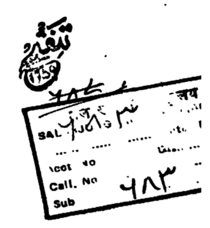
ما بن الخشاب ولد له عشرون ابنا وثماني عشرة بنتا اسماء بنيه علي الرضا الامام وزيد وابرهيم وعقيل وهرون والحسن والحسين و
عبد الله واسمعيل وعبيد الله وعمر واحمد وجعفر ويحيى واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الاصغر ويقال موضع عمر محمد
واسماء البنات خديجة وام فروة واسماء وعلية وفاطمة وفاطمة وام كلثوم وام كلثوم وامنة وزينب وام عبد الله وزينب
وام عبد الله وزينب الصغرى وام القاسم وحكيمة واسماء الصغرى ومحمودة وامامة وميمونة **كا** محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان
الجوهري قال رايت ابا الحسن ع يقول لابنه القاسم قم يا بني فاقرأ عند راس اخيك والصافات صفا حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ اهم اشد
خلقا ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده يس
والقران الحكيم فصرت تامرنا بالصافات فقال يا بني لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا عجل الله راحته **كا** العدة عن سهل
عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال لما رجع ابو الحسن موسى ع من بغداد ومضى الى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها وامر
بعض مواليه ان يجصص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر عمدة الطالب ولد عليه السلام ستين ولدا سبعا وثلثين بنتا
وثلثة وعشرين ابنا درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقسم ويحيى وداود ومنهم ثلثة لهم اناث وليس
لاحد منهم ذكور وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة في اعقابهم خلاف وهم الحسين وابرهيم الاكبر وهرون وزيد والحسن و
منهم عشرة اعقبوا بغير خلاف وهم علي وابرهيم الاصغر والعباس واسمعيل ومحمد واسحق وحمزة وعبد الله وجعفر هكذا قال الشيخ
ابو نصر البخاري وقال النقيب تاج الدين اعقب موسى الكاظم من ثلثة عشر رجلا اربعة منهم مكثرون وهم علي الرضا وابرهيم
المرتضى ومحمد العابد وجعفر واربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس وهرون و
اسحق واسمعيل والحسن وقد كان الحسين بن الكاظم اعقب في قول شيخنا ابي الحسن العمري ثم انقرض **تاريخ قم** للحسن بن
محمد القمي قال اخبرني مشايخ قم عن ابائهم انه لما اخرج المامون الرضا ع من المدينة الى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت
فاطمة اخته تقصده في سنة احدى ومائتين فلما وصلت الى ساوة مرضت فسالت كم بينها وبين قم قالوا عشرة فراسخ فقالت احملوني اليه
فحملوها الى قم وانزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الاشعري قال وفي اصح الروايات انه لما وصل خبرها الى قم استقبلها اشراف قم وتقدمهم
موسى بن الخزرج فلما وصل اليها اخذ بزمام ناقتها وجرها الى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوما ثم توفيت رضي الله عنها فامر موسى بغسلها
وتكفينها وصلى عليها ودفنها في ارض كانت له وهي الان روضتها وبنى عليها سقيفة من البواري الى ان بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد ع
عليها قبة قال واخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد انه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها
وغسلت وكفنت حملوها الى مقبرة بابلان ووضعوها على سرداب حفر لها فاختلف ال سعد في من ينزلها الى السرداب ثم اتفقوا
على خادم لهم صالح كبير السن يقال له قادر فلما بعثوا اليه راوا راكبين مقبلين من جانب الرملة وعليهما لثام فلما قربا من الجنازة نزلا و
صليا عليها ثم نزلا السرداب وانزلا الجنازة ودفناها فيه ثم خرجا ولم يكلما احدا وركبا وذهبا ولم يدر احد منهما وقال المحراب الذي كانت
فاطمة رضي الله عنها تصلي فيه موجود الى الان في دار موسى ويزوره الناس **اقول** اوردنا بعض احوالهم في باب شهادته
عليه السلام وباب احوال عشائر الرضا عليه السلام وسيأتي بعض احوال عبد الله بن موسى في باب مكارم اخلاق ابي جعفر الجواد ع تم المجلد
الحادي عشر من كتاب بحار الانوار على يد مؤلفه ادام الله ظله العالي في شهر شوال المكرم من شهور سنة سبع وسبعين بعد الالف
من الهجرة النبوية والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد واهل
بيته الطاهرين

وعبيد الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سماء الدين بالشمس والقمر محمد وعلي خير البشر وبالنجوم الباهرة من آلهما احد عشر صلوات الله عليهم
ما لاح نجم وظهر ولعنة الله على من تولى عنهم وكفر **اما بعد** فهذا هو المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الانوار
مما الفه الخاطي الخاسر المدعو بباقر بن المغفور الماهر محمد تقي حشرهما الله مع مواليهما في اليوم الآخر **ابواب**
تاريخ الامام المرتجى والسيد المرتضى ثامن ائمة الهدى ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه واولاده
والائمة **باب** ولادته والقابه وكناه ونقش خاتمه واحوال امه صلوات الله عليه
الكافي علي عن ابيه عن يونس عن الرضا عليه السلام قال نقش خاتمي ما شاء الله لا قوة الا بالله سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن
خالد عنه مثله **الكافي** ولد عليه السلام سنة ثمان واربعين ومائة وقبض عليه السلام في صفر من سنة ثلث ومائتين وهو ابن
خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ هو الاقصد ان شاء الله وامه ام ولد يقال لها ام البنين **كشف
الغمة** قال كمال الدين بن طلحة اما ولادته عليه السلام ففي حادي عشر ذي الحجة سنة ثلث وخمسين ومائة للهجرة بعد وفات جده
ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وامه ام ولد تسمى الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبية واسمها اروى وشقراء لقبها وكنيته
ابو الحسن والقابه الرضا والصابر والرضي والوفي واشهرها الرضا واما عمره فانه مات في سنة مائتين وثلث وقيل مائتين وست
من الهجرة في خلافة المأمون فيكون عمره تسعا واربعين سنة وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به وكان مدة بقائه
مع ابيه موسى عليه السلام اربعا وعشرين سنة واشهرا وبقاؤه بعد ابيه خمسا وعشرين سنة وقال الحافظ عبد العزيز مولده عليه السلام
ثلث وخمسين ومائة وتوفي في خلافة المأمون بطوس وقبره هناك سنة مائتين ومائتين امه سكينة النوبية ويقال ولد بالمدينة
سنة ثمان واربعين ومائة وقبض بطوس في سنة ثلث ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وامه ام ولد اسمها ام البنين
اعلام الورى ولد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة ويقال انه ولد لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
يوم الجمعة سنة ثلث وخمسين ومائة بعد وفات ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وقيل يوم الخميس وامه ام ولد يقال لها ام البنين
واسمها نجمة ويقال سكن النوبية ويقال تكتم وقبض عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يقال لها سناباد في آخر صفر وقيل انه
توفي في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة امامته وخلافته
لابيه عشرين سنة وكانت في ايام امامته بقية ملك الرشيد ثم ملك الامين بعده ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع
الامين واجلس عمه ابرهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد ثانية وبويع له وبقي بعد ذلك سنة وسبعة
اشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك المأمون عبد الله بن هرون بعده عشرين سنة واستشهد عليه السلام في ايام ملكه **عيون اخبار الرضا**
ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم وابن ناتانة والهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي عن ابيه عن البزنطي قال
قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك عليه السلام انما سماه المأمون الرضا لما رضيه
لولاية عهده فقال كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا عليه السلام لانه كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله

والائمة

والائمة بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضى لله عز وجل ولرسوله
والائمة بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك عليه السلام من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون
من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام **علل الشرائع** احمد بن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن جده مثله **معاني الأخبار** مرسلا مثله **عيون أخبار الرضا** الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم
الحسني عن سليمان بن حفص قال كان موسى بن جعفر يسمي ولده عليا الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا
وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا ابا الحسن **عيون أخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد الكندي قال
سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول وما رأيت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلام واخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي
ام ابي الحسن موسى بن جعفر وكانت من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها
حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى يا بني ان تكتم جارية ما رأيت جارية قط افضل منها
ولست اشك ان الله تعالى سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة قال وكان
تام الخلق فقالت اعينوني بمرضعة فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت
قال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام شعر

الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي المعظم
اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي حجة الله تكتم

وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس ولم أروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا
اشك فيه انه لعم ابي ابراهيم بن العباس **شعر** كفى بفعال امرئ عالم على اهله عادلا شاهدا ارى لهم طارفا مونقا
ولا يشبه الطارف التالدا يمن عليكم باموالكم وتعطون من مائة واحدا فلا يحمد الله مستبصرا يكون لاعدائكم حامدا فضلت
قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه
في علي بن موسى الرضا عليه السلام تعليق متوق فنظرت فاذا هو بقيسه في القعدد المأمون لان عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جميعا وتكتم من
اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا منها في شعر طرفة الحيا الان فهاجا سمعا خيال تكنى وخيال تكتما قال الصولي وكانت
لابراهيم بن العباس الصولي عمي في الرضا مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روى قوم ان ام
الرضا تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسمانة وتكنى ام البنين **بيان** قال الجزري في حديث شريح ان رجلا
اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة المولدة التي ولدت بين العرب ونشأت مع اولادهم وتأدبت بآدابهم والتليدة التي
ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب انتهى قوله وكان تام الخلق لعل المراد به هنا عظم الجثة وقوله تكتم فاعل اتتنا والطارف
المستحدث خلاف التالد والمراد بالطارف الرضا وبالتالد المأمون قوله يمن عليكم على البناء للمجهول والخطاب للرضا وكذا قوله تعطون
على بناء المجهول اي يمن المخالفون عليكم من اموالكم التي في ايديهم من مائة واحدا اي قليلا من كثير وقال الجوهري رجل قعدد وقعدد اذا كان
قريب الآباء الى الجد الاكبر وكان يقال لعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس قعدد بني هاشم وقال الفيروزآبادي قعدد النسب
قعدد وقعدد وقعدد قريب الآباء من الجد الاكبر والقعدد البعيد الآباء منه ضد اي فضلت المأمون الذي هو قسيمك في قرب الانتساب
الى عبد المطلب شريكك فيه كما فضل الوالد الولد اي كل من يأتينا بأمه قوله تعليق متوق من التوق اي وجدت في تلك الورقة تعليقا
اي حاشية علقها عليها اشتوشرا لو تحها نقبته ففسر فيها قسيمه في القعدد بالمأمون والاصوب قسيمك كما في بعض النسخ وعلى ما في اكثر
النسخ المحمل على الحيان وصحح الفيروزآبادي تكنى وتكتم على بناء المجهول وقال لكل منهما اسم لامرأة **عيون أخبار الرضا** تميم
القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر عليه السلام ام الرضا عليه السلام نجمة ذكرت حميدة
انها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت
له الرضا سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمانة وتكتم وهو آخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي
يقول سمعت امي تقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة **عيون أخبار الرضا** البيهقي عن الصولي قال ابو الحسن الرضا
هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه ام ولد تسمى تكتم عليها استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن

الباب الأول

موسى عليه السلام ن نقش خاتمه ولي الله **عيون أخبار الرضا** أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يعقوب
بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر وحدثنا ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر قال قال ابو
الحسن الاول عليه السلام هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا اليه فركب وركبنا معه حتى
انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلام
لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك
ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها
فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا وكذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس
فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى
المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند
مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال
فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عليا عليه السلام **الخرائج** عن هشام بن الاحمر مثله **الارشاد** ابن
قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن احمر مثله **كشف الغمة** قال ابن الخشاب بهذا
الاسناد عن محمد بن سنان توفي عليه السلام وله تسع واربعون سنة واشهر في سنة مائتين وستة من الهجرة وكان مولده سنة مائة و
ثلث وخمسين من الهجرة بعد مضي ابي عبد الله بخمس سنين واقام مع ابيه خمسا وعشرين سنة الا شهرين وكان عمره تسعا واربعين
سنة واشهرا قبره بطوس بمدينة خراسان امه الخيزران المرسية ام ولد ويقال شقراء النوبية وتسمى اروى ام البنين يكنى بابي
الحسن ولقبه الرضا والصابر والرضي والوفي **عيون أخبار الرضا** كان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل
وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين اقول قال له في اخر خبر هرثمة بن اعين في وفاته والظاهر انه في كلام الصدوق رحمه الله وقد مضى في نقش
خاتم ابيه عليهما السلام انه كان يتختم بخاتم ابيه وانه كان نقشه حسبي الله **عيون أخبار الرضا** تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري
عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا
وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يده على الارض رافعا
راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن جعفر فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء
فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي فقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه **عيون أخبار الرضا**
الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن ابيه عن جده عن ابيه عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون
ولد الرضا علي بن موسى ع بالمدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة
ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس سنين الخبر **مصباح الكفعمي** ولد ع بالمدينة يوم الخميس حادي عشر
ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومائة **روضة الواعظين** كان مولده يوم الجمعة وفي رواية يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من
ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومائة **الدروس** ولد بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة وقيل يوم الخميس حادي عشر ذي قعدة
تاريخ الغفاري ولد ع يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ذي القعدة **الارشاد** كان مولد الرضا ع بالمدينة سنة ثمان واربعين
ومائة **مناقب ابن شهراشوب** علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يكنى ابا الحسن والخاص
ابو علي والقابه سراج الله ونور الهدى وقرة عين المؤمنين ومكيدة الملحدين كفو الملك وكافي الخلق ورب السرير ورئاب التدبير والفاضل
والصابر والوفي والصديق والرضي قال احمد البزنطي وانما سمي الرضا لانه كان رضي لله تعالى في سمائه ورضي لرسوله والائمة عليهم السلام
بعده في ارضه وقيل لانه رضي به المخالف والمؤالف وقيل لانه رضي به المأمون وامه ام ولد يقال لها سكن النوبية ويقال خيزران المرسية
ويقال نجمة رواه ميثم ويقال صقر وتسمى اروى ام البنين ولما ولدت الرضا سماها الطاهرة ولد يوم الجمعة بالمدينة وقيل يوم الخميس
لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة بعد وفاة الصادقة بخمس سنين رواه ابن بابويه وقيل سنة
احدى وخمسين ومائة وكان في سني امامته بقية ملك الرشيد ثم ملك الامين ثلث سنين وثمانية عشر يوما ثم ملك المأمون عشرين

سنة وثلاثة وعشرين يوما واخذ البيعة في ملكه للرضا بعهد المسلمين من غير رضى في الخامس من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنين ومائتين وقيل سنة ثلث وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وذكر ابن همام تسعة واربعين سنة وستة اشهر وقيل اربعة اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وعاش مع ابيه تسع وعشرين سنة واشهرا وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة وولده محمد الامام فقط ومشهده بطوس من خراسان في القبة التي فيها هرون الى جانبه مما يلي القبلة وهي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان **بيان** الرزداق كالرستاق وسيأتي بعض اخبار ولادته في باب شهادته عليه السلم

باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

عيون اخبار الرضا ابي وابن الوليد وابن المتوكل والعطار وماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن ابن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقيت موسى بن جعفر ع فقلت اخبرني عن الامام بعدك بمثل ما اخبر به ابوك قال فقال كان ابي ع في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني واشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله في المنام وامير المؤمنين ع معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله ص والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تع وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتع يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلم ثم وصفه لي رسول الله ص فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ حلما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب عليه السلم وسمي علي بن الحسين عليهما السلم اعطي فهم الاول وعلمه وبصره ووده وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فسله عما شئت يجيبك انشاء الله تع **اعلام الورى** الكليني عن محمد بن علي عن ابي الحكم مثله **بيان** سيأتي تمام الخبر في باب النصوص على الجواد ع قوله فهم الاول اي امير المؤمنين ع ولعل المراد بالرداء الاخلاق الحسنة لاشتمالها على صاحبها كما قال تع الكبرياء ردائي

عيون اخبار الرضا ابي عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسئل الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي

عيون اخبار الرضا ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده علي ابنه ع فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه

عيون اخبار الرضا ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر ع جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلم فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده **غيبة الشيخ** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم مثله **الارشاد** ابن قولويه عن الكليني مثله **اعلام الورى** عن الكليني مثله

عيون اخبار الرضا ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال موسى بن جعفر ع ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلم وقد نحلته كنيتي

عيون اخبار الرضا ابي عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القسم قال قال منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلم يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال قد صيرت عليا ابني وصيي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته

كا الاثنا عشر والنص على الرضا ع عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد الشامي مثله

الباب الثاني

بذلك واعلمنا انا بامره بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها **رجال الكشي** حمدويه عن
عن الخشاب مثله **بيان** كسر الاموال كناية عن التصرف فيها وبذلها من غير مبالاة قال الفيروزآبادي كسر الرجل قل تعاهده لماله
عيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام جعلت فداك
قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا وقال هذا صاحبكم من بعدي **عيون اخبار الرضا** ابن الوليد
عن الصفار عن ابن عيسى عن الحجال والبزنطي معا عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام اني قد كبرت وخفت ان يحدث
بي حدث ولا القاك فاخبرني عن الامام من بعدك فقال ابني علي **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد النهدي عن سليمان
المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وانا اريد ان اساله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال يا سليمان ان عليا ابني
ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي
عيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن زكريا بن ادم عن علي بن عبدالله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا
منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر ويد علي ابنه في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني
فقلنا انت موسى بن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي **عيون اخبار
الرضا** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق
لقيت ابا ابرهيم عليه السلام وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها
جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني **عيون اخبار الرضا** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي
الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبدالله الحارث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابرهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال اتدرون
لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا ومن
كانت له عندي عدة فليستنجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه **الارشاد واعلام الورى وغيبة الشيخ**
الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب مثله **بيان** الضمير في
بكتابه راجع الى علي ويحتمل رجوعه الى الموصول **عيون اخبار الرضا** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت
عن علي بن القسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال الان يتخذ الشيعة علي بن موسى
اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر فاوصى اليه **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له جعلنا فداك
ما حبسك قال دعانا ابو ابرهيم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته
وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل
يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك **عيون اخبار الرضا**
ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس عن اسد بن ابي العلاء عن عبدالصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبدالرحمن بن الحجاج
قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى ابنه علي وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة **عيون اخبار
الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن صالح بن السندي عن يونس عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام ابنه عليا كما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي
عيون اخبار الرضا ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة
ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال للعبد الصالح امرني ان احمله الى علي ابنه وقد اوصى اليه قال الصدوق ره ان علي بن ابي حمزة انكر
ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر وحبس المال عن الرضا **عيون اخبار الرضا** الوراق عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن صفوان
بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو
او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبدالله عليه السلام قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية
تباح له فكانك به ان شاء الله وقد ولد له فقيه خلف **عيون اخبار الرضا** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف
وفيه

ويحفظ الله

بن محمد

الا قلت له هذا موسى بن جعفر

السخت

في النصوص الدالة على امامته

النص عن علي بن القسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن عليه السلم يبتدئ بالثناء على ابنه علي عليه السلم ويطريه
ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه عيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن جعفر بن
خلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفا وقد اراني الله من ابني هذا خلفا
واشار اليه يعني الى الرضا عليه السلم رجال الكشي جعفر بن احمد عن يونس مثله عيون اخبار الرضا ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن الحجال عن البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى وهو في الحبس
فاذا فيها مكتوب عهدي الى اكبر ولدي عيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا
ابو الحسن عليه السلم بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي عيون اخبار الرضا بالاسناد
عن اليقطيني عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلم وعنده علي ابنه عليه السلم فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله
رسولي وما قال فالقول قوله الارشاد اعلام الورى غيبة الشيخ الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد مثله قال الصدوق ره
ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى عليه السلم وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليهما السلم عيون
اخبار الرضا بالاسناد عن اليقطيني عن الحجال عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم اني سألت
اباك عليه السلم من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلم ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي
يكون بعدك قال ابني علي عليه السلم رجال الكشي حمدويه عن الحسن بن موسى عن البزنطي عن سعيد مثله عيون اخبار الرضا
ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال ابو الحسن عليه السلم علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في
كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن الخشاب مثله عيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن
البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وعلي ابنه عليه السلم في حجره وهو يقبله ويمص
لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا
الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي عليه السلم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو
صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر عيون اخبار الرضا الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان قال
دخلت على ابي الحسن عليه السلم قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة
حركة فلا تجزع منها ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك
جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلم حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله
عليه وآله فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة واشهد انه من بعدك
حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت
فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين عليه السلم اما انك في شيعتنا ابين من البرق
في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا غيبة الشيخ
الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابن سنان مثله الى قوله والتسليم الارشاد ابن قولويه
عن الكليني مثله عيون اخبار الرضا المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني
عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة
التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلم ومعهما كتاب ابي الحسن عليه السلم بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه قد امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان
من امره شيء فادفعه الى ابنه علي عليه السلم فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعدما اخذ ابو الحسن عليه السلم بنحو من خمسين يوما
واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلم الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معتب والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما
ان ابا الحسن علي بن موسى عليه السلم وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند
حفص بن غياث القاضي عيون اخبار الرضا الهمداني عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم

بن عبد الرحمن

والجامعة

اعلام الورى عن الكليني مثله

وما

الباب الثاني

ومما يقول فأعدت عليه فأعاد علي قلت فأوصى أبوك قال نعم قلت الى من أوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا عيون
أخبار الرضا ابي عن سعد عن اليقطيني عن داود بن زربي قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عندي مال فبعث فأخذ بعضه
وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ع أرسل الي علي ابنه ع ابعث الي بالذي عندك وهو
كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي بصائر الدرجات ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خالد بن حماد عن الحسين بن نعيم عن علي
بن يقطين قال قال لي ابو الحسن ع يا علي هذا افقه ولدي وقد نحلته كتبي واشار بيده الى علي ابنه بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن
انس بن محرز عن علي بن يقطين قال سمعته يقول ان ابني عليا سيد ولدي وقد نحلته كتبي بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابن محبوب
وعثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم عن علي بن يقطين قال كنت جالسا عند ابي ابرهيم فدخل عليه ابنه الرضا فقال هذا سيد ولدي وقد نحلته
كتبي الارشاد واعلام الورى وغيبة الشيخ الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد
معا عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي وانقذني من النار من صاحبنا بعدك فأشار
الى ابنه ابي الحسن ع فقال هذا صاحبكم من بعدي الارشاد واعلام الورى وغيبة الشيخ الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول الا تدلني على من آخذ منه ديني فقال
هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله ص وقال يا بني ان الله قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله اذا قال قولا وفى به
الارشاد واعلام الورى وغيبة الشيخ الكليني عن عدة من اصحابنا عن ابن عيسى عن معاوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى
عليه السلام قال ابني علي اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي الارشاد واعلام
الورى وغيبة الشيخ الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم معا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح
من ابي الحسن ع وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله علي الموت الارشاد واعلام
الورى وغيبة الشيخ بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لابي ابرهيم اني اخاف ان يحدث حدث
ولا القاك فاخبرني عن الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن ع الارشاد واعلام الورى وغيبة الشيخ بهذا الاسناد عن محمد بن علي
عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام اني سألت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو
عبد الله ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت فيك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك قال ابني فلان الارشاد واعلام
الورى وغيبة الشيخ بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابرهيم بمال فأخذ بعضه
وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلام
فسألني ذلك المال فدفعته اليه رجال الكشي حمدويه عن الحسن بن موسى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن علي بن عقبة او غيره
عن الضحاك مثله غيبة الشيخ روى ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سعد عن جماعة من اصحابنا منهم ابن ابي الخطاب والخشاب
واليقطيني عن محمد بن سنان عن الحسن في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى ع اسألك فقال سل امامك فقلت من تعني فاني
لا اعرف اماما غيرك قال هو علي ابني قد نحلته كنيتي قلت سيدي انقذني من النار فان ابا عبد الله ع قال انك القائم بهذا الامر قال اولم
اكن قائما قال يا حسن ما من امام يكون قائما في امة الا وهو قائمهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم
فاصرف جميع ما كنت تعاملني به الى ابني علي والله والله ما انا فعلت ذاك بل الله فعل به ذلك حبا غيبة الشيخ احمد بن ادريس
عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان وصفوان وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر قال كنت عند ابي ابرهيم عليه السلام
فقال لي ان جعفرا ع كان يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه وأومى بيده الى ابنه علي فقال هذا وقد اراني الله خلفي من
نفسي غيبة الشيخ الكليني عن سعد البجلي لما مات اسمعيل الا كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد
غد فتبقون بلا امام فلم ادر ما اقول فأخبرت ابا عبد الله عليه السلام بمقالتهم فقال هيهات هيهات ابى الله والله ان ينقطع هذا الامر
حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رأيته فقل لهم هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه ويولد له فيكون خلفا ان شاء الله اكمال الدين ابي عن سعد
مثله غيبة الشيخ في خبر آخر قال ابو عبد الله ع في حديث طويل ليظهر صاحبنا وهو من صلب هذا واومى بيده الى موسى بن جعفر ع
فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما ويصفو له الدنيا غيبة الشيخ ايوب بن نوح عن ابن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت

عن اليقطيني عن علي بن الحكم وعلي بن الحسين بن نافع عن هرون بن خارجة قال قال لهرون بن سعد

عند اخي موسى بن جعفر فكان والله حجة في الارض بعد ابي ع اذ طلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك وهو مني بمنزلتي من ابي فثبتك الله على دينه فبكيت وقلت في نفسي نعى والله الي نفسه فقال يا علي لا بد من ان تمضي مقادير الله في ولي برسول الله اسوة وبامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وكان هذا قبل ان يحمله هرون الرشيد في المرة الثانية بثلثة ايام تمام الخبر **تفسير العياشي** عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن عليه السلم انا اباك اخبرنا بالخلف من بعده فلو خبرتنا به قال فاخذ بيدي فهزها قال ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال فخفقت فقال لي مه لا تعود عينيك كثرة النوم فانها اقل شيء في الجسد شكرا **بيان** لعله بين له ان الله سيظهر لكم الامام بعدي ويبين ولا يدعكم في ضلالة **رجال الكشي** حمدويه عن الحسين بن موسى عن سليمان الصيدي عن نصر بن قابوس قال كنت عند ابي الحسن في منزله فاخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار فدفع الباب فاذا علي ابنه ع وفي يده كتاب ينظر فيه فقال لي يا نصر تعرف هذا قلت نعم هذا علي ابنك قال يا نصر اتدري ما هذا الكتاب الذي في يده ينظر فيه فقلت لا قال هذا الجفر الذي لا ينظر فيه الا نبي او وصي نبي قال الحسن بن موسى فلعمري ما شك نصر ولا ارتاب حتى اتاه وفاة ابي الحسن عليه السلم **رجال الكشي** حمدويه عن الحسن بن موسى قال كان نشيط وخالد يخدمان ابا الحسن عليه السلم قال فذكر الحسن عن يحيى بن ابرهيم عن نشيط عن خالد الجوان قال لما اختلف الناس في امر ابي الحسن ع قلت لخالد اما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس فقال لي خالد قال لي ابو الحسن عهدي الى ابني علي اكبر ولدي وخيرهم وافضلهم **كتاب المقتضب** ابو المفضل الشيباني عن علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي ابرهيم ع جعلت فداك قد كبر سني فحدثني عن الباب فاشار الى ابي الحسن وقال هذا صاحبكم من بعدي اقول قد سبق بعض النصوص في باب النص عليه الكاظم عليه السلم وبعضها في باب صفته ع

باب معجزاته وغرايب شانه صلوات الله عليه

قرب الاسناد الريان بن الصلت قال كنت بباب الرضا عليه السلم بخراسان فقلت لمعمر ان رايت ان تسال سيدي ان يكسوني ثوبا من ثيابه ويهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فاخبرني معمر انه دخل على ابي الحسن الرضا ع من فوره ذلك قال فابتدانى ابو الحسن فقال يا معمر ما يريد الريان ان نكسوه من ثيابنا او يهب له من دراهمنا قال فقلت له سبحان الله هذا كان قوله لي الساعة بالباب قال فضحك ثم قال ان المؤمن موفق قل له فليجئني فادخلني عليه فسلمت فرد علي السلام ودعا لي بثوبين من ثيابه فلما قمت وضع في يدي ثلثين درهما **كشف الغمة** مرسلا مثل الحميري عن معمر بن خلاد مثله **رجال الكشي** محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن معمر مثله **بيان** المؤمن موفق اي يسر الله للريان بان الهمه حاجته او وفقني لقضاء الله حاجته بذلك **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول **شعر** سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى فقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلم علما فوالله لاحدثك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان اباءك موسى بن جعفر او محمد او علي بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الان حامل فدلني على ما تتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا ع فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم **بيان** قطنا اي مقيما وقال الجوهري حظيت المراة عند زوجها حظوة وحظوة بالكسر والضم وحظة ايضا وهي حظيتي واحدى حظاياي **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن عمير بن بريد قال كنت عند ابي الحسن الرضا فذكر محمد بن جعفر فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي ويقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن اليقطيني قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا ع يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يديه فكتب عليه السلم اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل فظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما **عيون اخبار الرضا** ابن الوليد عن الصفار

في تاريخ ولادته ووفاته صلوات الله عليه

الباب الثالث

٢ عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن بن شمون عن محمد بن عبد الله القمي قال كنت عند الرضا وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه
وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت . بصائر الدرجات ابن عيسى مثله . عيون اخبار الرضا ماجيلويه عن محمد العطار عن
الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون بن الحارث عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلام
فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلام ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة
آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال
وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلام انما تعجبت من بكاء
اسحق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرأ محمد ومات اسحق . كتاب النجوم باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري باسناده الى
ابي الحسن بن موسى مثله . بيان فنقم اي كره وعاب . عيون اخبار الرضا ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن
علي الحذاء قال حدثنا يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع
عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن ع فقال مما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن ع فقال لا تغتمن فان اسحق
سيموت قبله قال يحيى فبرأ ابي محمد ومات اسحق . مناقب ابن شهراشوب مرسلا مثله . عيون اخبار الرضا الوراق عن ابن ابي
الخطاب عن اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلام
وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي
فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمأمون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان
كشف الغمة من دلائل الحميري مرسلا مثله وفيه فمات بمرو . عيون اخبار الرضا ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن معمر بن
خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال احب ان تستأذن لي على ابي الحسن عليه السلام
فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا ع فقال لي مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد
الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل وسلم فاعطاه ثوبين وثلاثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه
مناقب ابن شهراشوب عن معمر مثله . رجال الكشي طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن شجاع عن ابن ابي الخطاب مثله
عيون اخبار الرضا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه وعلي بن محمد ماجيلويه معا عن البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن
محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من
هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا ومعه الخصيان و
الحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع . مناقب ابن شهراشوب عن الحسين مثله . عيون
اخبار الرضا ابي عن سعد عن اليقطيني عن الحسين بن بشار قال قال الرضا ع ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له وعبد الله بن هرون يقتل محمد
بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله . مناقب ابن شهراشوب عن الحسين مثله وذكر
بعده وكان عليه السلام يتمثل وان الضغن بعد الضغن يفشو عليك ويخرج الداء الدفينا . عيون اخبار الرضا حمزة العلوي عن اليقطيني عن
ابن ابي نجران وصفوان قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسألنا ان نستأذن له على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه
قال له انت امام قال نعم قال اني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت طويلا في الارض منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست
بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة
الاولى ثم رفع راسه فقال اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت
الذي قال فوهب الله له ابا جعفر عليه السلام في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول فقال
له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة . عيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن هرون
قال رايت الرضا وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال . مناقب ابن شهراشوب عن موسى
مثله . كشف الغمة من دلائل الحميري عن موسى مثله وفيه وقد حمل الى المأمون . عيون اخبار الرضا الهمداني عن علي بن ابراهيم
عن اليقطيني عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة

وكأني مضيت إليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني
فعددته فكان ثمانية عشر تمرة فتأولت أني أعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في أرض بين يدي تعمر للزراعة حتى جاءني من أخبرني
بقدوم أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورأيت الناس يسعون إليه فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت
فيه النبي صلى الله عليه وآله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته
فإذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك **إعلام الورى**
مما روته العامة ما رواه أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب النباجي وذكر مثله **عيون أخبار الرضا** الهمداني عن
علي بن إبراهيم عن الريان بن الصلت قال لما أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي إذا ودعته سألته قميصا
من ثياب جسده لأكفن به ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والأسى على فراقه عن مسألة ذلك فلما خرجت من بين
يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي أما تحب أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه إذا فني أجلك أوما تحب أن أدفع إليك
دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي أن أسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلام الوسادة وأخرج قميصا
فدفعه إلي ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إلي فعددتها فكانت ثلاثين درهما **عيون أخبار الرضا** أبي عن سعد عن ابن عيسى
عن البزنطي قال كنت شاكا في أبي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت إليه كتابا أسأله فيه الإذن عليه وقد أضمرت في نفسي أن أسأله إذا دخلت عليه
عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها قال فأتاني جواب ما كتبت به إليه عافانا الله وإياك أما ما طلبت من الإذن علي فإن الدخول علي صعب وهؤلاء
قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الآن وسيكون إن شاء الله وكتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله عن الآيات الثلاث في الكتاب ولا والله ما
ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم أدر أنه جوابي إلا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام **مناقب
شهرآشوب** البزنطي مثله **عيون أخبار الرضا** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال بعث الرضا عليه السلام إلي بحمار
فركبته وأتيته وأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله فلما أراد أن ينهض قال لا أراك تقدر على الرجوع إلى المدينة قلت أجل جعلت فداك
قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت أفعل جعلت فداك فقال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت
رأسه مخادي قال فقلت في نفسي من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا بعث
إلي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا قال وهو قاعد معي وأنا أحدث في نفسي فقال عليه السلام
يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك إلى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد
على يده فقام عليه السلام **عيون أخبار الرضا** المكتب عن علي عن أبيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضي أبيه عليه السلام فجعلت أستفهمه
بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله ألقب بهذا في صباي وأنا في الكتاب قال فتبسم في وجهي **عيون أخبار
الرضا** جعفر بن نعيم عن أحمد بن إدريس عن ابن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة فأصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على أنفسنا فقال لنا الرضا عليه السلام ائتوا موضعا وصفه لنا
فإنكم تصيبون الماء فيه قال فأتينا الموضع فأصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فأمرنا عليه السلام
بطلب العين فطلبناها فما أصبنا إلا بعر الإبل ولم نجد للعين أثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم أن له مائة وعشرين سنة فأخبرني القنبري
بمثل هذا الحديث سواء قال كنت أنا أيضا معه في خدمته وأخبرني القنبري أنه كان في ذلك مصعدا إلى خراسان **عيون أخبار الرضا**
محمد بن أحمد السناني وغيره واحد من المشايخ عن الأسدي عن سهل عن مالك عن أبي حمزة عن ابن أبي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره فحججت
في تلك السنة فإذا أنا بالرضا عليه السلام فأضمرت في قلبي أمرا فقلت أبشرا منا واحدا نتبعه الآية فمر عليه السلام كالبرق الخاطف علي فقال أنا والله البشر الذي يجب
عليك أن تتبعني فقلت معذرة إلى الله وإليك فقال مغفور لك **عيون أخبار الرضا** الوراق عن ابن بطة عن الصفار عن محمد بن
عبد الرحمن الهمداني قال حدثني أبو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء غير سيدي ومولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
فلما أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فأذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا أبا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما أمسينا أتي
بطعام للإفطار فأكلنا فقال يا أبا محمد تبيت أو تنصرف فقلت يا سيدي إن قضيت حاجتي فالانصراف أحب إلي قال فتناول عليه السلام من تحت البساط
قبضة فدفعها إلي فخرجت فدنوت من السراج فإذا هي دنانير حمر وصفر فأول دينار وقع بيدي ورأيت نقشه كان عليه يا أبا محمد الدنانير خمسون

ستة وعشرون منها القضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هو لا ينقص
شيئا الخرائج محمد بن عبد الرحمن مثله عيون اخبار الرضا الطالقاني عن ابن بطة عن الصفار عن اليقطيني عن الحسن بن موسى
بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان
يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية
في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام
محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلام كتاب النجوم باسنادنا الى الحميري وفي كتاب
الدلائل للحميري باسناده الى عمر بن بزيع مثله عيون اخبار الرضا علي بن الحسين بن شاذويه عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى
عبيد عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت
بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت
للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلام وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال لي قد
اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه . الخرائج ابن فضال عن ابن المغيرة مثله
كشف الغمة من دلائل الحميري عن ابن المغيرة مثله كتاب الاختصاص ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن فضال
مثله عيون اخبار الرضا ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الوشاء قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث
ان اسأل الرضا ان يحرق كتبه اذا قرأها مخافة ان يقع في يد غيره قال الوشاء فابتدأني بكتاب قبل ان اسأله ان يحرق كتبه فيه اعلم صاحبك
انه اذا قرأت كتبه الي حرقتها كشف الغمة من دلائل الحميري عن الوشاء مثله عيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن ابن ابي
الخطاب عن البزنطي قال هو ثبت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان اسأله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست
بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت
جعلت فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا فقال قد اخبرتك عيون اخبار الرضا الهمداني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن قيس بن
مالك قال حدثني صفوان المدائني انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام يريد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها على صدره
قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن ادم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اسأله قبل ان اسأله كشف الغمة
من دلائل الحميري عن صفوان مثله عيون اخبار الرضا ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت
على ابي الحسن الرضا عليه السلام وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سألته عن
مسائل فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين
من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة فيها شيئا على ما اردت فمررت
بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبته فدفعهما
الي الخرائج اليقطيني مثله كشف الغمة من دلائل الحميري عن العباسي قال طلبت بمكة وذكر مثله عيون اخبار الرضا
ابن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام الى بعض املاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال
حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى الممطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت
سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل الخرائج محمد البرقي عن الحسين بن موسى مثله كشف الغمة
من دلائل الحميري عن الحسين بن موسى مثله عيون اخبار الرضا العطار عن ابيه عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلام
يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن عيون اخبار الرضا الوراق عن سعد
عن النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال ما لي اراك
متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار عليه السلام الى الذي في جنبي تحت الابط فتكلم بكلام وتفل عليه ثم
قال ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل اجر الف شهيد
فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات بيان قال الجوهري عرج اذا اصابه شيء في رجله فخمع

ومشى

ومشى مشية العرجان ولبس بخلقته فاذا كان ذلك خلقته قلت عرج بالكسر **عيون اخبار الرضا** لي عن سعد عن اليقطيني عن ابي الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسول الرضا ع قبل ان انظر في الكتب او اوجهها اليه فقال لي يقول الرضا ع سرّح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه **عيون اخبار الرضا** ابن الوليد عن الصفار عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابن محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا ع فكتبت اليه اسأله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله فاقمت سنتين ثم قدم الثالثة فكتبت اليه استاذنه فكتب الي اخرج مباركا لك تيسر الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة **عيون اخبار الرضا** العطار عن ابيه عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا ع فخرج الي وهو متزر بازار مورّد فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهما ايام حيوتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعا فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته ابرهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابرهيم في اول الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهرا **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن سعد بن سعد عن الرضا ع انه نظر الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فكان ما قال فمات بعده بثلاثة ايام **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الوشا عن مسافر قال كنت مع الرضا عليه السلم بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم باصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه **بصاير الدرجات** ابن يزيد عن الوشا عن مسافر مثله **الارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن مسافر مثله **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن عليه السلم وجمعتها في كتاب مما روي عن ابائه عليهم السلم وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان اخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة والاحتيال في الدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي الوشا فما حاجتك قال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف **عيون اخبار الرضا** بهذا الاسناد عن الوشا قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلم غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب فاعاد الرسول الي بل فاطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت ليس عندي من هذا الضرب شيء فاعاد الي الرسول اطلبه فان عندك منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه كنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه **كشف الغمة** من دلايل الحميري عن الوشا مثله **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوض فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوض فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال
قرب الاسناد محمد بن عبد الحميد عن ابن فضال عن ابن الجهم قال كتب الرضا عليه السلم الي بعد ما انصرفت من مكة في صفر يحدث الى اربعة اشهر قبلكم حدث فكان من امر محمد بن ابرهيم امر اهل بغداد وقتل اصحابه في هيجهم بميتهم قال وحدثني ابرهيم بن ابي اسرائيل قال قال لي ابو الحسن اني رايت في المنام فقيل لي لا يولد لك ولد حتى تجوز الاربعين ويولد لك من جاملة اللون

فاذا جزت الاربعين م

خفيفة

خفيفة الثمن. بيان: أمر محمد بن إبراهيم إشارة إلى محاربته جنود المأمون والأمين وخلع الأمين وقتله ومحمد بن إبراهيم بن الأغلب الافريقي كان من أصحاب الأمين وزهير بن المسيب من أصحاب المأمون وهذا إشارة إلى ما كان في أول الأمر من غلبة الأمين. بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال استقبلت الرضا إلى القادسية فسلمت عليه فقال لي اكتر لي حجرة لها بابان باب إلى خان وباب إلى خارج فإنه أستر عليك قال وبعث إلي بزنفيلجة فيها دنانير صالحة ومصحف وكان يأتيني رسوله في حوائجه فأشتري له وكنت يوما وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه فلما نشرته نظرت في لم يكن فإذا فيها أكثر مما في أيدينا أضعافه فقدمت على قراءتها فلم أعرف شيئا فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه منديل وخيط وخاتمه فقال مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم قال ففعلت. بصائر الدرجات: معاوية بن حكيم عن سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت عند أبي الحسن بالحمراء في مشربة مشرفة على البركة والمائدة بين أيدينا إذ رفع رأسه فرأى رجلا مسرعا فرفع يده من الطعام فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال البشرى جعلت فداك مات الزبيري فأطرق إلى الأرض وتغير لونه واصفر وجهه ثم رفع رأسه فقال إني أحسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه قال الله مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا ثم مد يده فأكل فلم يلبث أن جاء رجل مولى له فقال له جعلت فداك مات الزبيري فقال وما كان سبب موته فقال شرب الخمر البارحة فغرق فيه فمات. بيان: قال الجزري في حديث وحشي أنه مات غرقا في الخمر أي متناهيا في شربها والإكثار منه مستعار من الغرق. بصائر الدرجات: الهيثم النهدي عن محمد بن الفضيل الصيرفي قال دخلت على أبي الحسن الرضا فسألته عن أشياء وأردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته فخرجت ودخلت على أبي الحسين بن بشر فإذا غلام معه رقعة وفيها بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي ووارثه وعندي ما كان عنده. الخرائج: محمد بن الفضيل مثله. بصائر الدرجات: موسى بن عمر عن أحمد بن عمر الحلال قال سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا فنال منه قال فدخلت مكة فاشتريت سكينا فرأيته فقلت والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد فأقمت على ذلك فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك لما كففت عن الأخرس فإن الله ثقتي وهو حسبي. الاختصاص، وبصائر الدرجات: محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عن إبراهيم بن موسى قال ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل في موضع تحت شجرات ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد أظلنا ولا والله ما أملك درهما فما سواه فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول بيده سبيكة ذهب فقال انتفع بها واكتم ما رأيت. الإرشاد: ابن قولويه عن الكليني عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى مثله. غيبة الشيخ: جعفر بن محمد بن مالك عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وهو من آل مهران وكانوا يقولون بالوقف وكان على رأيهم فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعنت في المسائل فقال كتبت إليه كتابا وأضمرت في نفسي أني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن وهي قوله أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي وقوله فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام وقوله إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء قال أحمد فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه فلما وصل الجواب نسيت ما كنت أضمرته فقلت أي شيء هذا من جوابه ثم ذكرت أنه ما أضمرته. الخرائج: البزنطي مثله. الخرائج: روي عن أبي هاشم الجعفري قال كنت في مجلس الرضا فعطشت عطشا شديدا وتهيبته أن أستسقي في مجلسه فدعا بماء فشربه منه جرعة ثم قال يا أبا هاشم اشرب فإنه بارد طيب فشربت ثم عطشت عطشة أخرى فنظر إلى الخادم وقال اشربه من ماء وسويق وسكر لم بل السويق وانثر عليه السكر بعد بله وقال اشرب يا أبا هاشم فإنه يقطع العطش. الخرائج: روي عن البزنطي قال إني كنت من الواقفة على موسى بن جعفر وأشك في الرضا فكتبت أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهم المسائل عندي فاستبصرت ثم قلت له يا ابن رسول الله أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء قال ثم بعث إلي مركوبا في آخر يوم فخرجت وصليت معه العشاءين وقعد يملي علي العلو ابتداء وأسأله فيجيبني إلى أن مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات الثياب التي أنام فيها لينام أحمد البزنطي فيها فخطر ببالي ليس في الدنيا من هو أحسن حالا مني بعث الإمام مركوبه إلي وجاء وقعد إلي ثم أمر لي بهذا الإكرام وكان قد اتكأ على يديه لينهض فجلس وقال يا أحمد لا تفخر على أصحابك بذلك فإن صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنين عليه السلام وأكرمه ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه فلما أراد النهوض قال يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بما فعلت

قال إنما فعلت جميع ذلك لأنه كان تكليفاً لي **الخرائج** عن إبراهيم بن موسى القزاز وكان يؤم في مسجد الرضا بخراسان قال ألححت
على الرضا في شيء طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبيين وجاء وقت الصلاة فمال إلى قصر هناك فنزل تحت صخرة بقرب القصر وأنا
معه وليس معنا ثالث فقال أذّن فقلت ننتظر يلحق بنا أصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلاة عن أول وقتها إلى آخره من
غير علة عليك أبداً بأول الوقت فأذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها وأنا محتاج وأنا كثير
الشغل ولا أظفر بمسألتك كل وقت قال فحك بسوطه الأرض حكاً شديداً ثم ضرب بيده إلى موضع الحك فأخرج سبيكة ذهب فقال خذها
بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رأيت قال فبورك لي فيها حتى اشتريت بخراسان ما كان قيمته سبعين ألف دينار فصرت أغنى الناس
من أمثالي هناك **الخرائج** روى إسماعيل بن أبي الحسن قال كنت مع الرضا وقد مال بيده إلى الأرض كأنه يكشف شيئاً فظهرت
سبائك ذهب ثم مسح بيده على الأرض فغابت فقلت في نفسي لو أعطاني واحدة منها قال لا إن هذا الأمر لم يأت وقته **بيان**
يعني خروج خزائن الأرض وتصرفه فيها إنما هو في زمن القائم **الخرائج** روي عن أبي إسماعيل السندي قال سمعت بالهند أن لله في العرب
حجة فخرجت منها في الطلب فدللت على الرضا فقصدته فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربية كلمة فسلمت بالسندية فرد علي بلغتي فجعلت
أكلمه بالسندية وهو يجيبني بالسندية فقلت له إني سمعت بالسند أن لله حجة في العرب فخرجت من الطلب فقال بلغتي نعم أنا هو ثم قال
فسل عما تريد فسألته عما أردته فلما أردت القيام من عنده قلت إني لا أحسن من العربية فادع الله أن يلهمنيها لأتكلم بها مع أهلها
فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعربية من وقتي **الخرائج** روى محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يحيى قال زودتني جارية لي ثوبين ملحمين
وسألتني أن أحرم فيهما فأمرت الغلام فوضعهما في العيبة فلما انتهيت إلى الوقت الذي ينبغي أن أحرم فيه دعوت بالثوبين لألبسهما ثم اختلج
في صدري فقلت ما أظنه ينبغي لي أن ألبس ملحماً وأنا محرم فتركتهما ولبست غيرهما فلما صرت بمكة كتبت كتاباً إلى أبي الحسن وبعثت إليه بأشياء
كانت عندي ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يجوز له لبس الملحم فلم ألبث أن جاء الجواب بكل ما سألته عنه وفي أسفل الكتاب
لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم **الخرائج** قال علي بن الحسين بن يحيى كان لنا أخ يرى رأي الإرجاء يقال له عبد الله وكان يطعن
علينا فكتبت إلى أبي الحسن أشكوه إليه وأسأله الدعاء فكتب إلي سترى حاله إلى ما تحب وإنه لن يموت إلا على دين الله وسيولد له من أم ولد
له غلام قال علي بن الحسين بن يحيى فما مكثنا إلا أقل من سنة حتى رجع إلى الحق فهو اليوم خير أهل بيتي وولد له بعد أبي الحسن من أم ولد له تلك
غلام **الخرائج** روي عن أبي محمد المصري عن أبي محمد الرازي قال دخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه فأقبل يحدثني ويسألني إذ قال
لي يا أبا محمد ما ابتلى الله عبداً مؤمناً ببلية فصبر عليها إلا كان له مثل أجر ألف شهيد قال ولم يكن قبل ذلك في شيء من ذكر العلل والمرض
والوجع فأنكرت ذلك من قوله وقلت ما أجمل فيما بيني وبين نفسي رجل أنا معه في حديث قد عنيت به إذ حدثني بالوجع في غير موضعه
فودعته وخرجت من عنده فلحقت بأصحابي وقد رحلوا فاشتكيت رجلي من ليلتي فقلت هذا مما عنيت فلما كان من الغد تورمت ثم
أصبحت وقد اشتد الورم فذكرت قوله فلما وصلت إلى المدينة جرى فيها القيح وصار جرحاً عظيماً لا أنام ولا أنيم فعلمت أنه حدث
بهذا الحديث لهذا المعنى وبقيت بضعة عشر شهراً صاحب فراش قال الراوي ثم أفاق ثم نكس منها ومات **الخرائج** روي عن أحمد بن
عمر قال خرجت إلى الرضا وامرأتي حبلى فقلت له إني قد خلفت أهلي وهي حامل فادع الله أن يجعله ذكراً فقال لي وهو ذكر فسمه عمر فقلت
نويت أن أسميه علياً وأمرت الأهل به قال عليه السلام سمه عمر فوردت الكوفة وقد ولد لي ابن وسمي علياً فسميته عمر فقال لي جيراني لا
نصدق بعدها بشيء مما كان يحكى عنك فعلمت أنه كان أنظر لي من نفسي **الخرائج** روي عن بكر بن صالح قال أتيت الرضا
قلت امرأتي أخت محمد بن سنان بها حمل فادع الله أن يجعله ذكراً قال هما اثنان قلت في نفسي هما محمد وعلي بعد انصرافي فدعاني وقال سم
واحداً علياً والأخرى أم عمر فقدمت الكوفة وقد ولد لي غلام وجارية في بطن فسميت كما أمرني فقلت لأمي ما معنى أم عمر فقالت أمي كانت تدعى
أم عمر **الخرائج** روي عن الوشاء عن مسافر قال قلت للرضا عليه السلام رأيت في النوم كأن قفصاً وضع على الأرض فيه أربعون فرخاً
قال عليه السلام إن كنت صادقاً خرج منا رجل فعاش أربعين يوماً فخرج محمد بن إبراهيم طباطبا فعاش أربعين يوماً **الخرائج** روي عن الوشاء
عن الرضا عليه السلام قال بخراسان إني حيث أردت الخروج جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا علي حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار ثم قال أما
إني لا أرجع إلى عيالي أبداً **الخرائج** روي عن الوشاء قال دعاني سيدي عن قرب فقبلت أقول يا ابن رسول الله فأنكر السامع وتعجب من ذلك فقال
له الرضا عليه السلام مه فوالله لقد رأى رسول الله قال وقد كنت رأيته في النوم رسول الله ولا والله ما كنت أخبرت به أحداً **الخرائج**

الباب الثالث

روى عن عبد الله بن سورة قال لما نبا الرضا عليه السلام فاختصمنا في امامته فلما خرج وخرجنا انا وتميم بن يعقوب السراج من اهل برقة و
نحن مخالفون له نرى رأي الزيدية فلما صرنا في الصحراء واذا نحن بظباء فاومأ ابو الحسن عليه السلام الى خشف منها فاذا هو قد جاء حتى وقف
بين يديه فاخذ ابو الحسن يمسح راسه ودفعه الى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع الى مرعاه فكلمه الرضا بكلام لا نفهمه فسكن ثم
قال يا عبد الله اولم تؤمن قلت بلى يا سيدي انت حجة الله على خلقه وانا تائب الى الله ثم قال للظبي اذهب فجاء الظبي وعيناه تدمعان فتمسح
بابي الحسن ورغى فقال ابو الحسن عليه السلام تدري ما تقول قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول دعوتني فرجوت ان تاكل
من لحمي فاجبتك واحزنتني حين امرتني بالذهاب **الخرائج** روى اسمعيل بن مهران قال اتينا الرضا يوما انا واحمد البزنطي
بالقرباء وكنا تشاجرنا في سنه فقال احمد اذا دخلنا عليه فاذكرني حتى اساله عن سنه فاني قد اردت ذلك غير مرة فانسى فلما دخلنا عليه
وسلمنا وجلسنا اقبل على احمد فكان اول ما قال له يا احمد كم اتى عليك من السنين قال تسع وثلثون فقال انا ولكن قد اتت علي ثلث واربعون
سنة **الخرائج** روى عن الحسن بن علي الوشا قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله
قلبي فصم الاربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين وسل الله ان يريك في منامك ما تستدل به على هذا الامر فرجعت الى البيت وقد
سبقني كتاب ابي الحسن يامرني فيه ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل فانطلقت اليه واخبرته وقلت احمد الله واستخره مائة مرة وقلت له اني وجدت
كتاب ابي الحسن قد سبقني الى الدار ان اقول لك ما كنا فيه واني لارجو ان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء فاتاني يوم السبت
في السحر فقال لي اشهد انه الامام المفترض الطاعة قلت وكيف ذلك قال اتاني ابو الحسن البارحة في النوم فقال يا ابراهيم والله لترجعن (الى الحق ثم) وزعم انه
لم يطلع عليه الا الله **الخرائج** روى عن الوشا عن مسافر قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يوما قم فانظر في تلك العين حيتان فنظرت فاذا فيها
قلت نعم قال اني رايت ذلك في النوم ورسول الله يقول لي يا علي ما عندنا خير لك فتقبض بعد ايام **الخرائج** روى الحسن بن سعيد عن الفضل
بن يونس قال خرجنا نريد مكة فنزلنا المدينة وبها هرون الرشيد يريد الحج فاتانا الرضا وعندي قوم من اصحابنا وقد حضر الغداء فدخل الغلام
فقال بالباب رجل يكنى ابا الحسن يستاذن عليك فقلت ان كان الذي اعرف فانت حر فخرجت فاذا انا بالرضا عليه السلام فقلت انزل فنزل
ودخل ثم قال عليه السلام ابدا الطعام يا فضل ان امير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة الاف دينار وكتبها اليك فادفعها الى الحسين قال قلت
ما لهم عندي قليل ولا كثير فانا اخرجها عني ذهبت فان كان لك في ذلك راي فعلت فقال يا فضل ادفعها اليه فانه سيرجع اليك قبل ان تصير الى
منزلك فدفعتها اليه قال فرجعت الى [illegible] **الخرائج** روى عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الثاني جعلت فداك اني اخاف عليك
من هذا صاحب الرقة [illegible] ليس من باس ان لله بلاد تنبت الذهب قد حماها باضعف خلقه بالذر فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها قال
الوشا الذي سالته عن هذه البلاد وقد سمعت الحديث قبل مسالتي فاخبرت انه بين بلخ والتبت وانها تنبت الذهب وفيها نمل كبار اشباه الكلاب
على خلقها فليس لا يمر بها الطير فضلا عن غيره تكمن بالليل في جحورها وتظهر بالنهار فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخا في ليلة
لا يعرف شيء من الدواب يصبر صبرها فيوقرون احمالهم ويخرجون فاذا النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا الا قطعته تشبه بالريح من سرعتها وربما
شغلوهم باللحم تتخذ لها اذا لحقتهم يطرح لها في الطريق والا لحقتهم قطعتهم ودوابهم **الخرائج** روى عن صفوان بن يحيى قال كنت مع
الرضا عليه السلام بالمدينة فمر مع قوم بقاعد فقال هذا امام الرافضة فقلت له اما سمعت ما قال هذا القاعد قال نعم انه مؤمن مستكمل الايمان
فلما كان بالليل دعا عليه فاحرق دكانه ونهب السراق ما بقي من متاعه فرايته من الغد بين يدي ابي الحسن خاضعا مستكينا فامر له بشيء ثم
قال يا صفوان اما انه مؤمن مستكمل الايمان وما يصلحه غير ما رايت **الخرائج** روى عن محمد بن زيد الرازي قال كنت في خدمة الرضا
عليه السلام لما جعله المامون ولي عهده فاتاه رجل من الخوارج في كمه مدية مسمومة وقد قال لاصحابه والله لاتين هذا الذي يزعم انه ابن
رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل فاساله عن حجته فان كان له حجة والا ارحت الناس منه فاتاه واستاذن عليه فاذن له
فقال له ابو الحسن اجيبك عن مسالتك على شريطة تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال ان اجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر
التي في كمك وترمي بها فبقي الخارجي متحيرا واخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار
وانت ابن رسول الله ما حملك على هذا فقال ابو الحسن ارايتك هؤلاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هؤلاء على حال
يزعمون انهم موحدون واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه ويوسف بن يعقوب نبي بن نبي قال للعزيز وهو كافر اجعلني على خزائن الارض اني
حفيظ عليم وكان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله اجبرني على هذا الامر واكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت علي فقال

لا عتب عليك انا اشهد انك ابن نبي الله وانك صادق **الخرائج** روي عن ريان بن الصلت قال دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان وقلت في نفسي
اسأله عن هذه الدنانير المضروبة باسمه فلما دخلت عليه قال لغلامه ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم بثلاثين منها فجاء بها
الغلام فاخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه فالتفت الى غلامه وقال قل لهم لا تغسلوا ثيابي وتأتون بها كما هي فأتوا بقميص
وسراويل ونعل فدفعوها الي **الخرائج** روي ان دعبل الخزاعي انشد قصيدة فبعث اليه بدنانير رضوية فردها فقال خذها فانك تحتاج
اليها قال فانصرفنا الى البيت وقد سرق جميع مالي فكان الناس يأخذون درهما منها ويعطوني دنانير فتغنيت بها **ايضاح** ابن قولويه عن
الكليني عن علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل عن
يسار الطريق يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن عليه السلام ثم قال باني فارع وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما بلغ هرون
ذلك الموضع نزله وصعد يحيى بن جعفر الجبل وامر ان يبنى له فيه مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه وامر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع
يحيى اربا اربا **بيان** الارب بكسر الهمزة وسكون الراء العضو **الارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن المعلى بن محمد عن مسافر
قال لما اراد هرون بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت وقتل
اصحابك فان قال لك من اين علمت هذا فقل رأيت في النوم قال فأتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك
فقال لي من اين علمت هذا قلت رأيت في النوم فقال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه **مناقب ابن شهراشوب** مرزم
بن موسى بجفر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام في مغارة فحمحم فرسه فخلى عنانه فمر الفرس يتخطى الى الجبال وراث ورجع فنظر الي ابو الحسن وقال
انه لم يعط داود شيئا الا واعطي محمد وآل محمد اكثر منه **مناقب ابن شهراشوب** سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام والبيت
مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم فقلت في نفسي ينبغي ان يكونوا انبياء فترك الناس ثم التفت الي فقال يا سليمان ان الائمة حلماء علماء يحسبهم
الجاهل انبياء وليسوا انبياء **مناقب ابن شهراشوب** قال محمد بن عبد الله بن الافطس دخلت على المأمون فقربني وحياني ثم قال رحم الله
الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سألته ليلة وقد بايع له الناس فقلت له جعلت فداك ارى لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان
فتبسم ثم قال لا لعمري ولكن من دون خراسان فدحانا ان لنا هاهنا مسكنا ولست ببارح حتى يأتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت
فداك وما علمك بذلك قال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك اموت بالمشرق وتموت بالمغرب
فجهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة فأبى الحسن بن علي الوشاء قال دعاني سيدي الرضا عليه السلام بمرو فقال يا حسن مات علي بن ابي حمزة البطائني
في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة ودخلا عليه ملكا القبر فسألاه من ربك فقال الله ثم قالا من نبيك فقال محمد فقالا من وليك فقال علي
بن ابي طالب قالا ثم من قال الحسن قالا ثم من قال الحسين قالا ثم من قال علي بن الحسين قالا ثم من قال محمد بن علي قالا ثم من قال جعفر بن محمد قالا ثم من قال
موسى بن جعفر قالا ثم من فلجلج فزجراه وقالا ثم من فسكت فقالا له أفموسى بن جعفر امرك بهذا ثم ضرباه بمقمعة من نار فألهبا عليه قبره الى يوم القيامة
قال فخرجت من عند سيدي فورخت ذلك اليوم فما مضت الايام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وانه ادخل قبره في تلك
الساعة وفي الروضة قال عبد الله بن ابرهيم الغفاري في خبر طويل الح علي غريم لي وآذاني فلما مضى عني مررت من وجهي الى صريا لكي اكلم ابا الحسن
عليه السلام في امري فدخلت عليه فاذا المائدة بين يديه فقال لي كل فاكلت فلما رفعت المائدة اقبل يحادثني ثم قال لي ارفع ما تحت ذلك المصلى
فاذا هي ثلاثمائة دينار وتزيد فاذا فيها دينار مكتوب عليه ثابت صفحه لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله من جانب وفي الجانب
الآخر انا لم ننسك فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك وانفق ما بقي على عيالك محمد بن سنان قيل للرضا انك قد شهرت نفسك بهذا
الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جرأني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخذ ابو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا
اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام مسافر قال كنت عند الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد
فغطى انفه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم بين اصبعيه
اعلام الورى ومناقب ابن شهراشوب ومما رواه العامة ما ذكره الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن سعد بن سعد ان الرضا
عليه السلام نظر الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام **مناقب ابن شهراشوب**
الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله علي حق فالح علي فأتيت الرضا فقلت يا ابن رسول الله ان لمولاك فلان
علي حق وقد شهرني في قمره فالجلوس على الوسادة فلما اكلنا وفرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها

فلما اتيت المنزل نظرت الى الدنانير فاذا هي ثمانية واربعون دينارا وفيها دينار يلوح منقوش عليه حق الرجل عليك ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك لا والله ما كنت عرفت ما له علي على التحديد ان رجلا من ولد الانصار بحقة فضة مقفل عليها وقال لم يتحفك احد بمثلها وفتحها واخرج منها سبع شعرات وقال هذا شعر النبي صلى الله عليه وآله فميز الرضا اربع طاقات منها وقال هذا شعره فقبل في ظاهره دون باطنه ثم ان الرضا عليه السلام اخرجه من الشبهة بان وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الاربعة فصارت كالذهب لما نزل الرضا عليه السلام في نيسابور بمحلة فوز امر ببناء حمام وحفر قناة وصنعة حوض فوقه مصلى فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد فصار ذلك سنة فيقال گرمابه رضا وآب رضا وحوض كاهلان ومعنى ذلك ان رجلا وضع هميانا على طاقة واغتسل منه وقصد الى مكة ناسيا فلما انصرف من الحج اتى الحوض للغسل فرآه مشدودا فسأل الناس عن ذلك فقالوا قد آوى فيه ثعبان وقام على طاقة ففتحه الرجل ودخل في الحوض واخرج هميانه وهو يقول هذا من معجز الامام فنظر بعضهم الى بعض وقال اي كاهلان ان لا ماخذها فسمي بذلك حوض كاهلان وسمي المحلة فوز لانه فخ ازلا فصحفوها وقالوا فوز عن الحسين بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كان في البيت عشرة مصابيح فاستأذن عليه رجل فخلا يده ثم اذن له **كشف الغمة** من دلائل الحميري عن الحسين بن منصور مثله **كتاب النجوم** باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري يرفعه باسناده الى معقب بن جنيد الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك فلو شئت انبأتني بشيء وحدثته عنك فقال وما تشاء قال تحيي لي ابي وامي فقال انصرف الى منزلك فقد احييتهما فانصرفت والله وهما في البيت احياء فاقاما عندي عشرة ايام ثم قبضهما الله تبارك وتعالى **كشف الغمة** قال محمد بن طلحة من مناقبه انه لما جعل المأمون الرضا عليه السلام ولي عهده واقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون اناس كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافة عن بني العباس وعودها الى بني فاطمة عليهم السلام فحصل عندهم من الرضا نفور وكان عادة الرضا انه اذا جاء الى دار المأمون ليدخل عليه يبادر من بالدهليز من الحاشية الى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فيما بينهم وقالوا اذا جاء ليدخل على الخليفة اعرضوا عنه ولا ترفعوا الستر له فاتفقوا على ذلك فبيناهم قعود اذ جاء الرضا عليه السلام على عادته فلم يملكوا انفسهم ان سلموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم فلما دخل اقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه وقالوا النوبة الآتية اذا جاء لا نرفعه له فلما كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا ولم يبتدروا الى رفع الستر فارسل الله ريحا شديدة دخلت في الستر ورفعته اكثر مما كانوا يرفعونه ثم دخل فسكنت الريح فعاد الى ما كان فلما خرج عادت الريح دخلت في الستر ورفعته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر فلما ذهب اقبل بعضهم على بعض وقالوا هل رأيتم قالوا نعم فقال بعضهم لبعض يا قوم هذا رجل له عند الله منزلة ولله به عناية الم تروا انكم لما لم ترفعوا له الستر ارسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان فارجعوا الى خدمته فهو خير لكم فعادوا الى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه ومنها انه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت انها علوية من سلالة فاطمة عليها السلام وصارت تصول على اهل خراسان بنسبها فسمع بها علي الرضا عليه السلام فلم يعرف نسبها فاحضرت اليه فرد نسبها وقال هذه كذابة فسفهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فانا اقدح في نسبك فاخذته الغيرة العلوية فقال للسلطان خراسان وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع بركة السباع فاخذ الرضا عليه السلام بيد تلك المرأة واحضرها عند ذلك السلطان وقال هذه كذابة على علي وفاطمة عليهما السلام وليست من نسلهما فان من كان حقا بضعة من علي وفاطمة فان لحمه حرام على السباع فالقوها في بركة السباع فان كانت صادقة فان السباع لا تقربها وان كانت كاذبة فتفترسها السباع فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل انت الى السباع فان كنت صادقا فانها لا تقربك ولا تفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان الى اين قال الى بركة السباع والله لانزلن اليها فقام السلطان والناس والحاشية وجاؤوا وفتحوا باب البركة فنزل الرضا عليه السلام والناس ينظرون من اعلى البركة فلما حصل بين السباع اقعت جميعها الى الارض على اذنابها وصار يأتي الى واحد واحد يمسح وجهه وراسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا الى ان اتى على الجميع ثم طلع والناس يبصرونه فقال لذلك السلطان انزل هذه الكذابة على علي وفاطمة عليهما السلام ليتبين لك فامتنعت فالزمها ذلك السلطان وامر اعوانه بالقائها فمذ رآها السباع وثبوا اليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزينب الكذابة وحديثها هناك مشهور **كشف الغمة** عن سليمان الجعفري قال قال لي الرضا عليه السلام اشتر لي جارية من صفتها كذا وكذا فاصبت لي جارية عند رجل من اهل المدينة كما وصف فاشتريتها ودفعت الثمن الى مولاها وجئت بها اليه فاعجبته ووقعت منه فمكث اياما ثم لقيني

من دلائل الحميري

مولیها وهو يبكي فقال الله الله في لست آمنى العيش وليس لي قرار ولا نوم فكلّم ابا الحسن يردّ علىّ الجارية ويأخذ الثمن فقلت المجنون انت
انا اجترئ ان اقول له يردها عليك فدخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئاً يا سليمان صاحب الجارية يريد ان اردها عليه قلت اي والله
قد سألني ان اسألك قال فردها عليه وخذ الثمن ففعلت ومكثنا اياماً ثم لقيني مولیها فقال جعلت فداك سل ابا الحسن يقبل الجارية فاني لا انتفع
بها ولا اقدر ادنو منها قلت لا اقدر ابتدئه بهذا قال فدخلت على ابي الحسن فقال يا سليمان صاحب الجارية يريد ان اقبضها منه وارد عليه الثمن
قلت قد سألني ذلك قال فرد عليه الجارية وخذ الثمن وعن الحسن بن علي الوشا قال قال فلان بن محرز بلغنا ان ابا عبد الله عليه السلام كان اذا اراد ان يعاود
اهله للجماع توضأ وضوء الصلوة فاحبّ ان تسأل ابا الحسن الثاني عن ذلك قال الوشا فدخلت عليه فابتدأني من غير ان اسأله فقال كان ابو عبد الله
اذا جامع واراد ان يعاود توضأ للصلوة واذا اراد ايضاً توضأ للصلوة فخرجت الى الرجل فقلت قد اجابني عن مسألتك من غير ان اسأله وعن
الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي ابتداءً ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال ابي في المنام ان جعفر
كان يجيء الى ابي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحد
وعن علي بن محمد القاشاني قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى الرضا عليه السلام مالاً له خطر فلم اره سرّ به فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت
مثل هذا المال وما سرّ به فقال يا غلام الطشت والماء وقعد على كرسي وقال للغلام صبّ عليّ الماء فجعل يسيل من بين اصابعه في الطشت
ذهب ثم التفت اليّ وقال من كان هكذا لا يبالي بالذي حمل اليه وعن موسى بن عمران قال رايت علي بن موسى في مسجد المدينة وهرون يخطب قال
تروني واياه ندفن في بيت واحد **رجال الكشي** حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن خطاب وكان واقفياً قال كنت في الموقف
يوم عرفة فجاء ابو الحسن الرضا عليه السلام ومعه بعض بني عمه فوقف امامي وكنت محموماً شديد الحمى وقد اصابني عطش شديد قال فقال الرضا لغلام
له شيئاً لم اعرفه فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة فناوله فشرب وصب الفضلة على راسه من الحر ثم قال املأ فملأ الشربة ثم قال اذهب فاسق ذلك
الشيخ قال فجاءني بالماء فقال لي انت موعوك قلت نعم قال اشرب قال فشربت قال فذهبت والله الحمى فقال لي يزيد بن اسحق ويحك يا علي فما تريد
بعد هذا ما تنتظر قال يا اخي دعنا قال له يزيد فحدثت بحديث ابراهيم بن شعيب وكان واقفياً مثله قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والى جنبي
انسان ضخم آدم فقلت له ممن الرجل فقال لي مولى لبني هاشم قلت فمن اعلم بني هاشم قال الرضا قلت فما باله لا يجيء عنه كما جاء عن آبائه قال
فقال لي ما ادري ما تقول ونهض وتركني فلم البث الا يسيراً حتى جاءني بكتاب فدفعه اليّ فقرأته فاذا خط ليس بجيد فاذا فيه يا ابراهيم انك
تحكي من آبائك وان لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان حتى عدّهم بأسمائهم ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عدّ جميع البنات
باسمائهن قال فكانت له بنت تلقب بالجعفرية قال فخط على اسمها فلما قرات الكتاب قال لي هاته قلت دعه قال لا امرت ان آخذه منك قال
فدفعته اليه قال الحسن فاجدهما ماتا على شكهما **بيان** تحكي من آبائك اي تشبههم في الخلقة او عدد الاولاد او انك تحكي عن آبائك
فلا اخبرك باسمائهم ولكن اخبرك باسماء اولادك لتعرفهما ولا يبعد ان يكون تصحيف آبائي اي تحكي عن آبائي انه كان يظهر منهم المعجزات
فها انا ايضا اظهرها **رجال الكشي** نصر بن الصباح قال حدثني اسحق بن محمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن
مطر وذكر انه اللؤلؤي قال ابراهيم بن شعيب كنت جالساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والى جانبي رجل من اهل المدينة فحادثته مليّاً وسألني من اين انت
فاخبرته اني رجل من اهل العراق قلت له فمن انت قال مولى لابي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له لي اليك حاجة قال وما هي قلت توصل اليه رقعة قال نعم اذا شئت
فخرجت واخذت قرطاساً وكتبت فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان من كان قبلك من آبائك كان يخبرنا باشياء فيها دلالات وبراهين وقد احببت ان
تخبرني باسمي واسم ابي وولدي قال ثم ختمت الكتاب ودفعته اليه فلما كان من الغد اتاني بكتاب مختوم ففضضته وقرأته فاذا في اسفل من الكتاب بخط
رديّ بسم الله الرحمن الرحيم يا ابراهيم ان من آبائك شعيباً وصالحاً وان من ابنائك محمداً وعلياً وفلانة وفلانة غير انه زاد اسماء لا نعرفها قال فقال
له بعض اهل المجلس اعلم انه كما صدقك في غيرها فقد صدقك فيها فابحث عنها **منتخب شهرآشوب** عن ابراهيم مثله وفي آخره فقال الناس انه اسم
حشو **بيان** لعل المعنى انها اسم اولاد الزنا الذين لا تعرفهم فانه يقال لولد الزنا ولد الحشو لانه حصل بالاثم **رجال الكشي** حمدويه
عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبد الله قال سألته ان يدعو الله لي في اجلي فقال ان تلقى ربك ليغفر لك خير لك فحدثت بذلك اخوانه بمكة ثم مات بالخزيمية
بالمنصرف من سنته وهذا في سنة تسع وعشرين ومائتين وقد نعى اليه نفسه **رجال الكشي** محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن احمد
محمد بن عيسى قال كتب اليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يحب فكتب اليه في جوابه تصير الى رحمة الله خير لك فتوفي
الرجل بالخزيمية **رجال الكشي** وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن احمد المالكي عن عبد الله بن طاوس

الباب الثالث

قال قلت للرضا عليه السلام ان يحيى بن خالد سمّ اباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما قال نعم سمّه في ثلاثين رطبة قلت له فما كان يعلم انها مسمومة قال
غاب عنه المحدّث قلت ومن المحدّث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام وليس كلما طلب وجد
ثم قال انك ستعمر فعاش مائة سنة **رجال الكشي** حمدويه عن الحسن بن موسى عن الحسين بن القاسم قال حضر بعض ولد جعفر الموت
فابطأ عليه الرضا عليه السلام فبعث ذلك لابطائه عن عمه قال ثم جاء فلم يلبث ان قام قال الحسين فقمت معه فقلت له جعلت فداك عمك في
الحال التي هو فيها تقوم وتدعه فقال عمي يدفنني فلا يعني الله هو عندهم قال فوالله ما لبثنا ان تماثل المريض ودفن اخاه الذي كان عندهم
صحيحاً قال الحسن الخشاب كان الحسين بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به **بيان** تماثل العليل قارب البرء **الكافي**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمرو عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلام وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سأل اباه
عن سبع مسائل فاجابه في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسألنه عما سأل ابي اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسألته
فاجاب بمثل جواب ابيه ابي في المسائل الست فلم يزد في الجواب واواً ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابي قال لابيه اني احتج عليك عند
الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماماً فوضع يده على عنقه ثم قال نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من اثم فهو في
رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي والله ما كان
لهذا ذكر فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المدني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية
فشكوت اليه وقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه بأس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها
بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيراً حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيراً **الكافي** احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما
الواسطي وكان من الواقفة قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هوذا انت ليس
لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر عليه السلام بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد
سنة ابو جعفر عليه السلام فقيل لابن قياما الا تقنعك هذه الآية فقال اما والله انها لآية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله في ابنه
الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال اتيت خراسان وانا واقف فحملت معي متاعاً وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم
ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا
عليه السلام يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت آنفاً وما عندي ثوب وشي فرجع
اليّ وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمة كذا وكذا فطلبته حيث قال فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه
الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عمن ذكره عن محمد بن جمهور قال حدثتني حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا عليه السلام واقفاً
على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احداً فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو الي فقلت يا سيدي
احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني
الحمى فحممت سنة **مناقب شهر آشوب** مرسلاً مثله **عيون المعجزات** روي عن الحسن بن علي الوشاء قال شخصت الى خراسان
ومعي حلل وشي للتجارة فوردت مدينة مرو ليلاً وكنت اقول بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام فوافق موضع نزولي غلام اسود كانه من اهل
المدينة فقال لي يقول لك سيدي وجه الي بالحبرة التي معك لاكفن بها مولى لنا قد توفي فقلت له ومن سيدك قال علي بن موسى الرضا عليه السلام
فقلت ما معي حبرة ولا حلة الا وقد بعتها في الطريق فمضى ثم عاد الي فقال لي بلى قد بقيت الحبرة قبلك فقلت له اني ما اعلمها معي فمضى وعاد
الثالثة فقال هي في عرض السفط الفلاني فقلت في نفسي ان صح قوله فهو دلالة وكانت ابنتي قد دفعت الي حبرة وقالت ابتع لي بثمنها شيئاً من
الفيروزج والسبج من خراسان ونسيتها فقلت لغلامي هات هذا السفط الذي ذكره فاخرجه الي وفتحته فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه فدفعتها
اليه وقلت لا آخذ لها ثمناً فعاد الي وقال تهدي ما ليس لك دفعتها اليك ابنتك فلانة وسألتك بيعها وان تبتاع لها بثمنها فيروزجاً وسبجاً
فابتع لها بهذا ما سألت ووجه مع الغلام الثمن الذي يساوي الحبرة بخراسان فعجبت مما ورد علي وقلت والله لاكتبن له مسائل انا شاك فيها ولا
متحنته بمسائل سئل ابوه عليه السلام عنها فاثبت تلك المسائل في درج وعدت الى بابه والمسائل في كمي ومعي صديق لي مخالف لا يعلم شرح هذا
الامر فلما وافيت بابه رأيت العرب والقواد والجند يدخلون اليه فجلست ناحية وقلت في نفسي متى انا اصل اليه وانا متفكر وقد طال قعودي
وهممت بالانصراف اذ خرج خادم يتصفح الوجوه ويقول اين ابن ابنة الياس فقلت ها انا ذا فاخرج من كمه درجاً وقال هذا جواب مسائلك وتفسيرها

ففتحته

في معجزاته وغرائب شأنه

فقضيته وانا فيه المسائل التي فيه كرج جوابها وتفسيرها فقلت اشهد الله ورسوله على نفسي انك حجة الله واستغفر الله واتوب اليه وقمت فقال لي رفيقي الى اين تسرع فقلت قد قضيت حاجتي في هذا الوقت وانا اعود للقائه بعد هذا. اعلام الورى وقصص الانبياء شهراشوب مما روته العامة من معجزاته ما رواه الحسن بن محمد بن احمد السمرقندي المحدث بالاسناد عن الحسن بن علي الوشا مثله. ب: باب الشيخ عن ابن البرد وعبادة مخلطة. الخرائج: روى مسافر قال امر ابو ابراهيم حين اخرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما دام حيا الى ان ياتيه خبره قال فكنا نفرش في كل ليلة لابي الحسن في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء الاخرة فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله وكنا ربما خبأنا الشيء منهما يؤكل فيجيء ويخرجه يعلمنا انه علم به وما كان ينبغي ان يخبا منه فلما كان ليلة ابطأ عنا واستوحش العيال وذعروا ودخلنا من ذلك مدخل عظيم فلما كان من الغد اتى الدار ودخل على العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هاتي الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت وشقت وقالت مات سيدي فكفها وقال لا تكلمي حتى يجيء الخبر فدفعت اليه سفطا اقول سنورد كثيرا من معجزاته في الابواب الاتية لكونها انسب بها وذكر البرسي في مشارق الانوار ان رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار وقال في نفسه ان عرف الرضا عليه السلام معناه فهو ولي الامر فلما اتى الباب وقف ليخف المجلس فخرج اليه الخادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام عليه السلام فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب ما فيه فاخذه ومضى قال وروي انه عليه السلام قال يوما في مجلسه لا اله الا الله مات فلان فصبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فعدهم حتى وقف عندي فما باله وقف وكان الرجل واقفيا وقال ان الرضا عليه السلام لما قدم من خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت القافلة واخذ هداياه وضرب على فيه فانتثرت نواجذه فرجع الى قرية هناك فنام فرأى الرضا عليه السلام في منامه وهو يقول لا تحزن ان هداياك ومالك وصلت الينا واما همك بثناياك فخذ من السعد المسحوق واحش به فاك قال فانتبه مسرورا واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه قال فلما وصل الى الرضا عليه السلام ودخل عليه قال قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كلها على حدته

باب
وروده عليه السلام البصرة والكوفة وما ظهر منه عليه السلام فيهما من الاحتجاجات والمعجزات

الخرائج: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي موسى بن جعفر عليه السلام اتيت المدينة فدخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه بالامر واوصلت اليه ما كان معي وقلت اني صائر الى البصرة وعرفت كثرة خلاف الناس وقد نعي اليهم موسى عليه السلام وما اشك انهم سيسألوني عن براهين الامام ولو اريتني شيئا من ذلك فقال الرضا عليه السلام لم يخف علي هذا فابلغ اولياءنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج الي جميع ما كان للنبي صلى الله عليه وآله عند الائمة من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد ثلاثة ايام من وصولك ودخولك البصرة فلما قدمتها سألوني عن الحال فقلت لهم اني اتيت موسى بن جعفر قبل وفاته بيوم واحد فقال اني ميت لا محالة فاذا واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودائعي هذه واوصلها الى ابني علي بن موسى فهو وصيي وصاحب الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودائع اليه وهو يوافيكم الى ثلاثة ايام من يومي هذا فاسألوه عما شئتم فابتدر الكلام عمرو بن هداب عن القوم وكان ناصبيا ينحو نحو التزيد والاعتزال فقال يا محمد ان الحسن بن محمد رجل من افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وسنه وليس هو كشاب مثل علي بن موسى ولعله لو سئل عن شيء من معضلات الاحكام لحار في ذلك فقال الحسن بن محمد وكان حاضرا في المجلس لا تقل يا عمرو ذلك فان عليا على ما وصف من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول انه يقدم الى ثلاثة ايام فكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة اذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد واخلا له داره وقام بين يديه يتصرف بين امره ونهيه فقال يا محمد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت ومر القوم يسألوا عما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد فلما تكاملوا ثني للرضا عليه السلام وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم بدأتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئن انفسكم قالوا من انت يرحمك الله قال انا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن رسول الله صلى الله عليه وآله صليت اليوم الفجر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله مع والي المدينة واقرأني بعد ان صلينا كتاب صاحبه اليه واستشارني في كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان يصير الي بالعشي بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وانا واف له بما وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله فقالت الجماعة يا ابن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهانا وانت عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا عليه السلام لا تتفرقوا فاني انما جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الامامة التي لا تجدونها الا عندنا اهل البيت فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو بن هداب

فقال

الباب الرابع

فقال ان محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك اشياء لا تقبلها القلوب فقال الرضا عليه السلم وما ذلك قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما انزل الله
وانك تعرف كل لسان ولغة فقال الرضا عليه السلم صدق محمد بن الفضل فانا اخبرته بذلك فهلموا فاسألوا قال فانا نختبرك قبل كل شيء بالالسن
واللغات وهذا رومي وهذا هندي وفارسي وتركي فاحضرناهم فقال فليتكلموا بما احبوا اجب كل واحد منهم بلسانه ان شاء الله فسأل كل
واحد منهم مسئلة بلسانه ولغته فاجابهم عما سألوا بالسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا بانه افصح منهم بلغاتهم ثم نظر
الرضا ع الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك انك ستبتلى في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى
قال عليه السلم اوليس الله يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك
الرسول الذي اطلعه الله على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وان الذي اخبرتك به يا ابن هذاب لكائن الى خمسة ايام
فان لم يصح ما قلت في هذه المدة والا فاني كذاب مفتر وان صح فتعلم انك الراد على الله وعلى رسوله ولك دلالة اخرى اما انك ستصاب
ببصرك وتصير مكفوفا فلا تبصر سهلا ولا جبلا وهذا كائن بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص
قال محمد بن الفضل تالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له صدق الرضا ام كذب قال والله لقد علمت في الوقت الذي اخبرني به انه كائن
ولكني كنت اتجلد ثم ان الرضا ع التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على نبوة محمد ص قال لو دل الانجيل على ذلك لما جحدناه فقال عليه السلم
اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء الله تعالى لا يجوز لنا ان نظهره قال الرضا عليه السلم فان قرءتك انه اسم محمد
وذكره واقر عيسى به وانه بشر بني اسرائيل بمحمد لتقر به ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا اجحد قال الرضا ع فخذ
على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا عليه السلم يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى بلغ ذكر محمد
فقال يا جاثليق من هذا الموصوف قال الجاثليق صفه قال لا اصفه الا بما وصفه الله هو صاحب الناقة والعصا والكساء النبي الامي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
يهدي الى الطريق الاقصد والمنهاج الاعدل والصراط الاقوم سالتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجدون هذه الصفة في الانجيل لهذا
النبي فاطرق الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة من الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا النبي ولم يصح عند النصارى
انه صاحبكم فقال الرضا عليه السلم اما اذا لم تكفر بجحود الانجيل واقررت بما فيه من صفة محمد فخذ علي في السفر الثاني فاني اوجدك ذكره وذكر وصيه
وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما ان الرضا ع عالم بالتورية والانجيل فقالا والله قد اتى بما لا
يمكننا رده ولا دفعه الا بجحود التورية والانجيل والزبور ولقد بشر به موسى وعيسى جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة انه محمد هذا فاما اسمه
محمد فلا يجوز لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون انه محمدكم او غيره فقال الرضا عليه السلم احتججتم بالشك فهل بعث الله قبل او بعد من ولد ادم الى
يومنا هذا نبيا اسمه محمد او تجدونه في شيء من الكتب التي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمد فاحجموا عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا ان
نقر لك بان محمدا هو محمدكم لانا ان اقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرتم ادخلتمونا في الاسلام كرها فقال الرضا ع انت
يا جاثليق امن في ذمة الله وذمة رسوله انه لا يبدءك منا شيء تكرهه مما تخافه وتحذره قال اما اذا قد امنتني فان هذا النبي الذي اسمه
محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل والزبور
من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذان السبطان صدق وعدل ام كذب وزور قال بل صدق وعدل ما قال الا الحق فلما اخذ
الرضا ع اقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت فاسمع الان يا رأس الجالوت السفر الفلاني من زبور داود قال هات بارك الله
عليك وعلى من ولدك فتلا الرضا ع السفر الاول من الزبور حتى انتهى الى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال سالتك يا رأس
الجالوت بحق الله هذا في زبور داود ولك من الامان والذمة والعهد ما قد اعطيته الجاثليق فقال رأس الجالوت نعم هذا بعينه
في الزبور باسمائهم ثم قال الرضا عليه السلم بحق العشر الايات التي انزلها الله على موسى بن عمران في التورية هل تجد صفة محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين في التورية منسوبين الى العدل والفضل قال نعم ومن جحدها كافر بربه وانبيائه قال له الرضا ع فخذ الان في سفر
كذا من التورية فاقبل الرضا ع يتلو التورية واقبل رأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد قال
رأس الجالوت نعم هذا احماد وايليا وبنت احماد وشبر وشبير وتفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتلا الرضا عليه السلم
الى تمامه فقال رأس الجالوت لما فرغ من تلاوته والله يا ابن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لامنت باحمد واتبعت امرك

من تريك

فوالله الذي انزل التورية على موسى والزبور على داود ما رايت اقرأ للتورية والانجيل والزبور منك ولا رايت احسن تفسيرا وفصاحة
لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا معهم في ذلك الى وقت الزوال انا اصلي وامضي الى المدينة للوعد الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابه
واعود اليكم بكرة ان شاء الله قال فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضا فصلى بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف
فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك فاتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع وكان فهما بالرومية فقال الرضا عليه السلام بالرومية
ايما احب اليك محمد ام عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى احب الي حين لم اكن عرفت محمدا فاما بعد ان عرفت محمدا فمحمد الان احب الي من عيسى ومن
كل نبي فقال لها الجاثليق فاذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب عيسى واومن به ولكن محمدا احب الي فقال الرضا
عليه السلام للجاثليق فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انت لها وما اجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا ابن محمد هاهنا
رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية فقال له احضرنيه فاحضره فتكلم معه بالسندية ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء الى شيء بالسندية
في النصرانية فسمعنا السندي يقول ثبوا ثبطلة فقال الرضا قد وحد الله بالسندية ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال الى حال الى ان قال
بالسندية اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه انت بيدك يا ابن
رسول الله فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي خذ السندي الى الحمام وطهره واكسه وعياله واحملهم جميعا الى
المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قال قد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عني قالوا نعم والله لقد بان لنا منك فوق
ذلك اضعافا مضاعفة وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال صدق محمد الا اني احمل مكرما معظما مبجلا قال محمد بن الفضل
فشهد له الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة فلما اصبح ودع الجماعة واوصاني بما اراد ومضى وتبعته حتى اذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق
فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك فغمضته عينيك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي بالبصرة ولم ار الرضا قال
وحملت السندي وعياله الى المدينة في وقت الموسم قال محمد بن الفضيل كان فيما اوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة ان قال امض
الى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني ان انزل في دار حفص بن عمير اليشكري فصرت الى الكوفة فاعلمت الشيعة ان الرضا
عليه السلام قادم عليكم فانا يوما عند نصر بن مزاحم اذ مر بي سلام خادم الرضا فعلمت ان الرضا قد قدم فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا
هو في الدار فسلمت عليه ثم قال لي احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد لله على توفيقك
فجمعنا الشيعة فلما اكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضا اني اريد ان اجعل
لكم حظا من نفسي كما جعلت لاهل البصرة وان الله قد اعلمني كل كتاب انزله ثم اقبل على جاثليق وكان معروفا بالجدل والعلم والانجيل فقال
يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب فاراد المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من خمسة
الاسماء ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة فقال الجاثليق لا علم لي بها واما الاسماء الخمسة
فقد كانت معه بلا شك يسال الله بها او بواحد منها يعطيه الله جميع ما يساله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فاما الصحيفة فلا يضر اقررت بها
ام انكرتها اشهدوا على قوله ثم قال يا معاشر الناس اليس انصف الناس من حاج خصمه بملته وبكتابه وبنبيه وشريعته قالوا نعم قال
الرضا عليه السلام فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد الا من قام بما قام به محمد حين يفضي الامر اليه ولا يصلح للامامة الا من حاج الامم بالبراهين
للامامة فقال راس الجالوت وما هذا الدليل على الامام قال ان يكون عالما بالتورية والانجيل والزبور والقران الحكيم فيحاج اهل
التورية بتوريتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل القران بقرانهم وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد فيحاج
كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل دنس طاهرا من كل عيب عادلا منصفا حكيما رؤفا رحيما غفورا عطوفا
صادقا مشفقا بارا امينا مامونا راتقا فاتقا فقام اليه نصر بن مزاحم فقال يا ابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد قال ما اقول
في امام شهدت امة محمد قاطبة بانه كان اعلم اهل زمانه قال فما تقول في موسى بن جعفر قال كان مثله قال فان الناس قد تحيروا في امره
قال ان موسى بن جعفر عمر برهة من الزمان فكان يكلم الانباط بلسانهم ويكلم اهل خراسان بالدرية واهل الروم بالرومية ويكلم العجم
بالسنتهم وكان يرد عليه من الافاق علماء اليهود والنصارى فيحاجهم بكتبهم والسنتهم فلما نفدت مدته وكان وقت وفاته اتاني مولى
برسالته يقول يا بني ان الاجل قد نفد والمدة قد انقضت وانت وصي ابيك فان رسول الله لما كان وقت وفاته دعا عليا و
اوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فغطى رسول الله

فقال لهم حين حضر وقت الزوال

ثم قال افتح



واشرع علمه بهلاءة ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتمه ثم قال له يا علي اجعل لسانك في فيك فمصه وابلغ عني ذلك كل ما تجد في

فيك ففعل علي ذلك فقال له ان الله قد فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة فانه لا نبي بعدي ثم كذلك

امام بعد امام فلما مضى موسى علمت كل لسان وكل كتاب **باب** استجابة دعواته عليه السلم **عيون**

اخبار الرضا ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابي هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض

اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا عليه السلم له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك

وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى

وعيسى ومريم عليهما السلم شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسالك عن مسئلة فقال لا اخالك تقبل مني

لست من غنمي ولكن هلمها فقال له رجل قال لعبده عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه

حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله

عيون اخبار الرضا الوراق والمكتب وحمزة العلوي والهمداني جميعا عن علي عن ابيه عن الهروي وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن احمد بن

ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن الهروي قال رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه فامر

محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه زبره واستخف به فخرج ابو الحسن الرضا عليه السلم من عنده مغضبا

وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب

اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عليه السلم انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية

فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف

بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج

فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز ففات خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له

في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك

عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين ويا شاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب

لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة

عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال

ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي فما استتم مولاي عليه السلم دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة و

استفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلم فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية

عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت

وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار

الا نفوسا تنزع بالعصا وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت

الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال

لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال

الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال

واستخفاف شديد **فقال شهر اشوب** الهروي مثله وزاد في اخره ونهبوا امواله فصلب المامون اربعين غلاما واسلاه وقال

مهوا امران يطول لجدالهم وعلم ان ذلك من استخفاف الرضا فانصرف ودخل عليه وحلف ان لا يقوم وقبل راسه وجلس بين يديه وقال

لو قطب نفسي بعد مع هؤلاء فما ترى فقال الرضا عليه السلم اتق الله في امة محمد وما ولاك من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور

المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك الى اخر ما اوردناه في باب ما جرى بينه وبين المامون **بيان** الزبر الزجر والمنع والانتهار

ويقال دمدم عليه اذا كلمه مغضبا والزعقة الصياح واستفحل الامر اي تفاقم وعظم والقاعة الدار ساحتها ولعل المراد اهل البلد

من الاجامرة والعثة العجوز والمراة البذية والحمقاء الرثة بالكسر المراة الحمقاء وفلان رثة الهيئة اي سيئ الحال وفي مناسبة لفظ السمانة

للغباوة والتهتك خفاء الا ان يقال سمي به لتسمته من الشر ولعله كان سماه من السم والطعام كسحاب اوفاد الناس واسلا مرواي اشباه وكشفه **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص وانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه من قصره فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلثة وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرته منه **عيون اخبار الرضا** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بالبرامكة بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن ع واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ راسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم **كشف الغمة** من دلائل الحميري عن محمد بن الفضيل مثله

باب

معرفته صلوات الله عليه بجميع اللغات وكلام الطير والبهائم وبعض غرائب احواله

عيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن محمد بن جزك عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلام في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلام الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فتضرب علي **بصائر الدرجات** محمد بن جزك مثله **مناقب شهراشوب** عن ياسر مثله **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن البرقي عن ابي هاشم الجعفري قال كنا نتغدى مع ابي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات **مناقب شهراشوب** الهروي مثله **قرب الاسناد** معوية بن حكيم عن الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال في المنام ان جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة **قرب الاسناد** معوية عن الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا والتزمته **بصائر الدرجات** محمد بن عيسى عن ابي هاشم قال كنا نتغدى معه فيدعو بعض غلمانه بالصقلابية والفارسية وربما يقول غلامي هذا يكتب شيئا من الفارسية فكنت اقول له اكتب فكان يكتب فيفتح هو على غلامه **بصائر الدرجات** عبد الله بن جعفر عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا ابا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية فانه يزعم انه يحسنها فقلت للخادم زانو بت چيست فلم يجبني فقال عليه السلام يقول ركبتك ثم قلت نافت چيست فلم يجبني فقال له يقول سرتك **بصائر الدرجات** احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن ابي طالب قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان اتدري ما تقول هذا العصفور قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انها تقول ان حية تريد اكل فراخي في البيت فقم فخذ تلك النبعة وادخل البيت واقتل الحية قال فاخذت النبعة وهي العصا ودخلت البيت واذا حية تجول في البيت فقتلتها **مناقب شهراشوب والخرائج** عن سليمان الجعفري مثله **بيان** قال الجوهري النبع شجر يتخذ منه القسي الواحدة نبعة ويتخذ من اغصانه السهام **بصائر الدرجات** احمد بن محمد عن الوشا قال رايت ابا الحسن الرضا وهو ينظر الى السماء ويتكلم بكلام كانه كلام الخطاطيف فما فهمت منه شيئا ساعة بعد ساعة ثم سكت **مناقب شهراشوب** في حديث

في معرفته بجميع اللغات ومنطق الطير وكلام البهائم

باب السابع

طويل عن علي بن مهران ان ابا الحسن عليه السلام امر ان يعمل له مقدار الساعات فحملنا اليه فلما وصلنا اليه نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حتى خرج الينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء ابرد ما يكون فشربنا فجلس عليه السلام على كرسي فسقطت حصاة فقال مسرور هشت اي ثمانية ثم قال لمسرور در ببند اي اغلق الباب

باب عبادته ومكارم اخلاقه ومعالي اموره واقرار اهل زمانه بفضله

عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المامون للرضا عليه السلام فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد ما علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت في سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة فكانت تسئل عن امر الرضا عليه السلام كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلام اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان انما كان يتكلم الناس قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف يا عذر زين باسمك العذر واساء لم يحسن بك الدهر

قليلا

امالي الصدوق وعيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا عليه السلام سئل عن شيء قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القران وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلثة لختمت ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام **عيون اخبار الرضا** جعفر بن نعيم بن شاذان عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا جفا احدا بكلامه قط وما رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه حتى البواب والسائس وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقوه **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها الرضا بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر الخبر **التهذيب** الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام يصلي في جبة خز **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله منه ولا اكثر ذكرا لله في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله عز وجل كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي واله صلى الله عليه واله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام وصلى ست ركعات يقرا في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الاربع في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرا في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية

ولا رايته تفل قط

كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم اقام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع رأسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله حتى يمسي ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة الليل فصلى ثمان ركعات ويسلم في كل ركعتين يقرأ في الاولين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ويصلي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلام اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يصلي الركعتين الباقيتين يقرأ في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت في الثانية ثم يقوم فيصلي الوتر ركعة يقرأ فيها الحمد وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله واذا قرب الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدتي الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرأ فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرأ في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح وكان يقرأ في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا لتمام الصلوة وما رأيته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلام يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال سرا الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرأ في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين امنوا قال لبيك سرا وكان لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما وردت به على المأمون سألني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال يا ابن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شهدت منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما

صلوته — ‹margin›

قال من — ‹margin›

ولعله غلط من [illegible]

الباب السابع

امووي من الرفيع منه والاسانيد عيون أخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت أبي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الأرض أشرف منك أبا فقال التقوى شرفهم وطاعة الله أحظتهم فقال له آخر أنت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان أتقى لله عز وجل وأطوع له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم عيون أخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن ابن ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول حلفت بالعتق ولا أحلف بالعتق إلا أعتقت رقبة وأعتقت بعدها جميع ما أملك إن كان يرى أنه خير من هذا وأومى إلى عبد أسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أن يكون لي عمل صالح فأكون أفضل به منه بيان في بعض النسخ ولا أحلف بالعتق فالجملة حالية معترضة بين الحلف والمحلوف عليه وهو قوله إن كان يرى أي إن كنت أرى وهكذا قاله ره فغيره الراوي فرارا على الغيبة لئلا يتوهم تعلق حكم الحلف بنفسه كما في قوله تعالى أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين وحاصل المعنى أنه حلف بالعتق إن كان يعتقد أن فضله عليه السلام على عبده الأسود بمحض قرابة الرسول صلى الله عليه وآله بدون انضمام الاعتقادات الحسنة والأعمال الصالحة وذلك لأنها في كونها مع تلك الأمور سببا لا على درجات الشرف ومعنى المعترضة والحال أن ذلك وشأني أني إذا حلفت بالعتق ووقع الحنث أعتقت رقبة ثم أعتقت جميع الرقاب التي في ملكي تبرعا أو للحالف بالعتق ومرجوحيته أو المعنى أني هكذا أنوي الحلف بالعتق ويحتمل أن يكون غرضه عليه السلام كراهة الحلف بالعتق ويكون المعنى أني كلما حلفت بالعتق صادقا أبقى أعتق جميع ما يلي كما رواه لذلك وعلى التقادير بيان فلعله هذا اليمين لإظهار غاية الاعتناء بإثبات المحلوف عليه ولا يبعد أن يكون غرضه أني كلما أحلف بالعتق تقية لا أنوي الحلف بل أنوي تنجيز العتق فلذا أعتق رقبة ويحتمل أن يكون وأعتقت معطوفا على قوله حلفت فيكون قسما ثانيا أو عتقا معلقا بالشرط المذكور فيكون ما قبله فقط معترضا وفي بعض النسخ إلا أحلف فيضمنا عن أن نقلا في الخبر وإشكاله ويمكن أن يتكلف بأن المعنى أني حلفت سابقا أو أحلف الآن أن لا أحلف بالعتق في شيء من الأمور إلا حلفا واحدا وهو قوله أعتقت رقبة فيكون الكلام متضمنا الحلفين الأول ترك الحلف بالعتق مطلقا والثاني الحلف بأنه إن كان يرى أنه أفضل بالقرابة يعتق رقبة ويعتق بعدها جميع ما يملك فيكون الغرض إبداء علة لترك الحلف بالعتق بعد ذلك وبيان الاعتناء بشأن هذا الحلف وابتداء الحلف الثاني في قوله إلا أعتقت رقبة وعلى التقادير يدل الخبر بظاهره لذكر الحلف بالعتق الذي هو موافق للعامة فهذا غاية ما يمكن أن يتكلف في حل هذا الخبر والله يعلم وحججه عليهم السلام معاني كلامهم عط : الحميري

عن اليقطيني قال إنه لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه وأجاب عنه خمس عشرة ألف مسألة المحاسن أبي عن معمر بن خلاد قال كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئا فيوضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله عز وجل أنه ليس كل إنسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنة الكافي العدة عن أحمد بن محمد عن أبيه عن معمر مثله الإرشاد ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن إبراهيم بن عبد الله عن أحمد بن عبد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له فلان علي حق فتقاضاني وألح علي فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فإذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت إليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر إلي فسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت له جعلت فداك لمولاك فلان علي حق وقد والله شهرني وأنا أظن في نفسي أنه يأمره بالكف عني والله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فأمرني بالجلوس إلى رجوعه فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم فضاق صدري وأردت أن أنصرف فإذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى فدخل بيته ثم خرج فدعاني فقمت إليه ودخلت معه فجلس وجلست معه فجعلت أحدثه عن ابن المسيب وكان أمير المدينة وكان كثيرا ما أحدثه عنه فلما فرغت قال لا أظنك أفطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وأمر الغلام أن يأكل معي فأصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فإذا دنانير فأخذتها ووضعتها في كمي وأمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوا بي منزلي فقلت جعلت فداك إن طائف ابن المسيب يدور وأكره أن يلقاني ومعي عبيدك قال أصبت أصاب الله بك الرشاد وأمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم فلما دنوت من منزلي وآنست رددتهم وصرت إلى منزلي ودعوت السراج ونظرت إلى الدنانير فإذا هي ثمانية وأربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه فأخذته وقربته من السراج فإذا عليه نقش واضح حق الرجل عليك ثمانية وعشرون دينارا

وما بقي منهم لك ولا والله ما كنت عرفت ماله على التحديد **مناقب ابن شهراشوب** موسى بن سيار قال كنت مع الرضا عليه السلام وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت واعية فاتبعتها فاذا نحن بجنازة فلما بصرت بها رايت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه ثم اقبل نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بامها ثم اقبل علي وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من اوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب عليه حتى اذا وضع الرجل على شفير قبره رايت سيدي قد اقبل فاخرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال يا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم تطاها قبل يومك هذا فقال لي يا موسى بن سيار اما علمت انا معاشر الائمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا ومساء فما كان من التقصير في اعمالهم سالنا الله تعالى الصفح لصاحبه وما كان من العلو سالنا الله الشكر لصاحبه **مناقب ابن شهراشوب** الجلاء والشفا قال محمد بن عيسى اليقطيني لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب فيه ثمانية عشر الف مسألة وقد روى عنه جماعة من المصنفين منهم ابو بكر الخطيب في تاريخه والثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن المعتز في كتابه وغيرهم **مناقب ابن شهراشوب** سال الرضا عليه السلام عن طعم الخبز والماء فقال طعم الماء طعم الحيوة وطعم الخبز طعم العيش ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام رايت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات **مناقب ابن شهراشوب** دخل الرضا عليه السلام الحمام فقال له بعض الناس دلكني يا رجل فجعل يدلكه فعرفوه فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلكه وفي المحاضرات انه لم يبق في الارض سبعة اشراف عند الخاص والعام كتب عنهم الحديث الا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يعقوب بن اسحق النوبختي قال مر رجل بابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له اعطني على قدر مروتك قال لا يسعني ذلك فقال على قدر مروتي قال اما اذا فنعم ثم قال يا غلام اعطه مائتي دينار وفرق عليه السلام بخراسان ماله كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل ان هذا المغرم فقال بل هو المغنم لا تعدن مغرما ما ابتغيت به اجرا وكرما **اعلام الورى** روى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن الفضل بن العباس عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال ما رايت اعلم من علي بن موسى الرضا عليه السلام ولا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتي ولقد جمع المامون في مجالس له ذوات عدد علماء الاديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي احد منهم الا اقر له بالفضل واقر على نفسه بالقصور ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول كنت اجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فاذا اعيا الواحد منهم عن مسألة اشاروا الي باجمعهم وبعثوا الي بالمسائل فاجيب عنها قال ابو الصلت ولقد حدثني محمد بن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه ان موسى بن جعفر كان يقول لبنيه هذا اخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فسلوه عن اديانكم واحفظوا ما يقول لكم فاني سمعت ابي جعفر بن محمد عليهما السلام غير مرة يقول لي ان عالم آل محمد لفي صلبك وليتني ادركته فانه سمي امير المؤمنين علي **الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال **الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابرهيم عن اليسع بن حمزة قال كنت انا في مجلس ابي الحسن الرضا عليه السلام احدثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام اذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له السلام عليك يا ابن رسول الله رجل من محبيك ومحبي آبائك واجدادك عليهم السلام مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما ابلغ به مرحلة فان رايت ان تنهضني الى بلدي ولله علي نعمة فاذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال له اجلس رحمك الله واقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وانا فقال اتأذنون لي في الدخول فقال له سليمان قدم الله امرك فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب واخرج يده من اعلى الباب وقال اين الخراساني فقال ها انا ذا فقال خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤونتك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق بها عني واخرج فلا اراك ولا تراني ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه فقال مخافة ان ارى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته اما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له اما سمعت قول الاول متى آته يوما لاطلب حاجة رجعت الى اهلي ووجهي بمائه **مناقب ابن شهراشوب** عن اليسع مثله **الكافي** الحسين بن محمد عن السياري عن عبيد بن ابي عبد الله البغدادي عمن اخبره قال نزل بابي الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره ابو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فاصلحه ثم قال انا قوم لا نستخدم اضيافنا

الكافي علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن نوح بن شعيب عن ياسر الخادم قال اكل الغلمان يوما فاكهة فلم يستقصوا اكلها
ورموا بها فقال لهم ابو الحسن عليه السلام سبحان الله ان كنتم استغنيتم فان اناسا لم يستغنوا اطعموه من يحتاج اليه الكافي عنه
عن نوح بن شعيب عن ياسر الخادم ونادر جميعا قالا قال لنا ابو الحسن صلوات الله عليه ان قمت على رؤسكم وانتم تاكلون فلا تقوموا
حتى تفرغوا ولربما دعى بعضنا فيقال لهم ياكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا وروي عن نادر الخادم قال كان ابو الحسن ع اذا اكل احدنا لا
يستخدمه حتى يفرغ من طعامه وروي عن نادر الخادم قال كان ابو الحسن عليه السلام يضع جوزينجة على الاخرى ويناولني الكافي
العدة عن سهل عن محمد بن اسمعيل الرازي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال دخلت الى ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه وبين يديه تمر برني
وهو مجد في اكله ياكله بشهوة فقال يا سليمان ادن فكل قال فدنوت فاكلت معه وانا اقول له جعلت فداك اني اراك تاكل هذا
التمر بشهوة فقال نعم اني لاحبه قال قلت ولم ذاك قال لان رسول الله ص كان تمريا وكان امير المؤمنين ع تمريا وكان الحسن ع تمريا وكان
ابو عبد الله الحسين ع تمريا وكان سيد العابدين ع تمريا وكان ابو جعفر ع تمريا وكان ابو عبد الله ع تمريا وكان ابي تمريا وانا تمري
وشيعتنا يحبون التمر لانهم خلقوا من طينتنا واعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لانهم خلقوا من مارج من نار الكافي محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال دخلت على ابي الحسن ع وقد اختضب بالسواد الكافي العدة عن سهل عن ابي
القاسم الكوفي عمن حدثه عن محمد بن الوليد الكرماني قال قلت لابي جعفر الثاني ع ما تقول في المسك فقال ان ابي امر فعمل له مسك في بان
بسبعمائة درهم فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره ان الناس يعيبون ذلك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف صلى الله عليه وهو نبي كان
يلبس الديباج مزردا بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم ينقص ذلك من حكمته شيئا قال ثم امر فعملت له غالية باربعة آلاف درهم
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال امرني ابو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فامرني
ان اكتب في قرطاس آية الكرسي وام الكتاب والمعوذتين وقوارع من القرآن واجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت ثم اتيته فتغلف به
وانا انظر اليه بيان قال الفيروزآبادي قوارع القرآن الآيات التي من قراها امن من شياطين الانس والجن كانها تقرع الشيطان
الكافي العدة عن البرقي عن موسى بن القاسم عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال خرج الي ابو الحسن ع فوجدت منه رائحة التجمير
الكافي العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال رايت ابا الحسن ع يدهن بالخيري الكافي العدة عن البرقي عن
البزنطي عن الرضا ع انه كان يترب الكتاب بيان اي يذر على المكتوب بعد تمامه التراب وقيل كناية عن التواضع فيه وقيل المعنى جعله
على الارض عند تسليمه الى الحامل ولا يخفى بعدهما الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن الوشا قال دخلت
على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق يريد ان يتهيا منه للصلوة فدنوت لاصب عليه فابى ذلك وقال مه يا حسن فقلت له لم تنهاني ان
اصب على يدك تكره ان اوجر قال توجر انت واوزر انا فقلت له وكيف ذلك فقال اما سمعت الله عز وجل يقول فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وها انا ذا اتوضا للصلوة وهي العبادة فاكره ان يشركني فيها احد الكافي
العدة عن البرقي عن البزنطي قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا من وراء نهر بلخ قال اني اسالك عن مسئلة فان اجبتني فيها بما عندك قلت
بامامتك فقال ابو الحسن عليه السلام سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل راسه وقال اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله والقيم بعده بما قام به رسول الله ص وانكم الائمة الصادقون وانك
الخلف من بعدهم الكافي العدة عن ابن عيسى عن البزنطي قال ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال اصبر فاني ارجو ان يصنع الله
لك ان شاء الله ثم قال فوالله ما اخر الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال اي شيء هي ثم قال ان صاحب
النعمة على خطر انه يجب عليه حقوق الله فيها والله انه ليكون علي النعم من الله عز وجل فما ازال منها على وجل وحرك يده حتى اخرج من
الحقوق التي تجب لله علي فيها قلت جعلت فداك انت في قدرك تخاف هذا قال نعم فاحمد ربي على ما من به علي الكافي محمد بن يحيى عن
علي بن ابراهيم الجعفري عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعو له يا فلان تقبل الله منك ومنا
ثم اقام حتى اذا كان يوم الاضحى فقال له يا فلان تقبل الله منا ومنك قال فقلت له يا ابن رسول الله قلت في الفطر شيئا وتقول في الاضحى
غيره قال فقال نعم اني قلت له في الفطر تقبل الله منك ومنا لانه فعل مثل فعلي وتناسبت انا وهو في الفعل وقلت له في الاضحى تقبل الله منا

ومنك

ومنك لانا يمكننا ان نضحي ولا يمكنه ان يضحي فقد فعلنا نحن غير فعله **الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت مع الرضا عم في بعض الحاجة فاردت ان انصرف الى منزلي فقال لي انصرف معي فبت عندي الليلة فانطلقت معه فدخل داره مع المغيب فنظر الى غلمانه يعملون بالطين اواري الدواب وغير ذلك اذا معهم اسود ليس منهم فقال ما هذا الرجل معكم قالوا يعاوننا و نعطيه شيئا قال قاطعتموه على اجرته فقالوا لا هو يرضى منا بما نعطيه فاقبل عليهم يضربهم بالسوط وغضب لذلك غضبا شديدا فقلت جعلت فداك لم تدخل على نفسك فقال اني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة ان يعمل معهم احد حتى يقاطعوا اجرته واعلم انه ما من احد يعمل لك شيئا بغير مقاطعة ثم زدته لذلك الشيء ثلثة اضعاف على اجرته الا ظن انك قد نقصته اجرته واذا قاطعته ثم اعطيته اجرته حمدك على الوفا فان زدته حبة عرف ذلك لك ورأى انك قد زدته **توضيح** قال الجوهري ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم للعلف ارى وانما الارى محبس الدابة وقد تسمى الاخية ايضا اريا وهو حبل تشد به الدابة في محبسها والجمع الاواري يخفف ويشدد **باب**

ما انشده عليه السلم من الشعر في الحكم **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيى بن ابي عباد عن عمه قال سمعت الرضا عليه السلم يوما ينشد شعرا كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل لا تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل وابن عصام والحسين بن احمد المؤدب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن ابرهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم ان المامون قال هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عم اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل قال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلم اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال عليه السلم بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلم وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التجمل ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من عل ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد معجل فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا فقال فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال عم واني لانسى السر كيلا اذيعه فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوي حشا فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين فقال يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم **بيان** الغل بالكسر الحقد والشغن ويقال اتيته من عل اي من موضع عال والغمر بالكسر الحقد والغل وقوله عليه السلم فيا من راى كلام على التعجب اي من راى سرا يكون صيانته بنسيانه والحال ان النسيان ظاهرا ينافي الصيانة وقوله مخافة متعلق بالمصرع الاول قوله الى ملتوي حشا اي من يكون لوي وزجر في احشائه وفي بعض النسخ حسا بكسر الحا المهملة وتشديد السين المهملة وهو وجع يأخذ النفسا بعد الولادة وعلى التقديرين كناية عن عدم الصبر على ضبط السر ومنازعة النفس الى افشائه وقال الجوهري سحاة كل شيء قشره والسحاة ما يسحى من القرطاس والجمع سحا و للكتاب مكسور ممدود وسحوت القرطاس وسحيته اسحاه اذا قشرته وسحوت الكتاب وسحيته اذا شددته بالسحاء وقال الصدوق ره بعد ايراد هذا الخبر كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلم عن المامون سبيل ما كان يقبله النبي صلعم من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن علي عليه السلم من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة عليهم السلم من اباءه من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطي بعضها فجائز له ان ياخذه **عيون اخبار الرضا** الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عم فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال عم اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة اني يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول اني يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام قد كان

كتاب الاوائل انشد للعلي بابويه عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد عن العباس بن يحيى الاسدي قال قلنا للرضا انشدنا هذا الادب قال الله على ... والحزم

في ما انشده عليه السلم من الشعر في الحكم

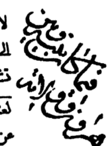
الباب الثامن

اخبرك القران بفضله فمضى القضا به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام وبقى ابن نثلة واقفا مترددا يرثي ويسعده ذوو الارحام **بيان** المراد بالطليق العباس حيث اسر يوم بدر فاطلق بالفداء والصمصام السيف الصارم الذي لا ينثني الضمير في قوله بفضله راجع الى امير المؤمنين ع بمعونة المقام وقرينة ما سيذكر بعده انه هو المراد بابن فاطمة والمراد بابن نثلة العباس فان اسم امه كانت نثلة وقد مر بيان حالها في باب احوال العباس والمراد بقضاء الحكام ما قضى به ابو بكر بينهما كما هو المشهور وقد مضى مناظرة اخرى ايضا بين الصادق ع وبين داود بن علي العباسي وانه قضى هشام للصادق **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الامل تعجل الذنب لما تشتهي وتامل التوبة في قابل والموت ياتي اهله بغتة ما ذاك فعل الحازم العاقل **عيون اخبار الرضا** الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن احمد بن محمد بن الفضل عن ابرهيم بن احمد الكاتب عن احمد بن الحسين كاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا ع فشكى رجل اخاه فانشا يقول اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه **كشف الغمة** عبد العزيز بن الاخضر عن ابي الحسن كاتب الفرا بعض عن ابيه مثله **عيون اخبار الرضا** الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن الهيثم بن عبد الله الرماني عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال كان امير المؤمنين ع يقول خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا عليه السلم لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن ابن ذكوان عن ابرهيم بن العباس قال كان الرضا ع ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم **مناقب ابن شهراشوب** له ع لبست بالعفة ثوب الغنى وصرت امشي شامخ الراس لست الى النسناس مستانسا لكنني آنس بالناس اذا رايت التيه من ذي الغنى تهت على التائه بالياس ما ان تفاخرت على معدم ولا تضعضعت لافلاس **بيان** التيه بالكسر الكبر قوله بالياس اي بالياس عما في ايدي الناس والتوكل على الله **الاختصاص** كتب المامون الى الرضا ع فقال عظني فكتب ع انك في دنيا لها مدة يقبل فيها عمل العامل اما ترى الموت محيطا بها يسلب منها امل الامل تعجل الذنب بما تشتهي وتامل التوبة من قابل والموت ياتي اهله بغتة ما ذاك فعل الحازم العاقل

باب ما كان بينه وبين هرون لعنه الله وولاته واتباعه

عيون اخبار الرضا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في ال ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال عليه السلم ما لي ولهم والله لا يقدرون الي على شئ **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر ع وتكلم الرضا عليه السلم خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة مبغضين لاهل بيت رسول الله ص مظهرين العداوة لهم **الارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان الى قوله فلا سبيل له علي **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى عليه السلم قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب فيه ما يكتب **عيون اخبار الرضا** الدقاق عن الاسدي عن جرير بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلم جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسين بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلم ما حاله فقال قد مضى عليه السلم فقال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من ابائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله

لبسنا للخداع مسوك طيب
فويل للغريب اذا اتانا ناح



باب خروجه من المدينة

خير ابائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه ابو لهب
فهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي اول آية
انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسين بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد
ان اذهب الى هرون فاقول له انا امام وانت لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق بهم فقد خصهم
به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي وتقولون انه انما يمنع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقيته فاني لا اتقيكم في ان
اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا **بيان** نزع بها اي نزع الشك بها ولعله كان نزع اي فاق قوله قد اتانا
ما نطلب من الدلالة والمعجزة ولما علموا ذلك على الاظهار قال عليه السلام قد اظهرت ذلك الان وليس الاظهار بان اذهب الى هرون واقول له ذلك
ويحتمل ان يكون المعنى قد اتانا ما نطلب من القدح في امامتك لترك التقية فالجواب انه لو اتركه ما يلزم من التقية في ذلك والاول اظهر
مناقب ابن شهرآشوب صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام وتكلم الرضا خفنا عليه من ذلك قلنا له انك قد اظهرت امرا عظيما
وانا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال عليه السلام يجهد جهده فلا سبيل له علي حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام
من باب فقال الرضا عليه السلام ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس ستجمعني واياه **الكافي** الحسين بن احمد بن هلال عن ابيه عن محمد بن سنان قال قلت لابي
الحسن الرضا عليه السلام في ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم قال جراني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام **مهج الدعوات** عن ابي
الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام ذات يوم جالسا في منزله اذ دخل عليه رسول هرون الرشيد فقال اجب امير المؤمنين فقام عليه السلام فقال لي يا ابا الصلت
انه لا يدعوني في هذا الوقت الا لداهية فوالله لا يمكنه ان يعمل بي شيئا اكرهه لكلمات وقعت الي من جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال فخرجت معه حتى دخلنا على
هرون الرشيد فلما نظر اليه الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز الى آخره فلما وقف بين يديه نظر اليه هرون الرشيد قال يا ابا الحسن قد امرنا لك بمائة الف درهم
واكتب حوائج اهلك فلما ولى عنه علي بن موسى عليهما السلام وهرون ينظر اليه في قفاه قال اردت واراد الله وما اراد الله خير **باب**
عيون اخبار الرضا الوراق عن
طلب المامون الرضا صلوات الله عليه من المدينة وما كان عند خروجه منها وفي الطريق الى نيسابور
سعد عن ابن يزيد عن محمد بن حسان وابي محمد النيلي عن الحسين بن عبيد عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع
الرضا عليه السلام الى خراسان اوامرني في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك فقال تريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما
صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال لبعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا
يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا
فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذرة نزرعه وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول
في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسأت ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر
لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد انا انزلناه في الاولى والحمد
وقل هو الله احد في الثانية **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا
عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب
فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهناته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي صلى الله عليه وآله فاموت في غربة وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا
لطريقه حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون **عيون اخبار الرضا** جعفر بن نعيم الشاذاني عن احمد بن ادريس عن اليقطيني عن
الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف
دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا **الخرائج** روي عن ابي هاشم الجعفري قال لما بعث المامون رجاء بن ابي الضحاك
لحمل ابي الحسن علي بن موسى الرضا على طريق الاهواز ولم يمر على طريق الكوفة فيفتتن به اهلها وكنت بالشرقي من ايذج موضع فلما سمعت به
سرت اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائي له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال ابغني طبيبا فاتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال
الطبيب لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن اين عرفتها الا انها ليست في هذا الاوان ولا هذا الزمان قال له فابغ لي قصب
السكر فقال الطبيب وهذه ادهى من الاولى ما هذا بزمان قصب السكر فقال الرضا عليه السلام هما في ارضكم هذه وزمانكم هذا وهذا معك



فامضيا الى الشاذروان للماء واجراه فنبع لكم جوخان اي بيدره فاقصداه فستجدان رجلا هناك اسود في جوخانه فقولا له ابن منبت
العقب الشكر وابية منابت الحشيشة الهلالية ذهبت على ابي هاشم اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت انا وذا الجوخان والرجل
الاسود قال فعنا الناء فاومأ الى ظهره فاذا قصب السكر فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا الى الجوخان فلم نر صاحبه فيه فرجعنا الى الرضا عليه السلام
فحمد الله فقال لي المتطبب ابن من هذا قلت ابن سيد الانبياء قال فعنده من اقاليد النبوة شيء قلت نعم وقد شهدت بعضها ولم يتنبأ بنبوة قال
وصي نبي قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك جابر بن الضحاك فقال لاصحابه لا نام بعد هذا المهدي الى الرقاب فاعمل به **مناقب
شهراشوب** محمد الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي قال رايت رسول الله ص في المنام
وحدثني محمد بن منصور السرخسي بالاسناد عن محمد بن كعب القرظي قال كنت في جحفة نائما فرايت رسول الله ص في المنام فاتيته فقال
لي يا فلان سررت بما تصنع مع اولادي في الدنيا فقلت لو تركتهم فبمن اصنع فقال ص فلا جرم تجزى مني في العقبى فكان بين يديه طبق
فيه تمر صيحاني فسالته عن ذلك فاعطاني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فتاولت ذلك اني اعيش ثماني عشرة سنة فنسيت ذلك فرايت يوما ازدحام
الناس فسالتهم عن ذلك فقالوا اتى علي بن موسى الرضا عليه السلام فرايته جالسا في ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسالته عن
ذلك فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فقلت زدني منه فقال لو زادك جدي رسول الله ص لزدناك ذكره عمر الملا الموصلي في الوسيلة
الا انه روى ان ابن علوان قال رايت في منامي كان قائلا يقول قد جاء رسول الله ص الى البصرة قلت واين نزل فقيل في حائط بني فلان قال
فجئت الحائط فوجدت رسول الله ص جالسا ومعه اصحابه وبين يديه اطباق فيها رطب برني فقبض بيده كفا من رطب فاعطاني فعددتها
فاذا هي ثماني عشرة رطبة ثم انتبهت فتوضأت وصليت وجئت الى الحائط فعرفت المكان الذي فيه رايت رسول الله ص فبعد ذلك سمعت
الناس يقولون قد جاء علي بن موسى الرضا ع فقلت اين نزل فقيل في حائط بني فلان فمضيت فوجدته في الموضع الذي رايت النبي ص فيه
وبين يديه اطباق فيها رطب فناولني ثماني عشرة رطبة فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لو زادك جدي لزدتك ثم بعث الي بعد ايام بطيب
مضى وطلو وذكر طولها وعرضها فقلت ليس هذا عندك فقال بلى هو في السفط الفلاني بعث به امراتك معك قال فذكرت فاتيت السفط فوجدت
الرداء فيه كما قال **كشف الغمة** من دلائل الحميري عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار
الى خراسان ومعه ابو جعفر عليه السلام وابو الحسن ع يودع البيت فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر على عنق موفق
يطوف به فصار ابو جعفر ع الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك قد جلس ابو جعفر ع في الحجر وهو يابى ان يقوم فقام
ابو الحسن فاتى ابا جعفر عليه السلام فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي ثم قال كيف اقوم وقد ودعت البيت
وداعا لا ترجع اليه فقال قم يا حبيبي فقام معه

فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا الآن يا ابتا الله واستبانع وجهه الغم فاتى موفق ابا الحسن عليه السلام فقال جعلت فداك

باب وروده عليه السلام نيسابور وما ظهر فيه من المعجزات

امالي الشيخ جماعة عن ابي المفضل عن الليث بن محمد العنبري عن احمد بن عبد الصمد بن مزاحم عن خاله ابي الصلت الهروي قال كنت مع الرضا
عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته و
قالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حديثا عن آبائك صلوات الله عليهم اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خز
فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين
عن رسول الله ص قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله تقدست اسماؤه وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني
وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما
اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله وطاعة رسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام **عيون اخبار الرضا** ابو واسع محمد بن احمد بن
محمد بن اسحاق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور نزل محلة الفرزني ناحية
تعرف بلاشاباد في دار جدي پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا عليه السلام ارتضاه من بين الناس وپسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما
نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز
تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي وكانت
الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة من الدواب
القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام فمضت الايام على تلك

الشجرة

باب وروده عليه السلام نيسابور

الشجرة ونبتت فجاء جيك حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله
بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان كاتبان وكانا يكتبان لابي الحسن
محمد بن ابراهيم سمجور يقال لاحدهما ابو القاسم وللآخر ابو صادق، فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي
من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياعا للامير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله
اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى رأسه
قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت
بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك
اليوم فعادوا اليه من الغد فقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل
من سنة. **بيان** قال الفيروزآبادي شرح كمنع كشف وقطع والشريحة القطعة من اللحم. **عيون اخبار الرضا** محمد بن الفضل
بن محمد بن اسحق المذكر عن الحسين بن علي الخزرجي عن ابي الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة
شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته بالمربعة فقالوا بحق
آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح
موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين
سيد العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل ع
يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل
حصني امن من عذابي. **امالي** ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو
الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد ان يرحل منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا
بحديث فنستفيده منك وقد كان قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت
ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول
سمعت رسول الله ص يقول سمعت جبرئيل ع يقول سمعت الله جل وعز يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما
مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها. **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل عن الاسدي عن محمد بن الحسين الصولي عن
يوسف بن عقيل مثله. **عيون اخبار الرضا** يقال ان الرضا ع لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفروييني فيها حمام وهو
الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا
ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا ع واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون
منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس
الى يومنا هذا. **عيون اخبار الرضا** احمد بن علي بن الحسين الثعالبي عن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من
خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه
في الثلج فشدوه وملأوا فاه من ذلك الثلج فرحمته امرأة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى
خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا ع وانه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا يقول له ان ابن رسول الله ص قد ورد خراسان فسله
عن علتك فربما يعلمك دواء ما تنتفع به قال فرأيت كأني قد قصدته ع وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال خذ الكمون والسعتر
والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور
فقيل له ان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع
به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال يا ابن رسول الله كان من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر
على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال ع الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول
الله ان رأيت ان تعيده علي فقال ع لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك ستعافى قال الرجل فاستعملت

فقدمر

ما وصفه لى معروف قال ابو حامد احمد بن على بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول
رايت هذا الرجل بما وصفه لى معروف قال ابو حامد احمد بن على بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني
يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكايات **مباين** قال الفقيه ابو بكر الكموني كنود حب معروف مدحرج هاضم
طارد للرياح وابتلاع مضغوغ بالملح يقطع اللعاب الكمون الحلو الانيسون والحبشي شبيه باليسنون والارمني الكرماني والبري
الاسود **باب** خروجه من نيشابور الى طوس ومنها الى مرو **عيون اخبار الرضا** تميم
القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الهروي قال لما خرج الرضا على بن موسى من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل
له يا بن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلام فقال ائتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما
توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد اسند الى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه
ثم امر فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما اكله الا فيها وكان خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة
دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل
الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت
ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف
عيون اخبار الرضا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي عن ابيه قال سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم على بن موسى
الرضا نيسابور ايام المامون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان
اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج راسه من العمارية وقال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت
بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسالني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ادري
الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي انه سمع اباه يذكر
انه سمع اباه يقول سمعت ابي على بن ابي طالب عليه السلام يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه
دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قال الصدوق رحمه الله الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل **كشف الغمة** نقلت
من كتاب لم يحضرني الان اسمه ما صورته حدثنا المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن ابي سعد بن عبد الكريم الوزان في محرم سنة ست
وتسعين وخمسمائة قال اورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه ان على بن موسى الرضا عليهما السلام لما دخل الى نيسابور في السفرة التي خص
فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة فعرض له في السوق الامامان الحافظان للاحاديث النبوية
ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله فقالا ايها السيد ابن السادة ايها الامام وابن الائمة ايها السلالة الطاهرة الرضية ايها الخلاصة
الزاكية النبوية بحق آبائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما اريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن ابائك عن جدك
نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلة واقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت ذوابتاه كذوابتي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس على
طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مظلة المهد الى ان انتصف النهار
وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله في عترته وانصتوا
فاملى صلوات الله عليه هذا الحديث وعد من المحابر اربع وعشرون الفا سوى الدوي والمستملي ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله
فقال عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن على الباقر قال حدثني ابي على بن الحسين زين
العابدين قال حدثني ابي الحسين بن على شهيد ارض كربلا قال حدثني ابي امير المؤمنين على بن ابي طالب شهيد ارض الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبرئيل قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسول الله والائمة عليهم السلام قال الاستاد ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض
امراء السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما مات رؤي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا اله الا الله
وتصديقي محمدا رسول الله مخلصا واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما **مباين** الدواة بالفتح ما يكتب منه والجمع دوى
مثل نواة ونوى ودويات ايضا على لفظ جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفى **باب** ولاية العهد والعلة

نے قبوله

باب خروجه من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو

في توليته العهد وعقد ضمانه بها وسائر ما يتعلق بذلك . كشف الغمة في اول شهر رمضان سنة احدى ومائتين كانت البيعة للرضا ع

عيون اخبار الرضا ابن الوليد عن محمد بن فضال العطار عن محمد بن ابي زياد الجلاب عن احمد بن عبد الله العلوي عن القاسم بن ايوب العلوي ان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا ع جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد ع المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته الخطبة الى آخرها اوردته في كتاب التوحيد علل الشرائع وعيون اخبار الرضا وامالي الصدوق الحسين بن ابراهيم بن تاتانة عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال ان المأمون قال للرضا علي بن موسى ع يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المأمون فاني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله ص اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا ع اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المأمون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المأمون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المأمون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا ~~اعزل احدا~~ ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه ع لذلك عيون اخبار الرضا وامالي الصدوق الهمداني عن علي عن ابيه عن الريان قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف ع كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان امالي الصدوق علي عن ابيه عن ياسر قال لما ولي الرضا ع العهد سمعته وقد رفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف حين وقع الى ولاية مصر عيون اخبار الرضا وامالي الصدوق الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الحسين الجهم عن ابيه قال صعد المأمون المنبر ليبايع علي بن موسى الرضا ع فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والله لو قرأت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عز وجل عيون اخبار الرضا الطالقاني الحسين بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر ع تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام ع

بالامر

باب خروجه عليه السلام من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو

بالامر له تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن شكله اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال عليه السلام اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لا اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل عليه السلام ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمامون من الرضا عليه السلام فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته

عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى عليه السلام ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى عليه السلام الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا عليه السلام وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيبة وزوج ابنه محمد بن علي عليه السلام ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر احب تمامه او هو متصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرات جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه وان يرجع ذو الرياستين عن عزمه لانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون

بيان قوله على خلافه اي خلاف الفضل قوله ونفسك اي احذر على نفسك واحفظها

عيون اخبار الرضا الهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي بن ابرهيم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا عليه السلام بطوس اخبارا كلها قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشدي كل هؤلاء حدثوا باخبار ابي الحسن عليه السلام وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويساله حتى علم الرضا انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر له سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا عليه السلام في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يابى عليه ابو الحسن علي بن موسى عليه السلام ان يقبل ما يعرض عليه فلما اكثر الكلام والخطاب في هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسئلكها فقال المامون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا عليه السلام اني داخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني عن ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك وقبلها على كل هذه الشروط ودعا المامون

القواد والقضاة والشاكرية وولد العباس لذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده
ابوا ذلك احدهم الجلودي وعلي بن عمران وابن مونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلم فحبسهم وبويع للرضا عليه السلم وكتب بذلك
الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون في ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا
عليه السلم يسأله ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا عليه السلم
وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية
هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك
فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال المامون اخرج كما تحب وامر
المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلم فقعد الناس لابي الحسن عليه السلم في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء
والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلم فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلم فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على
صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله
الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه
والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا
وقف وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا
اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلم و
صارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن عليه السلم يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله
اربع مرات فيتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين
ان بلغ الرضا عليه السلم المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالراي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن
عليه السلم بخفه فلبسه ورجع **الارشاد** علي بن ابراهيم عن ياسر والريان قال لما حضر العيد وساق الحديث الى آخره **بيان** العكازة
بضم العين وتشديد الكاف عصا في اسفلها حديدة والزعزعة التحريك الشديد **عيون اخبار الرضا** المظفر بن جعفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون
وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي قال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا
بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سال العزيز ان يوليه حين قال
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك **تفسير العياشي** عن الحسن بن موسى مثله **الارشاد**
وعيون اخبار الرضا الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت
ان ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجباه وقد رايت عجبا سلوني ما رايت فقالوا ما رايت اصلحك الله
قال رايت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رايت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن
موسى عليه السلم يقول يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها ان امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها
على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويابى **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن الريان بن الصلت قال اكثر
الناس في بيعة الرضا من القواد والعامة ومن لا يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المامون ذلك
فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقولون ان بيعة الرضا كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير
المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له
ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قلت له لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون
ولكن ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني بالقدوم عليه فابيت عليه عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وامره ان يقيدني بقيد
ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد علي امري وانهزم
هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك

الله اكبر ع

ولا كان لي مال اتقوى به ورأيت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر
ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور
واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات
قرأت فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله بهذا الامر الي
وكفاني عاديته وهذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى
بن ماهان فكان من امره ما كان ووجهت هرثمة الى رافع فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل
امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي لله
تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا عليه السلام فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت
وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل
اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل
فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه
وحدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هارون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه
على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة فقال لي عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المأمون
قد بعث غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المأمون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما اروالك للاحاديث
واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله وكان
هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لبيبا وكانت امور الرضا عليه السلام
تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلام فلما حمل ابو الحسن عليه السلام اتصل هشام بن ابراهيم بذي
الرئاستين فقربه ذو الرئاستين وادناه فكان ينقل اخبار الرضا عليه السلام الى ذي الرئاستين والمأمون فحظي بذلك عندهما وكان لا
يخفي عليهما من اخباره شيئا فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام وكان لا يصل الى الرضا عليه السلام الا من احب وضيق على الرضا عليه السلام
فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء الا اورده هشام على المأمون وذي الرئاستين و
جعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرئاستين عداوة شديدة لابي الحسن
عليه السلام وحسده على ما كان المأمون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرئاستين من ابي الحسن عليه السلام ان ابنة عم المأمون كانت تحبه وكان
يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المأمون وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلام وتحبه وتذكر ذا الرئاستين وتقع فيه فقال ذو الرئاستين
حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك فامر المأمون بسده وكان المأمون يأتي الرضا عليه السلام
يوما والرضا عليه السلام يأتي المأمون يوما وكان منزل ابي الحسن عليه السلام بجنب منزل المأمون فلما دخل ابو الحسن عليه السلام الى المأمون ونظر الى الباب
مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال رأى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون
ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع
فامر المأمون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ياسر
الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه
بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض صلوات الله عليه **عيون اخبار الرضا** الدقاق عن الاسدي عن
البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال له ما حمل جدي امير المؤمنين
عليه السلام على الدخول في الشورى **بيان** اي لئلا ييأس الناس من خلافتنا ويعلموا اقرار المخالف ان لنا في هذا الامر
نصيبا ويحتمل ان يكون التشبيه في اصل الاشتمال على المصالح الخفية **عيون اخبار الرضا** الوراق عن علي عن ابيه عن الهروي
قال والله ما دخل الرضا عليه السلام في هذا الامر طائعا وقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو

باب خروجه عليه السلام من نيسابور إلى طوس ومنها إلى مرو

عيون أخبار الرضا: البيهقي عن الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن أبي عبدون عن أبيه قال لما بايع المأمون الرضا عليه السلام بالعهد أجلسه إلى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فأحسن ثم ختم ذلك بأن أنشد شعر: لا بد للناس من شمس ومن قمر * فأنت شمس وهذا ذلك القمر. عيون أخبار الرضا: البيهقي عن الصولي عن أحمد بن محمد بن إسحاق عن أبيه قال لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس إليه يهنئونه فأومأ إليهم فأنصتوا ثم قال بعد أن استمع كلامهم: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الأولين والآخرين وعلى آله الطيبين أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاما قطعت وآمن أنفسا فزعت بل أحياها وقد تلفت وأغناها إذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين وإنه جعل إلي عهده والإمرة الكبرى إن بقيت بعده فمن حل عقدة أمر الله تعالى بشدها وقصم عروة أحب الله إيثاقها فقد أباح حريمه وأحل محرمه إذ كان بذلك زاريا على الإمام منتهكا حرمة الإسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب أمر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. بيان: قوله عليه السلام زاريا أي عائبا ساخطا غير راض السالف أبو بكر أي جرى بنقض العهد في تحمل أمير المؤمنين عليه السلام أي وقع عليه نقض بيعته وإنكار حقه فصبر أي أمير المؤمنين عليه السلام ويمكن أن يقرأ على المجهول. قال الجزري: ومنه حديث عمر إن بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها أراد بالفلتة الفجاءة والفلتة كل شيء فعل من غير روية وإنما بودر بها خوف انتشار الأمر انتهى والضمير في بعدها راجع إلى الفلتات والعزمات الحقوق الواجبة اللازمة له أو ما عزموا عليه بعد تلك الفلتة. عيون أخبار الرضا: البيهقي عن الصولي قال حدثني محمد بن أبي الموج أبو الحسين الرازي قال سمعت أبي يقول حدثني من سمع الرضا عليه السلام يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الأموال في الكذب علينا والله عز وجل يأبى لنا إلا أن يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وإنما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه حتى صار أمرنا وما نروي عنه أنه سيكون بعدنا من أعظم آياته ودلالات نبوته. بيان: قوله عليه السلام ما هذا بنا أي استحقاقهم أو رفعه تعالى ذكرهما معا. عيون أخبار الرضا: قد ذكر قوم أن الفضل بن سهل أشار على المأمون بأن يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده منهم أبو علي الحسين بن أحمد السلامي فإنه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في أخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون ومدبر أموره وكان مجوسيا فأسلم على يدي يحيى بن خالد البرمكي وصحبه وقيل بل أسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي وأن الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون وضمه إليه فتغلب عليه واستبد بالأمر دونه وإنما لقب بذي الرياستين لأنه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المأمون يوما لبعض من كان يعاشره أين يقع فعلي فيما أتيته من فعل أبي مسلم فيما أتاه فقال إن أبا مسلم حولها من قبيلة إلى قبيلة وأنت حولتها من أخ إلى أخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل فإني أحولها من قبيلة إلى قبيلة ثم أشار على المأمون بأن يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده فبايعه وأسقط بيعة المؤتمن أخيه وكان علي بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن أبي الضحاك وكان الرضا عليه السلام متزوجا بابنة المأمون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فأخرجوا إبراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي شعر:

يا معشر الأجناد لا تقنطوا * خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية * يلذها الأمرد والأشمط
والمعبديات لقوادكم * لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق أصحابه * خليفة مصحفه البربط

وذلك أن إبراهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا بالشراب فلما بلغ المأمون خبر إبراهيم علم أن الفضل بن سهل أخطأ عليه وأشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا إلى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في الحمام بسرخس مغافصة في شعبان سنة ثلاث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علة كانت أصابته فمات وأمر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه أبو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه والصحيح عندي أن المأمون إنما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وأن الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لأمره لأنه كان من صنائع آل برمك ومبلغ سن الرضا عليه السلام تسع وأربعون سنة وستة أشهر

(هامش: محرمه ل — ل و — ل مصحفه)

باب خروجه عليه السلام الى طوس وشهادته

اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته في هذا الكتاب **بيان** قوله حنينية اي نغمة حنينية من الحنين بمعنى
الشوق والطرب وفي بعض النسخ جيبية بالبائين الموحدتين وعلى التقديرين اشارة الى نغمة من النغمات والاظهر انه حسينية كما في
بعض النسخ وهي نغمة معروفة والشمط بياض الراس يخالطه سواد والمعيدات نغمة معروفة وغافصه فاجاءه واخذه على غرة **عيون**
اخبار الرضا ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال
لي المامون يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به توليه هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت
على ان لا امر فيه ولا انهي ولا اعزل ولا اولي ولا اسير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي لقد كنت بالمدينة
اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما
زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال له اني لك **علل الشرايع وعيون اخبار الرضا** الحسين بن احمد الرازي عن علي بن محمد ماجيلويه
عن البرقي عن ابيه قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا
عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا
يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر
الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما
فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر
قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن ع وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد
البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه **غيبة الشيخ** روى محمد بن عبد الله الافطس قال دخلت على
المامون فقربني وحياني ثم قال رحم الله الرضا ع ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سالته ليلة وقد بايع له الناس فقلت جعلت فداك ارى لك
ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري ولكن من دون خراسان مدرجات ان لنا هنا مكثا ولست ببارح حتى ياتيني
الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد
بعدت الشقة بيني وبينك اموت في المشرق وتموت بالمغرب فقلت صدقت والله ورسوله اعلم وال محمد فجهدت الجهد كله واطمعته
في الخلافة وما سواها فما اطمعني في نفسه **بيان** لعل المدرجات من قولهم ادرجه في اكفانه وقد مضى في باب المعجزات قد
جاءت **الارشاد** ذكر جماعة من اصحاب الاخبار ورواة السير من ايام الخلفاء ان المامون لما اراد العقد للرضا علي بن موسى ع
وحدث نفسه بذلك احضر الفضل بن سهل واعلمه بما قد عزم عليه من ذلك وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل
واجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال له المامون اني عاهدت الله انني ان ظفرت بالمخلوع
اخرجت الخلافة الى افضل آل ابي طالب وما اعلم احدا افضل من هذا الرجل على وجه الارض فلما راى الفضل والحسن عزيمته على ذلك امسكا
عن معارضته فارسلهما الى الرضا ع فعرضا عليه ذلك فامتنع منه فلم يزالا به حتى اجاب فرجعا الى المامون فعرفاه اجابته فسر بذلك وجلس
للخاصة في يوم خميس وخرج الفضل بن سهل واعلم الناس براي المامون في علي بن موسى وانه قد ولاه عهده وسماه الرضا وامرهم بلبس الخضرة
والعود لبيعته في الخميس الآخر على ان ياخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القواد والحجاب والقضاة وغيرهم في
الخضرة وجلس المامون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عليه السلام عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف
ثم امر ابنه العباس بن المامون يبايع له اول الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له المامون ابسط يدك للبيعة فقال
له الرضا ع ان رسول الله ص هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم ووضعت البدر وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل
الرضا عليه السلام وما كان من المامون في امره ثم دعا ابو عباد بالعباس بن المامون فوثب فدنا من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس ثم نودي
محمد بن جعفر فقال له الفضل بن سهل قم فقام ومشى حتى قرب من المامون فوقف ولم يقبل يده فقيل له امض فخذ جائزتك وناداه المامون
ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان جوائزهما حتى نفدت الاموال ثم قال المامون للرضا ع
اخطب الناس وتكلم فيهم فحمد الله واثنى عليه وقال ان لنا عليكم حقا برسول الله ص ولكم علينا حق به فاذا انتم اديتم الينا ذلك وجب علينا الحق
لكم ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المامون فضربت الدراهم فطبع عليها اسم الرضا وزوج اسحق بن موسى بن جعفر بنت عمه اسحق

جعفر بن محمد وامر فنحّي بالناس وخطب الرضا عليه السلام في بلده بولاية العهد فروى احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني
من سمع عبد الحميد بن سعيد يخطب في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال في الدعاء له ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع ستة آباؤهم ما هم افضل من يشرب صوب الغمام وذكر المدائني عن رجاله قال لما جلس الرضا ع
في الخلع بولاية العهد قام بين يديه الخطباء والشعراء وخفقت الالوية على رأسه فذكر عن بعض من حضر ممن كان يختص بالرضا ع انه قال
كنت بين يديه في ذلك اليوم فنظر الي وانا مستبشر بما جرى فأومأ الي ان ادن فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه غيره لا تشغل قلبك بهذا
الامر ولا تستبشر له فانه شيء لا يتم وكان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل بن علي الخزاعي فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة فجعلت على نفسي
ان لا انشدها احدا قبلك فأمره بالجلوس حتى خف مجلسه ثم قال [له هاتها] فانشده قصيدته التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي
مقفر العرصات حتى اتى على آخرها فلما فرغ من انشادها قام الرضا ع فدخل الى حجرته وبعث اليه الخادم بخرقة خز فيها ستمائة
دينار وقال للخادم قل له استعن بهذه في سفرك واعذرنا فقال له دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قل له اكسني ثوبا
من اثوابك وردها عليه فردها الرضا ع وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فلما رأوا الجبة معه اعطوه
فيها الف دينار فابى عليهم فقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه فقطعوا عليه الطريق ورجع الى قم فكلمهم فيها

واخذوا الجبة

فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار وقال لهم وخرقة منها فاعطوه الف دينار وخرقة منها **بيان** الخلع بكسر
الخاء وفتح اللام جمع الخلعة وخفق الالوية تحركها واضطرابها **مناقب ابن شهرآشوب** ذكر اخبار البيعة نحوا مما مر وذكر صولي
خط الرضا ع على كتاب العهد نحوا مما سيأتي ثم قال قال ابن المعتز واعطاكم المأمون حق خلافة لنا حقها لكنه جاد بالدنيا فمات الرضا من بعد
ما قد علمتم ولاذت بنا من بعده مرة اخرى وكان قد دخل عليه الشعراء فانشد دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
وانشد ابراهيم بن العباس ازالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد وانشد ابو نواس

مطهرون نقيات جيوبهم تتلى الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
والله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام قد جئتنا بابيات ما سبقك احد اليها يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلاثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله
استقلها يا غلام سق اليه البغلة **كشف الغمة** قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى اثابه الله وفي سنة سبعين وستمائة وصل من مشهده الشريف
احد قوامه ومعه العهد الذي كتبه المأمون بخطه وبين سطوره وفي ظهره بخط الامام عليه السلام ما هو مسطور فقبلت مواقع اقلامه
وسرحت طرفي في رياض كلامه وعددت الوقوف عليه من منن الله وانعامه ونقلته حرفا فحرفا وهو بخط المأمون بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد امير المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده اما بعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام دينا واصطفى له
من عباده رسلا دالين عليه وهادين اليه يبشر اولهم باخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت نبوة الله الى محمد ص على فترة من الرسل ودروس
من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة فختم الله به النبيين وجعله شاهدا لهم ومهيمنا عليهم وانزل عليه كتابه العزيز الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بما احل وحرم ووعد واوعد وحذر وانذر وامر به ونهى عنه لتكون له الحجة البالغة
على خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم فبلغ عن الله رسالته ودعا الى سبيله بما امره به من الحكمة
والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ثم بالجهاد والغلظة حتى قبضه الله اليه واختار له ما عنده صلى الله عليه وآله الوحي والرسالة

فلما انقضت النبوة وختم الله بمحمد ص

جعل قوام الدين ونظام امر المسلمين بالخلافة واتمامها وعزها والقيام بحق الله تعالى فيها بالطاعة التي بها يقام فرائض الله وحدوده
وشرائع الاسلام وسننه ويجاهد بها عدوه فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده وعلى المسلمين
طاعة خلفائهم ومعاونتهم على اقامة حق الله وعدله وامن السبيل وحقن الدماء وصلاح ذات البين وجمع الالفة وفي خلاف
ذلك اضطراب حبل المسلمين واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمة وخسران الدنيا والآخرة فحق
على من استخلفه الله في ارضه وائتمنه على خلقه ان يجهد لله نفسه ويؤثر ما فيه رضا الله وطاعته ويعتد لما الله مواقفه عليه و
مسائله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمله الله وقلده فان الله عز وجل يقول لنبيه داود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة

باب ما خرج من توقيع المأمون الى طوس وصالح

في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب وقال الله عز وجل فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وبلغنا ان عمر بن الخطاب قال لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات
لتخوفت ان يسألني الله عنها وايم الله ان المسؤول عن خاصة نفسه الموقوف على عمله فيما بين الله وبينه ليعرض على امر كبير وعلى خطر عظيم
فكيف بالمسؤول عن رعاية الامة وبالله الثقة واليه المفزع والرغبة في التوفيق والعصمة والتسديد والهداية الى ما فيه ثبوت الحجة و
الفوز من الله بالرضوان والرحمة وانظر الامة لنفسه وانصحهم لله في دينه وعباده من خلائفه في ارضه من عمل بطاعة الله وكتابه
وسنة نبيه في مدة ايامه وبعدها واجهد رأيه ونظره فيمن يوليه عهده ويختاره لامامة المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علما لهم ومفزعا
في جمع الفتهم ولم شعثهم وحقن دمائهم والامن باذن الله من فرقتهم وفساد ذات بينهم واختلافهم ورفع نزغ الشيطان وكيده عنهم
فان الله عز وجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام امر الاسلام وكماله وعزه وصلاح اهله والهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له
من بعدهم ما عظمت به النعمة وشملت فيه العافية ونقض الله بذلك مكر اهل الشقاق والعداوة والسعي في الفرقة والتربص للفتنة ولم
يزل امير المؤمنين منذ افضت اليه الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها وثقل محملها وشدة مؤونتها وما يجب على من تقلدها من ارتباط
طاعة الله ومراقبته فيما حمله منها فانصب بدنه واسهر عينه واطال فكره فيما فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامة ونشر العدل
واقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض والدعة ومهنأ العيش علما بما الله سائله عنه ومحبة ان يلقى الله مناصحا له في
دينه وعباده ومختارا لولاية عهده ورعاية الامة من بعده افضل من يقدر عليه في دينه وورعه وعلمه وارجاهم للقيام في امر الله
وحقه مناجيا لله بالاستخارة في ذلك ومسألته الهامه ما فيه رضاه وطاعته في آناء ليله ونهاره معملا في طلبه والتماسه في اهل بيته
من ولد عبد الله بن العباس وعلي بن ابي طالب فكره ونظره مقتصرا ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغا في المسألة عمن خفي عليه
امره جهده وطاقته حتى استقصى امورهم معرفة وابتلى اخبارهم مشاهدة واستبرأ احوالهم معاينة وكشف ما عندهم مسألة فكانت
خيرته بعد استخارته لله واجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده وبلاده في البيتين جميعا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب لما رأى من فضله البارع وعلمه النافع وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس وقد
استبان له ما لم تزل الاخبار عليه متواطئة والالسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا
وناشئا وحدثا ومكتهلا فعقد له بالعقد والخلافة من بعده واثقا بخيرة الله في ذلك اذ علم الله انه فعله ايثارا لله وللدين ونظرا للاسلام
والمسلمين وطلبا للسلامة وثبات الحجة والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين ودعا امير المؤمنين ولده واهل بيته وخاصته
وقواده وخدمه فبايعوا مسارعين مسرورين عالمين بايثار امير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيرهم ممن هو اشبك منه رحما
واقرب قرابة وسماه الرضا اذ كان رضا عند امير المؤمنين فبايعوا معشر اهل بيت امير المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من
قواده وجنده وعامة المسلمين لامير المؤمنين وللرضا من بعده علي بن موسى على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده بيعة
مبسوطة اليها ايديكم منشرحة لها صدوركم عالمين بما اراد امير المؤمنين بها وآثر طاعة الله والنظر لنفسه ولكم فيها شاكرين لله
على ما الهم امير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عائدة ذلك في جمع الفتكم وحقن دمائكم
ولم شعثكم وسد ثغوركم وقوة دينكم ورغم عدوكم واستقامة اموركم وسارعوا الى طاعة الله وطاعة امير المؤمنين فانه الامن
ان سارعتم اليه وحمدتم الله عليه وعرفتم الحظ فيه ان شاء الله وكتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة احدى
وما تبين صورة ما كان على ظهر العهد بخط الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد نبيه خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين اقول وانا
علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت و
آمن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين
ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها
فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم
يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد فرصة تنتهز وبائقة

كبير كبير — ونقض — الناصح — بالعهد — وقصم

تبتدعه وقد جعلت لله على نفسي ان استرعاني امر المسلمين وقلدني خلافته العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته وطاعة رسوله وان لا اسفك دما حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا الا ما سفكته حدوده واباحته فرائضه وان اتخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا يسألني الله عنه فانه عز وجل يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا وان احدثت او غيرت او بدلت كنت للغير مستحقا وللنكال متعرضا واعوذ بالله من سخطه واليه ارغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين لكني امتثلت امر امير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني واياه واشهدت الله على نفسي بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطي بحضرة امير المؤمنين اطال الله بقاءه والفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن اكثم وعبد الله بن طاهر وثمامة بن اشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين الشهود على الجانب الايمن شهد يحيى بن اكثم على مضمون هذا المكتوب ظهره وبطنه وهو يسأل الله ان يعرف امير المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق وكتب بخطه في التاريخ المبين فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين اثبت شهادته فيه بتاريخه شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه وكتب بيده في تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك الشهود على الجانب الايسر رسم امير المؤمنين اطال الله بقاءه قراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق نرجو ان نجوز بها الصراط ظهرها وبطنها بحرم سيدنا رسول الله بين الروضة والمنبر على رؤس الاشهاد بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الاولياء والاجناد بعد استيفاء شروط البيعة عليهم بما اوجب امير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي كانت اعترضت آراء الجاهلين وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وكتب الفضل بن سهل بامر امير المؤمنين بالتاريخ فيه

بيان اقول اخذنا الاخبار من كشف الغمة من نسخة قديمة مصححة كانت عليها اجازات العلماء الكرام وكان مكتوبا عليها في هذا الموضع على الهامش اشياء انذكرها وهي هذه وكتب بقلمه الشريف تحت قوله والخلافة من بعده جعلت فداك وكتب تحت ذكر اسمه وصلاته هم وجزيت خيرا وكتب عند تسميته بالرضا رضي الله عنك وارضاك واحسن في الدارين جزاك وكتب بقلمه الشريف تحت الثناء عليه اثنى الله عليك فاجمل واجزل لديك الثواب فاكمل ثم كان على الهامش بعد ذلك العبد الفقير الى الله تعالى الفضل بن يحيى عفى الله عنه قابلت المكتوب الذي كتبه الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين مقابلة بالذي كتبه الامام المذكور حرفا فحرفا والحقت ما فات منه وذكرت انه من خطه وذلك في يوم الثلثاء مستهل المحرم من سنة تسع وتسعين وستمائة الهلالية بواسط والحمد لله وصلى الله على ذلك له المنة انتهى قوله عم ان اتخير الكفاة اي اختار لكفاية امور الخلق وامارتهم من يصلح لذلك قوله للغير هو بكسر الغين وفتح الياء اسم للتغيير قوله رسم اي كتب امر ان يقرأ هذه الصحيفة في حرم الرسول ص

كشف الغمة رأيت بخطه في واسط سنة سبع وسبعين وستمائة جوابا عما كتبه المأمون بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات ورسم ان اكتب له ما صح عندي من حال هذه الشعرة الواحدة والخشبة التي لرحا اليد لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وعلى ابيها وزوجها وبنيها فهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول الله ص لا شبهة ولا شك وهذه الخشبة المذكورة لفاطمة عليها السلام لا ريب لا شبهة وانا قد تفحصت وتحريت وكتبت اليك فاقبل قولي فقد اعظم الله لك في هذا الفحص اجرا عظيما وبالله التوفيق وكتب علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام في سنة احدى ومائتين من هجرة صاحب التنزيل صلى الله عليه وآله وسلم

الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا ع قال لي المأمون يا ابا الحسن لو كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت له يا امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا الامر الذي دخلت فيه على ان لا آمر ولا انهى ولا اولي ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندك شيئا ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان بها احد منهم يسألني حاجة يمكنني قضاؤها الا قضيتها له فقال لي اني بذلك

عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن المغيرة بن محمد عن هرون الفروي عن ابي الساج لما بايع المأمون للرضا عليه السلام بالعهد خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ستة آباؤهم ما هم من خير من يشرب صوب الغمام

تذييل قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل كيف تولى ع العهد للمأمون وتلك جهة لا يستحق الامامة منها او ليس هذا ايهاما فيما يتعلق بالدين قلنا قد مضى

باب ما جرى بينه وبين المأمون وامرائه

من الكلام في سبب قبول امير المؤمنين صلوات الله عليه في الشورى ما هو اصل لهذا الباب وجملته ان ذا الحق له ان يتوصل اليه
من كل جهة وسبب لا سيما اذا كان يتعلق بذلك الحق تكليف عليه فانه يصير واجبا عليه التوصل والتمحل بالتصرف فالامامة
يستحقها الرضا عليه السلم فاذا دفع عن ذلك وجعل اليه من وجه آخر ان يتصرف وجب عليه ان يجيب الى ذلك الوجه ليصل منه
الى حقه وليس في هذا ايهام لان الادلة الدالة على استحقاقه للامامة بنفسه يمنع من دخول الشبهة بذلك وان كان فيه
بعض الايهام يحسنه دفع الضرورة اليه كما حمله وآباءه عليهم السلم على اظهار مبايعة الظالمين والقول بامامتهم ولعله انما اجاب
الى ولاية العهد للتقية والخوف لانه لم يؤثر الامتناع على من الزمه ذلك وحمله عليه فيفضي الامر الى المجاهرة والمباينة والحال
لا يقتضيهما وهذا بين

عيون اخبار الرضا — ما — سائر ما جرى بينه وبين المأمون وامرائه

وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا علي بن موسى عليهما السلم الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم
اروه عن احد اما بعد فالحمد لله البدئ البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل
كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب
عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا
يضل من لزمه ولا يهتدي من صدف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من
رسله في الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه وآله فختم به النبيين وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين
وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان
الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب
ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من
اذهاب الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المأمون بر رسول الله
صلى الله عليه وآله في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن
والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة والمودة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم
جامعة واهواؤهم متفقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافأ احسان المحسنين وحفظ بلاء المبتلين وقرب
وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له
مؤازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن عند عنها منابذا
وبنصرته متفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا ولم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته
وجل بل عند ما يهول المهولون ويرعد ويبرق به المبرقون والمرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين اثبت
ما يكون عزيمة واجرأ جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت حق المأمون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم
وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم والناكثين لعهده الوانين في امره المستخفين بحقه الآمنين لما حذر من
سطوته وبأسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت
به الكتب على منابركم وحمله اهل الآفاق اليكم الى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته و
مهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاق بها الفائزين وانتهت مكافاة امير
المؤمنين اياه الى ما حصل لهم من الاموال والقطائع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا
فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للآخرة ومنافسة فيها وسأل امير المؤمنين
ما لم يزل له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز
للدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله به من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة
رأيه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه

بالنص من آبائه عليهم السلام [illegible]

[illegible]

ولمن اجاب الى طاعته مكافئا

اعطيناه

باب ما جرى بينه وبين المأمون في أمره

واعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد
والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها و
يثبت عند ولاتها وقضاتها فسألني ان اكتب بذلك اليك واشرح لك معانيه وهي على ثلاثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل آثاره التي اوجب
الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك
لما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الا له ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع
طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان في اعطائنا اياه ما احب من ملك
التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الآخرة بما يتقرر في قلب من كان في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز و
الحباء الذي بذلناه له ولاخيه من منعهما ما نمنع منه انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المأمون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل
في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده
والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك
وتعالى وحق رسوله ص وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين
الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى
مع قمع الشرك وكسر الاصنام وقتل العتاة وسائر آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وفي المتسمى بالاصفر المكنى بابي السرايا وفي المتسمى
بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها الى بندار هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها المهورين
ثم ملكها الاصفهبذ وفي ابن البرم وجبال بداربنده وغرشستان والغور واصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت
وفي كيمان والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك
اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة آلاف الف درهم جوهرا سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف
الف درهم جوهرا يسيرا عندما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت امير المؤمنين
وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسألتنا ان نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من
شك في سعيك للآخرة دون الدنيا تركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك رد عن طلبته ولو اخرجتنا طلبتك عن
شطر النعم علينا فكيف بامر رفعت عنه المؤنة واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاءك الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما
سألت وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت عز من زاح
العلة مدفوع عنك الدخول فيما تكره من الاعمال كائنا ما كان نمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم
مزاح البدن وحق لبدنك الراحة والكرامة ثم نعطيك ما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل
مثل ما جعلناه لك في نصف ما بذلناه من العطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين و
تفريق جموع الشيطان بيده حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب فاه وشكرا بنفسه واهل بيته ومن ساس منا اولياء الحق و
اشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله
علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد
فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة فان الله تبارك وتعالى يقول واوفوا بعهد
الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع
المأمون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه
داعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للحباء وتوكيدا للشروط توقيع الرضا ع بسم الله الرحمن الرحيم
قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه من يومه وغده ما دام حيا وجعل الله عليه داعيا وكفيلا وكفى بالله
شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

وعن ازاحته له

الاصفهبد

باب ما جرى بينه عليه السلام وبين المأمون وأمرائه

ايضاح داجيت الامر اصلحته ومنه قولهم اللهم ارأب بينهم اي اصلح والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء جمع الاحنة بالكسر وهي الحقد
قوله وحفظ بلاء المبلين البلاء النعمة ومنه قول سيد الساجدين عليه السلام وابلوا البلاء الحسن في نصره والعوز الحاجة والفقر
يقال لفته عن رأيه اي صرفه ويقال رعد الرجل وبرق اذا تهدد واوعد والقصم بالقاف وبالفاء الكسر وقال الجوهري قال ابو
عبيد النقيبة النفس يقال فلان ميمون النقيبة اذا كان مبارك النفس قال ابن السكيت اذا كان ميمون المشورة قوله في ذلك حائطه
اي في ذلك الامر او انصه في كل ما دبره والغرض تسكينه التام قوله وذلك ما ليس اي هذا التمكين التام مخصوص من بين كل من في صفقة
بيعته لا يشركه فيه احد وفي بعض النسخ لما او ذلك التمكين لسوابق لم يحصل الا له ولا خيره قوله من ملك الفضل اي لم يختار الفضل ويزهد
فيما فيه من الامارة وذلك مما يتحقق به في قلوب الناس انه انما سعى في تمكين الخليفة للاخرة لا للدنيا ويزول شك من كان في
ذلك شاكا وقوله ما يلزمنا معطوف على قوله وذلك يحيط اي منعهما ما نمنع به انفسنا فتشمل على كلما يحتاط فيه محاط في دين او دنيا [illegible]
فيدل على انا نراعي فيهما كلما نراعي في انفسنا من الحفظ من شرور الدنيا والاخرة قوله واظهار الدعوة الثانية لعلها اشارة الى البيعة
الثانية مع ولاية العهد قوله تائقا من تاقت نفسه الى الشيء اي اشتاقت **عيون اخبار الرضا** الحسين بن احمد البيهقي عن
محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان عليه ب
ولاية العهد فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله لخليق ان يعطى به **عيون اخبار الرضا** روي ان قصد الفضل بن سهل مع هشام
بن ابراهيم الرضا عليه السلام فقال له يا بن رسول الله جئتك في سر فاخل لي المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له
وقالا له انا جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا بن رسول الله والذي نقول بالسنتنا عليه ضمائرنا والا
نعتق ما نملك والنساء طوالق وعلى ثلاثون حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما
ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا تكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطا فقصدا المامون
بعد ان قالا للرضا عليه السلام اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجدا في من ما اردتما
فلما دخلا على المامون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المامون وفقتما
فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم ان
الرضا هو الصادق **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الحسني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضا
عليه السلام جارية فلما ادخلت اليه اشمأزت من الشيب فلما رأى كراهتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات

نعى نفسي الى نفسي المشيب   وعند الشيب يتعظ اللبيب   فقد ولى الشباب الى مداه
فلست ارى مواضعه تؤوب   سابكيه واندبه طويلا   وادعوه الي عسى يجيب
وهيهات الذي قد فات منه   تمنيني به النفس الكذوب   وداع الغانيات بياض راسي
ومن مد البقاء له يشيب   ارى البيض الحسان يحدن عني   وفي هجرانهن لنا نصيب
فان يكن الشباب مضى حبيبا   فان الشيب ايضا لي حبيب   ساصحبه بتقوى الله حتى
يفرق بيننا الاجل القريب

بيان قال الجوهري الغانية الجارية التي غنيت بزوجها وقد تكون التي
غنيت بحسنها وجمالها **عيون اخبار الرضا** حمزة العلوي عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا خلا جمع
حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم وكان عليه السلام اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه ويؤنسهم خ
على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المامون الى دار ابي الحسن عليه السلام فقال لنا الرضا ابو الحسن
عليه السلام قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلام ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول
الله ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن عليه السلام وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا
هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المامون اوليس
في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد صلى الله عليه وآله وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور
المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان

المهاجرين والانصار ويظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الّا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتلف فيه نفسه ويعجز عن نفقته
فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين
والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المامون يا سيدي فما
ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله
عز وجل سائلك عما ولاك فقام المامون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي وخرج وامر ان تقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين
فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمامون عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي الرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين
الى المامون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الرأي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين
ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا
الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والعلماء والفقهاء وآل عباس لا يرضون
بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا
يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المامون مثل من قال مثل علي بن
ابي عمران وابن مونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن عليه السلام ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا السبب فقال المامون
نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلام فدخل على المامون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا
المامون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بجنب المامون فقال اعيذك بالله
يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في
البلاد فقال المامون له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي واضرب عنقه فضربت عنقه ودخل ابن مونس فلما نظر الى الرضا
عليه السلام بجنب المامون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت بعد
على هذا يا حرسي قدمه واضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة
بعثه الرشيد امره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن
الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى عليه السلام فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عليه السلام فانهجم على
داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلام جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلام
لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا حتى اقراطهن و
خلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المامون قال الرضا
يا امير المؤمنين هب لي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلام وهو يكلم المامون ويسأله
عن ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي الرشيد ان لا تقبل قول
هذا فيّ فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم وضرب عنقه ورجع
ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المامون امر ان تقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المامون هؤلاء علم ذو الرياستين
انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين ما صنعت بتقديم النوائب فقال المامون يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج ابو
الحسن عليه السلام وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث
اليه المامون فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني
بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا عليه السلام ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له
المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك وتبغى لك الغوائل فلست انت عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب لنفسك
ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به المامون فقرأه
واعطاه المامون كل ما احب وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من
الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين نحب ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك

الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهن شيئا

هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي

فقال

فقال المأمون قد علمت ان ابا الحسن عليه السلام قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئاً ولا يحدث حدثاً فلا نسأله ما يكرهه فسله انت
فانه لا يأبى عليك في هذا فجاء واستأذن على ابي الحسن عليه السلام قال ياسر فقال لنا الرضا عليه السلام قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف
بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلام راسه اليه فقال له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا ما كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى
ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عليه السلام اقرأه وكان كتاباً في اكبر جلد فلم يزل قائماً حتى قرأه فلما
فرغ قال له ابو الحسن عليه السلام يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج
المأمون وخرجنا مع الرضا عليه السلام فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على الفضل بن سهل كتاب من اخيه الحسن بن سهل
اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل
انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المأمون وكتب اليه
بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن عليه السلام ايضاً ذلك فكتب المأمون الى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك وسأله فكتب اليه ابو
الحسن عليه السلام لست بداخل غداً الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غداً ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غداً فاعاد اليه الرقعة
مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل غداً الحمام فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام
غداً فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غداً فكتب اليه المأمون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل غداً
الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس فقال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه
الليلة فاقبلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان
قريباً من طلوع الشمس قال الرضا عليه السلام اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئاً فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمأمون قد
دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن عليه السلام يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل
عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد
والجند ومن كان من رجال ذي الرئاستين على باب المأمون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المأمون للرضا عليه السلام يا
سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلام وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا عليه السلام اليهم وقد اجتمعوا وجاؤا
بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومأ اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى
احد الا ركض ومر ولم يقف **الارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم قال لما عزم المأمون على الخروج
من خراسان الى بغداد خرج وخرج معه الفضل بن سهل ذو الرئاستين وخرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام فورد على الفضل بن سهل كتاب
من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة وذكر مثل ما اوردنا الى آخر الخبر **بيان**
قوله يتطلعون على البناء الجمهور منه اي قبل ان يصلوا الباب الاول بالكر العهد القرابة قوله مثل الغوغاء في ظهوره للناس وعدم
مانع عن الوصول اليه وكونه في وسط المماليك ويمكن ان يكون المراد بالنوائب العساكر المعدة للنوائب او اسباب السفر المعدة لها او الذين
يتناوبون في الخدمة او الطبول المسماة بالنوبة السلطانية **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي
قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستأذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه
ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات
قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات اذناً عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت يا ابن
رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السماوات والارض
عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احداً من آبائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم
عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول
الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم
عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عبادة قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل
المأمون الى الرضا عليه السلام يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني قال عليك التدبير يا امير المؤمنين

ذو العلمين

عرف الجم

فاستأذن لي عليه

وعلیها الدعا فلما خرج المأمون قلت للرضا علیه السلام لم اخرجت اعزک الله ما قال لک امیر المؤمنین وابشر فقال ویحک یا ابا حسن لست من هذا الامر
فی شیء قال فدخلنی ما اغتممت فقال له وما لک فی هذا لو آل الامر الی ما تقول وانت منی کما انت ما کانت نفقتک الا فی کمک وکنت کواحد من الناس
بیان قوله ما کانت نفقتک الا فی کمک کنایة عن قلتها بحیث یقدر ان یحملها معه فی کمه او عن کونها حاضرة له لا یتعب فی تحصیلها
والاول اظهر **کشف الغمة** ومما تلقته الاسماع ونقلته الالسن فی بقاع الاصقاع ان الخلیفة المأمون وجد فی یوم عید انحراف
مزاج احدث عنده ثقلا عن الخروج الی الصلوة بالناس فقال لابی الحسن علی الرضا علیه السلام یا ابا الحسن قم وصل بالناس فخرج الرضا علیه السلام وعلیه
قمیص قصیر ابیض وعمامة بیضاء نظیفة وهما من قطن وفی یده قضیب فاقبل ماشیا یؤم المصلی وهو یقول السلام علی ابوی آدم ونوح السلام علی
ابوی ابرهیم واسمعیل السلام علی ابوی محمد وعلی السلام علی عباد الله الصالحین فلما راه الناس اهرعوا الیه وانثالوا علیه لتقبیل یدیه فاسرع
بعضهم الی الخلیفة المأمون فقال یا امیر المؤمنین تدارک الناس واخرج صل بهم والا خرجت الخلافة منک الان فحمله علی ان خرج بنفسه
وجاء مسرعا والرضا بعد من کثرة الزحام علیه لم یخلص الی المصلی فتقدم المأمون وصلی بالناس وقال الابی فی نثر الدر علی بن موسی الرضا ع
ساله الفضل بن سهل فی مجلس المأمون فقال یا ابا الحسن الخلق مجبورون فقال الله اعدل من ان یجبر ثم یعذب قال فمطلقون قال الله احکم من
ان یهمل عبده ویکله الی نفسه وقدم الی المأمون بنصرانی قد فجر بهاشمیة فلما راه اسلم فغاظه ذلک وسال الفقهاء فقالوا هدر الاسلام ما قبله
فسال الرضا ع فقال اقتله لانه اسلم حین رای البأس قال الله عز وجل فلما راوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده الی آخر السورة قال عمرو بن
مسعدة بعثنی المأمون الی جماعة لاعلمهم امرا فی بعض کتابی فی تفریطه فاعلمته ذلک فاطرق ملیا وقال یا عمرو ان من اخذ برسول الله
لحقیق ان یعطی به **بیان** التفریط مدح الانسان وهو حی حاصل الجواب انه اخذ الخلافة بسبب الانتساب برسول الله ص فهو حقیق
بان یکرم اهل بیته علیهم السلام **کشف الغمة** قال الابی ادخل رجل الی المأمون اراد ضرب عنقه والرضا ع حاضر فقال المأمون
ما تقول یا ابا الحسن فقال اقول ان الله لا یزیدک بحسن العفو الا عزا فعفا عنه وقال المأمون یا ابا الحسن اخبرنی عن جدک علی بن ابی طالب
بای وجه هو قسیم الجنة والنار فقال یا امیر المؤمنین الم ترو عن ابیک عن آبائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله ص یقول حب علی
ایمان وبغضه کفر فقال بلی قال الرضا فقسم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقانی الله بعدک یا ابا الحسن اشهد انک وارث علم رسول الله
قال ابو الصلت الهروی فلما رجع الرضا الی منزله اتیته فقلت یا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به امیر المؤمنین فقال یا ابا الصلت انا کلمته من حیث
هو ولقد سمعت ابی یحدث عن آبائه عن علی علیه السلام قال قال لی رسول الله یا علی انت قسیم الجنة والنار یوم القیمة تقول للنار هذا لی وهذا لک
عیون اخبار الرضا علی بن الحسین بن شاذویه وجعفر بن محمد بن مسرور عن الحمیری عن ابیه عن الریان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس
المأمون بمرو وقد اجتمع فی مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبرنی عن معنی هذه الایة ثم اورثنا الکتاب الذین
اصطفینا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلک الامة کلها فقال المأمون ما تقول یا ابا الحسن فقال الرضا علیه السلام لا اقول
کما قالوا ولکنی اقول اراد الله عز وجل بذلک العترة الطاهرة ثم استدل علیه السلام بالایات والروایات الی ان قال المأمون والعلماء جزاکم الله
اهل بیت نبیکم عن الامة خیرا فما نجد الشرح والبیان فیما اشتبه علینا الا عندکم **عیون اخبار الرضا** جعفر بن علی بن احمد الفقیه
القمی عن الحسن بن محمد بن عمر بن عبد العزیز الانصاری قال حدثنی من سمع الحسن بن محمد النوفلی ثم الهاشمی یقول لما قدم علی بن موسی الرضا
علیه السلام علی المأمون امر الفضل بن سهل ان یجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثلیق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئین والهربذ الاکبر
واصحاب زردهشت ونسطاس الرومی والمتکلمین لیسمع کلامه وکلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال ادخلهم
علی ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم انی انما جمعتکم لخیر واحببت ان تناظروا ابن عمی هذا المدنی القادم علی فاذا کان بکرة فاغدوا
علی ولا یتخلف منکم احد فقالوا السمع والطاعة یا امیر المؤمنین نحن مبکرون ان شاء الله تعالی قال الحسن بن محمد النوفلی فبینا نحن فی
حدیث لنا عند ابی الحسن الرضا اذ دخل علینا یاسر وکان یتولی امر ابی الحسن علیه السلام فقال له یا سیدی ان امیر المؤمنین یقرئک السلام
ویقول فداک اخوک انه اجتمع الی اصحاب المقالات واهل الادیان والمتکلمون من جمیع الملل فرأیک فی البکور علینا ان احببت کلامهم وان
کرهت ذلک فلا تتجشم وان احببت ان نصیر الیک خف ذلک علینا فقال ابو الحسن ع ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر الیک
بکرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلی فلما مضی یاسر التفت الینا ثم قال لی یا نوفلی انت عراقی ورقة العراقی غیر غلیظة فما عندک فی جمع ابن
عمک علینا اهل الشرک واصحاب المقالات فقلت جعلت فداک یرید الامتحان ویحب ان یعرف ما عندک ولقد بنی علی اساس غیر وثیق البنیان

علی بن صدقة القمی عن محمد

اخوک ایضا

وبئس

ونبئوا الله يا بني فقال لي وما بناتي في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب
المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله تعالى واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وآله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ثم قال يا
نوفلي افتخاف ان يقطعوني على حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي
اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور
بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت
كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة
منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما
رأيك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ عليه السلام وضوءه للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه
ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما
دخل الرضا عليه السلام قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا
فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا
وابن علي بن ابي طالب عليه السلام فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا
اومن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم
انفي ثم قرأ الرضا عليه السلام عليه الانجيل واثبت عليه ان نبينا صلى الله عليه وآله مذكور فيه ثم اخبره ببعض حواري عيسى عليه السلام واحوالهم احتج بحجج كثيرة امر بها ثم قرأ عليه كتاب
شعيا وغيره الى ان قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى رأس الجالوت واحتج
عليه بالتورية والزبور وكتاب شعيا وحيقوق حتى افحم ولم يحر جوابا ثم دعا عليه السلام بالهربذ الاكبر واحتج عليه حتى انقطع هربذ مكانه فقال

مقاله ع

الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال
يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع
على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتأذن ان اسألك قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال
سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك
فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فاحتج الرضا عليه السلام عليه وطال الكلام بينهما الى الزوال فالتفت الرضا عليه السلام الى المأمون فقال الصلوة قد حضرت
فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا عليه السلام داخلا و
صلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران فسأله عن الصانع تعالى وصفاته
واجابه الى ان قال افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق
ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد
قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من
اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في
شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن اشياء
من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او
يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم
آبائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا
عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت
جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب
به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين ع

قال هكذا يجيء ثم دعا بالعشاء فأجلسني عن يمينه وأجلس عمران عن يساره حتى إذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع إليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم وأعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا ع صدقات بلخ فأصاب الرغائب.

عيون أخبار الرضا بالأسناد المتقدم عن الحسن بن محمد النوفلي قال قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله ثم قال له إن ابن عمي علي بن موسى ع قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا أمير المؤمنين إني أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم إذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون إنما وجهت إليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا أمير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المأمون إلى الرضا ع فقال إنه قد قدم علينا رجل من أهل مرو وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام فإن خف عليك أن تتجشم المصير إلينا فعلت فنهض ع للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر وخالد بيدي فأدخلاني على المأمون فلما سلمت قال أين أخي أبو الحسن أبقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وأمرنا أن نتقدم ثم قلت يا أمير المؤمنين إن عمران مولاك معي وهو بالباب فقال من عمران قلت الصابي الذي أسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا أمير المؤمنين فقال المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا أمير المؤمنين إنه يزعم أنه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذاك إليه فدخل الرضا ع فقال في أي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة أحتج بها على نظرائي من أهل النظر فاحتج ع عليه في البداء والإرادة وغيرهما من مسائل التوحيد حتى انقطع سليمان ولم يرجع إلى جواب فالتفت الرضا ع عند ذلك فقال يا سليمان هذا أعلم هاشمي ثم تفرق القوم. قال الصدوق رحمه الله كان المأمون يجلب على الرضا من متكلمي الفرق وأهل الأهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا ع عن الحجة مع أحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه أحد إلا أقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لأن الله تعالى ذكره يأبى إلا أن يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا يعني بالذين آمنوا الأئمة الهداة عليهم السلام وأتباعهم العارفين والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة وإن الله عز وجل لا يخلف وعده.

عيون أخبار الرضا الهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي بن إبراهيم عن القاسم بن محمد البرمكي عن الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحد إلا وقد ألزمه حجته كأنه ألقم حجرا قام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى إلى آخر ما قال فأجابه ع عن جميع ذلك حتى بكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله أنا تائب إلى الله عز وجل من أن أنطق في أنبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا إلا بما ذكرته.

عيون أخبار الرضا تميم القرشي عن أبيه عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى ع فسأله المأمون عن الأخبار الموهمة لعدم عصمة الأنبياء عليهم السلام فأجابه ع عن كل منها فكان المأمون يقول أشهد أنك ابن رسول الله حقا وقد كان يقول لله درك يا ابن رسول الله وقد كان يقول بارك الله فيك يا أبا الحسن وقد كان يقول جزاك الله عن أنبيائه خيرا يا أبا الحسن فلما أجاب عليه السلام عن كل ما أراد أن يسأله قال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله وأوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن أنبيائه وعن الإسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المأمون إلى الصلاة وأخذ بيد محمد بن جعفر وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن أخيك فقال عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم فقال المأمون إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي ص ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغارا وأعلم الناس كبارا لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا ع إلى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك ع ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فإنه سيغتالني والله ينتقم لي منه. قال الصدوق رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لأهل البيت عليهم السلام. أقول قد أوردت تلك الأخبار بتمامها في كتاب الاحتجاجات وكتاب النبوة وإنما أوردت منها ههنا

الباب الثالث عشر

ما يناسب المقام **عيون اخبار الرضا** المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الرضا علي بن موسى عليه السلام لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين ع وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون من حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر

القصة

فقال الرضا عليه السلام على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل من المنبر فانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا ع وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه اعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله ص في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان

فصل

يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله ص بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله ص بهذا الرجل فتاب وأناب واقبل على طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام واعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد ببركة الرضا عليه السلام وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلام وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر وولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا في امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له فقال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء

لا يتبيّن نقصه بحضرتهم فيكون أخذ الدهر على محلّه الذي أحللته فيه على علم منه بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع قعد فيه لهم وأقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا عليه السلام وقال له إنّ الناس قد أكثروا عنك الحكايات وأسرفوا في وصفك بما أرى أنّك إن وقفت عليه برئت إليهم منه فأوّل ذلك أنّك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا وهذا أمير المؤمنين أدام الله ملكه وبقاءه لا يوازن بأحد إلّا رجح به وقد أحلّك المحلّ الذي عرفت فليس من حقّه عليك أن تسوّغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذّبونه فقال الرضا عليه السلام ما أدفع عباد الله عن التحدّث بنعم الله عليّ وإن كنت لا أبغي أشراً ولا بطراً وأمّا ذكرك صاحبك الذي أحلّني فما أحلّني إلّا المحلّ الذي أحلّه ملك مصر يوسف الصدّيق عليه السلام وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك أن بعث الله تعالى بمطر مقدّر وقته لا يتقدّم ولا يتأخّر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كأنّك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السلام لمّا أخذ رؤوس الطير بيده ودعا أعضاءها التي كان فرّقها على الجبال فأتينه سعياً وتركّبن على الرؤوس وخفقن وطرن بإذن الله فإن كنت صادقاً فيما توهم فأحي هذين وسلّطهما عليّ فإنّ ذلك يكون حينئذ آية معجزة فأمّا المطر المعتاد مجيئه فلست أحقّ بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب قد أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستنداً إليه وكانا متقابلين على المسند فغضب عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدين فتناولا الحاجب وعضّاه ورضّاه وهشّماه وأكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيّرين ممّا يبصرون فلمّا فرغا منه أقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا وليّ الله في أرضه ماذا تأمرنا نفعل بهذا أنفعل به فعلنا بهذا يشيران إلى المأمون فغشي على المأمون ممّا سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثمّ قال الرضا عليه السلام صبّوا عليه ماء ورد وطيّبوه ففعل ذلك به وعاد الأسدان يقولان أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه قال لا فإنّ لله عزّ وجلّ فيه تدبيراً هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا إلى مقرّكما كما كنتما فعادا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شرّ حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثمّ قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الأمر لجدّكم رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم أسألك فإنّ الله عزّ وجلّ قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلّا جهّال بني آدم فإنّهم وإن خسروا حظوظهم فلله عزّ وجلّ فيهم تدبير وقد أمرني بترك الاعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك كما أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلاً إلى أن قضى في عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى

بيان قوله غير رائث قال الجزري في حديث الاستسقاء عجلاً غير رائث أي غير بطيء متأخّر انتهى قوله ولا ضائر أي ضارّ والرسل بالكسر اللين والوابل المطر الشديد قوله في مهواة أي بئر من قولهم هوى يهوي إذا أسرع في السير والمهواة المطمئنّ من الأرض قوله أن تكون تاريخ الخلفاء كناية عن عظم تلك الواقعة وفظاعتها بحيث يؤرّخ بها فإنّ الناس يؤرّخون الأمور بالوقائع والدواهي والمخرقة بالقاف الشعبذة والسحر كما يظهر من استعمالاتهم وإن لم نجده في اللغة ولعلّها من الخرق بمعنى السفه والكذب أو من المخراق الذي يضرب به وفي بعض النسخ بالفاء من الخرافات والتشوّق التزيّن والتطلّع وفي بعض النسخ التسوّق بالسين المهملة والقاف ولعلّه مأخوذ من السوق أي أعمال أهل السوق من الأراذل وفي القاموس ساوقه فاخره في السوق ويقال فلان يترشّح للوزارة أي يربّى ويؤهّل لها والحبل العيصقر كلّ بقيّة ما فيه بالبنان والضئيل كأمير الصغير الدقيق الحقير والنحيف

عيون أخبار الرضا البيهقي عن الصولي قال حدّثنا الغلابي عن أحمد بن عيسى بن زيد أنّ المأمون أمر بقتل رجل فقال استبقني فإنّ لي شكراً فقال ومن أنت وما شكرك فقال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين أنشدك الله أن ترفع عن شكر أحد وإن قلّ فإنّ الله عزّ وجلّ أمر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم

عيون أخبار الرضا السناني عن الأسدي عن محمّد بن خلف عن هرثمة بن أعين قال دخلت على سيّدي ومولاي يعني الرضا عليه السلام في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا قد توفّي ولم يصحّ هذا القول فدخلت أريد الإذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولّى سيّدي حقّ ولايته وإذا صبيح قد خرج فلمّا رآني قال لي يا هرثمة ألست تعلم أنّي ثقة المأمون على سرّه وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سرّه وعلانيته في الثلث الأوّل من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاماً غلاماً وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم أنّكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا

منه شيئا قال فعلمنا انه فقال ليأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته فان وجدتموه قائما
او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا
الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتجبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا
الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت
وانا قائم انظر اليهم وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال
ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف
الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال
من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلي
ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت
الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب
قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو
كره الكافرون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين هو والله
جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة
فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح احدا الا من امتحن الله قلبه
للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال لي يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله اقول روى السيد
المرتضى في كتاب العيون والمحاسن عن الشيخ المفيد رضي الله عنهما قال وحكي انه لما سار المامون الى خراسان وكان معه الرضا علي بن
موسى عليه السلام فبينا هما يسيران اذ قال له المامون يا ابا الحسن اني فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا
ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة ورايت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام ان لهذا
الكلام جوابا ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت فقال له المامون اني لم اقله الا لاعلم ما عندك فيه قال له الرضا عليه السلام انشدك الله يا
امير المؤمنين لو ان الله تعالى بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله فخرج علينا من وراء اكمة من هذه الآكام يخطب اليك ابنتك كنت مزوجه اياها فقال يا
سبحان الله وهل احد يرغب عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الرضا عليه السلام افتراه كان يحل له ان يخطب الي قال فسكت المامون هنيئة ثم قال انتم
والله امس برسول الله صلى الله عليه وآله رحما وعن الكتاب المذكور قال قال المامون يوما للرضا عليه السلام اخبرني باكبر فضيلة لامير المؤمنين يدل عليها
القرآن قال فقال له الرضا عليه السلام فضيلته في المباهلة قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه الآية فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام
فكانا ابنيه ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساءه ودعا امير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عز وجل فثبت انه ليس احد
من خلق الله تعالى اجل من رسول الله صلى الله عليه وآله وافضل فوجب ان لا يكون احد افضل من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله بحكم الله عز وجل قال فقال له
المامون اليس قد ذكر الله تعالى الابناء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ابنته
وحدها فلا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل
قال فقال له الرضا عليه السلام ليس يصح ما ذكرت يا امير المؤمنين وذلك ان الداعي انما يكون داعيا لغيره كما ان الآمر آمر لغيره ولا يصح ان يكون
داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة واذا لم يدع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا في المباهلة الا امير المؤمنين عليه السلام فقد ثبت انه نفسه
الذي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المامون اذا ورد الجواب سقط السؤال

باب

ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين **عيون اخبار الرضا** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري
عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام والتفضيل على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق
بهم لا تغتروا بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله **عيون اخبار الرضا** ابي وابن
الوليد عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق بن حماد بن زيد

قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال امرني المأمون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين
زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا و
سلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء
حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال يا ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا
الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار
وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم
اني رجل ازعم ان عليا خير البشر بعد النبي ص فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم سألتكم وان شئتم
سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد
وان اتى بخلل فسدده فقال قائل منهم اما نحن فنزعم ان خير الناس بعد النبي ص ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول ص قال
اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يأمر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المأمون الروايات كثيرة ولا بد
من ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا
ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق
وبعضها باطل فاذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى ما اعتقد
واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله ص احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس
من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا
متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين
فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك ان اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل
الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى ابو بكر عليه وحرم عمر المتعة ولم يفعل ذلك ابو بكر واستخلف
ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر
ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال الصدوق رضي الله عنه في هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي ص
قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب
اقتدوا بالذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس و ابو بكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله
والعترة رجعنا الى حديث المأمون فقال آخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه وآله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه عليه السلام آخى بين اصحابه واخر عليا عليه السلام فقال له في ذلك فقال ما اخرتك
الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا ع قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المأمون هذا مستحيل
من قبل ان النبي ص لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام لما قبض
النبي صلى الله عليه وآله وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلام انى يكونان خيرا مني وقد
عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال آخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلام قدمك رسول
الله فمن ذا يؤخرك فقال المأمون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلام قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة ع
وانها اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبي ص استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول
للانصاري قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك من
النساء فقال عائشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المأمون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي ص وضع بين يديه طائر
مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان علي عليه السلام فاي روايتكم تقبل فقال آخر فان عليا عليه السلام قال من فضلني على ابي
بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المأمون كيف يجوز ان يقول علي عليه السلام اجلد الحد من لا يجب الحد عليه فيكون متعديا لحد الله عز وجل
عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم
ابو بكر على نفسه او علي عليه السلام على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له من قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا

فانى

الباب الرابع عشر

فقد عرفت ذلك أبوحي فالوحي منقطع أو بالنظر فالنظر متحير وإن كان غيرها بدعاء فمن المحال أن يلي أمر المسلمين ويقوم بأحكامهم ويحكم فيهم كذاب قال آخر فقد جاء أن النبي ص قال أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة قال المأمون هذا الحديث محال لأنه لا يكون في الجنة كهل ويروى أن أشجعية كانت عند النبي ص فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي ص إن الله عز وجل يقول إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا فإن زعمتم أن أبا بكر ينشئ شابا إذا دخل الجنة فقد رويتم أن النبي ص قال للحسن والحسين إنهما سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وأبوهما خير منهما قال آخر فقد جاء أن النبي ص قال لو لم أبعث فيكم لبعث عمر قال المأمون هذا محال لأن الله عز وجل يقول إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز أن يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن أخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر إن النبي ص نظر إلى عمر يوم عرفة فتبسم وقال إن الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المأمون فهذا مستحيل من قبل أن الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه عليه السلام فيكون عمر في الخاصة والنبي ص في العامة وليست هذه الروايات بأعجب من روايتكم أن النبي ص قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فإذا بلال مولى أبي بكر قد سبقني إلى الجنة وإنما قالت الشيعة علي خير من أبي بكر فقلتم عبد أبي بكر خير من رسول الله صلى الله عليه وآله لأن السابق أفضل من المسبوق وكما رويتم أن الشيطان يفر من حس عمر وألقى على لسان النبي ص إنهن الغرانيق العلى ففر من عمر وألقى على لسان النبي ص بزعمكم الكفر قال آخر فقد قال النبي ص لو نزل العذاب ما نجا إلا عمر بن الخطاب قال المأمون هذا خلاف الكتاب نصا لأن الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال آخر فقد شهد النبي ص لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال لو كان هذا كما زعمت كان لا يقول لحذيفة نشدتك بالله أمن المنافقين أنا فإن كان قد قال له النبي ص أنت من أهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي ص فهذا على غير الإسلام وإن كان قد صدق النبي ص فلم سأل حذيفة وهذان الخبران متناقضان في أنفسهما فقال آخر فقد قال النبي ص وضعت أمتي في كفة الميزان ووضعت في أخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني أبو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح ثم رفع الميزان فقال المأمون هذا محال من قبل أنه لا يخلو من أن يكون أجسامهما أو أعمالهما فإن كانت الأجسام فلا يخفى على ذي روح أنه محال لأنه لا يرجح أجسامهما بأجسام الأمة وإن كانت أفعالهما فلم تكن بعد فكيف يرجح بما ليس وخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالأعمال الصالحة قال فخبروني فمن فضل صاحبه على عهد النبي ص ثم إن المفضول عمل بعد وفاة النبي ص بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ص أيلحق به فإن قلتم نعم وجدتكم في عصرنا هذا من هو أكثر جهادا وحجا وصوما وصلوة وصدقة من أحدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل عصرنا فاضل عصر النبي ص قال المأمون فانظروا فيما روت أئمتكم الذين أخذتم عنهم أديانكم في فضائل علي ع وقايسوا إليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فإن كانت جزءا من أجزاء كثيرة فالقول قولكم وإن كانوا قد رووا في فضائل علي ع أكثر فخذوا عن أئمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فأطرق القوم جميعا فقال المأمون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المأمون فإني أسألكم خبروني أي الأعمال كان أفضل يوم بعث الله نبيه ص قالوا السبق إلى الإسلام لأن الله تبارك وتعالى يقول السابقون السابقون أولئك المقربون قال فهل علمتم أحدا أسبق من علي ع إلى الإسلام قالوا إنه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وأبو بكر أسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المأمون فخبروني عن إسلام علي ع أبإلهام من قبل الله عز وجل أم بدعاء النبي ص فإن قلتم بإلهام فقد فضلتموه على النبي ص لأن النبي ص لم يلهم بل أتاه جبرئيل ع عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وإن قلتم بدعاء النبي ص فهل دعاه من قبل نفسه أم بأمر الله عز وجل فإن قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل نبيه عليه السلام في قوله تعالى وما أنا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وإن كان من قبل الله عز وجل فقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه بدعاء علي ع من بين صبيان الناس وإيثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتأييد الله تعالى إياه وخلة أخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز أن يكلف خلقه ما لا يطيقون فإن قلتم نعم كفرتم وإن قلتم لا فكيف يجوز أن يأمر نبيه ص بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة أخرى هل رأيتم النبي ص دعا أحدا من صبيان أهله وغيرهم فيكونوا أسوة علي عليه السلام فإن زعمتم أنه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس ثم قال أي الأعمال أفضل بعد السبق إلى الإيمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لأحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف النبي ص هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي ع منها نيفا وعشرين وأربعون لسائر الناس فقال قائل كان أبو بكر مع النبي ص في عريشه يدبرها فقال المأمون لقد جئت بها عجيبة أكان يدبر دون النبي ص أو معه

فيشركه

فيشكرا او لحاجة النبي صلى الله عليه وآله الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يتدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او يشكر او بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله اليه قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الآيات قلت في علي عليه السلام قال فهل بلغك ان عليا عليه السلام قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا على ما وصف عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي عليه السلام ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله يا اسحق رويدا سوقك بالقوارير وعنى به النساء كانهن القوارير رقة وقوله ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت اي كانه قد اتاه من مكان واحد ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا قلت لا قال ما ادري اهذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قال بلى قال بان والله عنادك لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي صلى الله عليه وآله او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم انه لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه عليه السلام فقال سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة في هذه اما سمعت الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي

شعر

ولقد غدوت وصاحبي وحشية   تحت الرداء بصيرة بالمشرق

وقال الازدي

شعر

ولقد عوت الوحش فيه وصاحبي   محض القوائم من هجان هيكل

فصيره صاحبه واما قوله ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر اكان طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صلى الله عليه وآله كان مستغنيا عن الصفة قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنون الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله الا سبعة من بني هاشم علي عليه السلام يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وآله والخمسة محدقون بالنبي صلى الله عليه وآله خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله عليه السلام الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا عليه السلام ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل امن كان مع النبي صلى الله عليه وآله ونزلت السكينة على النبي صلى الله عليه وآله وعليهم ام من كان في الغار مع النبي صلى الله عليه وآله ولم يكن اهلا لنزولها عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار او من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلى الله عليه وآله ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يامر عليا عليه السلام بالنوم على فراشه وقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي عليه السلام اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه وآله وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطالب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلام يسمع ما القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال لا ادري قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وآله فلم يزل علي افضل لما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو

افرايت لو قال لك

يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا افضيلة عز وجل

وعليهم

بام القوم

الباب الرابع عشر

طالب عليكم وعم بهم ... مغفور له يا اسحق اما تروى حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلى عليهما ما لم يوجب لهما قلت ان الناس
يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي صلى الله عليه وآله هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن
حارثة قلت بموتة قال افليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة
يقول مولاي مولى ابن عمي أكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلى الله عليه وآله ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل
يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروهم فاطاعوهم ثم قال اتروي قول النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخ موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي عليه السلام كذلك قلت لا قال فهرون
نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب بنفسه وهذا كما حكى
الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو
حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي صلى الله عليه وآله خلف عليا عليه السلام حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حين مضى
الى ميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي عليه السلام خلفه النبي صلى الله عليه وآله حين خرج في
غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفته على جميعهم والدليل على انه جعله خليفته عليهم في حياته اذا غاب
وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه وآله ايضا بهذا القول لان موسى قد دعا الله عز
وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري واذا كان علي عليه السلام منه صلى الله عليه وآله
بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى عليه السلام وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام
فقال اسألكم او تسألوني قالوا بل نسألك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي عليه السلام من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله
من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا
في خلافة علي عليه السلام وحدها قال المامون لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكرت ان يكون
النبي صلى الله عليه وآله امرهم باختيار رجل يقوم مقامه رأفة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصى خليفته فينزل العذاب فقال انكرت ذلك
من قبل ان الله عز وجل ارأف بخلقه من النبي صلى الله عليه وآله وقد بعث نبيه صلى الله عليه وآله وهو يعلم ان فيهم العاصي والمطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو
امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر فقد روي ان
النبي صلى الله عليه وآله قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال هذا القول لا بد من ان يريد كل المؤمنين
او البعض فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في
علي عليه السلام ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الامامة قال آخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اخطأوا قال كيف نزعم
انهم اخطأوا واجتمعوا على ضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله عز وجل ولا سنة من الرسول صلى الله
عليه وآله فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطاء قال آخر ان كنت تدعي لعلي عليه السلام من الامامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا
بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان يكون من شركائه فهم خصماء
او يكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال آخر فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ما فعله قال افما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او
تفضيل او غير ذلك وانما يكون بفعل من الله عز وجل فيه كما قال لابرهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود عليه السلام
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة في آدم عليه السلام اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما
من قبل الله باختياره اياه في بدء الصنيعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من
فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله قال آخر فلم اوجبت الامامة لعلي عليه السلام بعد الرسول
صلى الله عليه وآله فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي صلى الله عليه وآله من الطفولية الى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك كبراءة النبي
صلى الله عليه وآله من الضلالة واجتنابه الشرك لان الشرك ظلم عظيم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من
الله عز وجل محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون

فاكما يكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي عليه السلام ابا بكر وعمر وعثمان كما قاتل
معاوية فقال المسألة محال لان لم اقتضاء ولا يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي عليه السلام
أمن قبل الله أم من قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه
وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد
الاعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد قال آخر اذا زعمت ان امامة علي عليه السلام من قبل الله عز وجل وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء
كما للانبياء عليهم السلام وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا
ولكنه عليه السلام وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد
وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه
فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت قال آخر اذا وجب انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار
فكيف يجب بالاضطرار انه علي عليه السلام دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع
ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده ارأيت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم
يوسم الناس اي شهر هو ولم يوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين
عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال آخر من اين اوجبتم ان عليا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبي صلى
الله عليه وآله فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك
الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرائض وان
كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين وكان مع ذلك قد كلف النبي صلى الله عليه وآله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي يمتنع
كونه ولا يأمر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يأمر بالمحال وجل الرسول عن ان يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت
القوم عند ذلك جميعا فقال المأمون قد سألتموني ونقضتم علي أفأسألكم قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه
وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال ورووا عنه عليه السلام انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت
ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال
له خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم فقد كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كان من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله صلى الله عليه وآله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه
النبي صلى الله عليه وآله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم أفي قولكم مضى صلى الله عليه وآله ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الآخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات
فوالله ما يقبل الله عز وجل الا من عبد لا يأتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله عز
وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون
من اجتمعتم عليه لهواكم واستخلفتموه صار خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل
منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال
فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن وليس له ان يحدث فان
فعل فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى ام لا قالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال
قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الضلالة قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله
ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه

الباب الرابع عشر

والله ولو جعل عمر شورى بين المسلمين خلافاً على صاحبه زعمتم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف

كما ترك النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صواباً فان رأيتم فعل النبي

صلى الله عليه وآله صواباً فقد خطأتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم

من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وخبروني هل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله هدى وفعله من غيره

هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض

النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم كذبتم الامة

وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق

قال افليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه

خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال

ويلكم لا تفتروا على الله كذباً فتلقوا وبال ذلك غداً اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه

متعمداً وقد قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد اديت

اللهم اني اخرجت وجبي على المرجئة من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلام

على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما امرنا به رسولك صلواتك وسلامك عليه وآله قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون

قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة

عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان

جلالتي منعتهم من النقض علي **بيان** قال الجوهري قولهم هم رهط... قوله من كان المختار هذا مبني على ان المأمون

بالاختيار يجب ان يكون مغايراً للمختار للزوم المغايرة بين الفاعل والمحل وفيه نظر قوله والبينة لا تعرى حاصله انكم لما ادعيتم

ان لكم الاختيار والعزل فالبينة عليكم ولا يمكنكم اقامة البينة اذ البينة ان كان ممن يوافقكم فهو مدع ولا يقبل قوله وان كان من

غيركم فالغير مفقود لدعواكم الاجماع او لان الغير لا يشهد لكم قوله ولا من يشهد ... اجماع حاصله ان الظالم وعابد الوثن لا

يستحق الامامة في تلك الحالة اتفاقاً والاصل استصحاب هذا الحكم بعد زوال تلك الحالة ايضاً **يف** من الطرائف المشهورة

ما بلغ اليه المأمون في مدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومدح اهل بيته عليهم السلام ما ذكره ابن مسكويه فقال المأمون بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد على رغم انف الراغمين **اما بعد** عرف المأمون كتابكم وتدبير امركم ومخض زبدتكم

واشرف على قلوب صغيركم وكبيركم وعرفكم مقبلين ومدبرين وما آل اليه كتابكم قبل كتابكم في مراوضة الباطل وصرف وجوه الحق عن مواضعها

ونبذكم كتاب الله تعالى والآثار وكل ما جاءكم به الصادق محمد صلى الله عليه وآله حتى كأنكم من الامم السالفة التي هلكت بالخسف والغرق والريح والصيحة

والصواعق والرجم افلا تتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها والذي هو اقرب الى المأمون من حبل الوريد لولا ان يقول قائل

ان المأمون ترك الجواب عجزاً لما اجبتكم من سوء اخلاقكم وقلة اخطاركم وركاكة عقولكم ومن سخافة ما تأوون اليه من آرائكم

فليستمع مستمع فليبلغ شاهد غائباً **اما بعد** فان الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل وقريش في انفسها واموالها لا يرونه

احداً ... ولا يبالونهم فكان نبيهم امينا من اوسطهم بيتاً واقلهم مالاً فكان اول من آمن به خديجة بنت خويلد فواسته

بمالها ثم آمن به امير المؤمنين علي بن ابي طالب سبع سنين لم يشرك بالله شيئاً طرفة عين ولم يعبد وثناً ولم يأكل رباً ولم يشاكل

في جهالاتهم الجاهلية وكانت عمومة رسول الله صلى الله عليه وآله اما مسلم مهين او كافر معاند الا حمزة فانه لم يمتنع من الاسلام ولا يمتنع الاسلام منه فمضى

لسبيله على بينة من ربه واما ابو طالب فانه كفله ورباه ولم يزل مدافعاً عنه ومانعاً منه فلما قبض الله ابا طالب فهم القوم و

اجمعوا عليه ليقتلوه فهاجر الى القوم الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم

حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فلم يقم مع رسول الله

صلى الله عليه وآله احد من المهاجرين كقيام علي بن ابي طالب عليه السلام فانه آزره ووقاه بنفسه ونام في مضجعه ثم لم يزل بعد متمسكاً باطراف

الثغور وينازل الابطال ولا ينكل عن قرن ولا يولي عن جيش منيع القلب يؤمر على الجميع ولا يؤمر عليه احد اشد الناس وطأة

علي

ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد يقول فيه ذكر كتاباً كتبه بنو هاشم يسألون جوابهم ما ... هذا لفظ ما رواه ابن مسكويه

على المشركين واعظمهم جهادا في الله وافقههم في دين الله واقرأهم لكتاب الله واعرفهم بالحلال والحرام وهو صاحب الولاية في حديث
غدير خم وصاحب قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وصاحب يوم الطائف وكان احب الخلق الى الله تعالى والى رسوله
صلى الله عليه وآله وصاحب الباب فتح له وسد ابواب المسجد وهو صاحب الراية يوم خيبر وصاحب عمرو بن عبدود في المبارزة واخو
رسول الله صلى الله عليه وآله حين آخى بين المسلمين وهو منيع جزيل وهو صاحب آية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
وهو زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة وهو ختن خديجة وهو ابن عم رسول الله صلعم رباه وكفله وهو ابن
ابي طالب في نصرته وجهاده وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم المباهلة وهو الذي لم يكن ابو بكر وعمر ينفذان
حكما حتى يسألاه عنه فما رأى انفاذه انفذاه وما لم يره رداه وهو دخل من بني هاشم في الشورى ولعمري لو قدر اصحابه على دفعه عنه
كما دفع العباس رضه ووجدوا الى ذلك سبيلا لدفعوا فاما ما تقدمكم العباس عليه فان الله تعالى يقول اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لو كان ما في امير المؤمنين من المناقب
والفضائل والآي المفسرة في القرآن خلة واحدة في رجل واحد من رجالكم او غيره لكان مستاهلا متاهلا للخلافة مقدما على اصحاب
رسول الله بتلك الخلة ثم لم يزل الامور تتراقى به الى ان ولي امور المسلمين فلم يعن باحد من بني هاشم الا بعبد الله بن عباس تعظيما لحقه
وصلة لرحمه وثقة به فكان من امره الذي يغفر الله له ثم نحن وهم يد واحدة كما زعمتم حتى قضى الله تعالى بالامر الينا فاخفناهم وضيقنا
عليهم وقتلناهم اكثر من قتل بني امية اياهم ويحكم ان بني امية انما قتلوا منهم من سل سيفا وانا معشر بني العباس قتلناهم جملا فلتسألن
اعظم الهاشمية باي ذنب قتلت ولتسألن نفوس القيت في دجلة والفرات ونفوس دفنت ببغداد والكوفة احياء هيهات انه من يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واما ما وصفتم في امر المخلوع وما كان فيه من لبس فلعمري ما لبس عليه احد غيركم
اذ هونتم عليه النكث وزينتم له الغدر وقلتم له ما عسى ان يكون من امر اخيك وهو رجل مغرب معك الاموال والرجال نبعثها اليه
فيؤتى به فكذبتم ودبرتم ونسيتم قول الله تعالى ومن بغي عليه لينصرنه الله واما ما ذكرتم من استبصار المامون في البيعة لابي الحسن
الرضا عليه السلام فما بايع له المامون الا مستبصرا في امره عالما بانه لم يبق احد على ظهرها ابين فضلا ولا اظهر عفة ولا اورع ورعا
ولا ازهد زهدا في الدنيا ولا اطلق نفسا ولا ارضى في الخاصة والعامة ولا اشد في ذات الله منه وان البيعة له لموافقة رضى
الرب عز وجل ولقد جهدت وما اجد في الله لومة لائم ولعمري ان لو كانت بيعتي بيعة محاباة لكان العباس ابني وسائر ولدي
احب الى قلبي واجلى في عيني ولكن اردت امرا واراد الله امرا فلم يسبق امري امر الله واما ما ذكرتم مما مسكم من الجفاء في ولايتي فلعمري ما
كان ذلك الا منكم بمظافرتكم عليه وممايلتكم اياه فلما قتلته تفرقتم عبادا بددا فطورا اتباعا لابن ابي خالد وطورا اتباعا لاعرابي وطورا
اتباعا لابن شكلة ثم لكل من سل سيفا علي ولولا ان شيمتي العفو وطبيعتي التجاوز ما تركت على وجهها منكم احدا فكلكم حلال الدم
محل بنفسه واما ما سألتم من البيعة للعباس ابني اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ويلكم ان العباس غلام حدث السن ولم
يؤنس رشده ولم يمهل وحده ولم تحكمه التجارب تدبره النساء وتكفله الاماء ثم لم يتفقه في الدين ولم يعرف حلالا من حرام الا معرفة لا تأتي
به رعية ولا تقوم به حجة ولو كان مستأهلا قد احكمته التجارب وتفقه في الدين وبلغ مبلغ امير العدل في الزهد في الدنيا وصرف النفس
عنها ما كان له عندي في الخلافة الا ما كان لرجل من عك وحمير فلا تكثروا في هذا المقال فان لساني لم يزل مخزونا عن امور وانباء كراهية
ان تخبث النفوس عندما تنكشف علما بان الله بالغ امره ومظهر قضاءه يوما فاذا ابيتم الا كشف الغطاء وقشر العصا فالرشيد اخبرني
عن آبائه وعما وجد في كتاب الدولة وغيرها ان السابع من ولد العباس لا تقوم لبني العباس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلقة عليهم
بحياته فاذا اودعت فودعوها واذا فقدتم شخصي فاطلبوا لانفسكم معقلا وهيهات ما لكم الا السيف يأتيكم
الحسني الثائر البائر فيحصدكم حصدا او السفياني المرغم والقائم المهدي يحقن دماءكم الا بحقها واما ما كنت اردته من البيعة لعلي بن
موسى بعد استحقاق منه لها في نفسه واختيار مني له فما كان ذلك مني الا ان اكون الحاقن لدمائكم والذائد عنكم باستدامة المودة
بيننا وبينهم وهي الطريق اسلكها في اكرام آل ابي طالب ومواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم منه وان تزعموا اني اردت ان يؤول اليهم
عاقبة ومنفعة فاني في تدبيركم والنظر لكم ولعقبكم وابنائكم من بعدكم وانتم ساهون لاهون تائهون في غمرة تعمهون لا تعلمون
ما يراد بكم وما اظللتم عليه من النقمة وابتزاز النعمة همة احدكم ان يمسي مسكرا ويصبح مخمورا تباهون بالمعاصي وتبتهجون بها

والمنكر

الباب الخامس عشر

والمنكم البرابط تحشون وتوثبون لا يتفكر متفكر منكم في اصلاح معيشة ولا استدامة نعمة ولا اصطناع مكرمة ولا اكتساب حسنة ينفع بها نفسه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اضعتم الصلوة واتبعتم الشهوات واكببتم على اللذات عن النغمات فسوف تلقون غيا وايم الله لربما افكر في امركم فلا اجد امة من الامم استحقوا العذاب حتى نزل بهم لخلة من الخلال الا اصيب تلك الخلة بعينها منكم مع خلال كثيرة لم اكن اظن ان ابليس اهتدى اليها ولا امر بالعمل عليها وقد اخبر الله تعالى في كتابه عن قوم صالح انه كان فيهم تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فايكم ليس معه تسعة وتسعون من المفسدين في الارض قد اتخذتموهم شعارا ودثارا استخفافا بالمعاد وقلة يقين بالحساب وايكم له رأي يتبع او روية تنفع فشاهت الوجوه وعفرت الخدود واما ما ذكرتم من العثرة كانت في ابي الحسن ع نور الله وجهه فلعمري انها عندي للنهضة والاستقلال الذي ارجو به قطع الصراط والامن والنجاة من الخوف يوم الفزع الاكبر ولا اظن عملت عملا هو عندي افضل من ذلك الا ان اعود بمثلها الى مثله واين لي بذلك وانى لكم بتلك السعادة واما قولكم اني سفهت اراء ابائكم واحلام اسلافكم فكذلك قال مشركوا قريش انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ويلكم ان الدين لا يؤخذ الا من الانبياء فافقهوا وما اراكم تعقلون واما تعييركم اياي بسياسة المجوس اياكم فما اذهبكم الانفة من ذلك ولو ساستكم القردة والخنازير ما اردتم الا امير المؤمنين ولعمري لقد كانوا مجوسا فاسلموا كاباءنا وامهاتنا في القديم فهم المجوس الذين اسلموا وانتم المسلمون الذين ارتدوا فمجوسي اسلم خير من مسلم ارتد فهم يتناهون عن المنكر ويامرون بالمعروف ويتقربون من الخير ويتباعدون من الشر ويذبون عن حرم المسلمين يتباهجون بما نال الشرك واهله من النكر ويتباشرون بما نال الاسلام واهله من الخير منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وليس منكم الا لاعب بنفسه مأفون في عقله وتدبيره اما مغن او ضارب دف او زامر والله لو ان بني امية الذين قتلتموهم بالامس نشروا فقيل لهم لا تانفوا في معايب تنالونهم بها لما زادوا على ما صيرتموه لكم شعارا ودثارا وصناعة واخلاقا ليس منكم الا من اذا مسه الشر جزع واذا مسه الخير منع ولا تانفون ولا ترجعون الا خشية وكيف يانف من يبيت مركوبا ويصبح باثمه معجبا كانه قد اكتسب حمدا غايته بطنه وفرجه لا يبالي ان ينال شهوته بقتل الف نبي مرسل او ملك مقرب احب الناس اليه من زين له معصية او اعانه في فاحشة تنظفه المخمورة وتربده المطمورة فشتى الاحوال فان ارتدعتم مما انتم فيه من السيئات والفضائح وما تهذرون به من عذاب السنتكم والا فدونكم تعالوا بالحديد ولا قوة الا بالله وعليه توكلي وهو حسبي بيان المخض تحريك السقاء ليخرج منه الزبد وهو كناية عن مكرهم وسعيهم في استعلام ما في بطن المامون ويقال فلان يناص فلانا على امر كذا اي يبادره ليدخل فيه وساماه فاخره وباراه والمباراة المجاراة والمسابقة وفلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله قوله فلتسئلن اشارة الى قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت واعظم الهاشمية وعظام الفرقة الهاشمية بعد الشرف والعوز بتقديم الزاء المفتوحة والمكسورة البعيد والضمير في فلتسئلن راجع الى المخلوع والعبادية الفرقة من الناس الذاهبون في كل وجه قوله محل بنفسه احكمت العقدة قويتها وشددتها قوله من علو هو بالفتح القراد المهزول وفي اكثر النسخ بالكاف والعكة الاناء الذي يجعل فيه السمن والخمير في بعض النسخ بالخاء المعجمة وهو الخبز البايت والذي يجعل في العجين قوله ان تخنث تخنث كفرح تكسر وتثنى اي كراهية انكسار بعض النفوس وحزنها وفي بعض النسخ بالحاء المهملة من الحنث بالكسر وهو الاثم والخلف في اليمين والميل من حق الى باطل اي كراهية ان ينقض بعضهم عهدنا وبيعتنا والهنات بالكسر والمد جمع العظاية دويبة كسام ابرص قوله فاذا اودعت على بناء المجهول والضمير راجع الى الجوزة اي اذا اودع السابع الجوزة وفارقها مودع النهي والخطاب عام لكل منهم وقوله فاذا اودع اول كلام المامون اي فانا السابع وامضي عن مذهب فوقعوا العاثرة والثاوي من لا يبقى على شيء حتى يدرك تا وقوله البائر الهالك لانه يفسد ويحتمل البائر اي السيف القاطع والافن بالتحريك ضعف الرأي وقد افن الرجل بالكسر وافن فهو مأفون وافين ذكره الجوهري وقال عشيت بالمكان اقام به قال ابن الاعرابي ربده حبسه والمطمورة حفيرة يطمر فيها الطعام اي يخبأ اقول كان هذا الخبر في بعض النسخ الطرائف ولم يكن في اكثرها وكان النسخ سقيمة

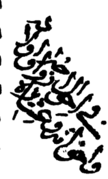
باب احوال اخوته واولاده واخواته وعشائره وما جرى بينه وبينهم صلوات الله عليه

ن ابي الهيثم عن الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلم الى المامون وقد خرج الى البصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة سمي زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور اعدائنا من امية وثقيف وعدي وباهلة وال زياد وقصدت دور بني عمك كان مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين من كل

المغامات خ

ضعن رنخ

اي يحل الناس قبله نفسه



جهة وان علف دابات الى غدا شيئا فضحك المأمون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام وقال له قد وهبت جرمه لك فلما جاؤا به عنّفه وخلّى سبيله
وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش وحدثني ابو الخير علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل
وكان زيديا وكان ينزل هذا بنية ببغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون
فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتي
به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرّد السياف السيف فلما دنى منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها
الامير ان رأيت ان لا تعجل وتدعوني فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنى منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر
من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع رأيه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله بن الافطس
وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره ثم قال الحجاج وبعث برأسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان
الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سألك جعفر عن ذنبه الذي به تقتله فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي
قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتأمن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل
فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا
الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحبسه اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المأمون فبعث به الى اخيه
الرضا عليه السلام فاطلقه وعاش زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى ن ماجيلويه
وابن المتوكل والهمداني جميعا عن علي عن ابيه قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل و
كان يسمى زيد النار فبعث اليه المأمون فأسر وحمل الى المأمون فقال المأمون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال
له ابو الحسن عليه السلام يا زيد اغرّك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن والحسين
بالكلية خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليهما السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله
عز وجل من موسى بن جعفر عليهما السلام والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس
ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلام انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلام قال رب ان ابني من
اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من
ان يكون من اهله بمعصيته ن السناني عن الاسدي عن صالح بن احمد عن سهل عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي
قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول
نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرّك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة
عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن
جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعزّ على الله عز وجل منه
ان علي بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال لي يا حسن كيف
تقرؤن هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح نفاه عن
ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا
اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت ن الدقاق عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام
وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك
ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم
لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام الي فقال لي يا بن
الجهم من خالف دين الله فابرء منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا توالِه كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له
يا بن رسول الله ومن ذا الذي يعادي الله قال من يعصيه ب ابن عيسى عن البزنطي قال كنت عند الرضا عليه السلام وكان كثيرا ما يقول استخرج
منه الكلام يعني ابا جعفر فقلت له يوما اي عمومتك ابر بك قال الحسين فقال ابوه صدق والله هو والله ابرّهم
واخيرهم

الباب الخامس عشر

والحق بهم لوصلي الله عليهم جميعا ن الهمداني عن علي عن ابيه عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فذكر محمد بن جعفر فقال
اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر
والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال ن العطار عن ابيه
وسعد معا عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن عبد الصمد عن عبيد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة الاشتر نخ
ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا وكان
امرنا واحدا قال فقال لمحمد بن سليمان اذهب اليه فاقراه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان تاتينا
فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني به اليه فقال اقراه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته
ما ارسلني به اليه فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا فخرجت هاربا نحو الصورين
فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن الحسن الحسن بن ح
علي بن ابي طالب عليه السلام ن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثني ابي ومحمد بن علي ماجيلويه جميعا عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ع ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر
بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما
مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع ن البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان عن ابراهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا ع لخمس
خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين الخبر اقول قد مر في باب شهادته ع
في خبر هرثمة انه قال كان للرضا ع من الولد محمد الامام ع قب دخل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام على المامون فاكرمه وعنده
الرضا ع فسلم زيد عليه فلم يجبه فقال انا ابن ابيك ولا ترد علي سلامي فقال ع انت اخي ما اطعت الله فاذا عصيت الله لا اخاء بيني و
بينك كشف قال محمد بن طلحة واما اولاده فكانوا ستة خمسة ذكور وبنت واحدة واسماء اولاده محمد القانع الحسن جعفر ابراهيم الحسن
وعائشة وقال عبد العزيز بن الاخضر لم يكن له ولد الا خمسة رجال وابنة واحدة هم محمد الامام وابو محمد الحسن وجعفر وابراهيم والحسين
وعائشة ومن دلائل الحميري عن حنان بن سدير قال قلت لابي الحسن الرضا ع ايكون امام ليس له عقب فقال ابو الحسن اما انه لا يولد لي
الا واحد ولكن الله ينشئ منه ذرية كثيرة قال ابو خداش سمعت هذا الحديث منذ ثلاثين سنة وقال ابن الخشاب ولد له خمس بنين و
ابنة واحدة اسماء بنيه محمد الامام ابو جعفر الثاني ابو محمد الحسن وجعفر وابراهيم والحسن وعائشة فقط عم قب كان للرضا
عليه السلام من الولد ابنه ابو جعفر محمد بن علي الجواد لا غير د كان له ع ولدان احدهما محمد والاخر موسى لم يترك غيرهما في كتاب الدر
مضى الرضا ع ولم يترك ولدا الا ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين واشهر كش حمدويه عن الحسن بن
موسى عن احمد بن محمد عن محمد بن احمد بن اسيد قال لما كان من امر ابي الحسن ما كان قال ابراهيم واسماعيل ابنا ابي سمال فنأتي احمد
ابنه فاختلفنا اليه زمانا فلما خرج ابو السرايا خرج احمد بن ابي الحسن ع معه فاتينا ابراهيم واسماعيل وقلنا لهما ان هذا الرجل قد خرج
مع ابي السرايا فما تقولان قال فانكرا ذلك من فعله ورجعا عنه وقالا ابو الحسن حي نثبت على الوقف واحسب هذا يعني اسماعيل مات
على شكه كش وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني محمد بن يحيى العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال
قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب اشتهي ان ادخل على ابي الحسن الرضا ع اسلم عليه قلت فما يمنعك من
ذلك قال الاجلال والهيبة له واتقي عليه قال فاعتل ابو الحسن ع علة خفيفة وقد عاده الناس فلقيت علي بن عبيد الله فقلت قد جاءك
ما تريد قد اعتل ابو الحسن ع علة خفيفة وقد عاده الناس فان اردت الدخول عليه فاليوم قال فجاء الى ابي الحسن عائدا فلقيه ابو الحسن
بكل ما يحب من المنزلة والتعظيم ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحا شديدا ثم مرض علي بن عبيد الله فعاده ابو الحسن ع وانا معه فجلس حتى
خرج من كان في البيت فلما خرجنا اخبرتني مولاة لنا ان ام سلمة امراة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر اليه فلما خرج خرجت
وانكبت على الموضع الذي كان ابو الحسن ع فيه جالسا تقبله وتتمسح به قال سليمان ثم دخلت على علي بن عبيد الله فاخبرني بما فعلت ام سلمة
فخبرت به ابا الحسن ع فقال يا سليمان ان علي بن عبيد الله وامراته وولده من اهل الجنة يا سليمان ان ولد علي وفاطمة ع اذا عرفهم الله هذا

الامر

الأمر لم يكونوا كالناس. خص. أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن عيسى مثله. كا. الحسين بن محمد عن أحمد بن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لأبي الحسن
الرضا عليه السلام رأيت في النوم كأن قفصاً فيه سبعة عشر قارورة إذ وقع القفص وتكسرت القوارير فقال إن صدقت رؤياك يخرج من أهل
بيتي رجل يملك سبعة عشر يوماً ثم يموت فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا فمكث سبعة عشر يوماً ثم مات. كا. أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن
أبي الحكم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمد الجعفري
وإسحاق بن محمد الجعفري وإسحاق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الأنصاري
ومحمد بن الحارث الأنصاري ويزيد بن سليط الأنصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الأسلمي وهو كاتب الوصية الأولى أشهدهم أنه يشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن البعث بعد
الموت حق وأن الوعد حق وأن الحساب حق والقضاء حق وأن الوقوف بين يدي الله حق وأن ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق وأن ما نزل به الروح
الأمين حق على ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله وأشهدهم أن هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام ووصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفاً بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك وإني قد أوصيت إلى علي وبني بعد معه
إن شاء وآنس منهم رشداً وأحب أن يقرهم فذاك له وإن كرههم وأحب أن يخرجهم فذاك له ولا أمر لهم معه وأوصيت إليه بصدقاتي
وأموالي وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي إلى إبراهيم والعباس وقاسم وإسماعيل وأحمد وأم أحمد وإلى علي أمر نسائي دونهم
وثلث صدقة أبي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله فإن أحب أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدق بها على من
سميت له وعلى غير من سميت فذاك له وهو أنا في وصيتي في مالي وفي أهلي وولدي وإن يرى أن يقر إخوته الذين سميتهم في كتابي هذا أقرهم
وإن كره فله أن يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فإن آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فأحب أن يردهم في ولاية فذاك له وإن أراد
رجل منهم أن يزوج أخته فليس له أن يزوجها إلا بإذنه وأمره فإنه أعرف بمناكح قومه وأي سلطان أو أحد من الناس كفه عن شيء أو
حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا أو أحد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء وعليه لعنة الله
وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لأحد من السلاطين أن يكفه عن شيء
وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لأحد من ولدي له قبلي مال فهو مصدق فيما ذكر فإن أقل فهو أعلم وإن أكثر فهو الصادق كذلك
وإنما أردت بإدخال الذين أدخلتهم معه من ولدي التنويه بأسمائهم والتشريف لهم وأمهات أولادي من أقامت منهن في منزلها
وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي إن رأى ذلك ومن خرجت منهن إلى زوج فليس لها أن ترجع إلى محواي إلا أن يرى علي غير ذلك و
بناتي بمثل ذلك ولا يزوج بناتي أحد من إخوتهن من أمهاتهن ولا سلطان ولا عم إلا برأيه ومشورته فإن فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله
وجاهدوه في ملكه وهو أعرف بمناكح قومه فإن أراد أن يزوج زوج وإن أراد أن يترك ترك وقد أوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي
هذا وجعلت الله عز وجل عليهن شهيداً وهو وأم أحمد وليس لأحد أن يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت
فمن أساء فعليه ومن أحسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وآله وليس لأحد من سلطان ولا غيره أن يفض كتابي هذا
الذي ختمت عليه الأسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمسلمين وعلى
من فض كتابي هذا وكتب وختم أبو إبراهيم والشهود وصلى الله على محمد وعلى آله قال أبو الحكم فحدثني عبد الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن
سليط قال كان أبو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى قدمه إخوته إلى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى أصلحك الله و
أمتع بك إن في أسفل هذا الكتاب كنزاً وجوهراً ويريد أن يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع أبونا رحمه الله شيئاً إلا ألجأه إليه وتركنا
عالة ولولا أني أكف نفسي لأخبرتك بشيء على رؤوس الملأ فوثب إليه إبراهيم بن محمد فقال إذاً والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك
عليه ثم تكون عندنا ملوماً مدحوراً نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً وكان أبوك أعرف بك لو كان فيك خير وإن كان أبوك لعارفاً بك
في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب إليه إسحاق بن جعفر عمه فأخذ بتلبيبه فقال له إنك لسفيه ضعيف أحمق اجمع
هذا مع ما كان بالأمس منك وأعانه القوم أجمعون فقال أبو عمران القاضي لعلي قم يا أبا الحسن حسبي ما لعنني أبوك اليوم وقد
وسع لك أبوك ولا والله ما أحد أعرف بالولد من والده ولا والله ما كان أبوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رأيه فقال
العباس للقاضي أصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال أبو عمران لا أفضه حسبي ما لعنني أبوك منذ اليوم فقال العباس فأنا أفضه

فقال ذاك

ولا سلطان

الإشهادة

فقال ان ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة
وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي ع خيرة وكان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابرهيم بن محمد واسحق بن جعفر
وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك
قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا
شيئا ثم ان عليا ع التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انه انما حملكم على هذه الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم
ثم اقض عنهم واقبض زكوة حقوقهم وخذ لهم البراءة ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس
ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال ع قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور
رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما
ملكت منذ مضى ابوك رضي الله عنه شيئا الا وقد سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من رأي
علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة
ولئن سلمت لاغصصنه بريقه وانت معه فقال علي ع لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم
اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على غير ذلك فانت
علام الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم
على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك
وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله **بيان** قوله وهو كاتب الوصية الاولى اي صيته
اباه ع كما سيشير اليه قوله ع وقد نسخت له قبل ذلك في اصل الكتاب او تحت الختم وقيل المراد ان هذه الوصية موافقة للوصايا
فالمعنى نسخت بعين كتابة هذه الوصية الوصايا التي وصى بها ابوه والوعد الجاء بالثواب للمطيع وكونه حتما انه يجب الوفاء به او لا يجوز
تركه والقضاء الحكم بمقتضى الحساب من ثواب المطيع وعقاب العاصي بشره وطهاه في عطف على على بعد اي بعد علي في المنزلة معا له
مشاركين معه في الوصية ان يقرهما اي في الوصية ان يخرجهم اي منها واموالي اي ضبط حصص الصغار والغيب منها او بناء على ان الائمة
اولى بالمؤمنين من انفسهم وموالي اي عبيدي واماني او عتقائي لحفظهم ورعايتهم او اخذ ميراثهم قوله وولدي الى ابرهيم اي مع ولدي او
ولدي فيكون الى ابرهيم بدلا من ولدي متعلقا بولي ولعل الاظهر تقدم الى على ولدي وانه اشتبه على النساخ وقيل وولدي اي وبيّنا
ولدي والى بمعنى مع وام احمد عطف على صدقاتي انتهى والمعنى الى مفوض اليه وهو خبر امر نسائي اي اختيارهن وهو مبتدأ دونهم
اي دون سائر ولدي وثلث صدقة ابي مبتدأ وضمير يضعه راجع الى كل من الثلثين والمراد التصرف في حاصلها بناء على انها كانا من
الاموال التي للامام التصرف فيها كيف شاء ولم يمكنه اظهار ذلك تقية فسماها صدقة او بناء على جواز بيع الوقف في بعض الصور
ويحتمل ان يكون ثلث صدقة ابي عطفا على امر نسائي ويكون ثلثي مبتدأ ويضعه خبره والمراد بثلث غير الاوقاف يجعل له يصنع والنحلة
العطية بغير عوض والمهر وضمير فيها راجع الى الصدقة او الثلث بتأويل وهو انا اي هو بعيد وهي مثل يخبرني وان رأى ان تقر تأكيد
لما مر وربما يحمل الاول على الاقرار في الدار وهذا على الاقرار في الصدقة والترتيب المغيرة فان انس منهم الضمير للمخرجين وغير ابناء
الحانهم في تلك الحال التي فارقهم عليها مستحقون للاخراج في ولاية اي تولية وتصرف في الاوقاف وغيرها الختن اي زوج الابنة والمراد
بالمناكح محال النكاح وما يناسبه ويليق من ذلك كشفه عن شيء اي منعه وقهره كانه ناظر الى السلطان وقوله او حال ناظر الى قوله احد من
الناس ويحتمل ارجاع كل الى كل او لاحد عطف على شيء ممن ذكرنا اي من النساء والاولاد والموالي او عطف على احد من الناس فالمراد بالناس
الاجانب وبمن ذكرنا الاخوة وليس كاحد تكرار للتأكيد وفي القاموس النبغة كفرحة وكتابة الشيء الذي له ... فيه ونبغة شيء ظالم ... و
نحوها انتهى والنباغة بالفتح مصدر نبغه اذا مشى خلفه وهو ايضا مناسب فان اقل له اظهر المال القليل او لعطى حقهم قليلا او كذا اكثر
بالعنبين كذلك اي كما كان عنادة عند الغلال والامر كذلك وفي الصحاح توقعت بامسه ونصت ذكره وفي القاموس لحيوا كتاب
المومني كالعطى جماعة البيوت المتدانية ولا يزوج مباني لعل ظاهر هذا الكلام على التقية لئلا يزوج احد من الاخوة اخواتها بغير رضاها
بالولاية المشهورة بين المخالفين ولما صرح فلم تتعجب الا برضاهن او هو مبني على ما تقرر من ان الامام اولى بالامر من كل احد فجعلها

تحقيق

تزويج الصغار الولاية بعيد عنه هو وام احمد اى شهيد لانه انبهما لى شريكان في الولاية والواو عنه كالواو في كل رجل وضيعته فلا تفضوا وصيتي
بنواتها الا ان يكشف وصيتي اي يظهرها وهو منها الواو للحال وهي للتنبيه كانه متى تنازعوا فيه من موسى والضمير للوصية ما ذكرت له
انه عصى والمراد الاختيار او هو بينه باسمه اي اعلمت ذكره وما رتبت بظلام للعبيد الذي من اعطى الجزاء خيرا او شرا مولا يستبهم فهو ظالم في ختمه
الظلم الاسفل صفة كتابي ولعلها كانتا وصيتين طوى السفلى وختمها ثم طوى فوقها العليا وعلى من فض يمكن ان يقرأ على بالتشديد بالاسماء
هو الذي يجوز ان يفض او يكون نحوا والمعنى وعلى من فض لعنة الله ويكون هذا اشارة الى الوصية الفوقانية ويمكن ان يقرأ الاول بفض على
بناء الافعال المتعدي يفض اليه يمكن من الفض فاللعنة الاولى على المكن والثانية على الفاعل والفض كسر الخاتم وكتب وختم هذا الكلام على سبيل
الالتفات او كلام بريد المراد انه كتب شهادته على هامش والوصية الثانية وهذا الختم غير الختم المذكور سابقا ويحتمل ان يكون الختم على
راس الوصية الثانية كالاولى واسمع بك اي يجعل الناس متمتعين متفضين بك في اسفل هذا الكتاب اي الوصية الاولى المختوم عليها كثرا
وجوهرا اي ذكر كثرا وجوهرا وان كان الابعد من جعفر ارادة نفسهما الا الجاه اى غوض البر والعالة جمع العائل وهو الفقير او الكثير العيال
لا خبرتك بشيء اي ادعاء الامامة والخلافة وعرضه التخويف واغراء الاعداء به اذا اي حين يخبر بالشيء والمدحور المطرود يعرفان استيناف

لبيان الغيرة

البيان السابق ولو للتمني او الجزاء محذوف وعد ان مخففة من المثقلة لما مثلت اللام المكسورة زائدة لتاكيد النفي والتكذيب جمع ما في موضع
اللب من ثياب الرجل اجمع بصيغة الامر للتهديد ويدل على انه صدر عنه بالامر شنيع اخو المستخفي على بناء المفعول من بعد خفيفا
منذ اليوم اشارة الى انه لزم اللعن القاضي اما الاحضار والتفتيش عنه ولم يكن له ذلك او بناء على انه لعن ثم من فضى الكتاب الاول
ايضا كما مر احتمالا فاذا فيه الضمير للمحنة وضمير لها للوصية في انه على اي في كونه وليا والبا عليهم او في كونه نا بعين له عن حد الصدقة
اي من حكمها او ولايتها وكان بين ابن عمران احمد لا ادعاء الاخوة عندها شيئا ثم انكارهم اياها او ادعائهم انه ثم ظلم ام احمد ايضا ولعله
فلما انكرت قالوا انها البيت هي قال شيء اي الكاظم ع هذا اشارة الى الكلام الذي بعده وانما جرتها الان في هذا الاخبار اشعار ابدعوى
الامامة وادعاء علم الغيب وهو بينا في النسبة الى الضعف اي ما لا نا الى الضعف وضمير اظنه لموسى والعزائم الذي يوفقين لي ما عليهم

تمولوا بالجماعة

حول ما عليهم على ننتي وسيئاتي بتحقيق العينة وهي من حيل الربا وقد تطلق على مطلق النسبة والسلف ذكره حقوقهم اي الصكوك ان تمولوا جميعا
يوما فيوما والبراءة القبض الذي يدل على براءتهم من حقوق الغرماء والمواساة بالهمزة المشاركة والمساهمة في المعاش فالعرض عرضكم اي هتك عرضي
يوجب هتك عرضكم وفي بعض النسخ بالعين المعجمة اي عرضه ما هو عرضكم وهو رضاكم عنى الامن فضول اموالنا اي ارباحها او بالعقد او لعل المجبر
فيما يتعلق بنصيبهم بزعمهم ولا تتخارجوا فيما يتعلق بنصيبنا باعترافهم فانما هو لكم اي اذا نقيب بالاولاد كما تزعمون وهذا كلام على سبيل التورية
والمصلحة وقد سبتها اي اطلقته وصرفته وابحته والسائبة الولاء لاحد عليها وفي بعض النسخ شنقتها اي فرقته ما هو كذلك اي البر
الفرج ما قلت ان لا اموال لك وانت تبذل لها انا ولغيرنا من ذكى اي اخبار وولاية وحسد خبر مبتدأ محذوف اي الواقع حسد ومن في
تما للبيان او حسد عنه لامر ما لا ينبغي خبره من التبعيض والتنويع والطوين والتابعة بضم التاء ثوب يعني بعمل بسابور ونوع معتدل
والاختصاص بربقته جعل له بحيث لا يتمكن من اساءة ربقه كناية عن تشديد الامر عليه واخذ الاموال منه لا حول اه تفويض الامر الى الله تعجب
من حال المخاطب والله يعلم بمنزلة القسم اعنى على بناء المجهول او المعلوم اي اعتنى واهتم بامورهم واصلح اي امورهم لهم وحشاش الكلب كسنيه
طريقه وابعد تجاهد اي جاد وكيل اي شاهد ما اعرفني صيغة التعجب بلبسانك اي لانك قادر على تحسين الكلام وترويقه لكن لا يبرموا فقا
لقلبك وليس ليسمانك عنك طين هذا امثل سائر بضرب لمن لا يتواتر جليسته في غيره قال الميداني لحيد لساننا انه طيبا مثل يضرب لمن يحل بينه و
بين ارائه لقوله و في كثير من العبارات اختلاف بين روايتي الكافي والعيون ولم يتعرض هنا السبق ذلك الرواية طرح جميع اليها كا العدة عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سمعت الرضا ع يقول ان علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وامراته
وبنيه من اهل الجنة كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام ان رجلا عنى اخاك ابراهيم فذكر له ان اباك
في الحيوة وانك تعلم من ذلك ما لا يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله ص ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله ص ولكن الله تبارك
وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه ص هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه ص هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت
عنه في ذي الحجة الف دينار بعد ان اشفيت على طلاق نسائي وعتق مماليكي ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته ع ابي عن محمد بن يحيى
عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا ع فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل

فقيل

باب مدائحه وما قالوا فيه ع

فقيل ولم فقال لاني سمعت ابي يقول النصيحة خشنة ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن الرضا ع انه قال اذا اهلّ هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقّت رسول الله ص وانتم اذا قدمتم من العراق واهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقّت لكم رسول الله ص فقال له الفضل فلي الآن ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنّع على ابي الحسن ع قال الصدوق رحمه الله ثم سفيان بن عيينة لقي الصادق ع وروى عنه وبقي الى ايام الرضا ع اقول سيأتي ورود بعض الاخبار المناسبة للباب في باب معجزاته وفي ابواب مناظراته عليه السلام ص من نسل العباس بن امير المؤمنين ع ذكره الخطيب العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين ع ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم اليها في ايام الرشيد وصحبه كان يكرمه ثم صحب المأمون بعده وكان فاضلا شاعرا فصيحا ويزعم العلوية انه اشعر ولد ابي طالب ودخل يوما على المأمون فتكلم فاحسن فقال له المأمون والله انك لتقول فتحسن وتشهد فتزين وتغيب فتؤتمن قال وجاء يوما الى باب المأمون فنظر اليه الحاجب ثم اطرق فقال العباس لو اذن لنا لدخلنا ولو اعتذر الينا لقبلنا ولو صرفنا لانصرفنا فاما النظر الشزر والاطراق والفتور فلا ادري ما هو ثم الحاجب فانشد وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وكان للعباس هذا اخوة علماء فضلاء احمد وعبيد الله والفضل وحمزة وكلهم بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس

باب مدائحه وما انشد بحضرته صلوات الله عليه

ن عن البيهقي عن الصولي عن احمد بن اسماعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا ع العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا الاصفيين ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فانجوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم اعيدت حمل الشوك احمال من الحرف نشاوى لا من الخمر بل من شدة الضعف ثم قال لرزين بن علي اجزها فقال فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف تساوت حالكم فيه ولا تبقوا على الخسف ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال فاذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا نقصف اليوم فاني بائع خفي بيان الاجازة في الشعر ان تتم مصراع غيرك او تضيف الى شعره شعرا والقصف اللهو واللعب والخسف النقصان ويقال سامه الخسف وسامه خسفا اي اولاه ذلا وخف القوم ارتحلوا واسرعوا ن البيهقي عن الصولي عن هارون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا ع وقد بويع له بالعهد انشده دعبل شعر مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات وانشده ابراهيم بن العباس ازالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الآلاف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله وكان كفنه وجهازه منها ن احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المأمون لما جعل علي بن موسى الرضا ع ولي عهده وان الشعراء قصدوا المأمون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا ع وصوبوا رأي المأمون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المأمون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشأ يقول شعر قيل لي انت اوحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلام تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادما لابيه فقال المأمون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم ع م بيان القريع السيد قال الفلاني قريع دهره ذكره الجوهري ن محمد بن الحسين بن ابراهيم عن محمد بن صقر الغساني عن الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا ع فانشأ يقول شعر اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيه الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امّوك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب ن المكتب عن علي عن ابيه عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشأ يقول شعر مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر فالله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا ع قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلاثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحاق بن موسى بن عيسى ودعا للمأمون ولعلي بن موسى ع من بعده بولاية العهد فوثب

بن جعفر بن موسى ع

قريع

[illegible]

باب مدائحه وما قالوا فيه ع

إليه حمويه بن علي بن عيسى بن ماهان فدعا إسحاق بسواد ليلبسه فلم يجبه فأخذ علماً أسود فلبسه ثم قال أيها الناس إني قد بلغتكم ما أمرت
به ولست أعرف إلا أمير المؤمنين المأمون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن ماهان على المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا ع
فقال له المأمون ما تقول في أهل البيت فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها إلا مسك الهدى وعنبر
التقى قال فدعا المأمون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه **كشف** عن الفارسي مثله إلى قوله سوى البغلة **ن** الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي
قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا ع قصيدتي التي أولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر
العرصات فلما انتهيت إلى قولي خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
بكى الرضا ع بكاء شديداً ثم رفع رأسه إلي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم
فقلت لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً فقال يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه
علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وأما متى فإخبار عن الوقت لقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم الصلاة والسلام أن
النبي ص قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم
إلا بغتة **كشف** عن الهروي مثله **ما** الحفار عن أبو القاسم إسماعيل الدعبلي عن أبيه عن علي بن علي ابن أخي دعبل الخزاعي قال حدثنا سيدنا أبو
علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلاً فأقمنا عنده إلى
آخر سنة ومائتين وخرجنا إلى قم بعد أن خلع سيدي أبو الحسن الرضا ع على أخي دعبل قميص خز أخضر وخاتماً فصه عقيق ودفع إليه دراهم رضوية
وقال له يا دعبل صر إلى قم فإنك تفيد بها وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ليلة ألف ركعة وختمت فيه القرآن ألف ختمة **ما**
الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن محمد بن إبراهيم بن كثير قال دخلنا على أبي نواس الحسن بن هانئ نعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى بن
موسى الهاشمي يا أبا علي أنت في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وبينك وبين الله هنات فتب إلى الله عز وجل قال أبو نواس
سندوني فلما استوى جالساً قال إياي تخوفني بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص لكل نبي شفاعة
وإني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة أفترى لا أكون منهم **بيان** قال الجوهري في فلان هنات أي خصلات شر **ن**
المكتب والوراق معاً عن علي عن أبيه عن الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي ره على علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله
إني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك فقال ع هاتها فأنشده مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات فلما بلغ إلى قوله هذا بكى أبو الحسن الرضا ع وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ إلى قوله إذا وتروا
مدوا إلى واتريهم أكفاً عن الأوتار منقبضات جعل أبو الحسن ع يقلب كفيه ويقول أجل والله منقبضات فلما بلغ إلى قوله لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها
وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي قال الرضا ع آمنك الله يوم الفزع الأكبر فلما انتهى إلى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال
له الرضا ع أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال ع وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد بالأحشاء
في الحرقات إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا ع
قبري ولا تنقضي الأيام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له ثم
نهض الرضا ع بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة وأمره أن لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضوية
فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل إلي ورد الصرة وسأل ثوباً
من ثياب الرضا ع ليتبرك به ويتشرف به فأنفذ إليه الرضا ع جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فإنك ستحتاج إليها ولا تراجعني
فيها فأخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها
وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته أرى فيئهم
في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل
فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة وأخبره فجاء بنفسه حتى
وقف على دعبل وقال له أنت دعبل فقال نعم فقال له أنشد القصيدة فأنشدها فحل كتافه وكتاف جميع أهل القافلة ورد إليهم جميع ما أخذ منهم

الى الحسن

اذا وتروا

سبقهما

الحشا على الاحشاء بالزفرات

باب مدائحه وما قالوا فيه ع

لكرامته دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الاف درهم فذكر قول الرضا انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع **ل** الطهراني عن علي عن ابيه مثله **ن** ابو علي احمد بن محمد المطهري عن ابي الحسن داود البكري قال سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما حضرت ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلاث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله ص وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وهاهي واشار الى ثياب بدنه **ن** سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا اعد لله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في القيامة الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه **كشف** قال محمد بن طلحة من مناقبه ع قضية دعبل بن علي الخزاعي الشاعر قال دعبل لما قلت مدارس ايات قصدت بها ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع وهو بخراسان ولي عهد المامون في الخلافة فوصلت المدينة وحضرت عنده وانشدته اياها فاستحسنها وقال لي لا تنشدها احدا حتى آمرك واتصل خبري بالخليفة المامون فاحضرني وسألني عن خبري ثم قال يا دعبل انشدني مدارس ايات خلت من تلاوة فقلت ما اعرفها يا امير المومنين فقال يا غلام احضر ابا الحسن علي بن موسى الرضا قال فلم يكن ساعة حتى حضر فقال له يا ابا الحسن سألت دعبلا عن مدارس ايات خلت فذكر انه لا يعرفها فقال لي ابو الحسن يا دعبل انشد امير المومنين فاخذت فيها فانشدتها فاستحسنها وامر لي بخمسين الف درهم وامر لي ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع بقريب من ذلك فقلت يا سيدي ان رايت ان تهبني شيئا من ثيابك ليكون كفني فقال نعم ثم دفع الي قميصا قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لي احفظ هذا تحرس به ثم دفع الي ذو الرياستين ابو العباس الفضل بن سهل وزير المامون صلة وحملني على برذون اصفر خراساني وكنت اسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز وبرنس منه فامر لي به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال انما آثرتك باللبيس لانه خير الممطرين قال فاعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعه ثم كررت راجعا الى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الاكراد فاخذونا وكان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق وضر شديد وانا متاسف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفة ومفكر في قول سيدي الرضا اذ مر بي واحد من الاكراد الحرامية تحته الفرس الاصفر الذي حملني عليه ذو الرياستين وعليه الممطر ووقف بالقرب مني ليجتمع عليه اصحابه وهو ينشد مدارس ايات خلت من تلاوة ويبكي فلما رايت ذلك منه عجبت من لص من الاكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة فقال وما انت وذاك ويلك فقلت لي فيه سبب اخبرك به فقال هي اشهر بصاحبها ان تبين فقلت من هو قال دعبل بن علي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا فقلت له والله يا سيدي انا دعبل وهذه قصيدتي فقال ويلك ما تقول قلت الامر اشهر من ذلك فارسل الى اهل القافلة فاستحضر منهم جماعة وسألهم عني فقالوا باسرهم هذا دعبل بن علي الخزاعي فقال قد اطلقت كل ما اخذ منهم ورجع الى جميع ما كان معي ثم بذرقنا الى المامن فحرست انا والقافلة ببركة القميص والمنشفة فانظر الى هذه المنقبة ما اشرفها وما اعلاها وقد يقف على هذه القصة بعض الناس ممن يطالع هذا الكتاب فيقرأ هذه فتدعوه نفسه الى معرفة هذه الابيات المعروفة بمدارس ايات فيشتهي الوقوف عليها ويتشوق الى اعراضي عن ذكرها اما لاني لم اعرفها او لاني جهلت ميل النفوس الى الوقوف عليها فاحببت ان ادخل راحة على بعض النفوس وان ادفع عني هذا النقص المتطرق الي ببعض الظنون فاوردت منها ما يناسب ذلك وهي ذكرت محل الربع من عرفات فاسبلت دمع العين بالعبرات وفل عرى صبري وهاج صبابتي

في قصيدة دعبل الخزاعي رحمه الله

رسوم ديار اقفرت وعرصات   مدارس آيات خلت من تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات   لآل رسول الله بالخيف من منى

وبالبيت والتعريف والجمرات   ديار علي والحسين وجعفر   وحمزة والسجاد ذي الثفنات   ديار عفاها جور كل معاند

ولم تعف بالايام والسنوات   ديار لعبد الله والفضل صنو   سليل رسول الله ذي الدعوات   منازل كانت للصلاة والتقى

وللصوم والتطهير والحسنات   منازل جبريل الامين يحلها   من الله بالتسليم والزكوات   منازل وحي الله معدن علمه

سبيل رشاد واضح الطرقات   منازل وحي الله ينزل حولها   على احمد الروحات والغدوات   فاين الاولى شطت بهم غربة النوى

افانين في الاقطار مختلفات   هم اهل ميراث النبي اذا انتموا   وهم خير سادات وخير حماة   مطاعيم في الاعسار في كل مشهد

فقد شرفوا بالفضل والبركات   اذا لم نناج الله في صلواتنا   بذكرهم لم يقبل الصلوات   ائمة عدل يقتدى بفعالهم

وتؤمن منهم زلة العثرات   فيارب زد قلبي هدى وبصيرة   وزد حبهم يارب في حسناتي   ديار رسول الله اصبحن بلقعا

ودار زياد اصبحت عمرات   وآل رسول الله هلبت رقابهم   وآل زياد غلظ القصرات   وآل رسول الله تدمى نحورهم

وآل زياد امنوا السربات   وآل زياد في القصور مصونة   وآل رسول الله في الفلوات   فيا وارثي علم النبي وآله

عليكم سلام دائم النفحات   لقد آمنت نفسي بكم في حياتها   واني لارجو الامن عند مماتي

بيان كأن المراد بالمنشفة المنديل يتمسح به وفي القاموس نشف الثوب العرق شربه والنشفة خرقة ينشف بها ماء المطر ويعصر في الارض والنشافة منديل يتمسح به وفي النهاية فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نشافة ينشف بها غسالة وجهه يعني منديلا يمسح بها وضوءه والربع بالفتح الدار بعينها والمحلة والمنزل والسليل كالولد واستعمل هنا مجازا او السليل ايضا الخالص الصافي من القذى والكدر والهلب بالضم الشعر كله او ما غلظ منه وبالتحريك كثرة الشعر وهو اهلب وهي هلباء والاهلب الذنب المنقطع والذي لا شعر عليه والكثير الشعر ضد كذا في القاموس وكأنه هنا كناية عن دق اعناقهم كالشعر او عن نتف شعرهم وخباثتهم وانهم لا يقدرون على الحلق والقصرة العنق واصل الرقبة ومصونة خبر [illegible] الطيب كمنع فاح والنفحة من الريح الدفعة وسيأتي شرح باقي الابيات ان شاء الله تعالى **كشف** عن ابي الصلت الهروي قال دخل دعبل الخزاعي على الرضا عليه السلام بمرو فقال يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فانشد تجاوبن بالارنان والزفرات

نوائح عجم اللفظ والنطقات   يخبرن بالانفاس عن سر انفس   اسارى هوى ماض وآخر آت   فاسعدن او اسعفن حتى تقوضت

صفوف الدجى بالفجر منهزمات   على العرصات الخاليات من المها   سلام شج صب على العرصات   فعهدي بها خضر المعاهد مألفا

من العطرات البيض والخفرات   ليالي يعدين الوصال على القطا   ويعدي تدانينا على الغربات   واذ هن يلحظن العيون سوافرا

ويسترن بالايدي على الوجنات   واذ كل يوم لي بلحظي نشوة   يبيت بها قلبي على نشوات   فكم حسرات هاجها بمحسر

وقوفي يوم الجمع من عرفات   الم تر للايام ما جر جورها   على الناس من نقص وطول شتات   ومن دول المستهزئين ومن غدا

بهم طالبا للنور في الظلمات   فكيف ومن اني يطالب زلفة   الى الله بعد الصوم والصلوات   سوى حب ابناء النبي ورهطه

وبغض بني الزرقاء والعبلات   وهند وما ادت سمية وابنها   اولوا الكفر في الاسلام والفجرات   هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه

ومحكمه بالزور والشبهات   ولم تك الا محنة كشفتهم   بدعوى ضلال من هن وهنات   تراث بلا قربى وملك بلا هدى

وحكم بلا شورى بغير هدات   رزايا ارتنا خضرة الافق حمرة   وردت اجاجا طعم كل فرات   وما سهلت تلك المذاهب فيهم

على الناس الا بيعة الفلتات   وما قيل اصحاب السقيفة جهرة   بدعوى تراث في الضلال نتات   ولو قلدوا الموصى اليه امورها

لزمت بمأمون على العثرات   اخي خاتم الرسل المصفى من القذى   ومفترس الابطال في الغمرات   فان جحدوا كان الغدير شهيده

وبدر واحد شامخ الهضبات   وآي من القرآن تتلى بفضله   وايثاره بالقوت في اللزبات   وعز خلال ادركته بسبقها

مناقب كانت فيه مؤتنفات   مناقب لم تدرك بخير ولم تنل   بشيء سوى حد القنا الذربات   نجي لجبريل الامين وانتم

عكوف على العزى معا ومناة   بكيت لرسم الدار من عرفات   واذريت دمع العين بالعبرات   وبان عرى صبري وهاجت صبابتي

رسوم ديار قد عفت وعرات   مدارس آيات خلت من تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات   لآل رسول الله بالخيف من منى

وبالبيت والتعريف والجمرات   ديار لعبد الله بالخيف من منى   وللسيد الداعي الى الصلوات   ديار علي والحسين وجعفر

وحمزة والسجاد ذي الثفنات   ديار لعبد الله والفضل صنوه   نجي رسول الله في الخلوات   وسبطي رسول الله وابني وصيه

هناء

يلبث

الذعانة

ظلمة

ووارث

في قصيدة دعبل الخزاعي رحمه الله

ووارث علم الله والحسنات   منازل وحي الله ينزل بينها   على أحمد المذكور في الصلوات   منازل قوم يهتدى بهداهم
فيؤمن منهم زلة العثرات   منازل كانت للصلاة وللتقى   وللصوم والتطهير والحسنات   منازل لا تيم يحل بربعها
ولا ابن صهاك فاتك الحرمات   ديار عفاها جور كل منابذ   ولم تعف للأيام والسنوات   فقفا نسأل الدار التي خف أهلها
متى عهدها بالصوم والصلوات   وأين الأولى شطت بهم غربة النوى   أفانين في الأقطار مفترقات   هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا
وهم خير سادات وخير حماة   إذا لم نناج الله في صلواتنا   بأسمائهم لم يقبل الصلوات   مطاعيم للإعسار في كل مشهد
لقد شرفوا بالفضل والبركات   وما الناس إلا غاصب ومكذب   ومضطغن ذو إحنة وترات   إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر
ويوم حنين أسبلوا العبرات   فكيف يحبون النبي ورهطه   وهم تركوا أحشاءهم وغرات   لقد لاينوه في المقال وأضمروا
قلوبا على الأحقاد منطويات   فإن لم يكن إلا بقربى محمد   فهاشم أولى من هن وهنات   سقى الله قبرا بالمدينة غيثه
فقد حل فيه الأمن بالبركات   نبي الهدى صلى عليه مليكه   وبلغ عنا روحه التحفات   وصلى عليه الله ما ذر شارق
ولاحت نجوم الليل مبتدرات   أفاطم لو خلت الحسين مجدلا   وقد مات عطشانا بشط فرات   إذا للطمت الخد فاطم عنده
وأجريت دمع العين في الوجنات   أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي   نجوم سماوات بأرض فلاة   قبور بكوفان وأخرى بطيبة
وأخرى بفخ نالها صلواتي   وأخرى بأرض الجوزجان محلها   وقبر بباخمرى لدى الغربات   وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات   وقبر بطوس يا لها من مصيبة   ألحت على الأحشاء بالزفرات   إلى الحشر حتى يبعث الله قائما
يفرج عنا الغم والكربات   علي بن موسى أرشد الله أمره   وصلى عليه أفضل الصلوات   فأما المصيبات التي لست بالغا
مبالغها مني بكنه صفات   قبور ببطن النهر من جنب كربلا   معرسهم منها بشط فرات   توفوا عطاشا بالفرات فليتني
توفيت فيهم قبل حين وفاتي   إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم   سقتني بكأس الثكل والفظعات   أخاف بأن أزدارهم فتشوقني
مصارعهم بالجزع فالنخلات   تغشاهم ريب المنون فما ترى   لهم عقرة مغشية الحجرات   خلا أن منهم بالمدينة عصبة
مدينين أنضاء من اللزبات   قليل زوار سوى أن زورا   من الضبع والعقبان والرخمات   لهم كل يوم نومة بمضاجع
ثوت في نواحي الأرض مفترقات   تنكب لأواء السنين جوارهم   ولا تصطليهم جمرة الجمرات   وقد كان منهم بالحجاز وأرضها
مغاوير نحارون في الأزمات   حمى لم تزره المذنبات وأوجه   تضيء لدى الأستار والظلمات   إذا وردوا خيلا تشمس بالقنا
مساعير حرب أقحموا الغمرات   فإن فخروا يوما أتوا بمحمد   وجبريل والفرقان والسورات   وعدوا عليا ذا المناقب والعلى
وفاطمة الزهراء خير بنات   وحمزة والعباس ذا الهدي والتقى   وجعفرها الطيار في الحجبات   أولئك لا منتوج هند وحزبها
سمية من نوكى ومن قذرات   ستسأل تيم عنهم وعديها   وبيعتهم من أفجر الفجرات   هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم
وهم تركوا الأبناء رهن شتات   وهم عدلوها عن وصي محمد   فبيعتهم جاءت على الغدرات   وليهم صنو النبي محمد
أبو الحسن الفراج للغمرات   ملامك في أهل النبي فإنهم   أحباي ما داموا وأهل ثقاتي   تخيرتهم رشدا لنفسي إنهم
على كل حال خيرة الخيرات   نبذت إليهم بالمودة صادقا   وسلمت نفسي طائعا لولاتي   فيا رب زدني في هواي بصيرة
وزد حبهم يا رب في حسناتي   سأبكيهم ما حج لله راكب   وما ناح قمري على الشجرات   وإني لمولاهم وقال عدوهم
وإني لمحزون بطول حياتي   بنفسي أنتم من كهول وفتية   لفك عناة أو لحمل ديات   وللخيل لما قيد الموت خطوها
فأطلقتم منهن بالذربات   أحب قصي الرحم من أجل حبكم   وأهجر فيكم زوجتي وبناتي   وأكتم حبيكم مخافة كاشح
عنيد لأهل الحق غير مؤات   فيا عين بكيهم وجودي بعبرة   فقد آن للتسكاب والهملات   لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها
وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي   ألم تر أني مذ ثلاثين حجة   أروح وأغدو دائم الحسرات   أرى فيئهم في غيرهم متقسما
وأيديهم من فيئهم صفرات   وكيف أداوي من جوى بي والجوى   أمية أهل الكفر واللعنات   وآل زياد في الحرير مصونة
وآل رسول الله منهتكات   سأبكيهم ما ذر في الأفق شارق   ونادى منادي الخير بالصلوات   وما طلعت شمس وحان غروبها
وبالليل أبكيهم وبالغدوات   ديار رسول الله أصبحن بلقعا   وآل زياد تسكن الحجرات   وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل زياد ربة الحجلات   وآل رسول الله نحف جسومهم   وآل زياد آمنوا السربات   إذا وتروا مدوا إلى أهل وترهم

بيان قصيدة دعبل رحمه الله

أكفا عن الأوتار منقبضات | فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد | تقطع نفسي إثرهم حسرات | خروج إمام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات | يميز فينا كل حق وباطل | ويجزي على النعماء والنقمات | فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري
فغير بعيد كل ما هو آت | ولا تجزعي من مدة الجور إنني | أرى قوتي قد آذنت بثبات | فإن قرب الرحمن من تلك مدتي
وأخر من عمري ووقت وفاتي | شفيت ولم أترك لنفسي غصة | ورويت منهم منصلي وقناتي | فإني من الرحمن أرجو بحبهم
حياة لدى الفردوس غير بتات | عسى الله أن يرتاح للخلق إنه | إلى كل قوم دائم اللحظات | فإن قلت عرفا أنكروه بمنكر
وغطوا على التحقيق بالشبهات | تقاصر نفسي دائما عن جدالهم | كفاني ما ألقى من العبرات | أحاول نقل الشمس عن مستقرها
وإسماع أحجار من الصلدات | فحسبي منهم أن أبوء بغصة | تردد في صدري وفي لهوات | فمن عارف لم ينتفع ومعاند
يميل مع الأهواء للشهوات | كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها | لما حملت من شدة الزفرات | قال دعبل يا ابن رسول الله لمن هذا الإمام

بطوس فقال الرضا عليه السلام قبري ولا تنقضي الأيام والسنون حتى تصير طوس مختلف شيعتي فمن زارني في غربتي كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له وخص الرضا عليه السلام وقال لا تبرح وانفذ إلى جعفره فيها مائة دينار إلى آخر ما رواه الصدوق ره من القصة **بيان** قوله العجم اللفظ أي لا يفهم معناه والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه والمراد أصوات الطيور ونغماتها قوله لسارى هو ماض أي يخبرن عن العشاق الماضين والآتين قوله فاسعدننا أي العشاق والإسعاد الإعانة والإسعاف الإيصال إلى البغية والأصوب فاسعدن أو أسففن من أسف الطائر إذا دنا من الأرض في طيرانه فالضمير للنوائح أي كن يطرن تارة صعودا وتارة هبوطا وتقوضت الصفوف انتقضت وتفرقت والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية ورجل شج أي حزين ورجل صب عاشق مشتاق وقوله على العرصات ثانيا تأكيد للأولى أو متعلق بشج وشبهه قوله رحضن المعاهد أي كن أعهدها خضرا أماكنها المعهودة والظاهر أنه من قبيل ضربي زيدا قائما أو عهدي مبتدأ وحضرا خبره باعتبار المتعلق وحضرا حال عن المجرور بها وما ألفا أيضا حال منها ومن المعاهد ومن للتعليل متعلق بما ألفا والخفر بالتحريك شدة الحياء تقول منه رجل خفر بالكسر وجارية خفرة ومتخفرة ليالي متعلقة بعهدي يعدين أي الليالي والعطرات أي يعدين فيها أو أعداء عليه أي إعانة عليه والقلى بالكسر البغض أي ينصرن الوصال على الهجران ويعدين بنا أي يعدين تدانينا وقربنا أو تعدي الليالي غربانا على الغربات أي المفارقات البعيدة من قولهم غرب عني فلان أي بعد وفي بعض النسخ بإعجام الأولى وإهمال الثانية من الغربة وهو الأظهر وإذ هن عطف على ليالي يلحظن أي ينظرن أي العطرات العين أي بالعين والمراد عيون الناظرين وسوافر جمع سافرة والصرف للضرورة والوجنة ما ارتفع من الخدين وكل يوم منصوب ومتعلق بعامل الظرف بعده والنشوة بالفتح السكر قوله بمحسر أي بوادي محسر بكسر السين المشددة وهو حد منى الجمعة عرفة وفي القاموس يوم جمع يوم عرفة قوله ما جر من الجريرة وهي الجناية والجر من بعض من للبيان ويحتمل التعليل والمراد نقض العهد في الإمامة والشتات التفرق ومن دول المستهترين أي بالشرع والدين وبأئمة المسلمين وفي بعض النسخ المستهترين من استهتر أي اتبع هواه فلا يبالي بما يفعل قوله ومن عداهم عطف على المستهترين أو الدول أي من صار بهم في الظلماء طالبا للنور أي يطلبون الهداية منهم وهذا محال ويحتمل الثاني أن يكون المراد بهم الأئمة وأتباعهم قوله بني الزرقاء قال الطيبي الزرقة أبغض الألوان إلى العرب لأنها لون أعدائهم الروم والمراد بهم بنو مروان فإن أمه كانت زرقاء زانية كما روى ابن الجوزي أن الحسين ع قال لمروان يا ابن الزرقاء الداعية إلى نفسها بسوق عكاظ وقال الجوهري عبلة اسم امرأة من قريش يقال لهم العبلات بالتحريك وسمية أم زياد وما عدت أي حصل منها ومن أبيها من الأولاد والأفعال والواو لو خبر مبتدأ محذوف أي هم والفجرات عطف على الكفر وفي نسخة عطف على الصد قوله ولم تك إلا محنة أي لم يكن الامتحان أصابهم بعد النبي ص فظهر كفرهم ونفاقهم بدعوى ضلال الفوت من هن وهنات كناية عن الشيء القبيح أي من شيء وأشياء من القبائح وبسبب الكفر والأغراض الباطلة والأحقاد القديمة والعقائد الفاسدة تراث بلا قربى خبر مبتدأ محذوف أو بالجر بدلا من ضلال وكذا ملك وحكم بعطفهما والتراث الإرث والتاء مبدلة من الواو والملك السلطنة والخلافة أي ورثوا النبي بلا قرابة وملكوا الخلافة بلا هداية وعلم وحكموا في النفوس والأموال والفروج بغير مشورة من الهداة وآرائهم أي تلك الأمور مصائب صار سببها خصف أو الشماخة ورزيت أي صيرت تلك الرزايا طعم كل فرات أي عذب أجاجا أي مالحا وبيعة الفلتات إشارة إلى قول عمر كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها كما مر وفي القاموس كان الأمر فلتة أي فجأة من غير تدبر وتردد وهما على الاستغاثة أو الاستيثاق بهما الإمام من أن بعد السقيفة انقطع ما الشفاعة ما أجاجوا أن اشتد الجمرة الأمر حصل بعد شهادة الحسين ع قوله وما قيل مصدر بمعنى القول اسم ما وخبره قوله ثبات تمرينا أي ارتفع وجمع محال عن قبل وفي الضلال الصفرة ومتعلق بنات وتقليد الولاة الأعمال تفويضها إليهم وضمير أمورها للخلافة أو الأمة قوله أزمة أي الأمور من الزمام كناية عن تسلطها والخفى بلد من مأمون وقوله شامخ الهضبات صفة لأحد والشامخ المرتفع والهضبة الجبل المنبسط على وجه الأرض واللزبات بالسكون جمع

في بيان قصيدة دعبل رحمه الله

اللاتي بالقرب منه وهي الشدة والقحط ادركته ضمير المفعول للمعروف وفاعله مناقب وضمير يشبهها للمناقب قوله مونقات اي مرئيات مبتدع عابها لم يسبقه اليها احد من
قولهم روضة انف كعنق اي حسن لم يرع وكذا الكاس انف لم يشرب به قوله انف منسقا قوله بحيرا بال وفي بعض النسخ بكيد لعله اصوب تجي اي كان يناجيه في بيان ه
جبرئيل لانه كان يسمع الوحي والنبي عكوفه والحال انتم وصلا ومو مجوسون على عبادة الاصنام والخطاب لغاصبي الخلافة معلوما مثانيه قبلكن اخبر اي و
منات معا بكيته هذا مطلع ثان والمراد برسم دار اهل البيت والذي ابن محمد والذي النبي الخاتم كل شيء وسيف ربه في قال الجوهري ابن سنة شيء انا الغيته كالفاقة
الحب المزيع والذي اسم الدمع المصبوب وبان اي افترق وبعد قوله وهاجت يقال هاج الشيء وهاجه غيره فعلى الاول فقوله صبابات على وقوله رسوم
منصوب بنزع الخافض اي لرسوم وعلى الثاني فهو رسوم فاعله قوله عفت اي انمحت واندرست والوعر ضد السهل والصبابة رقة الشوق وحرارته مدارس
بالرفع مبتدا مؤخر وخبره او مجرور بدل لديار ولا يحتمل الوصفية للمدارس والمنزل كونه خبر المحل في ويحتمل ان يكون الظرف خبر الديار
المذكور بوضع الظاهر موضع المضمر والقفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء واقفرت الدار خلت تخفيف صبيحة مني والتعريف في عرفه والمراد هنا محل
الصنو بت المثلثان بنتا من اصل واحد في الحديث عم الرجل صنو ابيه ووارث عطف على وصيه والربع الدار والمحلة والقائل الجرعة التي … وفيك بر
انهن منه فرصه فصلا وفي الام … والاظهر هاتك كما في بعض النسخ وابن الحرب كاشفه قوله فقلنا قد شاع في الاشعار هذا النوع من الخطاب فقيل ان العرب
قد يخاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقيل هو للتاكيد من قبيل ابيت … وقيل خطاب الى اقل ما يكون معه من جمل وعبد وقيل انما فعلت العرب ذلك
لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وغنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور السنتهم عليه وقيل اراد قفن
على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف ونسا الجواب الامر قوله متى عهدها
الضمير للدار اي بعد عهدها من الحتوم والصلوات الجور المحالفين على اهلها او لخروجهم عنها قوله وابن الاولى اي ها هنا اسم موصول قال الجوهري اما الأولى
العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي شطت بتشديد الطاء اي بعدت والنوى الوجه الذي ينويه المسافر والافانين الاغصان جمع افنان وهو
جمع فنن وهنا كناية عن التفرق والاختلاف اي انشعب … المطاعيم جمع المطعام اكثر الاطعام واليسري … عن القوم واصطغنوا انطووا على الاحقاد والحنة
بالكسر الحقد والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة اذا ذكروا اي مناقب قريش واهل الكتاب جميعا ولو خص بالاول فذكر
خيبر لانهم ايضا من مواليه وحنين الفتح على يد علي عليه السلام كما هو … لو كان مكان خيبر لعله كان انسب والوصي نسبة … قبله في صلة على وعين بالتسكين
اي ضغن وعلى الوصي … من الغيظ قوله الا … اشارة الى ما احتج به المهاجرون على الانصار في السقيفة بكونهم اقرب الى الرسول صلى الله عليه وآله ولا يبعد ان يكون
هنا … اشارة الى الرجع في نسائهم ابيض وغشيه مفعول ثان لسقي … بدل من الامر ملك اي … الكرو … مفعول ثان لتبلغ وتدر
الشمس واشرقت الشمس … شرقت الشمس طلعت والشارق الشمس حين تشرق … اي ظهرت وقوله لان مبتدا اي … طلوع الشمس او
كانه من … في الحركة وجيد … له صوت على المجد له وهو الترب قوله واخرى بفخ اشارة الى القتيل بفخ في زمن الهادي وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب … وسليمان بن عبد الله بن الحسن مع اتباعهما قوله واخرى بارض الجوزجان اشارة الى قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين فانه قتل بجوزجان وصلب بها
في زمن الوليد … كان مصلوبا الى ان ظهر ابو مسلم وانزله ودفنه ومحلها مبتدأ وبارض خبره وباخمرا اسم موضع على ستة عشر فرسخا من الكوفة قتل فيها ابراهيم
بن عبد الله المحض قوله تضمنها اي قتل ضمنها واشتمل تابيه بجانب المصائب من قولهم امضه الجرح اوجعه والمضض وجع المصيبة قوله لتبلغ اي لا ابلغ
بكنه صفاتها ان اصفها بالغتنا متى لم تبلغ من الحزن ويحتمل ان يكون صفات بالتنوين اي صفات المبالغ فالتنوين بدل من المضاف اليه وقوله قبور بجنب
المصائب حذف الفاء للضرورة منه متوسطين النهر اي بقرب النهر هو الشعبة التي اجريت من الفرات الى كربلاء وهو الذي منع الحسين منه والمراد بالفرات
هنا اصل النهر العظيم والتعريس النزول اخر الليل وموضع معرسه وهنا بجنب المصلى … والحاصل ان قبورهم قريبة من الفرات بحيث لم ينزل المسافر بها
يذهب اليوم الى الفرات … نصف منزل والغرض تعظيم جورهم وشناعته … ماتوا عطاشا مع كونهم بجنب النهر الصغير ويقرب النهر الكبير ولو عدم …
وان فلذ افتعل من الزيادة … تشافي حججها اي هاجني وشاقني الطلب الى … والجزع بالكسر منعطف الوادي و … او منقطعه
او لا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر او هو مكان بالوادي لا شجر فيه او ربما كان رملا او محلة القوم كذا في القاموس … حزني
عند … مصارعهم … واشجا النخل وفي بعض النسخ النخلات بالحاء المهملة … مصارعهم … الجزع … احاط
… والمنون الدهر والموت والعقر بالضم والفتح علة القوم وسطت … اوانسلها
للسلم دار وجه … القوم بالفتح ناحية دارهم … بالتحريك … الناس … قوله … اي مهزولين او مجرمين وفي القاموس
الكرين … بالتسكين … والعقبان جمع العقاب … اي لا يزورهم … هذه الطيور … اقامة والمنكب العدلة

باب احوال الصحابة واهل زمانه ٣

والاذواء الشذق اى لا يجاورهم لاواء السنين لفراقهم الدنيا والمراد بالجمرات جمرات الجحيم ورجل مغوار كثير الغارات وغاراتهم بحيرا صابهم غضب وسطوة والحي كالحي من
شيء قوله لم تزره المذنبات اى لم تقربها الا المطهرات من الذنوب والسمرة بين البياض والسواد والقناجع لقنات وهي الرمح والمسعر بكسر الميم الخشب الذي تسعر به النار
وضعه قيل للرجل انه مسعر حرب اى الحي تهابه لانه بدو هو بالنصب حال ويحتمل الرفع ايضا اذا دخلوا انفسهم بدار وبيتوا لغيرة الشدة وغمرة البحر معظمه والمفتوح هنا الذي
لم يحصلوا من لقاحهما ووطئهما وقوم نوكى اى حمقى ويمكن ان يكون من النيك وهو الجماع لكن لا يناسبه اللغة قوله ما امك بالنصب اى كفت عني ما املك
قوم عناة اى اسارى له كانوا معك فرجوا لفك الاسارى وحمل الديات عن القوم والنجا قوم من الركبان وقفوا بحضرته فاشرفوا على الموت والله بيده كانه في
فاطلقتم وحللتم العقود عن الجنب بالقنا والشيخ الذي بيته الحديد قوله وقضى الرحم اى احب من كان يحبه من جهة الرحم اذا كان محبا لكم واهم نزه حسني ومباني اذ لكن
مخالفا لكم قوله احبتكم اى حبي اياكم والمواطاة المطاوعة والموافقة وقد نقلت الهمزة واوا والتسكاب الانصباب وهملت عينه فاضت بحجة بالكسر لسنة والحجة
الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن والبلقع الارض القفر التي لا شيء فيها وربة المحازات المربوبة فيها او صاحبتها والجملة ابحر ناب موضع من
والشنوف للعروس وفلان امن في سربه بالكسر اى في نفسه وفلان واسع السرب اى رخي البال اذا ورثها كتفا منهم احدهم يقدروا على القبض واخذ الدية بل الجاوا
الى السؤال منهم ولم يقدروا على اظهار الجناية وقيل اى مدوا ايديهم لاخذ الدية ولم يقدروا على الاخذ والاول ابلغ واظهر والمفصل بضمتين السيف قوله
غير بتات اى غير منقطع وبقاء الرباح الله لفلان اى رحمه بتال ابيه بقضيب بجمع بروز اللهوات اى افضى الفم في صاحب الاغاني قصة دعبل بن علي الخزاعي بقصيدته
هذه على ابن موسى الرضا بخراسان فاعطاه عشرة الاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه فاعطاه بها اهل قم ثلاثين الف درهم فلم يبعها
فقطعوا عليه الطريق فاخذوها فقال لهم انها انما تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فحلف ان لا يبيعها او يعطونه بعضها فيكون في كفنه فاعطوه فرد كمه فكان في اكفانه
وكتب قصيدته مدارس ايات فيما يقال على ثوب واحرم فيه وامر بان يكون في كفنه ولم يزل دعبل مرهوب اللسان ويخاف من هجائه الخلفاء قال ابن
لقيت دعبلا فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول في المأمون اني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك
من الحضيض الاوهد فقال لي يا ابا اسحاق اني احمل خشبتي منذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبني عليها **كش** قال ابو عمرو بلغني ان دعبل بن علي الخزاعي وفد على ابي الحسن
الرضا بخراسان فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي ان لا انشدها احدا اولى منك فقال هاتها فانشد قصيدته التي يقول فيها الم تر اني مذ ثلاثين حجة
اروح واغدو دائم الحسرات ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فلما فرغ من انشاده قام ابو الحسن ودخل منزله وبعث بخرقة فيها ستمائة دينار وقال للجارية
قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا فقال لها دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك فردها ابو الحسن
وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا الى الجبة فاعطوه بها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه
وقد جمعوا عليه واخذوا الجبة فرجع الى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار فقال نعم وخرقة منها فاعطوه الف دينار وخرقة منها **باب**

احوال الصحابة واهل زمانه ومناظراتهم ونوادر اخباره ومناظراته ع ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد المذكر عن عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال سمعت ابراهيم بن محمد بن سفيان
يقول انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب ان جده ذا الثدية الذي قتله يوم النهروان كان رئيس الخوارج وحدثنا ابو سعيد انه سمع هذه الحكاية من ابراهيم
بن محمد بن سفيان بعينها ع محمد بن الفضل عن عبد الرحمن بن محمد قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الجوزجاني قاضي هراة يقول سمعت محمد بن عبدوس الطرثيثي يقول سمعت علي بن خشرم
يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب فقال لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا قال علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل سنيا حتى يحب عليا
كثيرا وفي غير هذه الحكاية قال ابن خشرم فضربوني وطردوني من المجلس **يب** في جامع البزنطي عن ابن سليمان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الهيثم التيمي قال
نزل بنا ابو الحسن بالبصرة ذات ليلة فصلى المغرب فوق سطح فسمعته يقول في سجوده بعد المغرب اللهم العن الفاسق ابن الفاسق فلما فرغ من صلواته قلت له اصلحك الله
من هذا الذي لعنته في سجودك فقال هذا يونس مولى ابن يقطين فقلت له انه قد اضل خلقا كثيرا من مواليك انه كان يفتيهم عن آبائك عليهم السلام انه لا يكون فيه غسل
من اهل السواد **ق** كان بابه محمد بن اسحاق حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن الفضل الكوفي الازدي وعبد الله بن جندب البجلي واسمعيل بن سعد الاحوص
الاشعري واحمد بن محمد الاشعري ومن اصحابه الحسن بن علي الخزاز ويعرف بالوشاء ومحمد بن سليمان الديلمي وعلي بن الحكم الانباري وعبد الله بن
المبارك النهاوندي وحماد بن عثمان الناب وسعد بن سعد والحسن بن سعيد الاهوازي ومحمد بن الفضل الرخجي وخلف البصري ومحمد بن سنان
وبكر بن محمد الازدي وابرهيم بن محمد الهمداني ومحمد بن احمد بن قيس بن غيلان واسحق بن معوية الخضيبي وذكر ابن الشهر زوري في مناقب
الابرار ان معروف الكرخي كان من موالي علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان ابواه نصرانيين فسلما معروفا الى المعلم وهو صبي وكان المعلم
يقول له قل ثالث ثلاثة وهو يقول بل هو الواحد فضربه المعلم ضربا مبرحا فهرب ومضى الى الرضا عليه السلام واسلم على يديه ثم انه اتى داره فدق
الباب فقال ابوه من بالباب فقال معروف فقال على اي دين قال على دين الحنيفي فاسلم ابوه ببركات الرضا عليه السلام قال معروف فعشت زمانا ثم

تركت

(Margin:) ... الايام ما الصلوة بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى ان يغيب الشمس فقال ... لعن الله ... ابائي ...

الباب الخامس عشر

ثم تركت كلما كنت فيه الا اخذه مولاي علي بن موسى الرضا ع ب معوية بن حكيم عن ابن البزنطي قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلام ليلة
الى مسجد دار معوية فجاء فسلم فقال ان الناس قد جهدوا على اطفاء نور الله حين قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله وابى الله الا
ان يتم نوره وقد جهد علي بن ابي حمزة على اطفاء نور الله حين مضى ابو الحسن فابى الله الا ان يتم نوره وقد هداكم الله لامر جهله الناس فاحمدوا الله
على ما من عليكم به ان جعفرا كان يقول فمستقر ومستودع فالمستقر ما ثبت من الايمان والمستودع المعار وقد هداكم الله لامر جهله
الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به ب الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام ان العباسي اخبرني انك رخصت في سماع الغناء
فقال كذب الزنديق ما هكذا كان انما سالني عن سماع الغناء فاعلمته ان رجلا اتى اباجعفر محمد بن علي بن الحسين ع فسأله عن سماع الغناء
فقال له اخبرني اذا جمع الله تبارك وتعالى بين الحق والباطل مع ايهما يكون الغناء فقال الرجل مع الباطل فقال له ابو جعفر حسبك
فقد حكمت على نفسك فهكذا كان قولي له ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الريان مثله ب الريان قال دخلت على العباسي يوما فطلب
دواة وقرطاسا بالعجلة فقلت ما لك فقال سمعت من الرضا ع اشياء احتاج ان اكتبها لا انساها فما كان بين هذا وبين ان جاءني
بعد جمعة في وقت الحر وذلك بمرو فقلت من اين جئت فقال من عند هذا قلت من عند المامون قال لا قلت من عند الفضل بن سهل
قال لا من عند هذا فقلت من تعني قال من عند علي بن موسى فقلت ويلك خذلت اين قصتك فقال دعني من هذا متى كان اباؤه يجلسون
على الكراسي حتى يبايع لهم بولاية العهد كما فعل هذا فقلت ويلك استغفر ربك فقال جاريتي فلانة اعلم منه ثم قال لو قلت برأسي هكذا
لقالت الشيعة برأسها فقلت انت رجل ملبوس عليك ان من عقد الشيعة ان لو رأوه صلى الله عليه وآله وعليه ازار مصبوغ وفي عنقه كبل
يضرب في هذا العسكر لقالوا ما كان في وقت من الاوقات اطوع لله عز وجل منه في هذا الوقت وما وسعه غير ذلك فسكت ثم كان
يذكره عندي وقتا بعد وقت فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له ان العباسي يسمعني فيك ويذكرك وهو كثيرا ما ينام عندي
ويقيل فترى ان آخذ بحلقه واعصره حتى يموت ثم اقول مات ميتة فجاءة فقال ونفض يديه ثلث مرات فقال لا يا ريان لا يا ريان
لا يا ريان فقلت له ان الفضل بن سهل هوذا يوجهني الى العراق في امور له والعباسي خارج بعدي بايام الى العراق فترى ان اقول لمواليك
القميين ان يخرج منهم عشرون ثلثون رجلا كانهم قاطعوا طريق او صعاليك فاذا اجتاز بهم قتلوه فيقال قتله الصعاليك فسكت فلم
يقل لي نعم ولا لا فلما صرت الى الاهواز بعثت فارسا الى زكريا بن آدم وكتبت اليه ان هاهنا امورا لا يحتملها الكتاب فان رأيت ان تصير الي
مشكوة في يوم كذا وكذا لاوافيك بها ان شاء الله فوافيت وقد سبقني الى مشكوة فاعلمته الخبر وقصصت عليه القصة وانه يوافي هذا الموضع
يوم كذا وكذا فقال دعني والرجل فودعته وخرجت ورجع الرجل الى قم وقد وافاها معمر فاستشاره فيما قلت له فقال معمر لا ندري سكوته
امر او نهي ولم يأمرك بشيء فليس الصواب ان تتعرض له فامسك عن الوجه الذي ذكرته واجتاز العباسي بالجادة وسلم منه ن با الكبر
بالنهر بلي الطبل ب ابن عيسى عن البزنطي قال كتبت الى الرضا عليه السلام اني رجل من اهل الكوفة وانا واهل بيتي ندين الله عز وجل
بطاعتكم وقد احببت لقاءك لاسألك عن ديني واشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علي فيك وهم الذين يزعمون ان اباك صلى الله
عليه حي في الدنيا لم يمت يزعمون ذلك ومما يحتجون به انهم يقولون انا سألناه عن اشياء فاجاب بخلاف ما جاء عن ابائه واقر بانه كذا وقد نفى التقية
عن نفسه وعليه ان يخشى انا صفوان لقيتك فحكا لك بعض اقاويلهم الذي سألوك عنها فاقررت بذلك ولم تنفه عن نفسك ثم اجبته
بخلاف ما اجبتهم وهو قول ابائك وقد احببت لقاءك لتخبرني لاي شيء اجبت صفوان بما اجبته واجبت اولئك بخلافه فان في ذلك حجة
لي للناس والله تبارك وتعالى يقول ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم قد وصل كتابك الي وفهمت ما ذكرت
فيه من حبك لقائي وما ترجو فيه ويجب عليك ان اشافهك في اشياء جاء بها قوم عني وزعمت انهم يحتجون بحجج عليكم ويزعمون اني اجبتهم
بخلاف ما جاء عن ابائي ولعمري ما يسمع الصم ولا يهدي العمي الا الله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وهو اعلم بالمهتدين قد قال ابو جعفر لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا اجمعين ولكن الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق شيعتنا من
تابعنا ولم يجالفنا ومن اذا خفنا خاف واذا امنا امن فاولئك شيعتنا وقال الله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال
الله وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسألة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما

يتبعون

فكتبها في

وعليه

يوم اخذ ميثاقهم
النبيين وقال ابو جعفر
انما شيعتنا من

يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى فكتبت اليه انه يعرض في قلبي مما يروي
هؤلاء في ابيك فكتب قال ابو جعفر ما احد اكذب على الله وعلى رسوله ممن كذبنا اهل البيت او كذب علينا الا انه اذا كذبنا او كذب علينا
فقد كذب الله ورسوله لانا انما نحدث عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله وقال ابو جعفر عليه السلام واتاه رجل فقال انكم اهل بيت الرحمة
اختصكم الله بها فقال ابو جعفر نحن كذلك والحمد لله لم ندخل احدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى وان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا اهل
البيت رجلا يعمل بكتاب الله جل وعز لا يرى منكرا الا انكره فكتبت اليه جعلت فداك انه لم يمنعني من التعزية لك بابيك الا انه كان يعرض في
قلبي مما يروي هؤلاء فاما الان فقد علمت ان اباك قد مضى فآجرك الله في اعظم الرزية وهناك افضل العطية فاني اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله ثم وصفت له حتى انتهيت اليه فكتب قال ابو جعفر لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم
في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد ولامير المؤمنين فضلهما وقد قال رسول الله من مات ليس عليه امام حي يعرفه مات ميتة
جاهلية وقال ابو جعفر ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حي يعرفونه وقال ابو جعفر عليه السلام من سره ان لا يكون بينه وبين الله
حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله ولولا
ما قال ابو جعفر عليه السلام حين يقول لا تعجلوا على شيعتنا ان تزل قدم تثبت اخرى وقال من لك باخيك كله لكان مني من القول في ابن ابي
حمزة وابن السراج واصحاب ابن ابي حمزة اما ابن السراج فانما دعاه الى مخالفتنا والخروج من امرنا انه عدا على مال لابي الحسن عظيم فاقتطعه في
حيوة ابي الحسن وكابرني عليه وابى ان يدفعه والناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسليمهم الاشياء كلها الي فلما حدث ما حدث من هلاك ابي
الحسن اغتنم فراق علي بن ابي حمزة واصحابه اياي وتعلل ولعمري ما به من علة الا اقتطاعه المال وذهابه به واما ابن ابي حمزة فانه رجل تأول
تأويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه فالقاه الى الناس فلج فيه وكره اكذاب نفسه في ابطال قوله باحاديثنا وتأولها ولم يحسنها ولم يؤت علمها و
ادى انه اذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه مثل السفياني وغيره انه كان لا يكون منه شيء وقال لهم ليس يسقط قول آبائه ولعمري بشيء ثم
ما يسقط قول آبائي شيء ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه فصار فتنة له وشبه عليه فر من امر فوقع فيه وقال ابو جعفر من زعم
انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عز وجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد وقال ذرية بعضها من بعض فآخرها من
اولها واولها من آخرها فاذا اخبر عنها بشيء منها بعينه انه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبروا اليس في ايديهم ان ابا عبد الله
قال اذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه **بيان** قوله وراى انه اذا لم يصدق اي قال انه ان لم يصدق
الائمة فيما اخبروا به من كون موسى هو القائم فيه ترفع الاعتماد عن اخبارهم فلعل ما اخبروا به من السفياني وغيره لا يقع شيء منها وحاصل
جوابه عليه السلام يرجع تارة الى انه مما وقع فيه البداء وتارة الى انه مما اوله بانه يكون ذلك في نسله وقد مر ما وبل آخرها حيث قال عليه السلام كلنا قائمون
بامر الله وقوله عليه السلام وفر من امر فوقع فيه اشارة الى انه بعد هذا القول له طرح كثيرا من الاخبار المنافية لكون موسى هو القائم **ب**
محمد بن عيسى قال انا ويونس بن عبد الرحمن بباب الرضا عليه السلام وبالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا واستأذنا بعدهم وخرج الاذن فقال ادخلوا
ويتخلف يونس ومن معه من آل يقطين فدخل القوم وتخلفنا فما لبثوا ان خرجوا واذن لنا فدخلنا فسلمنا عليه فرد السلام ثم امرنا
بالجلوس فسأله يونس عن مسائل فاجابه فيها فقال له يونس يا سيدي ان عمك زيدا قد خرج بالبصرة وهو يطلبني ولا آمنه على نفسي فما ترى لي
اخرج الى البصرة او اخرج الى الكوفة قال لا بل اخرج الى الكوفة فاذا فصر الى البصرة قال فخرجنا من عنده ولم نعلم معنى فاذا لحقني وامسينا القادسية
حتى جاء الناس منهزمين يطلبون يتخلون البدو وهو ابو السرايا ودخل هرثمة الكوفة واستقبلنا جماعة من الطالبيين بالقادسية
متوجهين نحو الحجاز فقال لي يونس فاذا هذا معناه فصار من الكوفة الى البصرة ولم يبدأه بسوء **قرب الاسناد** ابن عيسى عن البزنطي
قال بعث الي الرضا عليه السلام بحمار له فجئت الى صريا فمكثت عامة الليل معه ثم اتيت بعشاء ثم قال افرشوا له ثم اتيت بوسادة طبرية ومرادع وكساء قياصري
وملحفة مروي فلما اصبت من العشاء قال لي ما تريد ان تنام قلت بلى جعلت فداك فطرح علي الملحفة والكساء ثم قال بيتك الله في عافية
وكنا على سطح فلما نزل من عندي قلت في نفسي قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها احد قط فاذا هاتف يهتف بي يا احمد ولم اعرف الصوت
حتى جاءني مولى له فقال اجب مولاي فنزلت فاذا هو مقبل الي فقال كفك فناولته كفي فعصرها ثم قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه
اتى صعصعة بن صوحان عائدا له فلما اراد ان يقوم من عنده قال يا صعصعة بن صوحان لا تفتخر بعيادتي اياك وانظر لنفسك فكان
الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل استودعك الله واقرأ عليك السلام كثيرا **عيون اخبار الرضا ع** ابن الوليد عن الصفار

باب احوال اصحابه واهل زمانه ومناظراته

عن ابن عيسى مثله بيان قال الفيروزآبادي ثوب ردع مزعفر وردع ومردع كمعظم منه اثر طيب قرب الاسناد الحسين بن
بشار قال قرأت كتاب الرضا ع الى داود بن كثير الرقي وهو محبوس وكتب اليه يسأله الدعاء فكتب بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك
باحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته كتبت اليك وما بنا من نعمة فمن الله له الحمد لا شريك له وصل الي كتابك يا ابا سليمان ولعمري لقد
فهمت من حاجتك ما لو كنت حاضرا لقصرت فثق بالله العلي العظيم الذي به يوثق ولا حول ولا قوة الا بالله عيون اخبار الرضا ابي عن
محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل
فقال ابي ليحدثني كل رجل منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا ع وكان والله رضا كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال
احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق بيان قال الفيروزآبادي قرميسين
بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان معاني الاخبار وعيون اخبار الرضا ابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس
معا عن الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا ع فقال له ابلغ
الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني
واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلم شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسألك
عن مسألة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم
ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم
يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا ع يقول يوما يا غلام
آتنا الغداء فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ قال لفتاه آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم كتاب الاختصاص احمد بن
محمد عن ابيه واحمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن المرزبان بن عمران القمي الاشعري قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم
اسألك عن اهم الاشياء والامور الي امن شيعتكم انا فقال نعم قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم واسمي مكتوب عندك قال نعم عيون اخبار
الرضا البيهقي عن الصولي عن احمد بن محمد بن الفرات والحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابراهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابراهيم اخي زيد
الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا ع وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم بن العباس
ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيد فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق
بعض من يثق به وقال له امض الى ابراهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا ع بخطه عندي وفي غير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل
فصار الرجل الى ابراهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه
قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال لي انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابراهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني
احمد بن ملحان قال كان لابراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق
وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن اسمعيل الخصيبي قال ما شرب ابراهيم بن العباس ولا
موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربا بين ايديهم في كل يوم
ثلثا التشيع يتبريا وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها عيون اخبار الرضا حمزة العلوي عن اليقطيني عن ابن
ابي نجران وصفوان قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسألنا ان نستأذن له على الرضا ع ففعلنا فلما
صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت في الارض طويلا منكس الرأس ثم رفع اليه رأسه
فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله ع ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد
قال فنكس رأسه اطول من المرة الاولى ثم رفع رأسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن
ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر ع في اقل من سنة وقال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف
فنظر اليه ابو الحسن الاول ع فقال له ما لك حيرك الله ثم وقف عليه بعد الدعوة علل الشرائع ابن الوليد عن علي عن ابيه
قال كان ابن ابي عمير رجلا بزازا وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة آلاف درهم

عن ابيه محمد ع

وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد

الجمعة

حملها اليه

حملها اليه فدق عليه الباب فخرج اليه محمد بن ابي عمير فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذه فقال ابن ابي عمير فمن اين لك هذا المال
ورثته قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت داري لقضاء ديني فقال ابن ابي عمير حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع انه قال
لا يخرج الرجل عن مسقط راسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني محتاج في وقتي هذا الى درهم وما يدخل ملكي منها درهم **كتاب**
الاختصاص ذكر محمد بن جعفر المؤدب ان صفوان بن يحيى يكنى بابي محمد مولى بجيلة بياع السابري اوثق اهل زمانه عند اصحاب الحديث
واعبدهم كان يصلي في كل يوم خمسين ومائة ركعة ويصوم في السنة ثلثة اشهر ويخرج زكوة ماله كل سنة ثلث مرات وذلك انه اشترك هو
عبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام تعاقدوا جميعا ان مات واحد منهم صلى من بقي منهم صلوته ويصوم عنه ويحج عنه ويزكي
عنه ما دام حيا فمات صاحباه وبقي صفوان بعدهما فكان يفي لهما بذلك يصلي عنهما ويزكي عنهما ويحج عنهما وكل شيء من البر والاصلاح يفعله
لنفسه كذلك يفعله لصاحبيه قال بعض جيرانه من اهل الكوفة بمكة يا ابا محمد تحمل لي الى المنزل دينارين فقال له ان جمالي مكرى حتى استامر
منه جمالي **بصائر الدرجات** موسى بن عمران عن احمد بن عمر الحلال احمد بن محمد عن ابيه محمد بن علي القمي قال بعث الي ابو جعفر ع ومعه
كتابه فامرني ان اصير اليه فاتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت عليه وسلمت وذكر صفوان وابن سنان وغيرهما فقد سمعه غير واحد
فقلت في نفسي استعطفه على زكريا بن ادم لعله يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت الى نفسي فقلت من انا حتى اتعرض في هذا وشبهه لمولاي هو اعلم
بما يصنع فقال لي يا ابا علي مثل ابي يحيى يعجل وقد كان لابي من خدمته صلى الله عليه واله **بصائر الدرجات** موسى بن عمران عن
احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس بمكة يذكر الرضا ع فنال منه قال فدخلت مكة فاشتريت سكينا فرايته فقلت والله لاقتلنه اذا خرج
من المسجد فاقمت فما شعرت الا برقعة ابي الحسن بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك لما كففت عن الاخرس فان الله ثقتي وهو حسبي **غيبة الشيخ**
ومن المحمودين عبد الله بن جندب البجلي وكان وكيلا لابي ابرهيم وابي الحسن الرضا ع وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الاخبار
فمنها على ما رواه ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني في اخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن
ادم وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي وكان زكريا بن ادم ممن تولاهم وخرج عن ابي جعفر ع ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى
رحمه الله يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حيوته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يجب لله ولرسوله عليه
ومضى رحمه غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه جزاء سعيه واما محمد بن سنان فانه روي عن علي بن الحسين بن داود قال سمعت ابا جعفر
الثاني يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني وما خالف ابي قط **ارشاد** ممن روى النص على
الرضا ع من ابيه ع من خاصته وثقاته واهل العلم والورع والفقه من شيعته داود بن كثير الرقي ومحمد بن اسحق بن عمار وعلي بن يقطين
ونعيم القابوسي والحسين بن المختار وزياد بن مروان المخزومي وداود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربي ويزيد بن سليط ومحمد بن
سنان **تفسير العياشي** عن صفوان قال استاذنت لمحمد بن خالد على الرضا ابي الحسن ع واخبرته انه ليس يقول بهذا القول وانه قال والله
لا اريد بلقائه الا لانتهي الى قوله فقال ادخله فدخل فقال له جعلت فداك انه كان فرط مني شيء واسرفت على نفسي وكان فيما يزعمون انه كان
يعيبه فقال وانا استغفر الله مما كان مني فاحب ان تقبل عذري وتغفر لي ما كان مني فقال نعم اقبل ان لم اقبل كان ابطال ما يقول هذا وغيره
واشار الى بيده ومصداق ما يقول الاخرون يعني المخالفين قال الله لنبيه ع فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ثم سئله عن ابيه فاخبره انه قد مضى واستغفر له **كشف الغمة** قال الابي
في كتاب نثر الدرر دخل على الرضا بخراسان قوم من الصوفية فقالوا له ان امير المؤمنين المامون نظر فيما ولاه الله تعالى من الامر فراكم
اهل البيت اولى الناس بان تاموا الناس ونظر فيكم اهل البيت فراك اولى الناس بالناس فراى ان يرد هذا الامر اليك والامة تحتاج
الى من ياكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض قال وكان الرضا ع متكئا فاستوى جالسا ثم قال كان يوسف نبيا يلبس اقبية
الديباج المزرورة بالذهب ويجلس على متكئات ال فرعون ويحكم انما يراد من الامام قسطه وعدله اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا
وعد انجز ان الله لم يحرم لبوسا ولا مطعما وتلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق **رجال الكشي** محمد بن
مسعود عن ابي علي المحمودي عن واصل قال اطليت ابا الحسن ع بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر ثم جمعت ذلك الماء وذلك النورة
وذلك الشعر فشربته كله **فلاح السائل** سمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان ولعله لم يقف الا على الطعن عليه
ولم يقف على تزكيته والثناء عليه وكذلك يحتمل اكثر الطعون فقال شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب كمال شهر رمضان

انه زه
يعلم
علي في الي
الفضل الاملي

باب احوال اصحابه واهل زمانه ومناظراته ع

لما ذكر محمد بن سنان ما هذا لفظه على ان المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا اتاه ووصفه والظاهر
من القول ضد ما له به ذكر كقول ابي جعفر ع فيما رواه عبد الله بن الصلت القمي قال دخلت على ابي جعفر ع في آخر عمره فسمعته يقول جزى
الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفى لي وكقوله ع فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال سمعنا ابا جعفر ع يذكر محمد بن سنان بخير ويقول
رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني ولا خالف ابي قط هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شانه ورياسته وعظم قدره ولقائه من
الائمة ع ثلثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع وابو الحسن علي بن موسى وابو جعفر محمد بن علي عليهم
افضل السلام ومع معجز ابي جعفر ع الذي اظهره الله فيه وآيته التي اكرمه بها فيما رواه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ان محمد بن سنان
كان ضرير البصر فتمسح بابي جعفر الثاني فعاد اليه بصره بعد ما كان افتقده **اقول** فمن جملة اخطار الطعون على الاخبار ان يقف الانسان
على طعن ولم يستوف النظر في اخبار المطعون عليه كما ذكرناه عن محمد بن سنان رحمة الله عليه فلا يعجل طاعن في شيء مما اشرنا اليه ولو يقف
من كتبنا عليه فلعل الطاعن واما الطعن الطاعن عليه **اقول** ورويت باسنادي الى هرون بن موسى التلعكبري رحمه الله باسناده
المذكور في اواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد الانصاري ما هذا لفظه ابو محمد هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن احمد
المالكي قال قلت لاحمد بن مليك الكرخي عما يقال في محمد بن سنان من امر الغلو فقال معاذ الله هو والله علمني الطهور وحبس العيال
وكان متقشفا متعبدا **كا** علي عن ابيه عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الانباري عن ابي الحسن الرضا ع قال كتبت اليه اربع عشرة سنة استاذنه
في عمل السلطان فلما كان في آخر كتاب كتبته اليك اذكر اني اخاف على خبط عنقي وان السلطان يقول انك رافضي ولسنا نشك في انك
تركت العمل للسلطان للرفض فكتب الي ابو الحسن ع قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فان كنت تعلم انك اذا وليت عملت في عملك
بما امر به رسول الله صلعم ثم يصير اعوانك وكتابك اهل ملتك فاذا صار اليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحدا منهم كان ذا بذا
والا فلا **كتاب الاختصاص** ابو غالب الزراري عن محمد بن الحسن السجاد عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال كان ابن ابي عمير حبس سبع عشرة
فذهب ماله وكان له على رجل عشرة الاف درهم قال فباع داره وحمل اليه حقه فقال له ابن ابي عمير من اين لك هذا المال وجدت كنزا او
ورثت عن انسان لابد من ان تخبرني قال بعت داري فقال حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال لا يخرج الرجل عن مسقط راسه بالدين
انا محتاج الى درهم وليس يدخل ملكي **كتاب الاختصاص** ابو احمد محمد بن ابي عمير واسم ابي عمير زياد من موالي الازد اوثق الناس عند
الشيعة والعامة وانسكهم نسكا واورعهم واعبدهم وكان واحد اهل زمانه في الاشياء كلها ادرك ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام
ولم يرو عنه وروى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام **كتاب الاختصاص** احمد بن محمد عن ابيه وسعد عن ابن عيسى عن محمد بن حمزة بن
اليسع عن زكريا بن ادم قال دخلت على الرضا ع من اول الليل في حدثان ما مات ابو جرير رحمه الله فسألني عنه وترحم عليه ولم يزل يحدثني
واحدثه حتى طلع الفجر فقام صلى الله عليه وسلم وصلى صلوة الفجر **كتاب الاختصاص** بالاسناد المتقدم عن زكريا بن ادم قال قلت
للرضا ع اني اريد الخروج عن اهل بيتي فقد كثر السفهاء فقال لا تفعل فان اهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بابي الحسن عليه السلام
كتاب الاختصاص بالاسناد عن ابن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال قلت للرضا ع شقتي بعيدة ولست اصل اليك في
كل وقت فممن آخذ معالم ديني فقال عن زكريا بن ادم القمي المامون على الدين والدنيا قال ابن المسيب فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم
فسالته عما احتجت اليه **كتاب الاختصاص** وبالاسناد عن ابن عيسى قال بعثني الى ابو جعفر ع غلامه معه كتابه فامرني ان اصير اليه
فاتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت وسلمت فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت في
نفسي استعطفه على زكريا بن ادم لعله ان يسلم مما قال في هؤلاء القوم ثم رجعت الى نفسي فقلت من انا ان اتعرض في هذا وشبهه لمولاي
هو اعلم بما يصنع فقال لي يا ابا علي ليس على مثل ابي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لابي صلى الله عليه ومنزلته عنده وعندي من بعد على انه
قد احتاج الى المال الذي عنده فقلت جعلت فداك هو باعث اليك بالمال وقال لي ان وصلت اليه فاعلمه ان الذي منعني من بعث المال
اختلاف ميمون ومسافر فقال احمل كتابي اليه ومره ان يبعث الي بالمال فحملت كتابه الى زكريا بن ادم فوجه اليه بالمال **كتاب الاحتجاج**
حكي عن ابي الهذيل العلاف انه قال المتكلم قلت لي دخلت الرقة فذكر لي ان بدير زكي مجنونا حسن الكلام فاتيته فاذا انا
بشيخ حسن الهيئة جالس على وسادة يسرح راسه ولحيته فسلمت عليه فرد السلام وقال ممن يكون الرجل قال قلت من اهل العراق قال نعم
اهل الظرف والاداب قال من ايها انت قلت من اهل البصرة قال اهل التجارب والعلم قال فمن انت قلت ابو الهذيل العلاف قال المتكلم

وكان مو

والتقشف التبلغ بقوت

دير زكي

الظرف والادب

قلت بلى

قلت بلى فوثب عن وسادته واجلسني عليها ثم قال لعبد الكلام جرى بيننا ما تقول في الامامة قلت اي الامامة تريد قال من تقدمون بعد النبي صلى
الله عليه وآله قلت من قدم رسول الله ص قال ومن هو قلت ابو بكر قال لي يا ابا الهذيل ولم قدمتموه قلت لان النبي ص قال قدموا خيركم وولوا
افضلكم وتراضى الناس به جميعا قال يا ابا الهذيل ههنا وقعت اما قولك ان النبي ص قال قدموا خيركم وولوا افضلكم فاني اوجدك ان ابا
بكر صعد المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم فان كانوا كذبوا عليه فقد خالفوا امر النبي ص وان كان هو الكاذب على نفسه فمنبر النبي ص لا يصعده
الكاذبون واما قولك ان الناس تراضوا به فان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال لا ابايع الا
عليا فامر به فكسر سيفه وجاء ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن ان شئت لاملأنها خيلا ورجالا يعني المدينة وخرج سلمان فقال
كرديد ونكرديد وندانيد كه چه كرديد والمقداد وابو ذر فهؤلاء المهاجرون اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان
لي شيطانا يعتريني فاذا رأيتموني مغضبا فاحذروني لا اقع في اشعاركم وابشاركم فهو يخبركم على المنبر اني مجنون وكيف يحل لكم ان
تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل ...... عن قيام عمر على المنبر وقوله وددت ..... اني شعرة في صدر ابي بكر بينا هو يامر بقتل من
بايعه ثم قام بعدها بجمعة فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فبينا هو يود ان يكون شعرة في صدر
ابي بكر وبينا هو يامر بقتل من بايع مثله فاخبرني يا ابا الهذيل بالذي زعم ان النبي ص لم يستخلف [وان ابا بكر استخلف عمر] وان عمر لم يستخلف فارى امركم بينكم متناقضا
واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى بين ستة وزعم انهم من اهل الجنة فقال ان خالف اثنان الاربعة فاقتلوا الاثنين وان
خالف ثلاثة الثلاثة فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة ان يامر بقتل اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن
عمر لما دخل عليه عبد الله بن العباس في [illegible] جزعا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الجزع فقال يا ابن عباس ما جزعي لاجلي ولكن لهذا الامر [جزع عمر]
من يليه بعدي قال قلت ولها طلحة بن عبيد الله قال رجل له حدة كان النبي ص يعرفه فلا اولي امور المسلمين حديدا قال قلت ولها الزبير بن
العوام قال رجل بخيل رأيته يماكس امرأته في كبة من غزل فلا اولي امور المسلمين بخيلا قال قلت ولها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب فرس و
قوس وليس من احلاس الخلافة قلت ولها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس يحسن ان يكفي عيال نفسه قال قلت ولها عبد الله بن عمر فاستوى
جالسا فقال يا ابن عباس ما والله اردت بهذا او اولي رجلا لم يحسن ان يطلق امرأته قلت ولها عثمان بن عفان فقال والله لئن وليته ليحملن
آل ابي معيط على رقاب المسلمين واوشك ان فعلها ان يقتلوه قالها ثلاثا قال ثم سكت لما عرف من معاندته لامير المؤمنين علي بن ابي طالب
قال لي يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت ولها عليا قال والله ما جزعي الا لما اخذنا الحق من اربابه والله لئن وليته ليحملنهم على المحجة العظمى
وان يطيعوه يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة فويل له من ربه قال ابو الهذيل فبينا هو يكلمني اذ اختلط وذهب عقله
فاخبرت المامون بقصته وكان من قصته ان ذهب بماله وضياعه بحيلة وغدر فبعث اليه المامون [illegible] وعالجه وقد ذهب عقله
بما صنع به فرد عليه ماله وضياعه وصيره نديما فكان المامون يتشيع لذلك والحمد لله على كل حال بيان قوله من احلاس الخلافة اي ممن
يلازمها ويمارس لوازمها من الحلس بالكسر وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ويبسط في البيت تحت حر الثياب يقال هو حلس بيته اذا
لم يبرح مكانه **رجال الكشي** محمد بن مسعود عن علي بن محمد المحمودي عن ابيه قال قلت لابي الهذيل العلاف اني اتيتك سائلا فقال ابو الهذيل سل
واسأل الله العصمة والتوفيق فقال ابي أليس من دينك ان العصمة والتوفيق لا يكونان من الله لك الا بعمل تستحقه به قال ابو الهذيل نعم قال
فما معنى دعائك اعمل وخذ قال له ابو الهذيل هات سؤالك فقال له ابي اخبرني عن قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم قال ابو الهذيل
قد اكمل لنا الدين فقال ابي فاخبرني ان سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ص ولا في قول الصحابة ولا في حيلة
فقهائهم ما انت صانع فقال هات فقال ابي اخبرني عن عشرة كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفو الامر فمنهم من وصل الى نصف حاجته و
منهم من قارب بحسب الامكان منه هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا
ويطهره منه في الآخرة ولنعلم ما تقول في ان الدين قد اكمل لك [illegible] في الامامة **اقول** قد اوردت اخبار المتضمنة
لاحوال اصحابه ع في ابواب الواقفية وابواب مناظراته وباب ولاية العهد وباب معجزاته وباب ما جرى بينه وبين المامون

باب اخباره واخبار آبائه عليهم السلام بشهادته ع

امالي الصدوق محمد بن ابراهيم عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله ص في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا
دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة

والنجم

باب الحاق واخبار اخر بشهادته عليه السلام

والنجم الاخر زائري وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه يوم القيمة نجى
ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني
لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة واحد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من
النبوة **بيان** قال الجزري في الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم منه
الصدوق عن ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك
يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة
الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا
بيان قال الجزري في حديث كعب بن مالك لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع اي الاطراح والهوان كانه فيه
ضائع وقال الجوهري ضاع الشيء اي هلك ومنه قولهم فلان بدار مضيعة مثال معيشة **عيون اخبار الرضا وامالي الصدوق**
الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ستدفن
بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار **اقول** سيأتي اكثر اخبار
هذا الباب في باب المزار واثبتنا بعضها في ابواب ما صدر عنه ع في طريقه الى خراسان وبعضها في باب كيفية قبوله ع ولاية العهد
وبعضها في احوال خروجه من المدينة **عيون اخبار الرضا** تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام وذكر اسؤلة القوم والمأمون عنه ع وجوابه ع
وساق الحديث الى ان قال فلما قام الرضا ع تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل
رأي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال ع يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني
فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرفه بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله ص فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت
بهذا الحديث الى ان مضى الرضا ع بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الى جانبه بهذا الاسناد
عن احمد عن الهروي في خبر طويل عن الرضا ع في نفي قول من قال ان الحسين ع لم يقتل ولكن شبه لهم قال ع والله لقد قتل الحسين ع
وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد
معهود الي من رسول الله ص اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل **توضيح** قال الجوهري الغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو
هو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله **عيون اخبار الرضا** الوراق عن الاسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن
جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا ع وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك حي فقال
كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب ع قال فقلت له
ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك قد عرفنا
واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال ع قبري وقبر هرون هكذا وضم باصبعيه **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي
عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد قال قال المأمون يوما للرضا ع تدخل بغداد ان شاء الله فتفعل كذا وكذا فقال له تدخل انت بغداد يا
امير المؤمنين قال فلما خلوت به قلت للرضا ع سمعت شيئا غمني فذكرته له فقال يا ابا حسين هكذا كان يكنيني بطرح الالف واللام وما انا وبغداد لا ارى بغداد
ولا تراني **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن موسى بن مهران قال رأيت علي بن موسى الرضا ع في مسجد المدينة وهرون
وهو يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد **عيون اخبار الرضا** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن الفضيل قال
اخبرني من سمع الرضا ع وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من
امره بطوس ما كان فامر المأمون بدفن الرضا ع الى جنب قبر هرون **اقول** قد مر بعض الاخبار في باب معجزاته ع **عيون اخبار الرضا**
ماجيلويه عن علي عن ابيه عن عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام يقول يخرج ولد من ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن
فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل **عيون اخبار الرضا** الوراق عن سعد عن

عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا فمن زاره
في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار **اقول** قد اوردنا كثيرا من
اخبار هذا الباب في باب نادر في باب معجزاته وفي باب احواله متوجها الى خراسان وفي باب ولاية العهد وباب احتجاج المامون على
المخالفين

باب اسباب شهادته صلوات الله عليه

علل الشرايع وفي عيون اخبار الرضا المكتب والوراق والهمداني جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان المامون يقعده
على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا
بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك
اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام
وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فما منعتني وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين
لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اساطيرك هذه فقال
الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت
فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك
ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس
بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في
جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون فالتفت المامون الى الرضا ع فقال ما ترى في امره فقال ع ان الله جل جلاله قال لمحمد فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ
الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي
واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا ع حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال الصدوق رضي الله عنه
روى هذا الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته **بيان** قال الجوهري المتقشف الذي يتبلغ بالقوت وبالمرقع **عيون
اخبار الرضا** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت كيف طابت نفس المامون
بقتل الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله
وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد
به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر
نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين
المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك
ويشتد حسده وكان الرضا ع لا يحابي المامون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما
اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن القسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس
يقول لما عقد المامون البيعة لعلي بن موسى الرضا ع قال له الرضا ع يا امير المؤمنين ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة
تكره ما فعلت والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والراي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب
في الذي آل الامر اليه **اقول** قد مر ترك العمل بعد ذلك في باب ولاية العهد وباب ما جرى بينه وبين المامون

باب شهادته وتغسيله ودفنه ومبلغ سنه صلوات الله عليه ولعنة الله على من ظلمه

في الارشاد قبض الرضا عليه السلام بطوس من ارض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وامه ام ولد يقال لها

منكم [illegible]

ذلك ع

ام البنين

باب شهادته وكيفية تغسيله ومبلغ سنه عليه السلام

ام البنين وكانت مدة خلافته وامامته قيامه بعد ابيه في خلافته عشرين سنة **كا** قبض عليه السلام في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة ودفن بها وكان المأمون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المأمون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه القرية **كا** سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض علي بن موسى عليهما السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في عام اثنين ومائتين عاش بعد موسى بن جعفر عليهما السلام عشرين سنة الا شهرين او ثلاثة **كف** توفي الرضا في سابع عشر شهر صفر يوم الثلثاء سنة ثلاث ومائتين سمه المأمون في عنب وكان له احدى وخمسون سنة **روضة الواعظين** كانت وفاته يوم الجمعة في شهر رمضان سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وكانت مدة خلافته عشرين سنة **الدروس** قبض بطوس في صفر سنة ثلاث ومائتين **العدد** في الثالث والعشرين من ذي القعدة كانت وفاة مولانا ابي الحسن الرضا وفي كتاب مواليد الائمة في عام اثنين ومائتين وفي كتاب المناقب يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اثنين ومائتين وقيل يوم الاثنين رابع عشر سنة اثنين ومائتين وكذا في كتاب الذخيرة وقال الطبرسي في آخر صفر سنة ثلاث ومائتين وقيل يوم الاثنين رابع عشر سنة اثنين ومائتين بالسم في العنب في زمن المأمون بطوس وقيل في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان وفيها قبر الرشيد وعمره يومئذ خمس وخمسون سنة وقيل تسع واربعون سنة وستة اشهر وقيل واربعة اشهر وقيل تسع واربعون سنة ايام امامته ايام امامه مع ابيه تسع وعشرين سنة واشهر وبعد ابيه اثنين وعشرين سنة الا شهرا او قيل عشرين سنة **عيون اخبار الرضا** تميم القرشي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن خلف الطاطري عن هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي في صحن داره جالس فقال يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في ذلك اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسألني اكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين غسلي فسيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رأيت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة أليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولا يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلئ منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق بنفسه ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المأمون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المأمون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقرئه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فسله عني ان يقدم ذلك

وقيل سنة ثلاث في العدد يوم الجمعة غرة شهر رمضان

حتى خ

قال فجئته

نجئته فاذا اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله و
مشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار
طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين
ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره
ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام فكان الناس
في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا
نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية
ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل
والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل
من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون
قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول
وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم
تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام
بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلام
مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون
قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر
له فقلت يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة
يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره
وبان ضريح في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت
المعول بيدي فضربت في قبلة قبر هرون الرشيد فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة
فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم
يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به
قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض
لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هالوا التراب بايديكم فاطرحوه
فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلئ من ذات نفسه
ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه
الارض فانصرف المامون وانصرفت ودعاني المامون وخلا بي ثم قال اسالك بالله يا هرثمة لما اصدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه
بما سمعته منك فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما قد صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين
فعما تسالني فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر
مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله وويل له من رسوله وويل له من
علي وويل للمامون من فاطمة وويل للمامون من الحسن والحسين وويل للمامون من علي بن الحسين وويل له من محمد بن علي وويل للمامون من جعفر بن محمد
وويل له من موسى بن جعفر وويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك
وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال انت والله اعز علي منه ومن جميع من
في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت بعد ما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء
من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي

باب شهادته وتغسيله ودفنه ومبلغ سنه

قال قلنا وليت عنه وصفق بيده وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون
محيطا وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد الإمام عليه السلام وكان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة عين المؤمنين وغيظ الملحدين
بيان نبت الأرض أي انتفخت ولم تؤثر فيها أمر خولهم بها الشيء عني أي تجافى وتباعد ونبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة قوله والمترفقين
أي لا طبا المعالجين برفق قال الجزري في الحديث أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتلطفه وهو الذي يبرئه ويعافيه والوجبة
صوت السقطة والعلالي جمع العلية بالكسر وهي الغرفة **عيون أخبار الرضا** الهمداني عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال لما
كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل أبو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس أياما فكان المأمون يأتيه
في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر أكل الناس شيئا قلت يا سيدي
من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه أحدا إلا أقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما أكلوا قال
ابعثوا إلى النساء بالطعام فحمل الطعام إلى النساء فلما فرغوا من الأكل أغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المأمون ونساؤه حافيات
حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه
فوقف على الرضا عليه السلام وقد أفاق فقال يا سيدي والله ما أدري أي المصيبتين أعظم علي فقدي لك وفراقي إياك أو تهمة الناس لي أني اغتلتك
وقتلتك قال فرفع طرفه إليه ثم قال أحسن يا أمير المؤمنين معاشرة أبي جعفر فإن عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من
تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما أصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المأمون وقالوا قتل ابن رسول
الله وأكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استأمن إلى المأمون وجاء إلى خراسان وكان عم أبي الحسن لا يخرج اليوم فقال له المأمون
يا أبا جعفر اخرج إلى الناس وأعلمهم أن أبا الحسن لا يخرج اليوم وكره أن يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر إلى الناس فقال أيها الناس تفرقوا
فإن أبا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس فغسل أبو الحسن في الليل ودفن قال علي بن إبراهيم وحدثني ياسر بما لم أحب ذكره في الكتاب **أمالي الصدوق**
وعيون أخبار الرضا ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني وأحمد بن علي بن إبراهيم وابن ناتانة والمكتب والوراق جميعا عن علي
عن أبيه عن أبي الصلت الهروي قال بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن إذ قال لي يا أبا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون وائتني بتراب
من أربعة جوانبها قال فمضيت فأتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فأخذه وشمه ثم رمى به ثم
قال سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الرأس مثل ذلك
ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراقي إلى أسفل وأن تشق لي ضريحة فإن
أبوا إلا أن يلحدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فإن الله سيوسعه ما يشاء وإذا فعلوا ذلك فإنك ترى عند رأسي نداوة
فتكلم بالكلام الذي أعلمك فإنه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي أعطيك فإنها تلتقطه فإذا لم يبق
منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فإذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي
أعلمك فإنه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون ثم قال عليه السلام يا أبا الصلت غدا أدخل على هذا الفاجر فإن أنا خرجت مكشوف الرأس
فتكلم أكلمك وإن خرجت وأنا مغطى الرأس فلا تكلمني قال أبو الصلت فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك
إذ دخل عليه غلام المأمون فقال له أجب أمير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام ومشى وأنا أتبعه حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه
عنب وأطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه فلما أبصر بالرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه معه ثم
ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا فقال له الرضا عليه السلام ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له
كل منه فقال له الرضا عليه السلام تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فأكل منه ثم ناوله فأكل منه الرضا
ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون إلى أين فقال إلى حيث وجهتني وخرج مغطى الرأس فلم أكلمه حتى دخل الدار فأمر أن يغلق الباب
فغلق ثم نام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا أنا كذلك إذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر أشبه الناس
بالرضا عليه السلام فبادرت إليه وقلت له من أين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب
مغلق فقلت له ومن أنت فقال لي أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن علي ثم مضى نحو أبيه عليه السلام فدخل وأمرني بالدخول معه فلما نظر
إليه الرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه وأكب عليه محمد بن علي عليهما السلام يقبله ويساره

لا يخرج خ

بشيء

باب شهادته وتغسيله ودفنه ومبلغ سنه عليه السلام

[illegible] ورأيت في شفتي الرضا عليه السلام زبداً أشد بياضاً من الثلج ورأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم أدخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام فقال أبو جعفر قم يا أبا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي انته إلى ما آمرك به فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء فأخرجته وشمرت ثيابي لأغسله معه فقال لي تنح يا أبا الصلت فإن لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فأخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قط فحملته إليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت أمضي إلى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فإن في الخزانة تابوتاً فدخلت الخزانة فوجدت تابوتاً لم أره قط فأتيته به فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت فإنه سيعود يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما وأجسادهما فما أتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكياً حزيناً قد شق جيبه ولطم رأسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند رأسه وقال خذوا في تجهيزه فأمر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه ألست تزعم أنه إمام قال بلى قال لا يكون الإمام إلا مقدم الناس فأمر أن يحفر له في القبلة فقلت أمرني أن أحفر له سبع مراقي وأن أشق له ضريحة فقال انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما رأى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى أرانا بعد وفاته أيضاً فقال له وزير كان معه أتدري ما أخبرك به الرضا عليه السلام قال لا قال إنه قد أخبرك أن ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى إذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلاً منا فأفناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا أبا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فأمر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمداً وآل محمد صلوات الله عليهم وسألت الله تعالى بحقهم أن يفرج عني فلم أستتم الدعاء حتى دخل علي أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال يا أبا الصلت ضاق صدرك فقلت إي والله قال قم فأخرجني ثم ضرب يده إلى القيود التي كانت ففكها وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا أن يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً فقال أبو الصلت فلم ألتق مع المأمون إلى هذا الوقت **بيان**

قوله ربما كان نعيماً أو كثيراً إنما يكون العنب عنباً حسناً يكون من الحبة والحاصل أن العنب الحسن إنما يكون في الحبة التي أشتهيهم ومنها والسم فيها البيهقي عن الصولي عن أبي ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين وزوجه ابنته أم حبيب في أول سنة اثنتين ومائتين وتوفي في سنة ثلاث ومائتين بطوس والمأمون متوجه إلى العراق في رجب وروي أن الرضا عليه السلام توفي وله تسع وأربعون سنة وستة أشهر والصحيح أنه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله **عيون أخبار الرضا** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عتاب بن أسيد قال سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هارون الرشيد إلى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه سنة ثلاث ومائتين وقد تم عمره تسعاً وأربعين سنة وستة أشهر منها مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعاً وعشرين سنة وشهرين وبعد أبيه أيام إمامته عشرين سنة وأربعة أشهر وقام عليه السلام بالأمر وله تسع وعشرون سنة وشهران **عيون أخبار الرضا** ذكر أبو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه الذي صنفه في أخبار خراسان أن المأمون لما ندم من ولاية عهد الرضا عليه السلام بإشارة الفضل بن سهل خرج من مرو منصرفاً إلى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في حمام سرخس مغافصة في شعبان سنة ثلاث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علة كانت أصابته فمات وأمر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة وهذا

[illegible]

ما حكاه

باب شهادته وتغسيله ودفنه ومبلغ سنه

ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه الصحيح عندي ان المأمون لما ولاه العهد وبايع له الناس الذي قد تقدم ذكره وان الفضل
ابن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع البرامكة ومبلغ سن الرضا عليه السلام سبع واربعون سنة وستة اشهر وكانت
وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندناه في هذا الباب **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن عبيد الله بن عبد الله بن
محمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بقا الكبير في اخرين ان الرضا عليه السلام حم فعزم على الفصد فركب
المأمون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلام وجلس حتى
فصد بين يديه وقال عبيد الله بل اخر فصده وقال المأمون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلام
فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام فامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي
ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا فوجه اليه
المأمون قد علمت ان هذه افاقة وفتار للفصد الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح عليه السلام ميتا فكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز
الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المأمون من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا
يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال نرجو ان ينفعه الله بقربه منه **بيان**
البرنية بفتح الباء وكسر النون وتشديد الياء اناء من خزف قوله افاقة وفتار يقال فتر فتارا اي سكن بعد حدة اي هذا موجب لافاقة وسكون
الحدة والحرارة التي حصلت بسبب فضول الاخلاط في البدن وفي بعض النسخ امور وفتار للفصد الذي في بدنك اي هذه امور حصلت بسبب
وضعف نشأ من الفصد **بصائر الدرجات** احمد بن محمد عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال لي يا مسافر هذه القناة فيها حيتان
قال نعم جعلت فداك قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك **بيان** لعل ذكر الحيتان اشارة الى
ما ظهر في قبره منها او المعنى ان علي بن موسى كعلي بها **غيبة الشيخ** محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المأمون يوما ونحن على
شراب حتى اذا اخذ منه الشراب ماخذه صرف ندماءه واحتبسني ثم اخرج جواريه وضربن وتغنين فقال لبعضهن بالله لما رثيت من بطوس
قاطنا فانشات تقول

سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا — من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا
اعني ابا حسن المأمول ان له — حقا على كل من اضحى بها شجنا

قال محمد بن عبد الله فجعل يبكي حتى ابكاني ثم قال لي ويلك يا محمد ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان انصب ابا الحسن علما والله لو بقي لخرجت من هذا الامر
ولاجلسته مجلسي غير انه عوجل فلعن الله عبيد الله وحمزة ابني الحسن فانهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن عبد الله والله لاحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت
ما ذاك يا امير المؤمنين قال لما حملت زاهرية ببدر اتيته فقلت له جعلت فداك بلغني ان ابا الحسن موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن
الحسين والحسين كانوا يزجرون الطير ولا يخطئون وانت وصي القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرية حظيتي ومن لا اقدم عليها احدا
من جواري وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط فهل عندك في ذلك شيء تنفعها به فقال لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما
اشبه الناس بامه قد زاده الله في خلقه مزيدتين في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه والله فرصة ان لم يكن الامر على ما
ذكر خلعته فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا كان ام انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد اتتني
بالغلام كما وصفه ابو الحسن زائد اليد والرجل كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ واسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكن دفعت اليه
الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقدم وبالله ان لو فعل لفعلت **مناقب ابن شهرآشوب** الجلاء والشفاء عن محمد بن
عبد الله مثله **خرايج** روى عن الحسين بن عباد وكان كاتب الرضا عليه السلام قال دخلت عليه وقد عزم المأمون بالمسير الى بغداد فقال يا ابن عباد
ما ندخل العراق ولا نراه فبكيت وقلت فآيستني ان اتي اهلي وولدي قال عليه السلام اما انت فستدخلها وانما عنيت نفسي فاعتل وتوفي بقرية من
قرى طوس وقد كان تقدم في وصيته ان يحفر قبره مما يلي الحائط بينه وبين قبر هارون ثلاث اذرع وقد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت
المعاول والمساحي فتركوه وحفروا حيث امكن الحفر فقال احفروا ذلك المكان فانه سيلين عليكم وتجدون صورة سمكة من نحاس وعليها كتابة
بالعبرانية هذه روضة علي بن موسى فلما حفروه وجدوا الجبارة ومعناها ودفناها في لحده عند موضع قاله **ارشاد** كان الرضا
علي بن موسى يكرمه ويعظ المأمون اذا خلا به فيخوفه بالله ويقبح له ما يركب من خلافه وكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهته

واستثقاله

باب تعيين سنة ولادته ووفاته ومبلغ عمره

واستشفاء الله فدخل الرضا عليه السلام إليه فوجده يتوضأ للصلاة والغلام يصب الماء على يديه فقال لا تشرك يا أمير المؤمنين بعبادة ربك أحدا فصرف المأمون
الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك في غيظه ووجده وكان عليه السلام يزري على الفضل والحسن ابني سهل عند المأمون إذا ذكرهما ويصف له
مساويهما وينهاه عن الإصغاء إلى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلا يحطبان عليه عند المأمون ويذكران له عنه ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس
عليه فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه وعمل على قتله فاتفق أنه أكل هو والمأمون يوما طعاما فاعتل منه الرضا وأظهر المأمون تمارضا
فذكر محمد بن علي بن حمزة عن منصور بن بشير عن أخيه عبد الله بن بشير قال أمرني المأمون أن أطول أظفاري على العادة ولا أظهر ذلك لأحد
ففعلت ثم استدعاني فأخرج إلي شيئا يشبه التمر الهندي فقال لي اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت ثم قام وتركني ودخل على الرضا عليه السلام فقال
له ما خبرك قال أرجو أن أكون صالحا قال له أنا اليوم بحمد الله أيضا صالح فهل جاءك أحد من المترفقين في هذا اليوم قال لا فغضب المأمون
وصاح على غلمانه ثم قال خذ ماء الرمان الساعة فإنه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني فقال ائتنا برمان فأتيته به فقال لي اعصره بيديك
ففعلت وسقاه المأمون الرضا عليه السلام بيده فكان ذلك سبب وفاته فلم يلبث إلا يومين حتى مات ع وذكر عن أبي الصلت الهروي أنه قال دخلت على الرضا
ع وقد خرج المأمون من عنده فقال لي يا أبا الصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده وروي عن محمد بن الجهم أنه قال كان الرضا عليه السلام
يعجبه العنب فأخذ له منه شيء فجعل في موضع أقماعه الإبر أياما ثم نزعت منه وجيء به إليه فأكل منه وهو في علته التي ذكرناها فقتله وذكر أن ذلك من
لطيف السموم ولما توفي الرضا عليه السلام كتم المأمون موته يوما وليلة ثم أنفذ إلى محمد بن جعفر الصادق وجماعة آل أبي طالب الذين كانوا عنده
فلما حضروه نعاه إليهم وبكى وأظهر حزنا شديدا وتوجعا وأراهم إياه صحيح الجسد وقال يعز علي يا أخي أن أراك في هذه الحال قد كنت آمل
أن أقدم قبلك فأبى الله إلا ما أراد ثم أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن
والموضع دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سناباد على دعوة من نوقان بأرض طوس وفيها قبر هارون الرشيد وقبر أبي الحسن بين يديه
في قبلته ومضى الرضا عليه السلام ولم يترك ولدا نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن علي ع وكان سنه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهرا
بيان في بعض الأخبار السموم ولعله المراد هنا ويحتمل أن يكون هذا خاصية في ترك الإبر في العنب أياما **أقول** ذكر أبو الفرج في مقاتل
ما ذكره المفيد رحمه الله من أوله إلى آخره بأسانيده ثم روى بإسناده عن أبي الصلت الهروي أنه قال دخل المأمون إلى الرضا ع يعوده فوجده
يجود بنفسه فبكى وقال أعزز علي يا أخي بأن أعيش ليومك فقد كان في بقائك أمل وأغلظ علي من ذلك وأشد أن الناس يقولون إني سقيتك سما
وأنا إلى الله من ذلك بريء ثم خرج المأمون من عنده ومات الرضا عليه السلام فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره وأمر أن يحفر له إلى جانب أبيه
ثم أقبل علينا فقال حدثني صاحب هذا النعش أنه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا فحفروا فلما انتهوا إلى اللحد نبع ماء وظهر فيه
سمك ثم غاض فدفن فيه الرضا عليه السلام **كشف الغمة** من دلائل الحميري عن معمر بن خلاد عن أبي جعفر أو عن رجل عن أبي جعفر الشك من أبي علي
قال قال أبو جعفر ع يا معمر اركب قلت إلى أين قال اركب كما يقال لك قال فركبت فانتهيت إلى واد أو إلى وهدة الشك من أبي علي فقال لي قف ههنا
فوقفت فأتاني فقلت له جعلت فداك أين كنت قال دفنت أبي الساعة وكان بخراسان **خرائج** أحمد بن محمد عن معمر مثله **إعلام
الورى** روى محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن أمية بن علي قال كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي
جعفر عليه السلام وأبو الحسن بخراسان وكان أهل بيته وعمومة أبيه يأتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيؤون
للمأتم فلما تفرقوا قالوا ألا سألناه مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فأتانا خبر أبي الحسن بعد ذلك
بأيام فإذا هو قد مات في ذلك اليوم **تذنيب** اعلم أن أصحابنا والمخالفين اختلفوا في أن الرضا عليه السلام هل مات حتف أنفه
أو مضى شهيدا بالسم وعلى الأخير هل سمه المأمون لعنه الله أو غيره والأشهر بيننا أنه ع مضى شهيدا بسم المأمون وينسب إلى السيد علي بن
طاوس أنه أنكر ذلك وكذا أنكره الإربلي في كشف الغمة ورد ما ذكره المفيد بوجوه سخيفة حيث قال بعد إيراد كلام المفيد بلغني
ممن أثق به أن السيد رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله كان لا يوافق على أن المأمون سقى عليا السم ولا يعتقده وكان رحمه الله كثير المطالعة
والتنقيب والتفتيش على مثل ذلك والذي كان يظهر من المأمون من حنوه عليه وميله إليه واختياره له دون أهله وأولاده مما
يؤيد ذلك ويقرره وقد ذكر المفيد شيئا ما يقبله نقلي ولعلي واهم وهو أن الإمام ع كان يعيب ابني سهل ويقبح ذكرهما
إلى غير ذلك وما كان أشغله بأمور دينه وآخرته واشتغاله بالله عن مثل ذلك وعلى رأي المفيد أن الدولة المذكورة من أصلها
فاسدة وعلى غير قاعدة مرضية فاهتمامه ع بالوقيعة فيهما حتى أغراهما بتغيير رأي الخليفة عليه فيه ما فيه ثم إن نصيحته للمأمون

والشاورة عليه بما ينفعه في دينه لا توجب ان يكون سببا لقتله مع موجبا لكونه في هذا الامر العظيم منه وقد كان يكفي في هذا الاحزان يمنعه من الدخول عليه او يكيده من وعظه ثم انا لا نعرف ان الابرار اذا غرست في الغيب صار العنب مسموما ولا تشهد القياس الطبي ايضا فقد اعلم بحال الجميع والبه المصير وعند الله يجتمع الخصوم انتهى كلامه ولا يخفى وهن ما ذكره فانه مهمل لم يمكن للانبياء والائمة عليهم السلام الاشتغال بعبادة الله تعالى بل كان ذلك مما يجب عليه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ودفع الظلم عن المسلمين مهما امكن وكون خلافة المامون فاسدة

خلافته

اصلها لا يمنع منه كما لا يمنع بطلان الغاصبين ارشاد امير المؤمنين اياهم لمصالح المسلمين في الغزوات وغيرها ثم ان ظلم الرشيد نصيحة الاشقياء ووعظهم بمحضر الناس لا سيما المدعين للفضل والخلافة مما يثير حسدهم وحقدهم وغيظهم مع انه لعنه الله كان اول امره مبنيا على الحيلة والخديعة لاطفاء نائرة الفتن الحادثة من الاشراف والسادة من العلويين في الاطراف فلما استقر امره واظهر كيده فالحق ما اختاره

خروجه

الصدوق وغيره من اجلة اصحابنا انه مضى شهيدا بالسم على يد المامون اللعين عليه اللعنة وعلى سائر الغاصبين والظالمين ابد الابدين

باب ما انشد من المراثي فيه عليه السلام مناقب ابن شهراشوب

ابو فراس

باءوا بقتل الرضا من بعد بيعته … وابصروا بعضهم من رشده وعموا
عصابة شقيت من بعد ما سعدت … ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا
لا بيعة ردعتهم عن دمائهم … ولا يمين ولا قربى ولا رحم
واكثر دعبل مراثيه ومنها

بالحسرة … على علي بن موسى بن جعفر بن محمد
ومنها يا نكبة جاءت من الشرق … لم تتركي مني ولم تبق
موت علي بن موسى الرضا … من سخط الله على الخلق
واصبح الاسلام مستعبرا … لثلمة باينة الرتق
سقى الغريب المبتنى قبره … بارض طوس سبل الودق
اصبح عيني مانعا للكرى … واولع الاحشاء بالخفق

الا ما لعين بالدموع استهلت … ولو نفدت ماء الشؤون لقلت
على من بكته الارض واسترجعت له … رؤوس الجبال الشامخات وذلت
وقد اعولت تبكي السماء لفقده … وانجمها ناحت عليه وكلت
فنحن عليه اليوم اجدر بالبكاء … لمرزئة عزت علينا وجلت
رزينا رضي الله سبط نبينا … فاخلفت الدنيا له وتولت
وما خير دنيا بعد آل محمد … الا لا نباليها اذا ما اضمحلت
تجلت مصيبات الزمان ولا ارى … مصيبتنا بالمصطفين تجلت

ومنها الا ايها القبر الغريب محله … بطوس عليك الساريات هتون
شككت فما ادري امسقي شربة … فابكيك ام ريب الردى فيهون
ايا عجبا منهم يسمونك الرضا … ويلقاك منهم كلحة وغضون

ومنها قد كان يؤمل ان يحيا … امام هدى له راي طريف
يرى بسكانه منقول عنهم … ويخبت سكونه راي نقيف
لو شئت … فاهدى ريحه ملحد الثنايا … وقد كانت له ربع عصوف
امام بطوس ملحده المنايا … مزابده ومن راى فتعرف

بيان الخفق الاضطراب يقال خفق الاحشاء وخفقت الاضطراب وتقول بهملت دموعي اى سالت واستهلت السماء اى اول مطرها وقال الجوهري الشؤون مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع اى لو نفدت وازلت جميع ماء الشؤون لكان قليلا في ذلك قوله فاخلفت اي فسدت وتغيرت وقوله الا لا نباليها اى لا نبالي بها والساريات السحاب تسري ليلا والاسطوانة وهتنت السماء تهتن هتنا وهتونا انصبت وسحاب هاتن وهتون والردى الهلاك وريب المنون حوادث الدهر كانه عن الموت بغير سبب من الخلق والكلح تكشر في عبوس والكلح شدة العبوس والعضون مكاسر جلد الوجه عضنا حسنه وغضون الجبهة ما يحدث فيها عند العبس من الطي قوله منقول عنهم اى يخبر سكانه عن فضائل اهل البيت ونقد مثالبهم قوله لو شئت اي بشيء او طبيعة قوله فاهدى اي اسكن ملحد وزوال الفتور في البعيد

عيون اخبار الرضا

تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشيع المدني يرثي الرضا صلوات الله وسلامه عليه بابيات منها بها استبكى

بيان في ذكر اثبات الله تعالى عيون

ما ثلمة في الناس من سيد … مات الهدى من بعده والندى
وسمر الموت به يقتدي … لا زال غيث الله يا قبره
عليك منه رائح مغتدي … كان لنا غيثا به نرتوي
وكان كالنجم به نهتدي … ان عليا ابن موسى الرضا
قد حل والسؤدد في ملحد … يا عين فابكي بدم بعده
على انقراض المجد والسؤدد … ولعلى بن عبد الله الخوافي يرثي الرضا

عليه افضل الصلوات واكمل التحيات
يا ارض طوس سقاك الله رحمته … ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها … شخص ثوى بسناباد مرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه … في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره انت قبر قد تضمنه … حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخرا فانك مغبوط بجثته … وبالملائكة الابرار محروس

باب

وسمّ الموت لعل المعنى ان الموت

باب ما انشد من المراثي فيه ع

شعر بلة نهبا الامانة بسائر اخلاق الحسنة لو الخلائق والمرموس الكعبة نزول لاى عز بر شديد بعظيم بها العز على تما الصيب بودها عزيت
بما اصابك ابي عظم على اقول وروى الابيات الاخيرة ابن عياش في كتاب مقتضب الاثر عن علي بن هرون المنجم عن الخزاعي وزاد في خمسه

في كل عصر لنا منكم امام هدى فربعه آهل منكم ومأنوس امست نجوم السماء آفلة وظل اسد الثرى قد ضمها الخيس
غابت ثمانية منكم واربعة ترجى مطالعها ما حنت العيس حتى متى يظهر الحق المنير بكم فالحق في غيركم داج ومطموس

امالي الصدوق وعيون الرضا البيهقي عن الصولي عن هرون بن عبد الله المهلبي عن دعبل بن علي انه جاء الى ابي الحسن الرضا

وانا بعد نقلت فضيلة الرائية ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم
بنو معيط ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمسكوا جازوا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به
ان كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما
على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر **عيون اخبار الرضا**

قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال قال ابو محمد اليزيدي رضي الله عنه لما مات الرضا ع رثيته فقلت

ما لطوس لا قدس الله طوسا كل يوم تحوز علقا نفيسا بدأت بالرشيد فاقتنصته وثنت بالرضا علي بن موسى
بالامام الذي كان للائمة فضلا فسعود الزمان عادت نحوسا ومثل في كتاب المجد حبيب الضبي فمن بطوس به اقام اماما
حتم البرية زاره وليلمه فمن اقام به السلام واذ غدا تهدى اليه تحية وسلام فمن سنا انواره تجلوا العمى
وبه يغفر يدفع الاسقام فمن يمثل العيون محمدا وصحبه والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذاك مهابة
في كنههما لا يخبر الافهام فمن اذا حل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الآثام وتزودوا امن العقاب وامنوا
من ان يحل عليهم الاعدام الله عند مبرلهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام ان يغن عن سقي الغمام فانه
لولاه لم تسق البلاد غمام فمن علي بن موسى حله بثراه فهو الحل والاحرام فرض اليه السعي كالبيت الذي
من دونه حق له الاعظام من زاره في الله عارف حقه فالمس منه على الجحيم حرام ومقامه لا شك يحمد في غد
وله جنان الخلود مقام وله بذاك الله اوفى ضامن فيما اليه تنتهي الاقسام صلى الاله على النبي محمد
وعلت عليها نضرة وسلام وكذا على الزهراء صلى سرمدا رب بواجب حقها علام وعليها صلى ثم بالحسن ابتدا
وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى علي ذي التقى ومحمد صلى وكل سيد وهمام وعلى المهذب والمطهر جعفر
انكى الصلوة وان ابى الاقوام الصادق المأثور عنه علما منكم به يتمسك الاقوام وكذا على موسى ابنه وبعده
صلى عليك وللصلوة دوام وعلى محمد الزكي تضوعت وعلى علي ما استمر كلام وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي
عم البلاد لفقده الاظلام وعلى خليفته الذي لكم به تم النظام فكان فيه تمام فهو المؤمل ان يعود به الهدى
غضا وان تستوثق الاحكام لولا الائمة واحدا عن واحد درس الهدى واستسلم الاسلام كل يقوم مقام صاحبه الى
ان ينتهي بالقائم الاعلام يا ابن النبي وحجة الله التي هي للصلوة وللصيام قيام ما من امام غاب عنكم لم يقم
خلف له تشفى به الاوغام ان الائمة تستوي في فضلها والعلم كهل منكم وغلام انتم الى الله الوسيلة والاولى
علم الهدى فيهم له اعلام انتم ولاة الدين والدنيا ومن لله فيه حرمة وذمام ما الناس الا من اقر بفضلكم
والجاحدون بهائم وسوام بل هم اضل عن السبيل بكفرهم والمقتدي منهم بهم ازلام من يصطفي من خلقه المنعام
في جحدهم انعامكم انعام يا نعمة الله التي يحبو بها ان غاب منك الجسم عنا انه
للروح منك اقامة ومقام ارواحكم موجودة اعيانها ان عن عيون غيبتنا اجسام الفرق بينك والنبي نبوة
اذ تستوي لك ستوي الاقدام قبران في طوس الهدى في واحد والغي في لحد يراه ضرام قبران مقترنان هذا ترعة
جنوبية فيها انشر والامام وكذاك ذاك من الجحيم حفرة فيها لجدد للغوي هيام قرب الغوي من الزكي مضاعف
لعذابه ولانفه الارغام ان يدن منه فانه لمباعد وعليه من خلع العذاب ركام وكذاك ليس يضر الرجس الذي
تدنيه منه جنادل ورغام لا بل يرى عليه اعظم حسرة اذ انت تكرم والعين سنام سوء العذاب مضاعف يجري به

باب ما انشد الرضا عليه السلام من الشعر

الساعات والايام والاعوام | يا ليت شعري هل بقيتم غدا | بعدى وبكفي للعزاء حسام | يطفي بداي به غليلا منكم
بين الحشا لم توفه اوبام | ولقد تجشني عيون زكم | اذا ما خيم سولي وما لوحيام | من كان يخبرهم امتداح ذوى الغنى
منهم حكم لي صبوة وغرام | والى ابي الحسن الرضا اسلمتها | مرضية نلت لها الافهام | خذها عن الضيم عندكم الذى
ماتت عليه بكم الا لوام | انا مضرحق الله فيك وان لي | حق القرى للضيف اذ يستام | فاجعل جزاءه منك فيك قبول ما
فيه عليه جدا في استنام | من كان بالتعليم ادرك حكم | تحتنى ايا كم الهمام

توضيح العلق بالكسر النفيس من كل شيء قوله اتام بن السنم لعله بكسر السين بمعنى الجماعة قوله اذا وفد الثناء اى لمثل محمد وصحبه صلى الله عليهما او لكونه منه ولمثل الذى قوله خشع فعل او جمع فيها بن معقول لاجله او تميز قوله في كفها اسنيما في قوله الغمر وضاع عجل فاحدى الثنايين ولعله كان تحتى قوله السعد اى الله منقبل وضا من له اى للزائر من جهاء الامن عنداى عن الامام عليه السلام قوله ان يغن يمع عنا نرعن المطر تستقى البلاد بركته قوله يزمو اى يفخر قوله منها اى الله ضامن من اوفى لقسم قسم بن ينتهى الى ذلك القسم جميع الاقسام وهو الحلف بابائهم والهمام بالضم الملك العظيم الهمة قوله واستسلم الاسلام اى انقاد كانه من منقاد بكبير قوله يبرى اى يصلح من قولهم يرى السهم فانبرى ومن قولهم انبرى لراى اعترض اى يعترض الامام لمطالبه صلاحها الترات والاحقاد وقوله كل فاعل تنبوى العلم معطوف على قوله فضلها او قوله الاولى معطوف على قوله الى الله الوسيلة وقوله ومن الله معطوف على قوله ولاة الدين او الدين او الحين والاول الظهر والتمام بالكسر الحوز والحرز قوله والمقتدى اى الذين تمسكهم من هؤلاء بمنزلة الازلام في البطلان فنحن نحرمنا بعهم قوله المقام اى المرتب لكثرة الانعام وهو فاعل يحبوا اى يعطوا لمحبتكم من يصطفيه من الخلق قوله نزعة اى روضة من رياض الجنة وفى الحديث ان منبرى على ترعة من ترع الجنة قوله لعله مبالغة في الحباء عجوبة او حوته بالباء المثناة التحتانية من الحنوه والهيام بالضم العطش والجنون قوله دكام اى متراكم بعضها فوق بعض قوله بنغليلا اى بالحسام والغليل الصغير والحق قوله لم توفه اى لم تسكن واصله تهوى والاوام بالضم العطش والغرام الولوع وقد اغرم بالشيء على بنا المفعول اى اولع به والصبوة جهلة الفتوة والشوق والعشق قوله اسلمتها اى العصبة او المرضية والعيمة شهوة اللبن والعيمة بالكسر خيار المال واعتام الرجل اذا اخذ العيمة قوله انزعتم اى قبول القصد منى

جا ما

المعيد والحسين اسمعيل معا عن محمد بن عمران المرزباني عن عبيد الله بن يحيى العسكري عن احمد بن زيد بن احمد عن محمد بن يحيى بن اكثم عن ابيه قال اقدم المامون دعبل بن على الخزاعي رحمه الله وامنه على نفسه فلما مثل بين يديه وكنت جالسا بين يدى المامون فقال انشدني قصيدتك الكبيرة فجحدها دعبل وانكر معرفتها فقال له لك الامان عليها كما امنتك على نفسك فانشده

تاسفت جارتي لما رات زوري | وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر
ترجو الصبا بعدما شابت ذوائبها | وقد جرت طلقا في حلبة الكبر
اجارتي ان شيب الراس يعلمني | ذكر المعاد وارضاني عن القدر
لو كنت اركن للدنيا وزينتها | اذا بكيت على الماضين من نفر
اخنى الزمان على اهلي فصدعهم | تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر
بعض اقام وبعض قد اصات بهم | داعي المنية والباقي على الاثر
اما المقيم فاخشى ان يفارقني | ولست اوبة من ولى بمنتظر
اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي | كحالم قص رؤيا بعد مدكر
لولا تشاغل عيني بالاولى سلفوا | من اهل بيت رسول الله لم اقر
وفي مواليك للمحزون مشغلة | من ان تبيت لمفقود على اثر
كم من ذراع لهم بالطف بائنة | وعارض من صعيد الترب منعفر
امسى الحسين ومسراهم لمقتله | وهم يقولون هذا سيد البشر
يا امة السوء ما جازيت احمد عن | حسن البلاء على التنزيل والسور
خلفتموه على الابناء حين مضى | خلافة الذئب في انقاد ذى بقر

قال يحيى بن اكثم وانفذني المامون في حاجة فقمت فعدت وقد انتهى

الى قوله لم يبق حي من الاحياء نعلمه | من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دمائهم | كما تشارك ايسار على جزر
قتلا واسرا وتحريقا ومنهبة | فعل الغزاة باهل الروم والخزر
ارى امية معذورين ان قتلوا | ولا ارى لبني العباس من عذر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم | حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
ابناء حرب ومروان واسرتهم | بنو معيط ولاة الحقد والوغر
اربع بطوس على قبر الزكي بها | ان كنت تربع من دين على وطر
فيها قد كل امر لحا كسبت | لربك الحمد بما شئت اوقفتم

قال فضرب المامون بعمامته الارض وقال صدقت والله يا دعبل **ايضاح** قوله زوري اى ازورارى وتباعدى عن النساء والحلم الاناة والعقل قوله ترجو الصبا اى ترجو منى ان اصابى لها والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد والحلبة الدهر اى جلبته وفيه اهلكهم والشعب الصدع فى الشى واصلاحه ايضا قوله اصات بهم اى صوت بهم ودعاهم قوله لم اقر من وقر يقر اى سكن

باب ما ظهر من [illegible] ومعجزاته

حلم قوله للحزن اي لحزن اليك بسبب ظلوميكم وحزنه لما اشتغل من ان يبيت لانه يتذكر مفقود منكم وفي بعض النسخ للحذين وقوله حاصل المعنى الى ما ذكرناه وعلى التقديرين لا يخلو من تكلف واثر التصحيف والتحريف فيه ظاهر قوله وسراتهم بفنائه اي سادوا ودحوله القبل مجيرين بفنائه او مع صدور هذا الفعل عنهم وذو نفر اسم واد وهذا اشارة الى مثل والابيات القوم المجتمعين على المنبر وهو جمع الناس ابهم وهو الذي يلي قتلهم حين ورد المحشر قوله ان كنت ترتع اي تنفق وتقيم من دين علي وطرا اي حاجة اي ان كانت لك حاجة في الدين **مناقب ابن شهرآشوب** عزى ابو العباس ابن الرضا عن ابيه فقال له انت تجل عن وصفنا ونحن نقل عن عظتك وفي علم الله ما كفاك وفي ثواب الله عزاك **كتاب المقتضب** لابن العياش عن عبد الله بن محمد المسعودي عن المغيرة بن محمد المهلبي قال انشدني عبد الله بن ايوب الخريبي الشاعر وكان انقطاعه الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يخاطب ابنه ابا جعفر محمد بن علي بعد وفاة ابيه الرضا عليهما السلام

يا ابن الذبيح ويا ابن اعراق الثرى ‖ طابت ارومته وطاب عروقا
يا ابن الوصي وصي افضل مرسل ‖ اعني النبي الصادق المصدوقا
ما لف في خرق القوابل مثله ‖ اسد يلف مع الخريق خريقا
يا ايها الحبل المتين متى اعد ‖ يوما بعقوته اجده وثيقا
انا عائذ بك في القيامة لائذ ‖ ابغي لديك من النجاة طريقا
لا يسبقني في شفاعتكم غدا ‖ احد فلست بحبكم مسبوقا
يا ابن الثمانية الائمة غربوا ‖ وابا الثلاثة شرقوا تشريقا
ان المشارق والمغارب انتم ‖ جاء الكتاب بذلكم تصديقا

بيان الارومة بالفتح الاصل والعقوة الساحة وما حول الدار وتغريب الثمانية لعله كناية عن وفاتهم كما ان تشريق الثلاثة كناية عن كونهم ظاهرين او بمعرض الظهور والتغريب كناية عن سكناهم غالبا او ولادتهم في بلاد الحجاز ويثرب وهي غربية بالنسبة الى العراق فالتشريق ظاهر

باب ما ظهر من بركات الروضة الرضوية على مشرفها الف تحية ومعجزاته عليه السلام عندها على الناس

ن عيون اخبار الرضا حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد فرايت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلام ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت مخالفة ما لك فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت امي ليس ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان قال فرايت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى ومثل ما كنت رايت من النور والمشهد قد امتلأ به فعلمت امي تلك الليلة وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه فرات مثل ما رايت من النور في المشهد وامتلأ منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن بما كنت اؤمن فقصدت الى المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لم يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا عليه السلام فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني سألت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله تعالى عند الرضا عليه السلام ان يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله تعالى لي في المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك قال الصدوق ره لما استأذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلام اذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسألت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه قال لي دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال لي قد احسنت قد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلاة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة يتوجهون الى مشهد الرضا فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النائم كان آتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة

لنا وزرت عنا
بنيسابور
من الناس

في موضع

باب ما ظهر من روضته من معجزاته ع

فى موضع كذا وكذا فرجع الى صاحب الوديعة فارشده الى ذلك الموضع الذى رآه فى المنام وانا غير مصدق بما رأيت فقصد صاحب الوديعة
ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على
ساكنه التحية والسلام **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو جعفر محمد بن ابى القاسم بن محمد بن الفضل التميمى الهروى قال سمعت ابا
الحسن على بن الحسن القهستانى يقول كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا
بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق
الباب فسأله ان يغلق عليه الباب ويدعه فى المشهد ليصلى فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له فى الخروج فتركه وغلق عليه
الباب وانه كان يصلى وحده الى ان اعيى فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى فى الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها

هذان البيتان

من سره ان يرى قبرا برؤيته … يفرج الله عمن زاره كربه
فليات ذا القبر ان الله اسكنه … سلالة من نبى الله منتجبه

قال فقمت واخذت فى الصلاة الى وقت السحر ثم جلست كجلستى الاولى ووضعت راسى على ركبتى فلما رفعت راسى لم ار ما على الجدار شيئا وكان الذى
اراه مكتوبا رطبا كانه كتب فى تلك الساعة قال فانفلق الصبح ففتح الباب وخرجت من هناك **بيان** الشاسع البعيد **عيون اخبار
الرضا** حدثنا ابو على محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذى النيسابورى قال حدثنا ابو الحسن على بن احمد بن على النضرى المعدل قال رأى
رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله ص فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك فقال ان منى ولادى من اتانى مسموما وان من اولادى
من اتانى مقتولا قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم قال من هو اقرب منك يعنى بالمجاورة وهو
مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعنى الرضا ع فقال ع قل صلى الله عليه وآله قل صلى الله عليه وآله ثلثا **عيون اخبار الرضا** (قل صلى الله عليه)
حدثنا ابو على محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذى قال حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الله الحكمى الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الرى رسولين من
بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد ببخارى وكان احدهما من اهل الرى والاخر من اهل قم وكان القمى على المذهب الذى كان قديما بقم فى النصب
وكان الرازى متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازى للقمى الا تبدأ بزيارة الرضا ثم نتوجه الى بخارا فقال القمى قد بعثنا سلطاننا برسالة الى (شيعيا)
الحضرة بخراسان ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا بخارا واديا الرسالة ووجها تلقاء طوس فقال الرازى للقمى
الا نزور الرضا عليه السلام قال خرجت من الرى مرجئا لا ارجع اليها رافضيا قال فسلم الرازى امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد
الرضا ع وقال لخدام المشهد خلوا المشهد لى هذه الليلة وادفعوا الى مفاتيحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت
الرضا عليه السلام ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله تعالى وابتدأت فى قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرأ فقطعت
صلوتى وزرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكانى واخذت فى القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا
ينقطع فسكت هنيئة واصغيت باذنى فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت اخر سورة مريم فقرأت يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى
ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا فى اللفظ والمعنى مستقيم لكن لا
نعرف فى قراءة احد فرجعت الى نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق
المجرمون الى جهنم وردا فقال لى من اين جئت بهذا فقلت وقع لى احتياج الى معرفته فى امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله ص من رواية
اهل البيت عليهم السلام ثم استحكانى السبب الذى من اجله سألت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لى القراءة **عيون اخبار
الرضا** حدثنا ابو على محمد بن احمد المعاذى قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابى عبد الله الهروى قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك
له فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلام وقام الرجل عند راسه يصلى ومملوكه عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا السجود فرفع
الرجل راسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاى فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت حر لوجه
الله تعالى ومملوكتى فلانة البلخية حرة لوجه الله وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتى الفلانية وقف عليكما
وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام ع فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام انه ما كان يسأله فى سجوده

باب ما ظهر من روضته من معجزاته ع

الامدة الحاجز بينهما وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل بهذا الشرط **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال حدثنا
ابو النصر المؤذن النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا ع وادعو الله عنده
واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا ع وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت
وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله عز وجل ان يعافيني ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرايت في المنام
كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا مني وقال لي يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني
منغلق فصاح علي صيحة فقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا
اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤذن
يقول امتلأ السيل يوما سناباد وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع باذن
الله وقدرته عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو الفضل محمد بن
احمد بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن احمد السناني النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي الصغاني صاحب
الجيش وكان محسنا الي فصحبته الى صغانيان وكان اصحابه يحسدونني على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلاثة آلاف درهم
وختمه وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس فسرق
لي من ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي النصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له
خبرا وقالوا ما وضعت ههنا شيئا وهما امر صعب هذا الامتحان وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت ان اعرف الامير ابا النصر الصغاني ذلك خشية
ان يتهمني وبقيت متحيرا متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له امر يهمه فزع الى مشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله عز وجل
عنده وكان يكفى ذلك عنه ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي النصر من الغد فقلت ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل فقال
لي وما هو قلت لي غلام طوسي هرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه فقال لي انظر ان لا تفسد حالك عندنا بخيانة فقلت اعوذ بالله
من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض على
جميع اسبابي بطوس فاذن لي وكنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام فزرت ودعوت الله عز وجل عند راس القبر ان
يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرايت رسول الله ص في المنام يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت وجددت الوضوء
وصليت ما شاء الله ودعوت ما شاء الله فذهب بي النوم فرايت رسول الله ص في المنام فقال الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون
في بيته وهو هناك بختم ابي النصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر الصغاني قبل الميعاد بثلاثة ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت حاجتي
فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال ومن اين علمت فقلت اخبرني به رسول الله ص
في منامي عند قبر الرضا ع فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه
فامر ان يهدد بالضرب فقلت ايها الامير لا تامر بضربه فان رسول الله ص قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه قال واين هو قلت هو في بيته
مدفون تحت الكانون بختمه فبعث الى منزله بثقته وامره بحفر موضع الكانون فتوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه
فلما نظر الامير الى الكيس وختمه عليه قال لي يا ابا النصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيد في برك واكرامك وتقديمك ولو عرفتني
انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت ولت الاتراك ان يحقدوا علي ما جرى فيوقعوني في بلية فاستاذنت
الامير ورجعت الى نيسابور وجلست في الحانوت ابيع البز الى وقتي هذا ولا قوة الا بالله **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو الفضل
محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي ره قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني رسولا الى ابي منصور بن عبد الرزاق فلما
كان يوم الخميس استاذنته في زيارة الرضا ع فقال اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا
المشهد وكنت اتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى
الجاه الى حائط المسجد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال
موضعه يتبعه الفهد فاذا التجأ الى الحائط رجع فدخل الغزال جحرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي النصر المقري اين الغزال الذي
دخل ههنا الآن فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال ففقدته فنذرت لله تعالى ان لا اوذي

فرعلى نوم

صغانيان كورة عظيمة بما وراء النهر كاموس

ايام

الامير

الزوار

باب ما ظهر من روضته ومعجزاته عليه السلام

الزوار وعند ذلك لا الغرض لهم الا سبيل الخير وكنت متى ما همني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسألت الله تعالى في حاجتي فيقضيها لي
ويقبل سؤالي لقد سألت الله تعالى ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد فسألت الله ان يرزقني ابنا آخر فلم اسأل الله
عز وجل هناك حاجة الا قضيها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسماعيل السليطي
قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين ينتظر
من كان معه من القواد بباب عقيل وكان قد امر ان يبنى ويعمل بها دستان فمر رجل فقال للغلام اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود
فلما عاد الامير حمويه الى الدار وجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة قال للغلام اين الرجل قال هو على الباب
فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له معك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له معك دراهم
النفقة فقال لا فامر له بالف درهم وبزوج جوالق خوزية وبسفرة وبآلات ذكرها فاني تجمع ذلك ثم التفت الامير حمويه الى القواد فقال لهم
اتدرون من هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي زرت الرضا وعلي اطمار رثة فرايت هذا الرجل وكنت ادعو الله عز وجل عند القبر
ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسأله ما قدر له بزرق فرأيت حسن اجابة الله لي فيما دعوته فيه ببركة ذلك
المشهد فاحببت ان ارى حسن اجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه تصافح في شيء قالوا وما هو قال هذا الرجل لما رآني وعلي
تلك الاطمار الرثة وسمع طلبي لشيء عظيم فصغر عنده حتى تكون قد اكملت الصنيعة اليه فقال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا
المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه بجرجان وحوله الى خضرة وسلم اليه النعمة وكل ذلك لما كان يعرفه من
بركة هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن زياد العلوي رحمه الله وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور واخذه الخليفة وانفذه الى بخارا قد
حمويه ودفع عنه فقال للامير خراسان هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جياع يجب ان تكفيهم حتى لا يحتاجوا الى طلب معاش فاخرج له رسما في كل
شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا للمحبة لاهل الشرف بخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام

عيون اخبار الرضا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين الحاكم رحمه الله قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله البيوردي
الحاكم بمرو رود وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل
يبكي ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة
التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان معي في حرب اسحاق اباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو الله تعالى
ههنا في ذلك لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب فرحمته واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا
رجلا طويلا مختطا عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركي وثب اليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا هو ابنه الذي كان يدعو الله
تعالى ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام فسأله التركي كيف وقعت الى هذا الموضع فقال وقعت الى طبرستان
بعد حرب اسحاق اباد وربا في ديلمي هناك فالان لما كبرت خرجت في طلب ابي وامي فقد كان خفي علي خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق
الى ههنا فخرجت معهم فقال التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صح لي به يقيني وقد اليت على نفسي ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت
والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة والسلام على نبيه وحبيبه محمد المصطفى وآله وعترته مصابيح الدجى وسلم تسليما

مناقب ابن شهر اشوب الاصل في مسجد ذي كوز مرو انه صلى فيه الرضا عليه السلام فبني مسجدا ثم دفن فيه ولد لكونها
ويروى فيه من الكرامات **كشف الغمة** قال الحافظ عبد العزيز الجنابذي في كتابه قال عبد الله بن محمد الجمال الرازي قال كنت مع علي
موسى بن بابويه القمي وقد اصل الري فلما بلغنا نيسابور قلت لعلي بن موسى القمي هل لك في زيارة قبر الرضا عليه السلام بطوس فقال
خرجنا الى هذا الملك سمعنا انه يتصل بهم فدلنا الى زيارة القبر ولكنا اذا انصرفنا فلما رجعنا قلت له هل لك في الزيارة فقال لا يتحدث
اهل الري انا خرجت من عندهم مرجئا وارجع اليهم رافضيا قلت فتنظرني في مكان قال افعل فخرجت فاتيت القبر وعند غروب الشمس
واردت المبيت على القبر فسألت امراة حضرت من بعض سدنة القبر هل من عندك الليل قال لا فاستعجبت منها سراجا وامرتها بقفل
الباب وتوثبت انا ختم القرآن على القبر فلما كان في بعض الليل سمعت قراءة فقدرت انها قد ادنت فاتيت الباب فوجدته من القفل
وهو يقرأ سورة مريم يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وما كنت سمعت هذه القراءة فلما تممت آية
ملأت ابا القاسم العباس بن الفضل بن شاذان فسألته هل قرأ احد بذلك فقال نعم النبي صلى الله عليه وآله والخرج الى فر ... فقلت

ولدا ذكرا فرزقني عيون الاخبار

قالوا لا قال

مختطا

مغلقا وانطفى السراج فتعلقت اسمع الصوت فوجدته من

قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المغنوي رأيت في منامي وانا في مشهد الرضا عليه السلام وكان ملكا نزل من السماء وعليه ثياب خضر وكتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما وهما

من سره ان يرى قبرا برؤيته ۞ يفرج الله عمن زاره كربه
فليأت ذا القبر ان الله اسكنه ۞ سلالة من رسول الله منتجبه

ابواب تاريخ الامام التاسع والسبط القانع ابي جعفر محمد بن علي التقي الجواد صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين واولاده المعصومين ابد الابدين

حجة الله على جميع العباد وشافع يوم التناد

باب مولده ووفاته واسمائه والقابه واحوال والدته صلوات الله عليه

كا في ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى عليه السلام وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها عليه السلام وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل ايضا ان اسمها كان خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله روضة الواعظين ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ويقال للنصف من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد قتيلا مسموما في آخر ذي القعدة وقيل يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن فلان عن رجل كان رضيع ابي جعفر عليه السلام قال بينا ابو الحسن جالس مع مؤدب له يكنى ابا زكريا وابو جعفر عندنا انه ببغداد وابو الحسن يقرأ من اللوح على مؤدبه اذ بكى بكاء شديدا فسأله المؤدب مم بكاؤك فلم يجبه قال ائذن لي بالدخول فاذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله ثم خرج الينا فسألناه عن البكاء فقال ان ابي قد توفي الساعة فقلنا بما علمت قال قد دخلني من اجلال الله ما لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمت انه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت خرائج روي عن ابي مسافر عن ابي جعفر الثاني عليه السلام انه قال في العشية التي توفي فيها اني ميت الليلة ثم قال نحن معشر اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه ارشاد كان مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله خمس وعشرون سنة وكانت مدة خلافته لابيه وامامته من بعده سبع عشرة سنة وامه ام ولد يقال لها سبيكة وكانت نوبية وقبض ببغداد وكان سبب وروده اليها اشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي بها في ذي القعدة من هذه السنة وقيل انه مضى مسموما ولم يثبت عندي بذلك خبر فاشهد به ودفن في مقابر قريش في ظهر جده ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة واشهر وكان يلقب بالمنتجب والمرتضى وخلف من الولد عليا ابنه الامام من بعده وموسى وفاطمة وامامة ابنتيه ولم يخلف ذكرا غير من سميناه ارشاد روى الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني ابو الطيب يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا وجهدت ان يشرب معي او ينادمني فامتنع وجهدت ان اجد فرصة في هذا المعنى فلم اجدها فقال له بعض من حضر ان لم تجد من ابن الرضا ما تريده من هذه الحال فهذا اخوه موسى قصاف عزاف ياكل ويشرب ويعشق ويتخالع فاحضره واشهره فان الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك ولا يفرق الناس بينه وبين اخيه ومن عرفه اتهم اخاه بمثل فعاله فقال اكتبوا باشخاصه مكرما فاشخص مكرما فتقدم المتوكل ان يتلقاه جميع بني هاشم والقواد وسائر الناس وعمل على انه اذا وافاه اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول اليه الخمارين والقيان وتقدم بصلته وبره وافرد له منزلا سريا يصلح ان يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا واتق الله يا اخي ان ترتكب محظورا فقال له موسى انما دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك فما غرضه الا هتكك فابى عليه موسى فكرر عليه ابو الحسن القول والوعظ وهو مقيم على خلافه فلما راى انه لا يجيب قال له اما ان المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه انت وهو ابدا قال فاقام موسى ثلاث سنين يبكر الى باب المتوكل فيقال له قد تشاغل اليوم فيروح فيقال له قد سكر فيبكر فيقال له قد شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه على شراب بيان القصف اللهو واللعب والمعازف الملاهي ومرأة خالعة اي مائلة للجماع تتكلم بالفحش وكذلك الرجل خليع وخالع وتخالع القوم تجاوبوا بالفحش وتنازعوا عند الشرب والقمار وفي بعض النسخ بالحاء المهملة والجيم وهو ايضا كناية عن قلة الحياء تفسير عياشي عن زرقان صاحب ابن ابي داود وصديقه بشدة قال رجع ابن ابي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد مت منذ عشرين سنة قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود ابي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين قال قلت له وكيف كان ذلك قال ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي فسألنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع

قال حدثني ابو الطيب

الخمار بائع الخمر

كل يوم

قال

باب مولده عليه السلام

قال وما الحجة في ذلك قال لأن اليد هي الأصابع والكف إلى الكرسوع لقول الله في التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم واتفق معي ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا لأن الله لما قال وأيديكم إلى المرافق في الغسل دل ذلك على أن حد اليد هو المرفق قال فالتفت إلى محمد بن علي عليه السلام فقال ما تقول في هذا يا أبا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين قال دعني مما تكلموا به أي شيء عندك قال اعفني عن هذا يا أمير المؤمنين قال أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه فقال أما إذا أقسمت علي بالله إني أقول إنهم أخطأوا فيه السنة فإن القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله صلى الله عليه وآله السجود على سبعة أعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وأن المساجد لله يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله أحدا وما كان لله لم يقطع قال فأعجب المعتصم ذلك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكف قال ابن أبي داود قامت قيامتي وتمنيت أني لم أك حيا قال زرقان قال ابن أبي داود صرت إلى المعتصم بعد ثالثة فقلت إن نصيحة أمير المؤمنين علي واجبة وأنا أكلمه بما أعلم أني أدخل به النار قال وما هو قلت إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلماءهم لأمر واقع من أمور الدين فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر مجلسه أهل بيته وقواده ووزراؤه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك أقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الأمة بإمامته ويدعون أنه أولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فأمر اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بأن يدعوه إلى منزله فدعاه فأبى أن يجيبه وقال قد علمت أني لا أحضر مجالسكم فقال إني إنما أدعوك إلى الطعام وأحب أن تطأ ثيابي وتدخل منزلي فأتبرك بذلك فقد أحب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقاءك فصار إليه فلما طعم منها أحس السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل أن يقيم قال خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفة حتى قبض عليه السلام.

مناقب ابن شهرآشوب ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان ويقال للنصف منه وقال ابن عياش يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد مسموما في آخر ذي القعدة وقيل يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر عليهما السلام وعمره خمس وعشرون سنة وقالوا وأشهر وثلاثة أشهر واثنان وعشرون يوما وأمه أم ولد تدعى درة وكانت مريسية ثم سماها الرضا خيزران وكانت من أهل بيت مارية القبطية ويقال إنها سبيكة وكانت نوبية ويقال ريحانة وتكنى أم الحسن ومدة ولايته سبع عشرة سنة ويقال أقام مع أبيه سبع سنين وأربعة أشهر ويومين وبعده ثماني عشرة سنة إلا عشرين يوما وكان في سني إمامته بقية ملك المأمون ثم ملك المعتصم والواثق وفي ملك الواثق استشهد قال ابن بابويه سم المعتصم محمد بن علي عليهما السلام وأولاده علي الإمام وموسى وحكيمة وخديجة وأم كلثوم وقال أبو عبد الله الحارثي خلف فاطمة وأمامة فقط وقد كان زوجه المأمون ابنته ولم يكن له منها ولد وسبب وروده بغداد إشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وأقام بها حتى توفي في هذه السنة.

مناقب ابن شهرآشوب لما بويع المعتصم جعل يتفقد أحواله فكتب إلى عبد الملك الزيات أن ينفذ إليه التقي وأم الفضل فأنفذ الزيات علي بن يقطين إليه فتجهز وخرج إلى بغداد فأكرمه وعظمه وأنفذ أشناس بالتحف إليه وإلى أم الفضل ثم أنفذ إليه شراب حماض الأترج تحت ختمه على يدي أشناس فقال إن أمير المؤمنين ذاقه قبل أحمد بن أبي دؤاد وسعيد بن الخضيب وجماعة من المعروفين ويأمرك أن تشرب منها بماء الثلج وصنع في الحال فقال أشربها بالليل قال إنها تنفع باردا وقد ذاب الثلج وأصر على ذلك فشربها عالما بفعلهم وكان شديد الأدمة فشك فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة فلما نظروا إليه خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا يا ويحكم أمثل هذا الكوكب الدري والنور الزاهر تعرضون على مثلنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر ولدته النجوم الزواهر والأرحام الطواهر والله ما هو إلا من ذرية النبي وأمير المؤمنين وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهرا فنطق بلسان أرهف من السيف يقول الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا أمناء على خلقه ووحيه أيها الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام أجمعين أفي مثلي يشك وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدي يفترى وأعرض على القافة إني والله لأعلم ما في سرائرهم وخواطرهم وإني والله لأعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون أقول حقا وأظهر صدقا علما قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين وبعد بناء السماوات والأرضين وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغواية ذرية الكفر وتوثب أهل الشرك والشك والشقاق علينا لقلت قولا يتعجب منه

الأولون

باب مولده عليه السلام

الاولون والاخرون ثم وضع يده على جبهته ثم قال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ثم اتى الى الرجل بجانبه فقبض على يده فما زال يمشي يتخطى رقاب
الناس وهم يفرجون له قال فرايت مشيخة اجلائهم ينظرون اليه ويقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسالت عنهم فقيل هؤلاء قوم من بني
هاشم من اولاد عبد المطلب قال فبلغ الرضا عليه السلام وهو في خراسان ما صنع ابنه فقال الحمد لله ثم ذكر ما قذفت به مارية القبطية ثم قال الحمد لله
الذي جعل في ابني محمد اسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وابنه ابراهيم عليهما السلام **مناقب ابن شهرآشوب** روي ان امراته ام الفضل بنت المامون
سمته في فرجه بمنديل فلما احس بذلك قال لها ابلاك الله بداء لا دواء له فوقعت الاكلة في فرجها وكانت ترجع الى الاطباء ويشيرون
بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتى ماتت من علتها **مناقب ابن شهرآشوب** حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قالت لما حضرت ولادة
الخيزران ام ابي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال لي يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي واياها والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا واغلق الباب علينا فلما
اخذها الطلق طفي المصباح وبين يديها طست فاغتممت بطفي المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر عليه السلام في الطست واذا عليه شيء رقيق
كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فابصرناه فاخذته فوضعته في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا عليه السلام وفتح الباب وقد فرغنا
من امره فاخذه ووضعه في المهد وقال لي يا حكيمة الزمي مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فقمت ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن عليه السلام فقلت له سمعت من هذا الصبي عجبا فقال وما ذاك فاخبرته الخبر
فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر ابن همداني الفقيه في تتمة تاريخ ابي شجاع الوزير انه لما خربوا القبور بمقابر قريش حاولوا حفر ضريح ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلام واخراج رمته وتحويلها الى مقابر احمد فحال تراب الهدم ورماد الحريق بينهم وبين معرفة قبره **كشف الغمة** قال محمد بن طلحة
واما ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين للهجرة وقيل عاشر رجب منها واما نسبه ابا واما فابوه ابو الحسن علي
الرضا عليه السلام وامه ام ولد يقال لها سكينة المريسية وقيل الخيزران واقام ... مات في ذي الحجة من سنة مائتين وعشرين للهجرة في ايام
المعتصم فيكون عمره خمسا وعشرين سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش وقال الحافظ عبد العزيز امه ريحانة وقيل الخيزران ولد سنة خمس
وتسعين ومائة وقيل ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في اخر ذي الحجة سنة عشرين ومائتين
وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وامه ام ولد يقال لها الخيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية وقبره ببغداد في مقابر قريش
في ظهر جده موسى عليه السلام قال محمد بن سعيد سنة تسع عشرة ومائتين فيها توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ببغداد وكان نقلها من
بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة مولده سنة خمس وتسعين ومائة فيكون عمره خمسا وعشرين سنة قتل في زمن الواثق بالله قبر عند
جده موسى بن جعفر عليه السلام وركب هرون بن اسحق فصلى عليه عند منزله في رحبة اسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان وحمل ودفن في مقابر
قريش يلقب بالجواد حدثنا احمد بن علي بن ثابت قال محمد بن علي بن موسى ابو جعفر بن الرضا عليهم السلام قدم من المدينة الى بغداد وافدا
الى ابي اسحق المعتصم ومعه امراته ام الفضل بنت المامون وتوفي ببغداد ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر عليه السلام وحملت امراته
ام الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم وقال ابن الخشاب بالاسناد عن محمد بن سنان قال مضى المرتضى ابو جعفر الثاني محمد بن علي
عليهما السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة اشهر واثني عشر يوما في سنة مائتين وعشرين من الهجرة وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين
من الهجرة وكان مقامه مع ابيه سبع سنين وثلثة اشهر وقبض في يوم الثلثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة مائتين وعشرين وفي رواية
اخرى اقام مع ابيه تسع سنين واشهرا وولد في شهر رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وتسعين ومائة وقبض يوم الثلثاء
لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين امه ام ولد يقال لها سكينة مريسية ويقال الطاهر والامين والله اعلم لقبه المرتضى والقانع قبره
في بغداد بمقابر قريش يكنى بابي جعفر عليه السلام **بيان** كون شهادته عليه السلام في ايام خلافة الواثق مخالف للتواريخ المشهورة لانهم اتفقوا
على ان الواثق بويع في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وقبض محمد بن علي بن موسى عليهم السلام لخمس خلون من ذي الحجة وصلى عليه الواثق
وهو ابن خمس وعشرين سنة وقبض ابوه وهو ابن سبع سنين وثمانية اشهر وقيل ان ام الفضل بنت المامون لما قدمت معه من المدينة
مع زوجها ما ذكرنا من امرهما وصفنا الا ان اهل الامامة قد تنازعوا في سنه عند وفاة ابيه ثم قال في فكر وتتابع ايام الواثق وفيل انا ابا
جعفر محمد بن علي عليهما السلام توفي في خلافة الواثق بالله فقد بلغ من السن في خلافة المعتصم ما قدمنا انتهى اقول لعل صلوة الواثق في زمن ابيه
عليه صار سببا لهذا الاشتباه **اعلام الورى** ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر

وقيل

علينا

باب مولده عليه السلام

وقيل للنصف منه ليلة الجمعة وفي رواية ابن عياش ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين
وله يومئذ خمس وعشرون سنة وكانت مدة خلافته لابيه سبع عشرة سنة وكانت في ايام امامته بقية ملك المأمون وقبض في اول ملك المعتصم
وامه ام ولد يقال لها سبيكة ويقال درة ثم سماها الرضا عليه السلام خيزران وكانت نوبية ولقبه التقي والمنتجب والجواد والمرتضى ويقال له
ابو جعفر الثاني واشخصه المعتصم الى بغداد في اول سنة خمس وعشرين ومائتين فاقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة وقيل
انه مضى عليه السلام مسموما وخلف من الولد عليا ابنه الامام وموسى ومن البنات حكيمة وخديجة وام كلثوم ويقال انه خلف فاطمة وامامة ابنتيه
ولم يخلف غيرهم كشف الغمة من دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض ابو جعفر محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثني (مخلفه)
عشر يوما في يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسع عشرة سنة الا خمسة وعشرين يوما كا في سعد
والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله مصباحين قال ابن عياش خرج على يد الشيخ
الكبير ابي القاسم رضي الله عنه اللهم اني اسئلك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب الدعاء وذكر ابن عياش انه كان
يوم العاشر من رجب مولد ابي جعفر الثاني بيان ذكر الكفعمي في حواشي البلد الامين بعد ذكر كلام الشيخ وبعض اصحابنا كانهم لم يقفوا
على هذه الرواية فاوردوا هاهنا سؤالا واجابوا عنه وصفتهما ان قلت كان الجواد والهادي عليهما السلام لم يولدا في شهر رجب فكيف يقول الامام
الحجة عليه السلام بالمولودين في رجب قلت لانه اراد التوسل بهما في هذا الشهر لا كونهما ولدا فيه قلت ما ذكروه غير صحيح هنا اما اولا فلانه انما بنا في
قولهم على بطلان رواية ابن عياش وقد ذكرها الشيخ واما ثانيا فلان تخصيص التوسل بهما في رجب ترجيح من غير مرجح لولا الولادة واما
ثالثا فلانه لو كان كما ذكروا لقال عليه السلام بالامامين ولم يقل بالمولودين انتهى ملخص كلامه رحمه الله كا في علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن ابي
الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رأيت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر عليه السلام فقال انا لله وانا اليه راجعون
مضى ابو جعفر عليه السلام فقيل له كيف عرفت قال لانه تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها الدروس ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس و
تسعين ومائة وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة وقيل يوم الثلثاء حادي عشر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين تاريخ الغفاري ولد ليلة
الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان اللهم صل على محمد بن علي امام المسلمين الى قوله وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المعتصم
عيون المعجزات عبد الرحمن بن محمد عن كليم بن عمران قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله ان يرزقك ولدا فقال انما ارزق ولدا واحدا
وهو يرثني فلما ولد ابو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لاصحابه قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم قدست ام
ولدته قد خلقت طاهرة مطهرة ثم قال الرضا عليه السلام يقتل غصبا فيبكي له وعليه اهل السماء ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه فلا
يلبث الا يسيرا حتى يعجل الله به الى عذابه الاليم وعقابه الشديد وكان طول ليلته يناغيه في مهده بيان قال الجوهري المرأة تناغي
الصبي اي تكلمه بما يعجبه ويسره عمدة الطالب امه ام ولد واعقب من علي الهادي وموسى المبرقع وكان موسى لام ولد مات بقم وقبره بها
عيون المعجزات عن الحسن بن محمد بن المعلى عن الحسن بن علي الوشاء قال جاء المولى ابو الحسن علي بن محمد عليه السلام مذعورا حتى جلس في حجر ام موسى عمة
ابيه فقالت له ما لك فقال لها مات ابي والله الساعة فقالت لا تقل هذا فقال هو والله كما اقول لك فكتب الوقت واليوم فجاء بعد ايام خبر
وفاته عليه السلام وكان كما قال عليه السلام الفصول المهمة صفته ابيض معتدل نقش خاتمه نعم القادر الله معاني الاخبار سمي محمد بن علي الثاني
التقي لانه اتقى الله عز وجل فوقاه شر المأمون لما دخل عليه بالليل سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قد قتله فوقاه الله شره مناقب
ابن شهر اشوب اسمه محمد وكنيته ابو جعفر والخاص ابو علي والقابه المختار والمرتضى والمتوكل والمتقي والزكي والتقي والمنتجب والمرتضى والقانع
والجواد والعالم كشف الغمة قال محمد بن طلحة كنيته ابو جعفر وله لقبان القانع والمرتضى وقال الحافظ عبد العزيز ويلقب بالجواد
عيون المعجزات لما خرج ابو جعفر عليه السلام وزوجته ابنة المأمون حاجا وخرج ابو الحسن علي ابنه عليه السلام وهو صغير فخلفه في المدينة وسلم اليه المواريث
والسلاح ونص عليه بمشهد ثقاته واصحابه وانصرف الى العراق ومعه زوجته ابنة المأمون وكان خرج المأمون الى بلاد الروم فمات بالبذ
في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وذلك في ستة عشر من امامة ابي جعفر وبويع المعتصم ابو اسحق محمد بن هرون في شعبان من سنة
ثمان عشرة ومائتين ثم ان المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل ابي جعفر عليه السلام واشار على ابنة المأمون زوجته بان تسمه لانه وقف على انحرافها
عن ابي جعفر عليه السلام وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه عليها ولانه لم يرزق منها ولد فاجابته الى ذلك وجعلت سما في عنب رازقي
ووضعته بين يديه فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال ما بكاؤك والله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر فماتت بعلة

باب النصوص عليه صلوات الله عليه

في بعض المواضع من جوارحها اضاربت ناسورا فانفقت مالها وجميع ما ملكته على تلك العلة حتى احتاجت الى الاسترفاد وروي ان الناسور
كان في فرجها او مقعدتها في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلثاء لخمس خلون من ذي الحجة وله اربع وعشرون سنة وشهور لان مولده
كان في سنة خمس وتسعين ومائة **باب النصوص عليه صلوات الله عليه** **عيون اخبار الرضا** الوراق عن [illegible]
عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان
اناسا يزعمون ان اباك حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلام
قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه **عيون اخبار الرضا** عليه السلام البيهقي عن الصولي
عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان عليه السلام يذكر محمدا ابنه عليه السلام الا بكنيته يقول
كتب الي ابو جعفر وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول
ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي **بصائر الدرجات** علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن قياما قال دخلت على
ابي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له ابو جعفر عليه السلام فقال ان الله قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود **غيبة الشيخ** الكليني عن الصفار عن سهل
عن محمد بن علي عن عبد الله عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر
الي وقال يا محمد ستكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله فداك فقد اقلقتني قال اصير الى هذه الطاغية
اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلني الله فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال
قلت وما ذلك جعلني الله فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب امامته وجحده حقه بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه
وتقر بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم **رجال الكشي** حمدويه عن الحسن بن
موسى عن محمد بن سنان مثله **غيبة الشيخ** جعفر بن محمد بن مالك عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي قال قال ابن النجاشي من الامام
بعد صاحبكم فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاخبرته فقال الامام بعدي ابني ثم قال هل يجترئ احد ان يقول ابني وليس له ولد
مناقب ابن شهرآشوب عن البزنطي مثله **اعلام الورى** عن الكليني عن عدة من اصحابه عن محمد بن علي عن معمر بن
حكيم عن البزنطي مثله **الخرائج** روى ابو سليمان عن ابن اسباط قال خرج علي ابو جعفر عليه السلام فجعلت انظر اليه والى راسه ورجليه لاصف قامته
بمصر فلما جلس قال يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
فقد يجوز ان يؤتى الحكم صبيا ويجوز ان يعطى وهو ابن اربعين سنة قال ابن اسباط وعباد بن اسمعيل انا لعند الرضا عليه السلام بمنى اذ جيء بابي
جعفر عليه السلام قلنا هذا المولود المبارك قال نعم هذا المولود الذي لم يولد في الاسلام اعظم بركة منه **اعلام الورى والارشاد**
ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه وعلي بن محمد القاساني معا عن زكريا بن يحيى بن النعمان البصري قال سمعت علي بن جعفر بن محمد يحدث
الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه لقد نصر الله ابا الحسن الرضا عليه السلام لما بغى عليه اخوته وعمومته وذكر حديثا طويلا حتى انتهى الى
قوله فقمت وقبضت على يد ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وقلت اشهد انك امامي عند الله فبكى الرضا عليه السلام ثم قال يا عم الم تسمع ابي
وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله بابي ابن خيرة الاماء النوبية الطيبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بابيه وجده وصاحب الغيبة
فيقال مات او هلك او اي واد سلك فقلت صدقت جعلت فداك **اعلام الورى والارشاد** ابن قولويه عن الكليني
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله
لي غلاما فقد وهب الله لك واقر عيوننا جعلت فداك وهو ابن ثلاث سنين قال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن
ثلاث سنين **اعلام الورى والارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد
قال سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث
اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة **بيان** وذكر شيئا اي من علامات الامام واشباهه فربما تقرء على المجهول من بنا التفعيل
والقذة اما منصوب بنيابة المفعول المطلق لفعل محذوف اي نتشابه تشابه القذة وفيما هي مفعول يتوارث بحذف المضاف
واقامتها مقامه او مرفوع على الابتداء والظرف خبره اي القذة تقاس بالقذة ويعرف معناه قال الجزري القذ ريش السهم
واحدتها

باب النصوص عليه صلوات الله

ونقطع م

واحدتها قذة ومنه الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اى كما تقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين
يستويان ولا يتفاوتان **اعلام الورى والارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن
يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما الواسطي الى ابي الحسن الرضا ع كتابا يقول فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه
ابو الحسن شبه المغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني ولدا ذكرا يفرق بين الحق والباطل **ارشاد** ابن
قولويه عن الكليني عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم عن البزنطي قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاحب ان
تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا ع فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يجترئ احد ان يقول ابني وليس له ولد ولم يكن ولد
ابو جعفر فلم تمض الايام حتى ولد ع **ارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابيه عن ابن قياما الواسطي
وكان واقفيا قال دخلت على علي بن موسى ع فقلت له ايكون امامان قال لا الا ان يكون احدهما صامتا فقلت له هو ذا انت ليس لك
صامت فقال بلى والله ليجعلن الله لي من يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله ولم يكن في الوقت له ولد فولد
له ابو جعفر ع بعد سنة **اعلام الورى والارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن
الجهم قال كنت مع ابي الحسن ع جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه
قال فنظرت فاذا في احد كتفيه شبه الخاتم داخل اللحم ثم قال لي اترى هذا مثله في هذا الموضع كان من ابي عليه السلام **اعلام الورى
والارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن ع فجيء بابنه ابي جعفر ع
وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم على شيعتنا بركة منه **اعلام الورى والارشاد** ابن قولويه عن
الكليني عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا عند ابي الحسن الرضا ع بخراسان فقال قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال
الى ابي جعفر ابني وكان القائل استصغر سن ابي جعفر ع فقال ابو الحسن ع ان الله سبحانه بعث عيسى رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في
اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلام اعلام الورى والارشاد ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد
عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا جالسا فلما نهض القوم قال لهم ابو الحسن الرضا ع القوا ابا جعفر فسلموا عليه و
احدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا **رجال الكشي** حمدويه عن محمد بن
عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن محمد بن حمران عن بعض اصحابنا مثله **بيان** ليقنع بدون ذلك اي باقل مما قلت لكم في
العلم بانه امام بعدي وينبههم بذلك على ان عرضه النص عليه ولم يصرح به تقية واتقاء **اعلام الورى** الكليني عن محمد بن علي عن ابي
الحكم وروى الصدوق عن ابيه وجماعة عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن ابن اسباط عن الحسين مولى
ابي عبد الله ع عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر الجعفري عن يزيد بن سليط قال لقينا ابا ابراهيم ع ونحن نريد العمرة
في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك ههنا
مع ابي عبد الله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا
احدث به من يخلفني من بعدي فلا يضل قال نعم يا ابا عمارة هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار اليه وقد علم الحكم والفهم وله السخاء
والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه
اخرى خير من هذا كله فقال له ابي وما هي فقال يخرج الله منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله
به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر
ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل اوان حلمه فقال له ابي
بابي انت وامي فيكون له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد فقلت له بابي انت وامي فاخبرني انت بمثل ما اخبرني به ابوك فقال
نعم ان ابي ع كان في زمان ليس هذا الزمان مثله فقلت له من يرضى بهذا منك فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابراهيم ع ثم قال اخبرك
يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت الى ابني فلان واشركت معه بني في الظاهر واوصيته في الباطن فافردته وحده ولو كان الامر الي
لجعلته في القاسم ابني لحبي اياه ورأفتي عليه ولكن ذلك الى الله يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله ص ثم ارانيه واراني من يكون بعده
وكذلك نحن لا نوصي الى احد منا حتى يخبرنا رسول الله ص وجدي علي بن ابي طالب ع ورأيت مع رسول الله ص خاتما وسيفا وعصا وكتابا

باب النصوص عليه

وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي اما العمامة فسلطان الله واما السيف فعز الله واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله
واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال لي والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأيت من الائمة
احدا اجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن ذلك الى الله عز وجل ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام
ورأيت ولدي جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لي امير المؤمنين هذا سيدهم واشار الى ابني علي فهو مني وانا منه والله مع المحسنين
قال يزيد ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا تعرفه صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد
بها وهو قول الله عز وجل لنا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال لنا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال ثم قال
ابو ابراهيم فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت قد جمعتهم لي بابي انت وامي فايهم هو فقال هو الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق
بحكمته ويصيب فلا يخطئ ويعلم فلا يجهل هو هذا واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح
امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم واذا اردت فادع عليا فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك لينطهر لك
ولا يصلح الا ذلك وذلك سنة قد مضت ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول
فعلي بن ابي طالب واما علي الآخر فعلي بن الحسين اعطي فهم الاول وحكمته وبصره ووده ودينه ومحنة الآخر وصبره على ما يكره وليس
له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين ثم قال يا يزيد فاذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين
مأمون مبارك وسيعلمك انك قد لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية القبطية جارية رسول
الله صلى الله عليه وآله وان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل ذلك قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابراهيم عليا عليه السلام فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول
في العمرة فقلت فداك ابي وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى اذا انتهينا الى ذلك الموضع
ابتدأني فقال يا يزيد ان هذا الموضع لكثيرا ما لقيت فيه خير جيرات وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لي اما
الجارية فلم تجئ بعد فاذا دخلت ابلغتها منك السلام فانطلقنا الى مكة واشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذلك
الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رأيته وانه ليقعد من ابي ابراهيم بالمجلس
الذي لا اجلس فيه انا **كتاب الامامة والتبصرة** لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد الشامي
مثله **توضيح** في القاموس بشع من حق المعرفة لا يعرى اي لا يخلو تشبيها للموت بلباس لا بد من ان يلبسه كل احد فاحدث اي على
بناء الافعال اي لو شيئا احدث بنا او حدث من يخلفني من باب نصر اي يبقى بعدي وهو من معانيه الادب باطلها ولعلي لا اتوقع البقاء بعدك
ولكن اسأل ذلك لاولادي وغيرهم ممن يكون بعدي يا ابا عمارة في الكافي يا ابا عبد الله وهو اصوب لان ابا عمارة كنية ولد يزيد وقد علم
على بناء المجهول من التفعيل او بناء المعلوم من المجرد والحكم بالضم القضاء او الحكمة وحسن الجوار اي المجاورة والمخالطة او الامان وهو من
اي لا بد لمن اراد دين الله وطاعته والدخول في دار عزه ورضاه من الاتيان اليه ومن اخرى اي امر اخر وفي الكافي اي خصلة اخرى من هذا
اي مما ذكرته والغوث العون للمضطر والغياث ابلغ منه وهو اسم من الاغاثة والمراد بالامة الامام بل والاعم والعلم بالتحريك سيد القوم
والراية وما يهتدى به في الطرق او بالكسر على المبالغة والنور ما يصير سببا لظهور الاشياء عند الحس والعقل وفي الكافي ودينها و
فضلها وحكمها غير مولود اي في تلك الازمان او من غير المعصومين عليهم السلام والناشئ الحدث الذي جاز حد الصغر وهو خبر ثان للنبي
الدين اي من الشيعة والاعوان فانه يسالمه حقنت دماءكم ولعل اصلاح ذات البين عبارة عن اصلاح ما كان بين ولد علي و ولد العباس
جبرة و يلم بضم اللام اي يجمع به الشعث بالتحريك اي المتفرق من امور الدين والدنيا و يشعب اي يصلح به الصدع اي الشق وكسوة العاري
اشباع الجائع وايمان الخائف مستمر الى الآن في جواره وضعه المقدسة وفي النهاية الكهل من زاد على ثلاثين سنة الى اربعين وقيل من
ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين انتهى ولعل ذكره اخيرا شيء تأكيدا للغرابة الخبرية في هذا السن دون سن الكهولة وعدم ذكر الشيب لعدم
وصوله اليه لانه كان له عند شهادته اقل من خمسين سنة قوله بحكم اي حكمة او قضاء بين الخلق والاول اظهر وصمته علم اي بسبب من العلم
لانه يصمت للتقية والمصلحة لا للجهل بالكلام وقيل بسبب العلم لانه يتفكر والاول انسب يسود قومه اي يصير سيدهم ومولاهم واشرفهم
والعشيرة الاقارب والعزيزة قبل او ان حلمه بضم اللام اي احتلامه والمراد هنا بلوغ السن الذي يكون للناس فيه ذلك لان الامام لا يحتلم
او بالكسر وهو العقل وهو ايضا كناية عن البلوغ للناس الا انهم كاملون عند الولادة وايضا ما يكون له ولدا مناسب في الجواب بلى وقد

نيتمل

باب النص عليه صلوات الله عليه

ليستعمل فيهم سكاكينه وفي العيون فيكون له ولد بعدي وهو اصوب وفي كا وهل ولد فقال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع
معه كلاما قال يزيد فقلت له ومنه اشكال اذ ولادة الرضا عليه السلام اما في سنة وفاة الصادق عليه السلام او بعدها بخمس سنين كما عرفت الا ان يقال ان
سلطانا سئل ابا ابراهيم عليه السلام عنه بعد ذلك بسنين ليس هذا الزمان مثله لشدة التقية وفي كا في زمان ليس هذا زمانه اي زمان حسن
ليس هذا زمانه استيناف او زمان الاخبار وما ههنا اظهر في الظاهر اي فيما يتعلق بظاهر الامر من الاموال ونفقة العيال ونحوهما
وفي الباطن اي فيما يتعلق بالامامة من الوصية بالخلافة وابداع الكتب والاسلحة وغيرهما او في الظاهر عند عامة الخلق وفي الباطن عند
الخواص والمراد بالظاهر بادي الفهم وبالباطن ما يظهر للخواص بعد التامل فاعلامه بالوصية وان اشرك بعض الاولاد معه لكن فرده بشيء
يظهر فيها ان اختيار الكل اليه او المراد بالظاهر الوصية الفوقانية وبالباطن التحتانية ولقد جاءني المجيء والاراءة اما في المنام كما
يظهر من رواية العيون او في اليقظة باجسادهم المثالية او باجسامهم الاصلية على قول بعضهم ولو اني من يكون معذوري في زمانه من خلفاء
الجور او من شيعته ومواليه او الاعم ولما كان في المنام وما يشبهه من العوالم ترى الاشياء بصورها المناسبة لها اعطاء العمامة فانها
بمنزلة تاج الملك والسلطنة وقد ورد ان العمائم تيجان العرب وكذا السيف للعز والغلبة وصورة لهما والكتاب نور الله وسبب لظهور الاشياء
على العقل والمراد به جميع ما انزل الله على الانبياء والعصا سبب للقوة وصورة لها اذ به يدفع شر العدو ويحتمل ان يكون كناية عن اجتماع
الامة عليه من المؤالف والمخالف ولذا يكنى عن افتراق الكلمة بشق العصا والخاتم جامع هذه الامور ولانه علامة الملك والخلافة الكبرى
في الدين والدنيا فتخرج منك اي قرب انتقال الامامة منك الى غيرك او خرج اختيار تعيين الامام من يدك ولعل جزعه عليه السلام
لعلمه بمنازعة اخوته له واختلاف شيعته فيه وقيل لانه كان يحب ان يجعله في القاسم ولعل حبه للقاسم كناية عن اجتماع اسباب الحب ظاهرا
فيه لكونه مستحقا له وغيره لذلك لو كان الحب واضحا لسبب الدين واما البشرية او من قبل الله تعالى ليعلم الناس ان الامامة ليست تابعة للمحبة لو الولد
او يظهر ذلك لسائر المصالح فهو مني كلام ابي ابراهيم او امير المؤمنين عليه السلام وهذه العبارة تستعمل لاظهار كمال غاية المحبة والاتحاد والشركة
في الكمالات انهاد ربه اي الشهادة او الكمالات المذكورة او عبيد الله فهو صادق اي في دعواه التصديق بامامته بان يكون فعله موافقا
لقوله والمراد بالعاقل من يكون صاحب اخصيا ولم يكن كامل الايمان فان المانع من افشاء السر اما كمال العقل والنظر في العواقب
او الديانة والخوف من الله تعالى وكون الترديد من الراوي بعيد وقوله وان سئلت كانه استثناء عن عدم الاخبار اي لا بد من الاخبار
عند الضرورة وان لم يكن المستشهد عاقلا او صادقا ويحتمل ان يكون المراد اداء الشهادة عندهما لقوله تعالى فاشهد بها اي بالامامة
او بالشهادة بناء على ان المراد بالشهادة شهادة الامام وهو قول الله اي اداء هذه الشهادة داخل في المامور به في الاية وقال انا لك
لاجلنا واثبات امامتنا من الله صنعه شهادة فانه تم هو ولعل هذا السؤال لزيادة الاطمينان او لان يخبر الناس بتعيينه عليه السلام اتيها بانه يؤتي
الله اياه للالة اي بالنور الخاص الذي يجعله الله في عينه وفي قلبه هو اشارة الى ما يظهر له بالالهام وبتوسط روح القدس
قوله ويتوكل ليسمع نغمة الى ما سمعوه بانه تم فلا يجهل اي شيئا مما يحتاج الامة اليه معلما بتشديد اللام المفتوحة ايماء الى قوله اي
تعالى وكلا اتينا حكما وعلما فاذا رجعت الى المدينة من سفرك اي التي تريدها او انت فيها وهو السفر الى مكة وفي كا سفرك
فاذا اردت يعني الوصية او على بناء المجهول اي اذا لك الرشيد لتاخذك وليطهر لك اي ليغتسل قبل تطهير لك وفي كا فانه تطهر لك
وهو الظاهر اي تغسيله لك في حين تطهرك تمام مقام غسلك من غير حاجة الى تغسيل اخر بعد موتك ولا يصلح الا ذلك وفي كا
ولا يستقيم تطهيره الا بهذا النحو وذلك لان المعصوم لا يجوز ان يغسله الا المعصوم ولم يكن غير الرضا عليه السلام وهو غير شاهد اذ حضر الموت
ويرد عليه انه ينافي ما مر من ان الرضا عليه السلام حضر غسل والده صلوات الله عليهما في بغداد ويمكن الجواب بان هذا كان لرفع شبهة
من لم يطلع على حضوره او يقال يلزم الامران جميعا في الامام الذي يعلم انه يموت في غير بلد ولده وفي كا بعد ذلك وذلك سنة
قد مضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته وامره فليكبر عليه تسعا فانه قد استقامت وصيته ووليك
وانت حي ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل عليهم وكفى بالله شهيدا قال يزيد اي وصف ائمة خلفه
صفا ولعل التسع تكبيرات من خصائصهم عليهم السلام كما يظهر من غيره من الاخبار ايضا وقيل انه عليه السلام امر بان يكبر عليه او بعدها ظاهرا
للتقية وخمسا سرا ولا يخفى وهنه اولعلها انما تشمل هذه الصلاة في حال الحيوة كيف يمكن اظهارها عند المخالفين ووليك صلواته
بعضهم اي توليهم بامور من التغسيل والتكفين والصلاة والواو للحال الكاين بعدهم بدل او بدل كل اي جميعهم او بدل بعض اي من

الادلك اي لا تستقيم

منتي

باب معجزاته عليه السلام

تشنيعه لشباهتهم كان غيرهم لا نفسهم من الاولاد وفي بعض النسخ بالباء الموحدة اما بالفتح اي من بعد جميع العمومة او بالضم اي احضرهم وان كانوا بعداء عنك فاشهد عليهم اي احمل غيرهم من الاقارب شاهدين عليهم بانهم اقروا بامامة ابنهم اي اوجد على بنا المجهول سمي على عليه السلام مثله في الكمال الا كما قيل في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا اي نظيرا بنبى مثل اسمه على فهم الاول اي امير المؤمنين عليه السلام وودة اي الحب الذي جعل الله في قلوب المؤمنين كما مر في تفسير قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا انه نزل في امير المؤمنين عليه السلام ومحنة اي امتحانه وابتلائه بالذي المخالفين له وحذف لانا صحابه له والمبرله ان يتكلم اي بالحق ودعوى الامامة جهارا وسنلقاه فيه اعجاز وتصريح بما فهم من اذا الدالة على وقوع الشرط بحسب الوضع فلقيناه اي في المدينة ولا تكفيكما الواو عاطفة او حالية خبرا لك من عمرك في كل خيرك وعمومتك في كل بالزيدي وولد العم بحكم العم اطلقها امانة في كل ما بلغها منه يحتمل التكلم والخطاب معادات الاخوة اما لزعمهم ان البشير كان سببا لشراء الجارية اولزعمهم انه كان متوسطا في الشراء وعدم الذنب على الاول لكونه مامورا وعلى الثاني لكذب زعمهم فقال لهم اسحق اي عم الرضا عليه السلام وانه الواو للحال والحاصل ان موسى كان يكرمه ويجلسه قربا منه في مجلس لم اكن اجلس منه بدلنا لعزة مع اني كنت اخا وانما قال ذلك لتحصل الخاصة بينه وبينهم وحثا لهم على بره واكرامه **رجال الكشي** حمدويه وابن مهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امرني ابو الحسن بخراسان فقال الحق بابي جعفر فانه صاحبك **رجال الكشي** حمدويه بن نصير عن الحسن بن موسى عن ابن ابي نجران عن الحسين بن بشار قال استاذنت انا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صريا فاذن لنا فقال افرغوا من حاجتكم فقال له الحسين تخلو الارض من ان يكون فيها امام فقال لا قال فيكون فيها اثنان قال لا الا واحدهما صامت لا يتكلم قال فقد علمت انك لست بامام قال ومن اين علمت قال انه ليس لك ولد وانما هي في العقب قال فقال له فوالله لا تمضي الايام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي يقوم مثل مقامي يحق الحق ويمحق الباطل **الكفاية** علي بن محمد الدقاق عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن المحمودي عن اسحق بن اسمعيل بن نوبخت عن ابرهيم بن ابي محمود قال كنت واقفا عند راس ابي الحسن علي بن موسى عليه السلام بطوس فقال له بعض من كان عنده ان حدث حدث فالى من قال الى ابني محمد وكان السائل استصغر سن ابي جعفر عليه السلام فقال له ابو الحسن علي بن موسى عليه السلام ان الله بعث عيسى بن مريم عليه السلام نبيا ثابتا باقامة شريعته في دون السن الذي اقيم فيه ابو جعفر ثابتا على شريعته **الكفاية** محمد بن علي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل او قيل له اتكون الامامة في عم او خال فقال لا فقال في اخ قال لا قال ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له **الكفاية** علي بن محمد عن محمد بن الحسن عن الحميري عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابن قياما الواسطي وكانت وقفة قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام قد بلغنا ما بلغنا ليس لك ولد فقال يا ابن قياما ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده **الكفاية** بهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر قال دخلت على الرضا عليه السلام انا وصفوان بن يحيى وابو جعفر عليه السلام قائم قد اتى له ثلاث سنين فقلنا له جعلنا الله فداك ان واعوذ بالله حدث حدث فمن يكون بعدك قال ابني هذا واومى اليه قال فقلنا له وهو في هذا السن ان الله تبارك وتعالى احتج بعيسى عليه السلام وهو ابن سنتين **كافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن يحيى الصنعاني قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكة وهو يقشر موزا ويطعم ابا جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك هو المولود المبارك قال نعم يا يحيى هذا المولود الذي لم يولد في الاسلام مثله مولود اعظم بركة على شيعتنا منه **كافي** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا عليه السلام ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له فانه مولاك فقال هو مولى ابي جعفر عليه السلام فابعث به غدا اليه **كافي** الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما سمع من اخيه يعني ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد مسجد رسول الله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد

باب معجزاته صلوات الله عليه ونصاير الدرجات

علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن علي بن اسباط قال رايت ابا جعفر عليه السلام قد خرج علي فاحددت النظر اليه والى راسه والى رجله لاصف قامته لاصحابنا بمصر فخر ساجدا وقال ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة قال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا وقال الله فلما بلغ اشده

اي عرفني ونبه يجوز ان يكون او ماليها من شربه الثمار او العمان او الاعمال الصالحة اراد به العم ولم يرد عمرا ولا دهماً مسلاهن بانه يكون عمه ابن عم امه ووضعه

قال نعم وهو في هذا السن

باب معجزاته عليه السلام

وبلغ اخي اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة مناقب ابن شهراشوب عن معلى
محمد عن ابن اسباط مثله خرائج عن ابن اسباط مثله ارشاد ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط
مثله بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابرهيم بن محمد قال كان ابو جعفر محمد بن علي كتب الي كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى بن
ابي عمران قال فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن ابي عمران فككت الكتاب فاذا فيه قم بما كان يقوم به او نحو هذا
من الامر قال وحدثني يحيى واسحق ابنا سليمان بن داود ان ابرهيم اقرء هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى وكان ابرهيم يقول كنت لا اخاف الموت
ما كان يحيى بن ابي عمران حيا واخبرني بذلك الحسن بن عبد الله بن سليمان مناقب ابن شهراشوب عن ابرهيم مثله بصائر
الدرجات محمد بن حسان عن علي بن خالد وكان زيديا قال كنت في العسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام
مكبولا وقالوا انه تنبأ قال علي فداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك فقال
لي كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين بن علي بن ابي طالب ع فبينا انا معه في مسجد الكوفة فقال لي تعرف
هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه في مسجد المدينة قال فصلى وصليت معه وصلى على رسول الله
ودعا له فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه قال فبينا انا معه اذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله
فيه بالشام قال ومضى الرجل قال فلما كان عام قابل في ايام الموسم اذا انا به وفعل بي مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام
وهم بمفارقتي قلت له سالتك بحق الذي اقدرك على ما رايت الا اخبرتني من انت قال فاطرق طويلا ثم نظر الي فقال انا محمد بن علي بن موسى
فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات قال فبعث الي فاخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى قال قلت له
ارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك فقال ومن لي بمن ياتيه بالقصة قال فاتيته بقرطاس ودواة فكتب قصته الى محمد بن عبد الملك فذكر في قصته
ما كان قال فوقع في القصة قل للذي اخرجك في ليلة من الشام الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة ان يخرجك من حبسك
قال علي فغمني امره ورققت له وامرته بالعزاء قال ثم بكرت عليه يوما فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق عظيم يتفحصون حاله
قال فقلت ما هذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة لا ندري خسفت به الارض او اختطفه الطير في الهواء وكان علي بن خالد هذا
زيديا فقال بالامامة بعد ذلك وحسن اعتقاده اعلام الورى والارشاد ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن ادريس عن
محمد بن حسان مثله بيان العسكر اسم سر من راى والكبل القيد الضخم فتراقى الخبر اي تصاعد وارتفع محمد بن عبد الملك كان وزير
المعتصم وكان ابوه يبيع دهن الزيت في بغداد والحرس بالتحريك جمع الحارس ويقال اختطفه واستلبه بسرعة خرائج عن ابي هاشم الجعفري
قال دخلت على ابي جعفر الثاني ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت لذلك فتناول احداهن وقال هذه رقعة ريان بن
شبيب وتناول الثانية وقال هذه رقعة محمد بن حمزة وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر الي فتبسم ارشاد ابن قولويه
عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابي هاشم مثله مناقب ابن شهراشوب ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم مثله
خرائج روى الجعفري ان ابا هاشم قال ان ابا جعفر اعطاني ثلثمائة دينار في صرة وامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول
لك دلني على من اشتري بها منه متاعا فدله قال فاتيته بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري بها متاعا ففعلت مناقب
ابن شهراشوب ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم مثله خرائج روى عن ابي هاشم قال كلمني جمال لي ان اكلم ابا جعفر له ليدخله في بعض اموره
قال فدخلت عليه لاكلمه فوجدته مع جماعة فلم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل وقد وضع الطعام بين يديه ثم قال ابتداء منه من غير مسئلة
يا غلام انظر الجمال الذي اتانا به ابو هاشم فضمه اليك اعلام الورى عن الجعفري عن ابي هاشم مثله ارشاد بالاسناد المتقدم
عن ابي هاشم مثله خرائج روى عن ابي هاشم قال دخلت عليه ع ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك اني مولع باكل الطين فادع الله
فسكت ثم قال لي بعد ايام يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قلت ما شيء ابغض الي منه ارشاد بالاسناد المتقدم عن ابي هاشم
مثله اعلام الورى عن ابي هاشم مثله خرائج قال ابو هاشم جاء رجل الى محمد بن علي بن موسى ع فقال يا ابن رسول الله ان ابي مات وكان له
مال ولست اقف على ماله ولي عيال كثيرة وانا من مواليكم فاغثني فقال ابو جعفر ع اذا صليت العشاء ... صل على محمد وآل محمد الآخرة فصل
فان اباك ياتيك في النوم ويخبرك بامر المال ففعل الرجل ذلك فراى اباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا فخذه واذهب الى ابن
رسول الله فاخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل فاخذ المال واخبر الامام بامر المال وقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك قال

في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا قال فقمت معه قال فبينا انا

[illegible]

ارشاد بالاسناد المتقدم عن ابي هاشم مثله

ابن شهر

باب معجزاته عليه السلام

ابن شهرآشوب ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم مثله ثم قال في رواية ابن اسباط وهو اخذ ذلك خماسي لا انه لم يذكر موت والده اقول ذكر
في اعلام الورى اخبار ابي هاشم هكذا وفي كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري للشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش الذي اخرج في مجموعة السيد
محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني عن والده عن الشريف ابي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن العياش عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابي هاشم الجعفري مثله خرايج يوسف بن السخت عن صالح بن عطية الاضخم قال حججت فشكوت الى ابي جعفر عليه السلام الوحدة فقال اما انك
لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا فقلت تشير الي قال نعم وركب الى النخاس وكتب الى جارية فقال اشترها فاشتريتها فولدت
محمدا ابني خرايج احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابي جعفر بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تخرجا اقيما
الى غد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد انا اخرج فقد خرج ثقلي قلت اما انا فاقيم قال فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق وقبره
بسيالة كشف الغمة من دلائل الحميري عن امية مثله خرايج داود بن محمد النهدي عن عمران بن محمد الاشعري قال دخلت على ابي جعفر
الثاني ع وقضيت حوائجي وقلت له ان ام الحسن تقرئك السلام وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها قال قد استغنت عن ذلك فخرجت و
لست ادري ما معنى ذلك فاتاني الخبر بانها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما او اربعة عشر يوما كشف الغمة من دلائل الحميري
عن عمران مثله خرايج ابن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت الى المدينة فدخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام
واردت ان اسأله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق ان اسأله حتى ودعته واردت الخروج فقلت اكتب اليه واسأله قال فكتبت اليه الكتاب فصرت
الى المسجد على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة مرة فان وقع في قلبي ان ابعث اليه بالكتاب بعثت والا خرقته ففعلت فوقع في قلبي ان لا
ابعث فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فبينما انا كذلك اذ رأيت رسولا ومعه ثياب في منديل يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمي
حتى انتهى الي فقال مولاك بعث اليك بهذا واذا ملاءتان قال احمد بن محمد فقضى الله اني غسلته حين مات فكفنته فيهما بيان الملاءة بالضم
الثوب اللين الرقيق خرايج سهل بن زياد عن احمد بن حديد قال خرجت مع جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلت المدينة لقيت ابا
جعفر ع في بعض الطريق فاتيته الى المنزل فاخبرته بالذي اصابنا فامر لي بكسوة واعطاني دنانير وقال فرقها على اصحابك على قدر ما ذهب
فقسمتها بينهم فاذا هي على قدر ما ذهب منهم لا اقل ولا اكثر خرايج روى يحيى بن ابي عمران قال دخل من اهل الري جماعة من اصحابنا
على ابي جعفر ع وفيهم رجل من الزيدية فقالوا نسألك عن مسائل فقال ابو جعفر لغلام مر خذ بيد هذا الرجل فاخرجه فقال الزيدي
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك حجة الله خرايج روى ابو سليمان عن صالح بن داود اليعقوبي قال لما توجه ابو جعفر ع استقبالا
المأمون الى ناحية الشام امر ابو جعفر عليه السلام ان يعقد ذنب دابته وذلك في يوم صائف شديد الحر لا يوجد فيه ندى فقال بعض من كان
معه لا عهد له بركوب الدواب فان موضع عقد ذنب البرذون غير هذا قال فما سرنا الا يسيرا حتى ضللنا الطريق في مكان كذا ووقعنا
في وحل كثير فسدت ثيابنا وما معنا ولم يصبه شيء من ذلك خرايج روي ان ابا جعفر ع قال لنا يوما ونحن في ذلك الوجه انكم
ستضلون الطريق بمكان كذا اعبد ما ينصب من الليل كذا فقلنا ما علم هذا ولا بصر له بطريق الشام فكان كما قال خرايج روي عن
عمران بن محمد قال دفع الي اخي ردفا احملهما الى ابي جعفر ع مع اشياء فقد نسيتها وتبت الدفع فلما اردت ان اودعه قال لي احمل الدفع
وسألتني والدتي ان اسأله قميصا من ثيابه فسألته فقال لي ليس تحتاج اليه فجاءني الخبر انها توفيت قبل بعشرين يوما خرايج
روي عن ابن ارومة انه قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم
دعاه فقال انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا شهدوا عليك فاحضروا فقالوا نعم هذه
الكتب اخذناها من بعض غلمانك قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر عليه السلام يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى
ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال
اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن بيان قال الجوهري البهو البيت المقدم امام البيوت خرايج كتب جماعة
من الاصحاب رقاعا في حوائج وكتب رجل من الواقفة رقعة وجعلها بين الرقاع فوقع الجواب بخطه في الرقاع الا رقعة الواقفي لم يجب فيها
بشيء خرايج عن محمد بن ميمون انه كان مع الرضا ع بمكة قبل خروجه الى خراسان قال قلت له اني اريد ان اتقدم الى المدينة فاكتب
معي كتابا الى ابي جعفر ع فتبسم وكتب فصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر عليه السلام الينا يحمله في المهد فناولته
الكتاب فقال لموفق الخادم فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت

باب معجزاته عليه السلام

عيناي فذهب بصري كما ترى قال فمد يده فمسح بها على عيني فعادا الى بصري كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وانا بصير

خرائج روي عن علي بن جرير قال كنت عند ابي جعفر بن الرضا عليهما السلام جالسا وقد ذهبت شاة لمولاة له فاخذوا بعض الجيران يجرونهم اليه ويقولون انتم سرقتم الشاة فقال ابو جعفر عليه السلام ويلكم خلوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم الشاة في دار فلان فاذهبوا فاخرجوها من داره فخرجوا فوجدوها في داره واخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه وهو يحلف انه لم يسرق هذه الشاة الى ان صاروا الى ابي جعفر عليه السلام فقال ويحكم ظلمتم الرجل فان الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها فدعاه فوهب له شيئا بدل ما خرق من ثيابه وضربه

خرائج روي عن محمد بن عمير بن واقد الرازي قال دخلت على ابي جعفر بن الرضا عليهما السلام ومعي اخي به بهر شديد فشكى اليه ذلك البهر فقال عليه السلام عافاك الله مما تشكو فخرجنا من عنده وقد عوفي فما عاد اليه ذلك البهر الى ان مات قال محمد بن عمير وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كل اسبوع فيشتد ذلك الوجع بي اياما وسالته ان يدعو لي بزواله عني فقال وانت فعافاك الله فما عاد الى هذه الغاية بيان البهر بالضم تتابع النفس

خرائج روي عن القسم بن المحسن قال كنت فيما بين مكة والمدينة فمر بي اعرابي ضعيف الحال فسالني شيئا فرحمته فاخرجت له رغيفا فناولته اياه فلما مضى عني هبت ريح زوبعة فذهبت بعمامتي من راسي فلم ارها كيف ذهبت ولا اين مرت فلما دخلت المدينة صرت الى ابي جعفر بن الرضا عليهما السلام فقال لي يا ابا القسم ذهبت عمامتك في الطريق قلت نعم فقال يا غلام اخرج اليه عمامته فاخرج الي عمامتي بعينها قلت يا ابن رسول الله كيف صارت اليك قال تصدقت على اعرابي فشكره الله لك فرد اليك عمامتك وان الله لا يضيع اجر المحسنين بيان الزوبعة بفتح الزاء والباء ريح تثير غبارا فيرتفع في السماء كانه عمود

خرائج روي عن محمد بن اورمة عن الحسين المكاري قال دخلت على ابي جعفر ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز شعير وملح جريش في حرم رسول الله احب الي مما تراني فيه

خرائج روي عن اسمعيل بن عباس الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر عليه السلام يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى واخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق فكانت ستة عشر مثقالا

خرائج حدث ابو عبد الله سعيد النيسابوري متوجها الى الحج عن ابي الصلت الهروي وكان خادما للرضا قال اصبح الرضا عليه السلام يوما فقال لي ادخل هذه القبة التي فيها هرون فجئني بقبضة تراب من عند بابها وقبضة من يمينها وقبضة من يسارها وقبضة من صدرها وليكن كل تراب منها على حدة فصرت اليها فاتيته بذلك وجعلته بين يديه على منديل فضرب بيده الى تربة فقال هذا من عند الباب فقلت نعم قال غدا تحفر لي في هذا الموضع فتخرج صخرة لا حيلة فيها ثم قذف به واخذ تراب اليمنى وقال هذا من يمينها قلت نعم قال ثم تحفر لي في هذا الموضع فتخرج نبكة لا حيلة فيها ثم قذف به واخذ تراب اليسرى وقال ثم تحفر لي في هذا الموضع فتخرج نبكة مثل الاولى ثم قذف به واخذ تراب الصدر فقال هذا تراب من الصدر ثم تحفر لي في هذا الموضع فيستمر الحفر الى ان يتم فاذا فرغتم من الحفر فضع يدك على اسفل القبر وتكلم بهذه الكلمات فانه سينبع الماء حتى يمتلي القبر فتظهر فيه السميكات صغار فاذا رايتها ففتت كسرة فاذا اكلتها خرجت حوتة كبيرة فابتلعت تلك السميكات كلها ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء واعد تلك الكلمات فان الماء ينضب كله وسل المامون عني ان يحضر وقت الحفر فانه سيفعل ليشاهد هذا كله ثم قال الساعة يجيء رسوله فاتبعني فان قمت من عنده مكشوف الراس فكلمني بما تشاء وان قمت من عنده مغطى الراس فلا تكلمني قال فوافاه رسول المامون فلبس الرضا عليه السلام ثيابه وخرج وتبعته فلما دخل على المامون وثب اليه فقبل بين عينيه واجلسه معه على مقعده وبين يديه طبق صغير فيه عنب فاخذ عنقودا قد اكل نصفه ونصفه باق وقد شربه بالسم وقال للرضا حمل الي هذا العنقود وتنغصت به ان لا تاكل منه فاسئلك ان تاكل منه قال اعفني من ذلك قال لا والله فانك تسرني اذا اكلت منه قال فاستعفاه ذلك ثلاث مرات وهو يسئله بمحمد وعلي ان ياكل منه فاخذ منه ثلاث حبات وغطى راسه ونهض من عنده فتبعته ولم اكلمه بشيء حتى دخل منزله فاشار الي ان اغلق الباب فغلقته وصار الى مقعد له فنام عليه وصرت انا في وسط الدار فاذا غلام عليه وفرة ظننته ابن الرضا ولم اكن قد رايته قبل ذلك فقلت يا سيدي الباب مغلق فمن اين دخلت قال لا تسئل عما لا تحتاج اليه وقصد الى الرضا فلما بصر به الرضا وثب اليه وضمه الى صدره وجلسا جميعا على المقعد ومد الرضا عليه السلام الرداء عليهما فتناجيا طويلا بما لم اعلمه ثم امتد الرضا على المقعد وغطاه محمد بالرداء وصار الى وسط الدار وقال لي يا ابا الصلت فقلت لبيك يا ابن رسول الله فقال اعظم الله اجرك في الرضا فقد مضى فبكيت قال لا تبك هات المغتسل والماء لناخذ في جهازه فقلت يا مولاي الماء حاضر ولكن ليس في الدار

مغتسل

الباب

الهامة

على المقعد

[illegible]

مغتسل الا ان يحضر من خارج قال بل هو في الخزانة فدخلتها فوجدت فيها مغتسلا لم اره قبل ذلك فاتيته به وبالماء قال تعال
حتى نحمل الرضا عليه السلام فحملناه على المغتسل ثم قال اعزب عني فغسله وهو وحده ثم قال هات اكفانه والحنوط قلت لم نعد له كفنا قال ذلك
ذلك في الخزانة فدخلتها فرايت في وسطها اكفانا وحنوطا لم اره قبل ذلك فاتيته به فكفنه وحنطه ثم قال لي هات التابوت من الخزانة
فاستحييت منه ان اقول ما عندنا تابوت فدخلت الخزانة فوجدت فيها تابوتا لم اره قبل ذلك فاتيته به فجعله فيه فقال تعال حتى نصلي
عليه وصلى بي وغربت الشمس وكان وقت صلوة المغرب فصلى بي المغرب والعشاء وجلسنا نتحدث فانفتح السقف ورفع التابوت
فقلت يا مولاي ليطالبني المامون به فما تكون حيلتي فقال لا عليك سيعود الى موضعه فما من نبي يموت في مغرب الارض ولا يموت
وصي من اوصيائه في مشرقها الا جمع الله بينهما قبل ان يبلى فلما مضى من الليل نصفه او اكثر اذا التابوت قد رجع من السقف حتى استقر
مكانه فلما صلينا الفجر قال افتح باب الدار فان هذا الطاغي يجيئك الساعة فعرفه ان الرضا عليه السلام قد فرغ من جهازه قال فمضيت نحو
الباب فالتفت فلم اره يدخل من باب فاذا المامون قد وافى فلما راني قال ما فعل الرضا قلت عظم الله اجرك فنزل وخرق ثيابه وسفى
التراب على راسه وبكى طويلا ثم قال خذوا في جهازه فقلت قد فرغ منه قال ومن فعل به ذلك قلت غلام وافاه لم اعرفه الا اني ظننته ابن
الرضا عليه السلام قال فاحفروا له في القبة فقلت فانه يسالك ان تحفر موضع راسه قال نعم فاحضروا الكرابين وجلس عليه وامر ان يحفر واله
عند الباب فخرجت الصخرة فامر بالحفر في يمنة القبة فخرجت النبكة ثم امر بذلك في يسرتها فظهرت النبكة الاخرى وامر بالحفر في الصدر
فاستمر الحفر فلما فرغ منه وضعت يدي الى اسفل القبر وتكلمت بالكلمات فنبع الماء وظهرت السميكات ففتت لها كسرة فاكلت
ثم ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعتها كلها وغابت فوضعت يدي على الماء واعدت الكلمات فنضب الماء كله وانتزعت الكلمات من صدري
من ساعتي فلم اذكر منها حرفا واحدا فقال المامون يا ابا الصلت الرضا امرك بهذا قلت نعم قال ما زال الرضا يرينا العجائب في حيوته ثم
ارانا بعد وفاته فقال الوزير ما هذا قال اسكت انه ضرب لكم مثلا بانكم تتمتعون في الدنيا قليلا مثل هذه السميكات ثم يخرج واحد
منهم فيهلككم فلما دفن عليه السلام قال لي المامون علمني الكلمات قلت قد والله انتزعت من قلبي فما اذكر منها كلمة واحدة حرفا وبالله لقد
صدقته فلم يصدقني وتوعدني بالقتل ان لم اعلمه اياها وامر بي الى الحبس وكان في كل يوم يدعوني الى القتل او اعلمه ذلك فاحلف له مرة
بعد اخرى فكنت سنة فضاق صدري فقمت ليلة جمعة فاغتسلت واحييتها راكعا وساجدا وباكيا ومتضرعا الى الله في خلاصي فلما صليت
الفجر اذا ابو جعفر بن الرضا عليهما السلام قد دخل الي وقال يا ابا الصلت قد ضاق صدرك فقلت اي والله يا مولاي قال اما لو فعلت قبل
هذا ما فعلته الليلة لكان الله قد خلصك كما يخلصك الساعة ثم قال قم فقلت الى اين والحراس على باب السجن والمشاعل بين ايديهم قال قم فانهم
لا يرونك ولا تلتقي معهم بعد يومك فاخذ بيدي واخرجني من بينهم وهم قعود يتحدثون والمشاعل بين ايديهم فلم يرونا فلما صرنا خارج
السجن قال اي البلاد تريد قال منزلي بهراة قال ارخ رداءك على وجهك واخذ بيدي فظننته انه حولني عن يمنته الى يسرته ثم قال لي اكشف
فكشفته فلم اره فاذا انا على باب منزلي فدخلته فلم التق مع المامون ولا مع احد من اصحابه الى هذه الغاية **خرائج** روى عن الحسن بن علي
الوشا قال كنت بالمدينة بالصريا في المشربة مع ابي جعفر عليه السلام فقام وقال لا تبرح فقلت في نفسي كنت اردت ان اسال ابا الحسن الرضا
قميصا من ثيابه فلم افعل فاذا عاد الي ابو جعفر فاساله فارسل الي من قبل ان اساله ومن قبل ان يعود الي وانا في المشربة بقميص وقال الرسول
يقول لك هذا من ثياب ابي الحسن التي كان يصلي فيها **خرائج** روى عن ابن ابي نصر قال حملت مرة معي شيئا من حلي وشيئا من دراهم
وشيئا من ثياب فتوهمت ان ذلك كله لها ولم احتط عليها ان ذلك لغيرها فيه شيء فحملت الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا فوجهت ذلك
كله اليه وكتبت ما كان في الكتاب اني قد بعثت اليك من قبل فلانة بكذا ومن قبل فلان وفلان بكذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت
من قبل فلان وفلان ومن قبل المراتين تقبل الله منك ورضي الله عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة فلما سمعت ذكر المراتين شككت
في الكتاب انه غير كتابه وانه قد عمل علي دونه لاني كنت في نفسي على يقين ان الذي دفعت الي المراة كان كله لها وهي مرة واحدة فلما رايت المراتين
اتهمت وصل كتابي فلما انصرفت الى البلاد جاءتني المراة فقالت هل اوصلت بضاعتي فقلت نعم قالت وبضاعة فلانة فقلت هل كان فيها لغيرك
شيء قالت نعم كان لي فيها كذا ولاختي فلانة كذا فقلت بلى اوصلت **خرائج** روى بكر بن صالح عن محمد بن فضيل الصيرفي قال كتبت الى ابي جعفر
كتابا وفي آخره هل عندك سلاح رسول الله ونسيت ان ابعث بالكتاب فكتب الي بحوائج وفي آخر كتابه عندي سلاح رسول الله وهو فينا
بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور معنا حيث دار وهو مع كل امام وكنت بمكة فاضمرت في نفسي شيئا لا يعلمه الا الله فلما صرت الى المدينة

ودخلت

ولم يخرج من باب

نسخة

ودخلت عليه فنظر إليّ فقال استغفر الله لما أضمرت ولا تعد قال بكر فقلت لمحمد أي شيء هذا قال لا أخبر به أحدا قال وخرج بإحدى رجلي العرق
المدني وقد قال لي قبل أن يخرج العرق في رجلي وقد عاهدته وكان آخر ما قال إنه ستصيبك وجعا فاصبر فأيما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر واحتسب
كتب الله له أجر ألف شهيد فلما صرت في بطن مر ضرب على رجلي وخرج بي العرق فما زلت شاكيا أشهرا وحججت في السنة الثانية فدخلت عليه فقلت
جعلني الله فداك عوذ رجلي وأخبرته أن هذه التي توجعني فقال لا بأس على هذه أرني رجلك الأخرى الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما قمت
من عنده خرج في الرجل الصحيحة فرجعت إلى نفسي فعلمت أنه عوذها قبل الوجع فعافاني الله من بعد **شا** ابن قولويه عن الكليني عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة عن محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه ببنت المأمون وكنت
تناولت من أول الليل دواء فأول من دخل في صبيحته أنا وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر في وجهي وقال أظنك عطشانا
قلت أجل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة يأتونه بماء مسموم واغتممت لذلك فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني
الماء فتناول وشرب ثم ناولني فشربت وأطلت عنده وعطشت فدعا بالماء ففعل كما فعل بالمرة الأولى فشرب ثم ناولني وتبسم قال محمد بن حمزة فقال
لي محمد بن علي الهاشمي والله إني أظن أن أبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن
محمد عن الحجال وعمرو بن عثمان عن رجل من أهل المدينة عن المطرفي قال مضى أبو الحسن علي بن موسى الرضا ولي عليه أربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري
وغيره فأرسل إليّ أبو جعفر إذا كان غدا فأتني فأتيته من الغد فقال لي مضى أبو الحسن ولك عليه أربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان
تحته فإذا تحته دنانير فدفعها إليّ وكان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم **خرايج** عن المطرفي مثله **جا** أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار
عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن بكر بن صالح قال كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني أن أبي ناصب خبيث الرأي وقد لقيت منه شدة وجهدا فرأيك جعلت
فداك في الدعاء لي وما ترى جعلت فداك أفترى أن أكاشفه أم أداريه فكتب قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله و
المداراة خير لك من المكاشفة ومع العسر يسر فاصبر إن العاقبة للمتقين ثبتك الله على ولاية من توليت نحن وأنتم في وديعة الله التي لا يضيع ودائعه قال
بكر فعطف الله بقلب أبيه حتى صار لا يخالفه في شيء **قب** قال عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما
أشد سمرة مولاي وأضوى جسده قال فوالله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده وامتلأ به الإيوان إلى سقفه ومع جوانب حيطانه
ثم رأيت لونه وقد أظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر حتى صار كأخضر ما يكون من

حتى صار ثم

الأغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الأولى وعاد لونه الأول وسقطت لوجهي مما رأيت فصاح بي يا عسكر تشكون فننبئكم
وتضعفون فنقويكم والله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله عليه بنا وارتضاه لنا وليا أبان بن نافع قال سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام
فقلت جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك فقال لي يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممن هو قبلي وهو حجة الله تعالى
من بعدي فبينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي عليهما السلام فلما بصر بي قال لي يا ابن نافع ألا أحدثك بحديث إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه
يسمع الصوت في بطن أمه أربعة أشهر ويرفع الله تعالى له أعلام الأرض فيقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة وإن

أربعين يوما فإذا أتى له في بطن أمه

قولك لأبي الحسن من حجة الدهر والزمان من بعده فالذي حدثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجة عليك فقلت أنا أول العابدين ثم دخل علينا
أبو الحسن فقال لي يا ابن نافع سلم وأذعن له بالطاعة فروحه روحي وروحي روح رسول الله منقول عن المناقب اجتاز المأمون بابن الرضا وهو بين
صبيان فهربوا سواه فقال علي به فقال له ما لك ما هربت في جملة الصبيان قال ما لي ذنب فأفر منه ولا الطريق ضيق فأوسعه عليك تمر من حيث شئت فقال
من تكون أنت قال أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقال ما تعرف من العلوم قال سلني عن
أخبار السماوات فودعه ومضى وعلى يده باز أشهب يطلب به الصيد فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله لم ير صيدا والباز يثب عن
يده فأرسله فطار يطلب الأفق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد إليه وقد صاد حية فوضع الحية في بيت الطعم وقال لأصحابه قد دنا حتف
ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي ثم عاد وابن الرضا في جملة الصبيان فقال ما عندك من أخبار السماوات فقال نعم يا أمير المؤمنين حدثني
أبي عن آبائه عن النبي عن جبرئيل عن رب العالمين أنه قال بين السماء والهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور يصيدها
الملوك بالبزاة الشهب يمتحن بها العلماء فقال صدقت وصدق أبوك وصدق جدك وصدق ربك فأركبه ثم زوجه أم الفضل منقول عن
المناقب من كتاب معرفة تركيب الجسد عن الحسين بن أحمد التميمي يروي عن أبي جعفر الثاني أنه استدعى فاصدا في أيام المأمون فقال له افصدني
في العرق الزاهر فقال له ما أعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعت به فأراه إياه فلما فصده خرج منه ماء أصفر فجرى حتى امتلأ الطشت ثم

قال له

باب معجزاته عليه السلام

قال له العسكر وامر بتفريغ الطست ثم قال خل عنه فخرج دون ذلك فقال شده الآن فلما شد يده امر له بمائة دينار فاخذها وجاء الى يوحنا
بن بختيشوع فحكى له ذلك فقال والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطب ولكن ههنا فلان الاسقف قد مضت عليه السنون
فامض بنا اليه فان كان عنده علمه والا لم يقدر على من يعلمه فمضينا ودخلنا عليه وقصصنا القصص فاطرق مليا ثم قال يوشك ان يكون
هذا الرجل نبيا او من ذرية نبي ابو سلمة قال دخلت على ابي جعفر ع وكان بي صمم شديد فخبر بذلك لما ان دخلت عليه فدعاني اليه
فمسح يده على اذني وراسي ثم قال اسمع وعه فوالله اني لاسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته وروي ان ابا جعفر ع لما صار
الى شارع الكوفة نزل عند دار المسيب وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في اسفل النبقة وقام فصلى بالناس المغرب
والعشاء الآخرة وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة راها الناس قد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوه
حلوا لا عجم له وودعوه ومضى الى المدينة قال الشيخ المفيد وقد اكلت من ثمرها وكان لا عجم له **يج** باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري
باسناده الى ابرهيم بن سعيد قال كنت جالسا عند محمد بن علي الجواد اذ مر بنا فرس انثى فقال هذه تلد الليلة فلوا ابيض الناصية في وجهه
غرة فاستاذنته ثم انصرفت مع صاحبها فلم ازل احدثه الى الليل حتى اتت بفلو كما وصف فاتيته فقال يا ابن سعيد شككت فيما قلت لك
امس ان التي في منزلك حبلى بابن اعور فولدت والله محمد لي وكان اعور **يج** باسنادنا الى الحميري في كتاب الدلائل باسناده الى صالح
بن عطية قال حججت فشكوت الى ابي جعفر ع يعني الجواد الوحدة فقال اما انك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا قلت جعلت
فداك افترى ان تشير علي فقال نعم اعترض فاذا رضيت فاعلمني فقلت جعلت فداك فقد رضيت قال اذهب فكن بالقرب حتى اوافيك فصرت
الى دكان النخاس فمر بنا فنظر ثم مضى فصرت اليه فقال قد رايتها ان اعجبتك فاشترها على انها قصيرة العمر قلت جعلت فداك فما اصنع بها فقال
قد قلت لك فلما كان من الغد صرت الى صاحبها فقال الجارية محمومة وليس فيها عرض فعدت اليه من الغد فسالته عنها فقال دفنتها اليوم
فاتيته فاخبرته الخبر فقال اعترض فاعترضت فاعلمته فامرني ان انظره فصرت الى دكان النخاس فركب فمر بنا فصرت اليه فقال اشترها فقد اتيتها
فاشتريتها فحولتها وصبرت عليها حتى طهرت ووقعت عليها فحملت وولدت لي محمدا ابني دلائل الطبري عن ابي الفضل عن بلد بن عمار الطبرستاني
عن محمد بن علي الشلمغاني قال حج اسحق بن اسمعيل في السنة التي خرجت الجماعة الى ابي جعفر ع قال اسحق فاعددت له في رقعة عشرة مسائل
لاساله عنها وكان لي حمل فقلت اذا اجابني عن مسائلي سالته ان يدعو الله لي ان يجعله ذكرا فلما سأله الناس قمت والرقعة معي لاساله عن
مسائلي فلما نظر الي قال لي يا ابا يعقوب سمه احمد فولد لي ذكر فسميته احمد فعاش مدة ومات وكان ممن خرج مع الجماعة علي بن حسان الواسطي
المعروف بالعش قال حملت معي اليه من الآلة التي للصبيان بعضا من فضة وقلت اتحف مولاي ابا جعفر ع بها فلما تفرق الناس عنه عن جواب
لجميعهم قام فمضى الى صريا واتبعته فلقيت موفقا فقلت استاذن لي على ابي جعفر ع فدخلت وسلمت فرد علي السلام وفي وجهه الكراهة
ولم يامرني بالجلوس فدنوت منه وفرغت ما كان في كمي بين يديه فنظر الي نظر مغضب ثم رمى يمينا وشمالا ثم قال ما لهذا خلقني الله ما
انا واللعب فاستعفيته فعفا عني فخرجت وعن عبد الله بن محمد قال قال عمارة بن زيد رايت محمد بن علي ع وبين يديه قصعة صيني فقال
يا عمارة اترى من هذا عجبا فقلت نعم فوضع يده عليها فذابت حتى صارت ماء ثم جمعه فجعله في قدح ثم ردها ومسحها بيده فاذا هي قصعة
كما كانت فقال مثل هذا فلتكن القدرة وعن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن زكريا بن آدم قال اني لعند الرضا ع اذ جيء بابي جعفر عليه السلم وسنه اقل من اربع سنين فضرب بيده الى الارض ورفع راسه الى
السماء فاطال الفكر فقال له الرضا ع بنفسي فلم طال فكرك فقال فيما صنع بامي فاطمة اما والله لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما ثم لانسفنهما
في اليم نسفا فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال بابي انت وامي انت لها يعني الامامة **قب** الحسين بن محمد الاشعري قال حدثني شيخ
من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول وكان ابو جعفر ع يجيء في كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل
الى الصخرة ويمر الى رسول الله ص ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة فيخلع نعليه فيقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تاخذ
من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان في وقت الزوال اقبل ع على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي
كان ينزل فيه فجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله ص ثم رجع الى مكانه الذي كان يصلي فيه ففعل
ذلك اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه فلما كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة
ثم دخل على رسول الله ص وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه ولم يخلع نعليه ففعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي ههنا ولكن اذهب
الى الحمام

النبق بالتحريك ثمر السدر [illegible]
نبقة [illegible]
[illegible]

ويخلع ع

باب معجزاته عليه السلام

الى الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذي يطأ عليه فلما دخل الحمام دخل في المسلخ بالحمار ونزل على الحصير فقلت للحمامي في ذلك
فقال والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار فادخل المسلخ وركبه فوق الحصير وخرج فقلت والله اذيته ولا
اعود اروم ما رمت منه ابدا فلما كان وقت الزوال نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه كا الحسين بن محمد الاشعري قال
حدثني شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين وساق الحديث الى قوله ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل اخذت من التراب الذي
يطأ عليه فسألت عن الحمام فقيل لي انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام وصرت الى باب
الحمام وجلست الى الطلحي احدثه وانا انتظر مجيئه ع فقال الطلحي ان اردت دخول الحمام فقم فادخل فانه لا يتهيأ لك بعد ساعة قلت
ولم قال لان ابن الرضا يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من آل محمد ص له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل
الحمام غيره قال نخلي له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل ع ومعه غلمان له وبين يديه غلام ومعه حصير حتى ادخله المسلخ فبسطه ووافى
فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال
يا هذا والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما اردت اذا
خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار وادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج ع فقلت في نفسي قد والله اذيته ولا اعود ولا اروم ما رمت منه
ابدا وصح عزمي على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل فسلم
على رسول الله ص وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة ع وخلع نعليه وقام يصلي **بيان** كان المراد بالصحن الفضاء عند
باب المسجد قوله فوسوس لي ثم انسب ذلك الى الشيطان لما علم بعد ذلك انه لم يرض به اما للتقية او لانه ليس من اهله وبات او لاظهار
حاله والاول اظهر ولا يجوز على الحجرة او التفعيل هذا الذي وصفته استفهام تعجبي وغرضه ان مجيئه راكبا الى الحصير من علامات التكبر
وهو ينافي انا جنيته اي جررته اليه والضمير راجع الى هذا في القاموس جنى الذنب عليه جره اليه **قب** محمد بن الريان قال احتال المأمون
على ابي جعفر ع بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائة وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه
جوهر يستقبلون ابا جعفر ع اذا قعد في موضع الاختان فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل
اللحية فدعاه المأمون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر ع فشهق مخارق شهقة
اجتمع اليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر ع لا يلتفت اليه ولا يمينا ولا شمالا ثم رفع راسه اليه وقال
اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيده الى ان مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر ع
فزعت فزعة لا افيق منها ابدا **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان مثله **بيان** كان احتياله لادخاله فيما فيه من
اللهو والفسوق بنى على اهله بناء زفها والعثنون اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او ما نبت على الذقن وتحته سفلا او هو طولها
والعثنون ايضا شعيرات تحت حنك البعير **قب** ابو هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر ع في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة
سوا وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من
عامها وقال ابن سنان دخلت على ابي الحسن ع فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله على ذلك حتى احصيت له اربعا
وعشرين مرة ثم قال او لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي ع قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني
امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا فهو ذا قد مات الخبر **قب عم**
روى محمد بن احمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن امية بن علي قال كنت بالمدينة وكنت اختلف الى ابي جعفر ع وابو الحسن ع
بخراسان وكان اهل بيته وعمومة ابيه ياتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيؤون للمأتم فلما تفرقوا قالوا الا
مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فاتانا خبر ابي الحسن ع بعد ذلك بايام فاذا هو قد مات
في ذلك اليوم وفيه عن حمدان بن سليمان عن ابي سعيد الارمني عن محمد بن عبد الله بن مهران قال قال محمد بن الفرج كتب الي ابو جعفر ع احملوا
الي الخمس فاني لست آخذه منكم سوى عامي هذا فقبض ع في تلك السنة **كشف** من دلائل الحميري عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن ع
بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار الى خراسان ومعه ابو جعفر ع وابو الحسن ع يودع البيت فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار
ابو جعفر ع على عنق موفق يطوف به فصار ابو جعفر ع الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال ما اريد ان ابرح من

مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى موفق ابا الحسن عليه السلام فقال له جعلت فداك قد جلس ابو جعفر ع في الحجرة
بابي ان يقوم فقام ابو الحسن ع فاتى ابا جعفر ع فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا فقال بلى يا حبيبي ثم قال كيف
اقوم وقد بدا في البيت وداما الا ان ترجع اليه فقال لم يا حبيبي فقام معه وعن ابن بزيع العطار قال قال ابو جعفر ع الفرج بعد المامون
بثلاثين شهرا قال فنظرنا فمات بعد ثلثين شهرا وعن معمر بن خلاد عن ابي جعفر او عن رجل عن ابي جعفر الشك من ابي علي قال قال ابو جعفر
يا معمر اركب قلت الى اين قال اركب كما يقال لك قال فركبت فانتهيت الى واد او الى وهدة الشك من ابي علي فقال لي قف ههنا فوقفت
فاتاني فقلت له جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي الساعة وكان بخراسان قال قاسم بن عبد الرحمن وكان زيديا قال خرجت الى بغداد
فبينا انا بها اذ رايت الناس يتعادون ويتشرفون ويقفون فقلت ما هذا فقالوا ابن الرضا ابن الرضا فقلت والله لانظرن اليه فطلع
على بغل او بغلة فقلت لعن الله اصحاب الامامة حيث يقولون ان الله افترض طاعة هذا فعدل الي وقال يا قاسم بن عبد الرحمن ابشرا
منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر فقلت في نفسي ساحر والله فعدل الي فقال القي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر قال
فانصرفت وقلت بالامامة وشهدت انه حجة الله على خلقه واعتقدت كش احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال رايت رجلا
من اصحابنا يعرف بابي زينبة فسالني عن حكم بن بشار المروزي وسالني عن قصته وعن الاثر الذي في حلقه وقد كنت رايت في بعض
حلقه شبه الخط كانه اثر الذبح فقلت له قد سالته مرارا فلم يخبرني قال فقال كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني
فغاب عنا الحكم من عند العصر ولم يرجع في تلك الليلة فلما كان في جوف الليل جاءنا توقيع من ابي جعفر ع ان صاحبكم الخراساني مذبوح
مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا وداووه بكذا وكذا فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا كما قال فحملناه وداويناه بما امرنا به فبرئ
من ذلك قال احمد بن علي كان من قصته انه تمتع ببغداد في دار قوم فعلموا به فاخذوه وذبحوه وادرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة
قب ابو زينبة مثله كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الله بن عامر عن
شاذويه بن الحسين بن داود القمي قال دخلت على ابي جعفر ع وباهلي حبل فقلت له جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا فاطرق مليا
ثم رفع راسه فقال اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا ثلاث مرات قال فقدمت مكة فصرت الى المسجد فاتى محمد بن الحسن بن صباح
برسالة من جماعة من اصحابنا منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن ابي عمير وغيرهم فاتيتهم فسالوني فخبرتهم بما قال فقالوا لي
فهمت عنه ذكرا او ذكيا فقلت ذكرا قد فهمت قال ابن سنان اما انت سترزق ولدا ذكرا اما انه يموت على المكان او يكون ميتا
فقال اصحابنا لمحمد بن سنان اسات قد علمنا الذي علمت فاتى غلام في المسجد فقال ادرك فقد مات اهلك فذهبت مسرعا
ووجدتها على شرف الموت ثم لم تلبث ان ولدت غلاما ذكرا ميتا بيان قوله ذكرا او ذكيا لعل المعنى انه ع لما قال غلاما لم يحتج
الى الوصف بالذكورة فقالوا لعله كان ذكيا من التذكية بمعنى الذبح كناية عن الموت كش حمدويه عن ابي سعيد الادمي عن محمد
بن مرزبان عن محمد بن سنان قال شكوت الى الرضا ع وجع العين فاخذ قرطاسا فكتب الى ابي جعفر ع وهو اقل من يدي ودفع الكتاب
الى الخادم وامرني ان اذهب معه وقال اكتم فاتيناه وخادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر ع قال فجعل ابو جعفر ع
ينظر في الكتاب ويرفع راسه الى السماء ويقول ناج ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصرا لا يبصره احد قال
قلت لابي جعفر ع جعلك الله شيخا على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل قال ثم قلت له يا شبيه صاحب فطرس
قال فانصرفت وقد امرني الرضا ع ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابي جعفر ع في امر عيني فعاودني الوجع قال فقلت
لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس قال فقال ان الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمي
به في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين ع بعث الله عز وجل جبرئيل ع الى محمد ص ليهنئه بولادة الحسين وكان جبرئيل صديقا لفطرس
فمر به وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين ع وما امر الله به فقال له هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي وامضي بك الى محمد ص ليشفع
لك قال فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمدا ص فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد ص لفطرس
امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه ورده الى منزله مع الملائكة كش وجدت بخط جبرئيل
بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن سنان جميعا قالا كنا بمكة وابو الحسن الرضا ع بها فقلنا
له جعلنا الله فداك نحن خارجون وانت مقيم فان رايت ان تكتب لنا الى ابي جعفر ع كتابا نلم به فكتب اليه فقدمنا فقلنا للموفق اخرجه
الينا

الينا قال فخرج الينا وهو في صدر موقف فاقبل ينشر ثوبه ويطويه وينظر فيه ويتبسم حتى اتى على اخره كأنه يطويه من اعلاه وينشره من اسفله
قال محمد بن سنان فلما فرغ من قراءته حرّك رجله وقال ناج ناج فقال احمد ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرسية فطرسية كش
محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى قال بعث الي ابو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتاب بيده فامرني ان اصير اليه فاتيته وهو
بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت وسلمت عليه فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي استعطفه
على زكريا بن آدم لعلّه ان يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت الى نفسي فقلت من انا ان اتعرض في هذا وشبهه ومولاي هو اعلم بما يصنع
فقال لي يا ابا علي ليس على مثل ابي يحيى يُعجل وكان من خدمته لابي عليه السلام ومنزلته عنده وعندي من بعده غير اني احتجت الى المال فلم يبعث
فقلت جعلت فداك هو باعث اليك بالمال وقال لي ان وصلت اليه فاعلمه ان الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر
فقال احمل كتابي اليه ومره ان يبعث الي بالمال فحملت كتابه الى زكريا فوجه اليه بالمال قال فقال لي ابو جعفر عليه السلام ابتداء منه ذهبت
الشبهة ما لابي ولد غيري قلت صدقت جعلت فداك يو احمد بن محمد عن ابيه مثله كا محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد
بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلا قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعد
ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسألته عن علوم آل محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت
محمد بن علي الرضا عليه السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسألك مسألة واحدة واني والله استحيي
من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسألني تسألني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت
فقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة قب عن محمد بن ابي العلا مثله يج روى ابرهيم الجعفري عن حكيمة بنت
الرضا عليهما السلام قالت لما توفي اخي محمد بن الرضا عليهما السلام صرت يوما الى امرأته ام الفضل بسبب احتجت اليها فيه قالت فبينما نحن
نتذاكر فضل محمد وكرمه وما اعطاه الله من العلم والحكمة اذ قالت امرأته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر بن الرضا باعجوبة لم يسمع
احد بمثلها قلت وما ذاك قالت انه كان ربما اغارني مرة بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى المأمون فيقول يا بنية احتملي فانه ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امرأة فقلت من انت فكأنها قضيب بان او غصن خيزران قالت انا زوجة لابي جعفر عليه السلام
قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا عليهما السلام وانا امرأة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة ما لم املك نفسي فنهضت
من ساعتي وصرت الى المأمون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فاخبرته بحالي وقلت له يشتمني ويشتمك ويشتم
العباس وولده قالت وقلت ما لم يكن فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا فضرب بيده الى سيفه وحلف انه
يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده وصار اليه قالت فندمت عند ذلك فقلت في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت قالت فعدوت
خلفه لانظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه وانا انظر اليه و
ياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رأيت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت بليلة لم انم فيها الى
ان اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو يصلي وقد افاق من السكر فقلت له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال
لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا عليهما السلام وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت
من عنده قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما قالت
قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه وائتني بخبره فركض ثم عاد مسرعا فقال يا امير المؤمنين البشرى
قال وما وراءك قال دخلت فاذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ودواج فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء
من الاثر فقلت له احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك لاتبرك به فنظر الي وتبسم كانه علم ما اردت بذلك فقال اكسوك
كسوة فاخرة فقلت لست اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي بدنه كله فوالله ما رأيت اثرا فخر المأمون ساجدا ووهب
لياسر الف دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتليني بدمه ثم قال يا ياسر كلما كان من مجيء هذه الملعونة الي وبكائها بين يدي فاذكره
واما مصيري اليه فلست اذكره فقال ياسر والله ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته قطعة قطعة ثم
وضعت سيفك على حلقه وذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال لي والله لئن عدت بعدها في شيء مما جرى لاقتلنك
ثم قال لياسر احمل اليه عشرة آلاف دينار وقد اليه الشهري الفلاني وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد

باب تزويجه عليه السلام ام الفضل

معه لم يركبوا معه الى عسكره وسبيله اما الدخول اليه والتسليم عليه فقد فعل ياسر ذلك ووصلنا الجميع بين يديه بعد اذن الجميع فقال يا ياسر هكذا
كان العهد بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئا فأذن للاشراف كلهم
بالدخول الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المأمون وسعيا به مرة بعد اخرى ثم قام فركب مع الجماعة وصار الى
المأمون فتلقاه وقبل ما بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية فجعل يعتذر اليه فقال ابو جعفر عليه السلام
لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب المسكر قال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك. بيان
ثمل الرجل بالكسر ثملا اذا اخذ فيه الشراب فهو ثمل اي نشوان وقال الفيروزآبادي المشهر بالكسر ضرب من البراذين اقول قال
علي بن عيسى بعد ايراد هذا الخبر وهذه القصة عندي فيها نظر واظنها موضوعة فان ابا جعفر عليه السلام انما كان تزوج ويسري اليه حيث
كان بالمدينة ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو اليه ابنته فان قلت انه جاء حاجا قلت انه لم يكن ابتنى في تلك الحال وابو جعفر ع
مات ببغداد وزوجته معه فاخبر ابن داود انها بعد موته وكيف اجتمعا في تلك بالمدينة وهو ببغداد وتلك الامرأة التي هي زوجة
عمار بن ياسر رضي الله عنه في المدينة تزوجها فكيف ادعى انها ام الفضل فقامت من فورها وشكت الى ابيها كل هذا يحتاج الى نظر فيه انتهى اقول
كل ما ذكره من المقدمات التي بنى عليها رد الخبر في محل المنع ولا يمكن رد الخبر المشتهر المتكرر في جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد ثم اعلم
انه قد مضى بعض معجزاته في باب شهادة ابيه عليهما السلام

باب تزويجه ع ام الفضل وما جرى في هذا المجلس من الاحتجاج والمناظرة

قب الخطيب في تاريخ بغداد عن يحيى بن اكثم ان المأمون خطب فقال الحمد لله الذي تصاغرت الامور لمشيته ولا اله الا الله
اقرارا بربوبيته وصلى الله على محمد عبده وخيرته اما بعد فان الله جعل النكاح الذي رضيه لكمال سبب المناسبة الا واني قد زوجت
زينب ابنتي من محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام امهرناها عنه اربعمائة درهم وتوفي اثره كان ابن تسع سنين واشهر ولم يزل المأمون متوافرا
على اكرامه

واجلالا لقدره خ

مهج باسناده الى ابي جعفر بن بابويه عن ابراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال حدثني ابي وكان خادما لعلي بن موسى الرضا
عليه السلام لما زوج المأمون ابا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام ابنته كتب اليه ان لكل زوجة صداقا من مال زوجها وقد
جعل الله اموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك كما جعل اموالكم معجلة في الدنيا وكنزها هاهنا وقد امهرت ابنتك الوسائل
الى المسائل وهي مناجات دفعها الي ابي قال دفعها الي ابي جعفر ع قال دفعها الي محمد ابي قال دفعها الي علي بن الحسين ع ابي قال دفعها الي
الحسين ابي قال دفعها الي الحسن اخي قال دفعها الي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال دفعها الي رسول الله ص قال دفعها الي جبرئيل عليه السلام
قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول لك هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك الى مسائلك تصل الى بغيتك
وتنجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ من آخرتك وهي عشر وسائل تطرق بها ابواب الرغبات [illegible]
ابواب الرغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها ثم ذكر الادعية على ما سياتي في موضعها ان شاء الله تعالى ج عن الريان بن
شبيب قال لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه منه وخافوا
ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلام فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان
تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان تخرج به عنا امرا قد ملكناه الله عز وجل وتنزع منا عزا قد البسناه
الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد
كنا في وهلة من عملك مع الرضا ع ما عملت فكفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل
الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم
لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك والله ما ندمت على ما كان مني من
استخلاف الرضا ع ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن
علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو
ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون ان الرأي ما رأيت فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راقك منه
هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى
منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه لم يزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا
الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا له قد رضينا لك يا امير المؤمنين

ولانفسنا

باب تزويجه ام الفضل

ولا نقنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في
امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذلك
متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها
ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المأمون وسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي
اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المأمون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر ع
وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست
متصل بدست ابي جعفر ع فقال يحيى بن اكثم للمأمون يأذن لي امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر ع عن مسألة فقال له المأمون استأذنه
في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال أتأذن لي جعلت فداك في مسألة فقال ابو جعفر ع سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت
فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر ع قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا
كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في
الليل كان قتله للصيد ام في النهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى
عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الآن ما
كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر ع فقال له اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين فقال له المأمون اخطب لنفسك جعلت فداك
قد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر ع الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا
لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام
فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي
بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهم السلام وهو خمسمائة درهم
جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق
المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر ع قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال
الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال
من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية ثم امر المأمون ان تخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت
الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المأمون لابي جعفر ع ان رأيت
جعلت فداك ان تذكر الفقه الذي فصلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر ع نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل
وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل
قد فطم من اللبن واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فاذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة
وان كان ظبيا فعليه شاة وان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب
عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج نحره بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد عليه المأثم
وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط
ندمه عنه عقاب الآخرة والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة فقال المأمون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رأيت ان تسأل يحيى
عن مسألة كما سألك فقال ابو جعفر ع ليحيى اسألك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسألني عنه والا استفدته منك
فقال له ابو جعفر ع اخبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس
حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف
الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم لا والله لا اهتدي الى
جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رأيت ان تفيدناه فقال ابو جعفر ع هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول
النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت

في تزويج أم الفضل وما جرى في هذا المجلس

النصف من وجهها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف
الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم هل
فيكم من يجيب هذه المسألة بمثل هذا الجواب أو يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله إن أمير المؤمنين أعلم وما رأى فقال
ويحكم إن أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وإن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله
افتتح دعاءه بدعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين وقبل منه الإسلام وحكم له به ولم يدع أحداً في سنه غيره وبايع الحسن
والحسين وهما ابنا دون الست سنين ولم يبايع صبياً غيرهما أولا تعلمون ما اختص الله به هؤلاء القوم وأنهم ذرية بعضها من بعض يجري
لآخرهم ما يجري لأولهم فقالوا صدقت يا أمير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد أحضر الناس وحضر أبو جعفر عليه السلام وسار القواد
والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وأبي جعفر عليه السلام فأخرجت ثلاثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في أجواف
تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة وعطايا سنية وإقطاعات فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في
يده بندقة أخرج الرقعة التي فيها والتمسه فأطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز
والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرماً لأبي جعفر عليه السلام معظماً لقدره مدة حياته يؤثره على ولده و
جماعة أهل بيته **فس** محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي قال لما أراد المأمون وذكر نحوه **شا** روى الحسن بن محمد
بن سليمان عن علي بن إبراهيم عن الريان بن شبيب مثله **بيان** الوهلة الفزعة ووهل عنه غلط فيه ونسيه وبرز تبريزاً فاق
أصحابه فضلاً أو السابق والهدى السيرة والهيئة والطريقة والمسورة بكسر الميم متكأ من أدم **ف** قال لأبي جعفر أبو هاشم الجعفري في يوم
تزوج أم الفضل ابنة المأمون يا مولاي لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم فقال يا أبا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه قلت نعم يا مولاي
فما أقول في اليوم فقال تقول فيه خيراً فإنه يصيبك قلت يا مولاي أفعل هذا ولا أخالفه قال إذاً ترشد ولا ترى إلا خيراً **شا**
روى الناس أن أم الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر عليه السلام وتقول إنه يتسرى علي ويغيرني فكتب المأمون إليها يا بنية إنا لم نزوج
أبا جعفر عليه السلام لنحرم عليه حلالاً فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها **ج** وروي أن المأمون بعد ما زوج ابنته أم الفضل أبا
جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن أكثم ما تقول يا ابن رسول الله في الخبر الذي
روي أنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك سل أبا بكر هل هو عني راض فإني عنه راض
فقال أبو جعفر عليه السلام لست بمنكر فضل أبي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع قد
كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق
كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الإنسان
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد فالله عز وجل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل عن مكنون سره هذا
مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن أكثم وقد روي أن مثل أبي بكر وعمر في الأرض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال وهذا أيضاً يجب أن
ينظر فيه لأن جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد أشركا بالله عز وجل وإن أسلما
بعد الشرك وكان أكثر أيامهما في الشرك بالله فمحال أن يشبههما بهما قال يحيى وقد روي أيضاً أنهما سيدا كهول أهل الجنة فما تقول فيه فقال عليه السلام وهذا
الخبر محال أيضاً لأن أهل الجنة كلهم يكونون شباناً ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو أمية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن
والحسين بأنهما سيدا شباب أهل الجنة فقال يحيى بن أكثم وروي أن عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة فقال عليه السلام وهذا أيضاً محال لأن في الجنة
ملائكة الله المقربين وآدم ومحمد وجميع الأنبياء والمرسلين لا تضيء بأنوارهم حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى وقد روي أن السكينة تنطق
على لسان عمر فقال عليه السلام لست بمنكر فضائل عمر ولكن أبا بكر أفضل من عمر فقال على رأس المنبر إن لي شيطاناً يعتريني فإذا ملت فسددوني
فقال يحيى قد روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم أبعث لبعث عمر فقال عليه السلام كتاب الله أصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه وإذ أخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد أخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن أن يبدل ميثاقه وكان الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا
طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من أشرك وكان أكثر أيامه مع الشرك بالله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله نبئت وآدم بين الروح والجسد فقال يحيى بن
أكثم وقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال ما احتبس عني الوحي قط إلا ظننته قد نزل على آل الخطاب فقال عليه السلام وهذا محال أيضاً لأنه لا يجوز أن يشك النبي

عن أبيه خ

أهل خ

كان مع خ

في نبوته

في نبوته فقال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به فقال يحيى اكرمكم
ودعا ان النبي صلعم قال لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر فقال عليه السلام وهذا محال ايضا ان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فاخبر سبحانه ان لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله صلعم وما داموا يستغفرون الله تعالى تم البرسي في مشارق الانوار عن ابي جعفر
الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال يا سيدنا ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك ان تصير اليها فقال
للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب البغلة واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت ام جعفر اخت المامون وسلمت عليه وسالته الدخول
على ام الفضل بنت المامون وقالت يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال فدخل والستور تشال بين يديه فما لبث
ان خرج راجعا وهو يقول فلما رأينه اكبرنه قال ثم جلس فخرجت ام جعفر تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها اتى
امر الله فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل فاستخبريها عنه فرجعت ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت
يا عمة وما اعلمه بذلك ثم قالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا ثم قالت والله يا عمة انه لما طلع علي جماله حدث لي ما يحدث للنساء
فضربت يدي الى اثوابي وضممتها قال فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة وقالت يا سيدي وما حدث لها قال هو من اسرار
النساء فقالت يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا الله وهي فقال وانا ايضا اعلمه
من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت يا سيدي وما كان اكبار النسوة قال هو ما حصل لام الفضل من الحيض

باب فضائله ومكارم اخلاقه وجوامع احواله واحوال خلفاء الجور في زمانه واصحابه وما جرى بينه وبينهم

ختص علي بن ابراهيم عن ابيه قال لما
مات ابو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على ابي جعفر ع وقد حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا الى ابي جعفر ع فدخل عمه عبد الله
بن موسى وكان شيخا كبيرا نبيلا عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة فجلس وخرج ابو جعفر ع من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب و
نعل حذو بيضاء فقام عبد الله واستقبله وقبل بين عينيه وقامت الشيعة وقعد ابو جعفر ع على كرسي ونظر الناس بعضهم الى بعض تحيرا لصغر
سنه فانتدب رجل من القوم فقال لعمه اصلحك الله ما تقول في رجل اتى بهيمة فقال تقطع يمينه ويضرب الحد فغضب ابو جعفر ع ثم نظر اليه
فقال يا عم اتق الله اتق الله انه لعظيم ان تقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول لك لم افتيت الناس بما لا تعلم فقال له عمه يا سيدي اليس
قال هذا ابوك صلوات الله عليه فقال ابو جعفر ع انما سئل ابي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها فقال ابي تقطع يمينه للنبش ويضرب حد الزنا فان
حرمة الميتة كحرمة الحية فقال صدقت يا سيدي وانا استغفر الله فتعجب الناس فقالوا يا سيدنا اتاذن لنا ان نسالك فقال نعم فسالوه في
مجلس عن ثلاثين الف مسألة فاجابهم فيها وله تسع سنين **كا** محمد بن يحيى ومحمد بن احمد عن السياري عن احمد بن زكريا الصيدلاني عن
رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال رافقت ابا جعفر ع في السنة التي حج فيها في اول خلافة المعتصم فقلت له وانا معه على المائدة
وهناك جماعة من اولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج فان رأيت جعلني الله فداك
ان تكتب اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه فقلت جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك ينفعني عنده فاخذ القرطاس
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان ما لك من عملك ما احسنت فيه فاحسن الى اخوانك
واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو
الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال لي ما حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك
قال فامر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سالني عن عيالي فاخبرته بمبلغهم فامر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما اديت في عمله
خراجا ما دام حيا ولا قطع عني صلته حتى مات **يج** روي عن محمد بن الوليد الكرماني قال اتيت ابا جعفر بن الرضا عليهما السلام فوجدت
بالباب الذي في الفناء قوما كثيرا فعدلت الى مسافر فجلست اليه حتى زالت الشمس فقمنا للصلاة فلما صلينا الظهر وجدت حسا من ورائي
فالتفت فاذا ابو جعفر عليه السلام فسرت اليه حتى قبلت كفه ثم جلس وسال عن مقدمي ثم قال سلم فقلت جعلت فداك قد سلمت فاعاد
القول ثلاث مرات سلم فتداركتها وقلت سلمت ورضيت يا ابن رسول الله صلعم فاجلى الله عما كان في قلبي حتى لو جهدت ورمت لنفسي
ان اعود الى الشك ما وصلت اليه فعدت من الغد باكرا فارتفعت عن الباب الاول وصرت قبل الخيل وما ورائي احد اعلمه وانا اتوقع ان
اجد السبيل الى الارشاد اليه فلم اجد احدا اخذ حتى اشتد الحر والجوع جدا حتى جعلت اشرب الماء اطفئ به حر ما اجد من الجوع والجوى فبينما
انا كذلك اذ اقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه طعام والوان وغلام آخر عليه طست وابريق حتى وضع بين يدي وقالا امرك ان تاكل فاكلت

فلما

فلما فرغنا اقبل فقمت اليه فامرني بالجلوس وبالاكل فاكلت فنظر الى الغلام فقال كل معه فنشط حتى اذا فرغت ورفع الخوان وذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان من فتات الطعام فقال مه ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت فالقطه ثم قال سل قلت جعلني الله فداك ما تقول في المسك قال ان ابي امر ان يعمل له مسك في فار فكتب اليه الفضل يخبره ان الناس يعيبون ذلك عليه فكتب يا فضل اما علمت ان يوسف كان يلبس ديباجا مزرورا بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم ينقص من حكمته شيئا وكذا سليمان ثم امر ان يعمل له غالية باربعة آلاف درهم ثم قلت ما لمواليكم في موالاتكم فقال ان ابا عبد الله عم كان عنده غلام يمسك بغلته اذا هو دخل المسجد فبينما هو جالس ومعه بغلة اذا اقبلت رفقة من خراسان فقال له رجل من الرفقة هل لك يا غلام ان تسأله ان يجعلني مكانك واكون له مملوكا واجعل لك مالي كله فاني كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه وانا اقيم معه مكانك فقال اسأله ذلك فدخل على ابي عبد الله عم فقال جعلت فداك تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله الي خيرا تمنعنيه قال اعطيك من عندي وامنعك من غيري فحكى له قول الرجل فقال ان زهدت في خدمتنا ورغب الرجل فينا قبلناه وارسلناك فلما ولى عنه دعاه فقال له انصحك لطول الصحبة ولك الخيار فاذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلقا بنور الله وكان امير المؤمنين عليه السلام متعلقا برسول الله صلى الله عليه وآله وكان الائمة متعلقين بامير المؤمنين وكان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا فقال الغلام بل اقيم في خدمتك واوثر الآخرة على الدنيا وخرج الغلام الى الرجل فقال له الرجل خرجت الي بغير الوجه الذي دخلت به فحكى له قوله وادخله على ابي عبد الله عم فقبل ولاءه وامر للغلام بالف دينار ثم قام اليه فودعه وسأله ان يدعو له ففعل فقلت يا سيدي لولا عيال بمكة وولدي سرني ان اطيل المقام بهذا الباب فاذن لي وقال لي وافق غمك ثم وضعت بين يديه حقا كان له فامرني ان احملها فتأبيت وظننت ان ذلك موجدة فضحك الي وقال خذها اليك فانك توافق حاجة وقد ذهبت نفقتنا شطر منها فاحتجت اليه ساعة قدمت مكة **شا** لما توجه ابو جعفر عم من بغداد منصرفا من عند المأمون ومعه ام الفضل قاصدا بها المدينة صار الى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه فانتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس نزل ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز من الماء فتوضأ في اصل النبقة فصلى بالناس صلاة المغرب فقرأ في الاولى منها الحمد واذا جاء نصر الله وقرأ في الثانية الحمد وقل هو الله احد وقنت قبل ركوعه فيها وصلى الثالثة وتشهد ثم جلس هنيهة يذكر الله جل اسمه وقام من غير ان يعقب وصلى النوافل اربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة رآها الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له وودعوه ومضى عم من وقته الى المدينة فلم يزل بها الى ان اشخصه المعتصم في اول سنة خمس وعشرين ومائتين الى بغداد واقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة فدفن في ظهر جده ابي الحسن موسى عليهما السلام **فصل** الجلاء والشفاء في خبر انه لما مضى الرضا عم جاء محمد بن جمهور العمي والحسن بن راشد وعلي بن مدرك وعلي بن مهزيار وخلق كثير من سائر البلدان الى المدينة وسألوا عن الخلف بعد الرضا فقالوا بصريا وهي قرية اسسها موسى بن جعفر عم على ثلاثة اميال من المدينة فجئنا ودخلنا القصر فاذا الناس فيه متكابسون فجلسنا معهم اذ خرج علينا عبد الله بن موسى شيخ فقال الناس هذا صاحبنا فقال الفقهاء قد روينا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انه لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام فليس هذا صاحبنا فجاء حتى جلس في صدر المجلس فقال رجل ما تقول اعزك الله في رجل اتى حمارة فقال تقطع يده ويضرب الحد وينفى من الارض سنة ثم قام اليه آخر فقال ما تقول آجلك الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال بانت منه بصدر الجوزاء والنسر الواقع فتحيرنا في جرأته على الخطاء اذ خرج علينا ابو جعفر عم وهو ابن ثمان سنين فقمنا اليه فسلم على الناس وقام عبد الله بن موسى من مجلسه فجلس بين يديه وجلس ابو جعفر عم في صدر المجلس ثم قال سلوا رحمكم الله فقام اليه الرجل الاول وقال ما تقول اصلحك الله في رجل اتى حمارة قال يضرب دون الحد ويغرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج الى البرية حتى تأتي عليها منيتها سبع اكلها ذئب اكلها ثم قال بعد كلام يا هذا ذاك الرجل ينبش عن ميتة يسرق كفنها ويفجر بها ويوجب عليه القطع بالسرق والحد بالزنا والنفي اذا كان عزبا فلو كان محصنا لوجب عليه القتل والرجم فقال الرجل الثاني يا ابن رسول الله ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال تقرأ القرآن قال نعم قال اقرأ سورة الطلاق الى قوله واقيموا الشهادة لله يا هذا لا طلاق الا بخمس شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بارادة عزم ثم قال بعد كلام يا هذا هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء قال لا الخبر وقد روى عنه المصنفون نحو ابي بكر احمد بن ثابت في تاريخه وابي اسحق الثعلبي في تفسيره ومحمد بن مندة بن مهربذ في كتابه **كشف** قال محمد بن طلحة ان ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام لما توفي والده علي الرضا

فقدم الخليفة الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق انه خرج الى الصيد فاجتاز بطرف البلد في طريقه والصبيان يلعبون ومحمد واقف معهم وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة فما حولها فلما اقبل المامون انصرف الصبيان هاربين ووقف ابو جعفر محمد عليه السلام فلم يبرح مكانه فقرب منه الخليفة فنظر اليه وكان الله عز وعلا قد القى عليه مسحة من قبول فوقف الخليفة وقال له يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان فقال له محمد مسرعا يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لاوسعه عليك بذهابي ولم يكن لي جريمة فاخشاها وظني بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فوقفت فاعجبه كلامه ووجهه فقال له ما اسمك قال محمد قال ابن من انت قال يا امير المؤمنين انا ابن علي الرضا ثم ترحم على ابيه وساق الى وجهته وكان معه بزاة فلما بعد عن العمارة اخذ بازيا فارسله على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحياة فتعجب الخليفة من ذلك غاية العجب فاخذها في يده وعاد الى داره في الطريق الذي اقبل منه فلما وصل الى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف اولا فلما دنا منه الخليفة قال يا محمد قال لبيك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فالهمه الله عز وجل ان قال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق بمشيته في بحر قدرته سمكا صغارا يصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة اهل النبوة فلما سمع المامون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال انت ابن الرضا حقا وضاعف احسانه اليه قال علي بن عيسى الفقير رايت في كتاب لم يحضرني الان اسمه ان البزاة عادت وفي ارجلها حيات خضر وانه سأل بعض الائمة عليهم السلام فقال قبل ان يفصح عن السؤال ان بين السماء والارض حيات خضراء تصيدها بزاة شهب يمتحن بها اولاد الانبياء وما هذا معناه والله اعلم وقال الحميري في كتاب الدلائل روى عن دعبل بن علي انه دخل على الرضا عليه السلام فامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعده على ابي جعفر عليه السلام فامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال تأدبت وعن علي بن ابراهيم عن ابيه قال استأذن على ابي جعفر عليه السلام قوم من اهل النواحي فاذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين الف مسألة فاجاب وله عشر سنين **قب** عن ابراهيم بن هاشم مثله **كا** علي مثله **بيان** قوله والجواب عن كل مسألة بيتا واحدا اعني خمسين حرفا لكان اكثر من ثلاث ختمات القرآن فكيف يمكن ذلك في مجلس واحد ولو قيل جوابه بلا ونعم او بالاعجاز في اسرع زمان ففي السؤال لا يمكن ذلك ويمكن الجواب بوجوه الاول ان الكلام محمول على المبالغة في كثرة الاسئلة والاجوبة فان عد مثل ذلك مستبعد جدا الثاني يمكن ان يكون في خواطر القوم اسئلة كثيرة متفقة فلما اجاب عن واحد فقد اجاب عن الجميع الثالث ان يكون اشارة الى كثرة ما يستنبط من كلماته الموجزة المشتملة على الاحكام الكثيرة وهذا وجه قريب الرابع ان يكون المراد بوحدة المجلس الوحدة النوعية او مكان واحد كمنى وان كان في ايام متعددة الخامس ان يكون مبنيا على بسط الزمان الذي تقول به الصوفية لكنه ظاهرا من قبيل الخرافات السادس ان يكون اعجازه عليه السلام اثر في سرعة كلام القوم ايضا او كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم السابع ما قيل ان المراد بالسؤال التعرض للمكنونات والطومارات فوقع الجواب بخرق العادة **كش** محمد بن مسعود عن الحميري انه دخل على ابن ابي داود وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال لهم ابن ابي داود يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة فقالوا وما ذلك قال قال الخليفة ما ترى العلائية تصنع ان اخرجنا اليهم ابا جعفر سكران ينشى مضمخا بالخلوق قالوا اذن تبطل حجتهم وتبطل مقالتهم قلت ان العلائية يخالطوني كثيرا ويفضون الي بسر مقالتهم وليس يلزمهم هذا الذي يجري قال ومن اين قلت قلت انهم يقولون لابد في كل زمان وعلى كل حال لله في ارضه من حجة يقطع العذر بينه وبين خلقه قلت فان كان في زمان الحجة من هو مثله او فوقه في الشرف والنسب كان ادل الدلائل على الحجة قصد السلطان له من بين اهله ونوعه قال فعرض ابن ابي داود هذا الكلام على الخليفة فقال ليس في هؤلاء اليوم حيلة لا تؤذوا ابا جعفر **بيان** العلائية الرافضة وحاصل جواب الحميري ان الامامية يقولون بانه لابد في كل زمان من حجة وكلما تعرض السلطان لتضييع قدر من هو بتلك المرتبة كان لهم ادل دليل على انه الحجة حيث يتعرض السلطان له دون غيره **يب** احمد بن محمد عن ابي اسحاق ابراهيم عن ابي احمد اسحاق بن اسماعيل عن العباس بن ابي العباس عن عبدوس بن ابراهيم قال رايت ابا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الورد من اثر الحناء **مهج** علي بن عبد الصمد عن محمد بن ابي الحسن عم والده عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق محمد بن بابويه واخبرني جدي عن والده عن جماعة من اصحابنا منهم السيد ابو البركات وعلي بن محمد النعماني ومحمد بن علي العمركي ومحمد بن ابراهيم بن عبد الله المدائني جميعا عن الصدوق عن ابيه عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن جده عن ابي نصر الهمداني قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قالت لما مات محمد بن علي الرضا عليهما السلام اتيت زوجته ام عيسى بنت المامون فعزيتها ووجدتها شديدة الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها ان تتصدع مرارتها فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه وما اعطاه الله تعالى

من الشرف

من الشرف وما لا خلاص منه من الغيرة والكمد اذ قالت أم عيسى لا أخبرك عنه بشيء عجيب وامر جليل فوق الوصف وما يقدر وقلت وما ذاك
قالت كنت أغار عليه كثيرا وأراقبه ابدا وربما يسمعني الكلام فأشكو ذلك الى أبي فيقول يا بنية احتمليه فانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله
فبينما انا جالسة ذات يوم اذ دخلت علي جارية فسلمت علي فقلت من انت فقالت انا جارية من ولد عمار بن ياسر وانا زوجة ابي جعفر محمد بن
علي الرضا عليهما السلام فدخلني من الغيرة ما لا اقدر على احتمال ذلك وهممت ان اخرج وأسيح في البلاد وكاد الشيطان يحملني على الاساءة
اليها فكظمت غيظي واحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت من عندي المرأة نهضت ودخلت على أبي واخبرته بالخبر وكان سكران لا يعقل
فقال يا غلام علي بالسيف فأتي به فركب وقال والله لاقتلنه فلما رأيت ذلك قلت انا لله وانا اليه راجعون ما صنعت بنفسي وبزوجي
وجعلت الطم حر وجهي فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه فلم ارقد
ليلتي فلما ارتفع النهار اتيت ابي فقلت اتدري ما صنعت البارحة قال وما صنعت قلت قتلت ابن الرضا عليه السلام فبرق عينه وغشي عليه
ثم افاق بعد حين وقال ويلك ما تقولين قلت نعم والله يا ابت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته فاضطرب من ذلك
اضطرابا شديدا وقال علي بياسر الخادم فجاء ياسر فنظر اليه المأمون وقال ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت
يا امير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخده وقال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا بالله وعطبنا وافتضحنا الى آخر الابد ويلك يا
ياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه عليه السلام وعجل علي بالخبر فان نفسي تكاد ان تخرج الساعة فخرج ياسر وانا الطم حر وجهي فما كان
باسرع من ان رجع ياسر فقال البشرى يا امير المؤمنين قال لك البشرى فما عندك قال ياسر دخلت عليه فاذا هو جالس وعليه قميص
ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله احب ان تهب لي قميصك هذا اصلي فيه واتبرك به وانما اردت ان انظر
اليه والى جسده هل به اثر السيف فوالله كأنه العاج الذي مسه صفرة ما به اثر فبكى المأمون طويلا وقال ما بقي مع هذا شيء ان هذا لعبرة
للاولين والآخرين وقال يا ياسر اما ركوبي اليه واخذي السيف ودخولي عليه فاني ذاكر له وخروجي عنه فلا اذكر شيئا غيره ولا اذكر
ايضا انصرافي الى مجلسي فكيف كان امري وذهابي اليه لعن الله هذه الابنة لعنا وبيلا تقدم اليها وقل لها يقول لك ابوك والله لئن
جئتني بعد هذا اليوم وشكوت منه او خرجت بغير اذنه لانتقمن له منك ثم سر الى ابن الرضا وابلغه عني السلام واحمل اليه عشرين الف دينار
وقدم اليه الشهري الذي ركبته البارحة ثم امر بعد ذلك الهاشميين ان يدخلوا عليه بالسلام ويسلموا عليه قال ياسر فامرت لهم بذلك
ودخلت انا معهم ايضا وسلمت عليه وابلغت التسليم ووضعت المال بين يديه وعرضت الشهري عليه فنظر اليه ساعة ثم تبسم فقال
يا ياسر هكذا كان العهد بينه وبين ابي وبيني وبينه حتى يهجم علي بالسيف اما علم ان لي ناصرا وحاجزا يحجز بيني وبينه فقلت يا سيدي
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله دع عنك هذا العتاب والله وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يعقل شيئا من امره وما علم اين هو من ارض الله و
قد نذر لله نذرا صادقا وحلف ان لا يسكر بعد ذلك ابدا فان ذلك من حبائل الشيطان فاذا انت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اتيته فلا تذكر
له شيئا ولا تعاتبه على ما كان منه فقال عليه السلام هكذا كان عزمي ورأيي والله ثم دعا بثيابه ولبس ونهض وقام معه الناس اجمعون حتى دخل
على المأمون فلما رآه قام اليه وضمه الى صدره ورحب به ولم يأذن لاحد في الدخول عليه ولم يزل يحدثه ويسامره فلما انقضى ذلك قال ابو
جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يا امير المؤمنين قال لبيك وسعديك قال لك عندي نصيحة فاقبلها قال المأمون بالحمد والشكر فما ذلك
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال احب ان لا تخرج فاني لا آمن عليك هذا الخلق المنكوس وعندي عقد تحصن به نفسك وتحترز به عن الشرور
بالليل صح
والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما انقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك وعلى غلبتك
اهل الارض جميعا ما تهيأ لهم منك شيء باذن الله الجبار وان احببت بعثت به اليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك قال نعم فاكتب
ذلك بخطك وابعثه الي قال نعم قال ياسر فلما اصبح ابو جعفر عليه السلام بعث الي فدعاني فلما صرت اليه وجلست بين يديه دعا برق ظبي من
ارض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد ثم قال يا ياسر احمل هذا الى امير المؤمنين وقل حتى يصاغ له قصبة من فضة منقوش عليه ما اذكره بعد فاذا
اراد شده على عضده فليشده على عضده الايمن وليتوضأ وضوءا حسنا سابغا وليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسبع مرات
آية الكرسي وسبع مرات شهد الله وسبع مرات والشمس وضحاها وسبع مرات والليل اذا يغشى وسبع مرات قل هو الله احد فاذا فرغ منها
فليشده على عضده الايمن عند الشدائد والنوائب بحول الله وقوته وكل شيء يخافه ويحذره وينبغي ان لا يكون طلوع القمر في برج العقرب
ولو انه غزا اهل الروم وملكهم لغلبهم باذن الله وبركة هذا الحرز الى آخر ما اورده في كتاب الانتخاب عيون المعجزات صفوان عن ابي نصر الهمداني

من حكيمة

عن حكيمة بنت ابي الحسن القرشي وكانت من الصالحات قال لما قبض ابو جعفر ع اتيت ام الفضل بنت المأمون او قالت ام عيسى بنت المأمون فعزيتها
فوجدتها شديدة الحزن الى آخر ما مر **ب** صفوان بن يحيى قال حدثني ابو نصر الهمداني او اسمعيل بن مهران وجيران الاسباطي عن حكيمة
بنت ابي الحسن القرشي عن حكيمة بنت موسى بن عبد الله عن حكيمة بنت محمد بن علي النقي عليهم السلم وساق الحديث نحوه الى قوله فقال يا ياسر ما اشعر
والله فدفع عنه بنابات فانه لم يكن ابدا ثم ركب حتى اتى الى والدي فرحب به والدي وضمه الى نفسه وقال ان كنت وجدت علي فاعف عني
واصفح فقال ما وجدت شيئا وما كان الا خيرا فقال المأمون لا تغربن ابن البحر الحاج لشرق والغرب لاهلكن اعداءه كفارة لما قصد رغبتي ثم
اذن للناس ودعى بالمائدة **بيان** خر الوجه وما بدا من الوجنة وبرق عيناه اي تحير فلم يطرف والدواج كرمان وغراب اللحاف الذي يلبس
عيون المعجزات لما قبض الرضا ع كان سن ابي جعفر ع نحو سبع سنين فاختلفت الكلمة من الناس ببغداد وفي الامصار واجتمع الريان بن
الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن
الحجاج في بركة زلول يبكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا البكاء من لهذا الامر والى من نقصد بالمسائل الى
ان يكبر هذا يعني ابا جعفر عليه السلم فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له انت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك
والشرك ان كان امره من الله جل وعلا فلو انه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه وان لم يكن من عند الله فلو عمر الف سنة
فهو واحد من الناس هذا مما ينبغي ان يفكر فيه فاقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد والامصار
وعلمائهم ثمانون رجلا فخرجوا الى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا ابا جعفر ع فلما وافوا اتوا دار جعفر الصادق ع لانها كانت فارغة ودخلوها
وجلسوا على بساط كبير وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس فقام مناد وقال هذا ابن رسول الله فمن اراد السؤال فليسأله
فسأل عن اشياء اجاب عنها بغير الواجب فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم واضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف وقالوا في انفسهم
لو كان ابو جعفر عليه السلم يكمل لجواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان ومن الجواب بغير الواجب ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل
موفق وقال هذا ابو جعفر ع فقاموا اليه باجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه فدخل ع وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين وفي رجليه نعلان
وجلس وامسك الناس كلهم فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله فاجاب عنها بالحق ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه وقالوا له ان عمك عبد
الله افتى بكيت وكيت فقال لا اله الا الله يا عم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تفتي عبادي بما لم تعلم وفي الامة من هو اعلم منك
وروي عن عمر بن فرج الرخجي قال قلت لابي جعفر ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه وكنا على شاطئ دجلة فقال لي يقدر
الله تعالى ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا قلت نعم يقدر فقال انا اكرم على الله تعالى من بعوضة ومن اكثر خلقه **كا** عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن ابي البلاد قال دخلت على ابي جعفر بن الرضا عليهما السلم فقلت له اني اريد ان الصق بطني ببطنك
فقال ههنا يا ابا اسمعيل وكشف عن بطنه وحسرت عن بطني والصقت بطني ببطنه ثم اجلسني ودعا بطبق فيه زبيب فاكلت ثم اخذ في الحديث
فشكا الي معدته وعطشت واستسقيت ماء فقال يا جارية اسقيه من نبيذي فجاءتني بنبيذ مريس في قدح من صفر فشربته فوجدته
احلى من العسل فقلت له هذا الذي افسد معدتك قال فقال هذا تمر من صدقة النبي ص يؤخذ غدوة فيصب عليه الماء فتمرسه الجارية واشربه
على اثر الطعام وسائر نهاري فاذا كان الليل اخرجته الجارية فسقته اهل الدار فقلت له ان اهل الكوفة لا يرضون بهذا فقال وما نبيذهم
قال قلت يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة قال وما القعوة قلت الداذي قال وما الداذي قلت حب يؤتى به من البصرة فيلقى في
هذا النبيذ حتى يغلي ويسكن ثم يشرب فقال ذاك حرام **يب** روى علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر وشكوت اليه كثرة
الزلازل في الاهواز وقلت ترى لي التحول عنها فكتب ع لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا
يوم الجمعة وادعوا الله فانه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل **كا** ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن
موسى بن القسم قال قلت لابي جعفر الثاني ع قد اردت ان اطوف عنك وعن ابيك فقيل لي ان الاوصياء لا يطاف عنهم فقال لي بل طف
ما امكنك فان ذلك جائز ثم قلت له بعد ذلك بثلث سنين اني كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن ابيك فاذنت لي في ذلك فطفت
عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به قال وما هو قلت طفت يوما عن رسول الله ص فقال ثلث مرات صلى الله على رسول الله ثم
اليوم الثاني عن امير المؤمنين ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن والرابع عن الحسين والخامس عن علي بن الحسين والسادس عن ابي جعفر محمد بن علي
واليوم السابع عن جعفر بن محمد واليوم الثامن عن ابيك موسى واليوم التاسع عن ابيك علي واليوم العاشر عنك يا سيدي وهؤلاء الذين

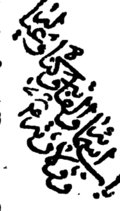
ادين الله بولايتهم فقال اتق الله ندين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره وقلت وبما اطعت عن امامة فاطمة وبنت عالم اطعت فقال
استكثر من هذا فانه افضل ما انت عامل له انشاء الله ن ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قرأت كتاب ابي
الحسن الرضا الى ابي جعفر ع يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد
خيرا فاسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك احد الا اعطيته
ومن سألك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سألك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين
دينارا والكثير اليك اني انما اريد بذلك ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا **كا** العدة عن البرقي ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى معا
عن البزنطي مثله **ف** روي انه حمل لابي جعفر الثاني ع حمل بز له قيمة كثيرة فسل في الطريق فكتب اليه الذي حمله يعرفه الخبر فوقع بخطه
ان انفسنا واموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع منها في سرور وغبطة ويأخذ ما اخذ منها في اجر وحسبة فمن
غلب جزعه على صبره حبط اجره ونعوذ بالله من ذلك **بيان** السل السرقة الخفية كالاسلال **مشى** عن محمد بن عيسى بن زياد قال كنت
في ديوان ابي عباد فرايت كتابا ينسخ فسألت عنه فقالوا كتاب الرضا الى ابنه من خراسان فسألتهم ان يدفعوه الي فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
ابقاك الله طويلا واعاذ من عدوك يا ولد فداك ابوك قد فسرت لك مالي وانا حي سوي رجاء ان يمنك الله بالصلة لقرابتك ولموالي موسى
وجعفر رضي الله عنهما فاما سعيدة فانها امرأة قوية الحزم في النحل وليس ذلك كذلك قال الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
اضعافا كثيرة وقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله وقد اوسع الله عليك كثيرا يا بني فداك ابوك لا تستر
دوني الامور لحبها فتخطئ حظك والسلام **كش** نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال
كنت عند ابي جعفر ع بالمدينة وعنده علي بن جعفر فدنى الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي يبدأ بي لتكون حدة في
قبلك قال قلت يهنيك هذا عم ابيه فقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر ع النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما الفصول
المهمة شاعره حماد بن ابي عمر بن القراب معاصره المامون والمعتصم **ختص** ابن قولويه عن الحسن بن زياد عن محمد بن عيسى عن ابيه عن
علي بن مهزيار عن بعض القميين عن محمد بن اسحق والحسن بن محمد قالا خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم الى الحج فتلقانا كتابه في بعض الطريق ذكرت
ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله عليه غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه جزاء سعيه وذكرت الرجل الموصى اليه
فلم يعد فيه رأينا وعندنا من المعرفة به اكثر مما وصفت يعني الحسن بن محمد بن عمران **غط** عن محمود بن عبد العزيز بن مهلك القمي الاشعري
خرج فيه عن ابي جعفر ع فيقبضه ولجله وقد عرفت الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا واياكم وخرج فيه غفر
الله لك ذنبك ورحمنا واياك ورضي عنك برضائي ومنهم علي بن مهزيار الاهوازي وكان
محمودا اخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن البلخي عن احمد بن مابندار الاسكافي عن العلا المذاري
عن الحسن بن شمون قال قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن ابي جعفر الثاني بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا علي احسن الله جزاك واسكنك
جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة وحشرك الله معنا يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما
يجب عليك فلو قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر و
البرد في الليل والنهار فاسأل الله اذا جمع الخلائق للقيمة ان يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء **كا غط** علي بن ابرهيم عن ابيه
قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام اذ دخل اليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة
آلاف درهم في حل فاني انفقتها فقال له ابو جعفر ع انت في حل فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر ع احدهم يثب على آل محمد وفقرائهم
ومساكينهم وابناء سبيلهم فيأخذه ثم يقول اجعلني في حل اتراه ظن بي اني اقول له لا افعل والله ليسألنهم الله يوم القيمة عن ذلك سؤالا
حثيثا **قب** كان بابه عثمان بن سعيد السمان ومن ثقاته ايوب بن نوح بن دراج الكوفي وجعفر بن محمد بن يونس الاحول والحسين بن
مسلم بن الحسن والمختار بن زياد العبدي البصري ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الكوفي ومن اصحابه شاذان بن الخليل النيسابوري ونوح بن شعيب
البغدادي ومحمد بن احمد المحمودي وابو يحيى الجرجاني وابو القاسم ادريس القمي وعلي بن محمد وهرون بن الحسن بن محبوب واسحق بن اسمعيل النيسابوري
وابو حامد احمد بن ابرهيم المراغي وابو علي بن بلال وعبد الله بن محمد الحصيني ومحمد بن الحسن بن شمون البصري **كش** وجدت في كتاب
محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن خيران الخادم القراطيسي قال حججت ايام ابي جعفر محمد بن علي بن موسى وسألته

منها لو
الحديد
رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حيوته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يجب لله ورسوله ومضى رحمه
خبرتك
الثاني
مال ع

عن بعض الخدم وكانت له حرمة من ابي جعفر عليه السلام فسألته ان يوصلني اليه فلما صرنا الى المدينة قال لي تهيأ فاني اريد ان امضي الى ابي جعفر عليه السلام فمضيت
معه فلما ان وافينا الباب قال ساكن في حانوت فاستأذن ودخل فلما ابطأ علي رسوله خرجت الى الباب فسألت عنه فاخبروني انه قد خرج
ومضى فبقيت متحيرا فاذا انا كذلك اذ خرج خادم من الدار فقال انت خيران فقلت نعم قال لي ادخل فدخلت فاذا ابو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم
يكن فرش له ما يقعد عليه فجاء غلام بمصلى فالقاه له فجلس فلما نظرت اليه هبته ودهشت فذهبت لاصعد الدكان من غير درجة
فاشار الى موضع الدرجة فصعدت وسلمت فرد السلام ومد الي يده فاخذتها وقبلتها ووضعتها على وجهي واقعدني بيده فامسكت يده
مما داخلني من الدهش فتركها في يدي فلما سكنت خليتها فسائلني وكان الريان بن شبيب قال لي ان وصلت الى ابي جعفر عليه السلام قلت له مولاك
الريان بن شبيب يقرء عليك السلام ويسألك الدعاء له ولولده فدعا له ولم يدع لولده فاعدت عليه ثالثا فدعا له ولم يدع لولده فودعته
وقمت فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم افهم ما قال وخرج الخادم في اثري فقلت له ما قال سيدي لما قمت فقال لي من هذا الذي
يرى ان يهدي نفسه هذا ولد في بلاد الشرك فلما اخرج منها صار الى من هو شر منهم فلما اراد الله ان يهديه هداه **كش** محمد بن
مسعود عن سليمان بن حفص عن ابي بصير عن حماد بن عبد الله القندي عن ابراهيم بن مهزيار قال كتب الى خيران قد وجهت اليك ثمانية دراهم كانت
اهديت الي من طوس دراهم منهم وكرهت ان اردها على صاحبها او احدث فيها حدثا دون امرك فهل تأمرني في قبول مثلها ام لا لاعرفه
انشاء الله وانتهي الى امرك فكتب وقرأته اقبل منهم اذا اهدي اليك دراهم او غيرها فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني قال
البرسي في مشارق الانوار روي انه جيئ بابي جعفر عليه السلام الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موت ابيه وهو طفل وجاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم نطق
فقال انا محمد بن علي الرضا انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم منحنا به
قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين ولولا تظاهر اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا
تعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك من قبل **كش** حمدويه وابراهيم عن
محمد بن عيسى عن خيران الخادم قال وجهت الى سيدي ثمانية دراهم وذكر مثله سواء وقال جعلت فداك انه ربما اتاني الرجل لك قبله الحق او
قلت يعرف موضع الحق لك فيسألني عما يعمل به فيكون مذهبي اخذ ما يتبرع في سر قال اعمل في ذلك برايك فان رايك رايي ومن اطاعك اطاعني
كش علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام اصف له صنع السميع فكتب بخطه عجل الله نصرتك
ممن ظلمك وكفاك مؤنته وابشر بنصر الله عاجلا انشاء الله وبالاجر اجلا واكثر من حمد الله **كش** علي بن محمد عن محمد بن احمد عن عمر بن علي بن
عمر بن يزيد عن ابراهيم بن محمد قال وكتب الي قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والاخرة وقد بعثت اليك
من الدنانير بكذا ومن الكسوة بكذا فبارك لك فيه وفي جميع نعم الله اليك وقد كتبت الى النضر امرته ان ينتهي عنك وعن التعرض لك وبخلافك
واعلمته موضعك عندي وكتبت الى ايوب امرته بذلك ايضا وكتبت الى موالي بهمدان كتابا امرتهم بطاعتك والمصير الى امرك وان لا وكيل سواك

فدعا له ولم يدع لولده فاعدت عليه

عن علي بن مهزيار



ابواب تاريخ الامام العاشر والنور الظاهر والبدر الباهر ذي الشرف والكرم والمجد والامامة ابي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي صلوات الله عليه وعلى ابائه واولاده ما تعاقبت الايام والليالي

باب اسمائه والقابه وكناه [illegible]

مع ع سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى كانت
تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري **قب** اسمه علي وكنيته ابو الحسن لا غير والقابه النجيب والمرتضى والهادي والنقي
العالم الفقيه الامين المؤتمن الطيب المتوكل العسكري ويعرف بابي الحسن الثالث والفقيه العسكري وكان اطيب الناس مهجة واصدقهم لهجة واملحهم من
قريب واكملهم من بعيد اذا صمت علته هيبة الوقار واذا تكلم سماه البهاء وهو من بيت الرسالة والامامة ومقر الوصية والخلافة شعبة من دوحة النبوة
منتضاة مرتضاة وثمرة من شجرة الرسالة مجتناة مجتباة ولد بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقال ابن عياش يوم الثالث
الخامس من رجب سنة اربع عشرة وقبض بسر من راى الثالث من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وقيل يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادى
الاخرة نصف النهار وليس عنده الا ابنه ابو محمد وله يومئذ اربعون سنة وقيل احد واربعون وسبعة اشهر [illegible]
[illegible] بالسيدة ام الفضل فاقام مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر وبعده مدة امامته ثلاثا وثلاثين سنة وتسعة اشهر ومدة
مقامه بسر من راى عشرين سنة وتوفي فيها وقبره في داره وكان في سني امامته بقية ملك المعتصم ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين
والمعتز وفي اخر ملك المعتمد استشهد مسموما وقال ابن بابويه سمه المعتمد **كشف** قال محمد بن طلحة اما مولده ففي رجب سنة اثنتين

سماه

واربع عشرة للهجرة وامه ام ولد اسمها سمانة المغربية وقيل غير ذلك واما اسمه فعلي واما القابه فالناصح والمتوكل والفتاح والنقي والمرتضى و
اشهرها المتوكل وكان يخفي ذلك ويأمر اصحابه ان يعرضوا عنه لانه كان لقب الخليفة يومئذ ومات في جمادى الآخرة لخمس ليال بقين منه
من سنة اربع وخمسين ومائتين في خلافة المعتز فيكون عمره اربعين سنة ايام كان مقامه مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر وبقي بعد
وفاة ابيه ثلاثا وثلثين سنة وشهورا وقبره بسر من رأى وقال الحافظ عبد العزيز مولده سنة اربع عشرة ومائتين ومات سنة اربع وخمسين
ومائتين فكان عمره اربعين سنة وقبره بسر من رأى في منزله في زمن المنتصر ويلقب بالهادي امه سمانة وقيل انه ولد بالمدينة النصف من ذي الحجة
سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر من رأى في رجب سنة مائتين واربع عشرة سنة من الهجرة وكان مقامه مع ابيه محمد بن علي ست سنين و
خمسة اشهر ومضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائتين واربع وخمسين من الهجرة واقام بعد ابيه ثلاثا وثلثين سنة
وسبعة اشهر الا اياما وقبره بسر من رأى امه سمانة وبقي لها اسم سمانة المغربية لقبه الناصح والمرتضى والنقي والمتوكل يكنى بابي الحسن **عم**
ولد عليه السلام بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وفي رواية ابن عياش يوم الثلثا الخامس من رجب امه ام ولد
يقال لها سمانة ولقبه النقي والعالم والفقيه والامين والطيب ويقال له ابو الحسن الثالث وقال الشيخ في المصباح روي ان يوم السابع والعشرين
من ذي الحجة ولد ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام وقال في موضع اخر قال ابن عياش خرج الى اهلي على يد الشيخ الكبير ابي القاسم هذا
الدعاء اللهم اني اسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب الى اخر الدعاء ثم قال وذكر ابن عياش انه كان مولد ابي
الحسن الثالث يوم الثاني من رجب وذكر ايضا انه كان يوم الخامس وقال وروى ابراهيم بن هاشم القمي قال ولد ابو الحسن العسكري يوم الثلثا
لثلث عشرة ليلة من رجب سنة اربع عشرة ومائتين **كا** ولد للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وروي انه ولد في رجب
سنة اربع عشرة ومائتين وامه ام ولد يقال لها سمانة **ضه** كان مولده يوم الثلثا النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين في الفصول
المهمة صفته اسمر اللون نقش خاتمه الله ربي وهو عصمتي من خلقه **كف** ولد يوم الجمعة ثاني رجب وقيل خامسه سنة اثنتي
عشرة ومائتين في ايام المأمون امه سمانة نقش خاتمه حفظ العهود من اخلاق المعبود كانت له سرية لا غير وكان له خمسة اولاد وتوفي يوم
الاثنين ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين سمه المعتز وبابه عثمن بن سعيد

باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

ك ابن عبيد وسعد عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن ابي دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول
ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده في ابنه الحسن **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر ع من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت
فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه الي ضاحكا وقال ليس حيث ظننت في هذه السنة فلما استدعي به الى المعتصم
صرت اليه فقلت له جعلت فداك فانت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال عند هذه يخاف علي
الامر من بعدي الى ابني علي **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت الزم باب ابي جعفر ع
للخدمة التي وكلت بها وكان احمد بن محمد بن عيسى الاشعري يجيء في السحر من اخر كل ليلة ليتعرف خبر علة ابي جعفر ع وكان الرسول الذي يختلف
بين ابي جعفر وبين الخيراني اذا حضر قام احمد وخلا به قال الخيراني فخرج ذات ليلة وقام احمد بن محمد بن عيسى عن المجلس وخلا بي الرسول
واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول ان مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي
ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه فقال لي ما الذي قال لك قلت خيرا قال قد سمعت ما قال واعاد علي ما سمع فقلت
قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تعالى يقول ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا فان سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما ما واياك ان
تظهرها الى وقتها قال واصبحت وكتبت نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمتها ودفعتها الى وجوه اصحابنا وقلت ان حدث بي حدث الموت قبل
ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر ع لم اخرج من منزلي حتى علمت ان رؤس العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج
يتفاوضون في الامر فكتب الي محمد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده يقول لولا مخافة الشهرة لصرت معهم اليك فاحب ان تركب الي فركبت وصرت
اليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فتجارينا في الباب فوجدت اكثرهم قد شكوا فقلت لمن عنده الرقاع وهم حضور اخرجوا تلك الرقاع فاخرجوها
فقلت لهم هذا ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر اخر ليتأكد هذا القول فقلت لهم قد اتاكم الله ما تحبون

فقالت وهي مكرهة كنت احب ان يكون لرجل من العرب فاسمع ابا صالح قال الطريق الى كتمان الشهادة فعلم سرح القوم حتى سلموا لابي الحسن ع والاخبار
في هذا الباب كثيرة جدا ان عملنا على اثباتها طال الكتاب وفي اجماع العصابة على امامة ابي الحسن وعدم من يدعيها سواه في وقته ممن
يلتمس الامر غنى عن ايراد الاخبار بالنصوص على التفصيل **كا** محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الحسين الواسطي
سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر ع ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اشهده انه اوصى
الى علي ابنه بنفسه واخوانه وجعل امر موسى اذا بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك
الى ان يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم يقوم بامر نفسه واخوانه ويصير امر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في
صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم الاحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته بخطه و
شهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب
شهادته بيده **بيان** لعله للتقية من المخالفين الجاهلين بقدر الامام ع ومنزلته وكماله في صغره وكبره واعتبار بلوغهم في كونهم وصيا
فوض الامر ظاهرا قبل بلوغه الى عبد الله لئلا يكون لقضاتهم مدخل في ذلك فقوله عليه السلام اذا بلغ يعني ابا الحسن ع وقوله صير اي بعد
بلوغ الامام ع صيره عبد الله مستقلا في امور نفسه وكل امور اخوانه اليه وقوله ويصير تشديد يا البناء اي عبد الله والامام ع امر موسى اليه اي الى
موسى بعدهما اي بعد فوت عبد الله والامام ع ويجعل التصدق ليقوم في امره على شرط ابيه متعلق بيقوم في المؤمنين عيون المعجزات روى الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ان ابا جعفر ع لما اراد الخروج من المدينة الى العراق ومعاودتها اجلس ابا الحسن ع في حجره بعد النص عليه و
قال له ما الذي تحب ان اهدي اليك من طرائف العراق فقال ع سيفا كانه شعلة نار ثم التفت الى موسى ابنه وقال له ما تحب انت فقال فرسا
فقال ع اشبهني ابو الحسن واشبه هذا امه

باب معجزاته وبعض مكارم اخلاقه ومعالي اموره صلوات الله عليه

عم السيد ابو طالب محمد بن الحسين الحسني الجرجاني عن والده الحسين بن الحسن عن ابي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن عياش عن عبد الله
بن احمد بن يعقوب عن الحسن بن احمد المالكي عن ابي هاشم الجعفري قال كنت بالمدينة حين مر بها بغا ايام الواثق في طلب الاعراب فقال ابو
الحسن اخرجوا بنا حتى ننظر الى تعبئة هذا التركي فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئته فمر بنا تركي فكلمه ابو الحسن ع بالتركية فنزل عن فرسه فقبل
حافر دابته قال فحلفت التركي وقلت له ما قال لك الرجل قال هذا نبي قلت ليس هذا بنبي قال دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد
الترك ما علمه احد الى الساعة **قب** ابو هاشم مثله **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال دخلت يوما على المتوكل وهو يشرب
فدعاني الى الشرب فقلت يا سيدي ما شربته قط قال انت تشرب مع علي بن محمد قال فقلت له ليس تعرف من في يديك انما يضرك ولا يضره و
لم اعد ذلك عليه قال فلما كان يوما من الايام قال لي الفتح بن خاقان قد ذكر الرجل يعني المتوكل خبر مال يجيء من قم وقد امرني ان ارصده لاخبره
فقل لي من اي طريق يجيء حتى اجتنبه فجئت الى الامام علي بن محمد ع فصادفت عنده من احتشمه فتبسم وقال لي لا يكون الا خيرا يا ابا موسى لم لم تعد
الرسالة الاولى فقلت اجللتك يا سيدي فقال لي المال يجيء الليلة وليس يصلون اليه فبت عندي فلما كان من الليل وقام الى ورده قطع
الركوع بالسلام وقال لي قد جاء الرجل ومعه الخادم الوصول اليه فاخرج خذ ما معه فخرجت فاذا معه زنفيلجة فيها المال فاخذته
ودخلت به اليه فقال قل له هات المخنقة التي قالت لك القمية انها ذخيرة جدتها فخرجت اليه فاعطانيها فدخلت بها اليه فقال لي قل له الجبة
التي ابدلتها منها ردها الينا فخرجت اليه فقلت له ذلك فقال نعم كانت ابنتي استحسنتها فابدلتها بهذه الجبة وانا امضي فاجيء بها فقال
اخرج فقل له ان الله تعالى يحفظ لنا وعلينا هاتها من كتفك فخرجت الى الرجل فاخرجتها من كتفه فغشي عليه فخرج اليه فقال له قد كنت شاكا
فتيقنت **قب** الفحام مثله **بيان** ولم اعد ذلك عليه اي على ابي الحسن ع هو المراد بالرسالة الاولى والا ان الملعون لما ذكر ذلك
ليبلغه فيستعلم رسالته **ما** الفحام قال حدثني المنصوري عن عم ابيه وحدثني عمي عن كافور الخادم بهذا الحديث قال كان في الموضع مجاور
الامام من اهل الصنائع صنوف من الناس وكان الموضع كالقرية وكان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام ع ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا
سيدي اوصيك باهلي خيرا قال وما الخبر قال عزمت على الرحيل قال ولم يا يونس وهو متبسم قال قال موسى بن بغا وجه الي بفص ليس له قيمة
اقبلت ان انقشه فكسرته باثنين وموعده غدا وهو موسى بن بغا اما الف سوط او القتل قال امض الى منزلك الى غد فما يكون الا خيرا فلما كان
من الغد وافى بكرة يرعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص قال امض اليه فما ترى الا خيرا قال وما اقول له يا سيدي قال فتبسم وقال امض
اليه واسمع ما يخبرك به فلن يكون الا خيرا قال فمضى وعاد يضحك قال قال لي يا سيدي الجواري اختصمن فيمكنك ان تجعله فصين حتى نغنيك

فقال

في معجزاته وبعض مكارم اخلاقه ومعالي اموره

فقال سيدنا الامام عليه السلام اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فايش نطق له فقال قلت له امهلني حتى اتأمل امره كيف اعمل فقال اصبت

يج الخرائج عن محمد بن يحيى عن كافور الخادم قال قال لي الامام علي بن محمد عليهما السلام اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لاتطهر منه للصلوة وانفذني في حاجة وقال اذا عدت فافعل ذلك ليكون معدا اذا تأهبت للصلوة واستلقى عليه السلام لينام وانسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة فحسست به وقد قام الى الصلوة وذكرت انني لم اترك السطل فبعدت عن الموضع خوفا من لومه وتألمت له حيث يشقى بطلب الاناء فناداني نداء مغضب فقلت انا لله ايش عذري ان اقول نسيت مثل هذا ولم اجد بدا من اجابته فجئت مرعوبا فقال يا ويلك اما عرفت رسمي انني لا اتطهر الا بماء بارد فسخنت لي ماء فتركته في السطل فقلت والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء قال الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته ان النبي صلى الله عليه وآله يقول ان الله يغضب على من لا يقبل رخصه

يج الخرائج عن المنصوري عن عم ابيه قال قصدت الامام عليه السلام يوما فقلت يا سيدي ان هذا الرجل قد اطرحني وقطع رزقي وملني وما اتهم في ذلك الا علمه بملازمتي لك واذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك فينبغي ان تتفضل علي بمسألته فقال تكفى ان شاء الله فلما كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت والفتح على الباب قائم فقال يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل كدني هذا الرجل مما يطلبك فدخلت واذا المتوكل جالس في فراشه فقال يا ابا موسى تشغل عنا وتنسينا نفسك اي شيء لك عندي فقلت الصلة الفلانية والرزق الفلاني وذكرت اشياء فامر لي بها وبضعفها فقلت للفتح وافى علي بن محمد الى ههنا فقال لا فقلت كتب رقعة فقال لا فوليت منصرفا فتبعني فقال لي لست اشك انك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاء فلما دخلت اليه عليه السلام فقال لي يا ابا موسى هذا وجه الرضا فقلت ببركتك يا سيدي ولكن قالوا لي انك ما مضيت اليه ولا سألته فقال ان الله تعالى علم منا انا لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نتوكل في الملمات الا عليه وعودنا اذا سألناه الاجابة ونخاف ان نعدل فيعدل بنا قلت ان الفتح قال لي كيت وكيت قال انه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه الدعاء لمن يدعو به اذا اخلصت في طاعة الله واعترفت برسول الله صلى الله عليه وآله وبحقنا اهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئا لم يحرمك قلت يا سيدي فتعلمني دعاء اختص به من الادعية قال هذا الدعاء كثيرا ادعو الله به وقد سألت الله ان لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحد يا احد يا قل هو الله احد واسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم احدا ان تصلي عليهم وتفعل بي كيت وكيت بيان الدعاء لمن يدعو به اي كل من يدعو به يستجاب له او الدعاء تابع لحال الداعي فاذا لم يكن في الداعي شرايط الدعاء لم يستجب له فيكون قوله اذا اخلصت مفسرا لذلك وهو اظهر

يج الخرائج عن احمد بن محمد بن مطهر عن خير الكاتب قال حدثني سميلة الكاتب وقد كان عمل اخبار سر من رأى قال كان المتوكل يركب الى الجامع ومعه عدد ممن يصلح للخطابة وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب بهريسة وكان المتوكل يحقره فتقدم اليه ان يخطب يوما فخطب فاحسن فتقدم المتوكل يصلي فسابقه من قبل ان ينزل من المنبر فجاء فجذب منطقته من ورائه وقال يا امير المؤمنين من خطب يصلي فقال المتوكل اردنا ان نخجله فاخجلنا وكان احد الاشرار فقال يوما للمتوكل ما يعمل احد بك اكثر مما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا يبقى في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء وهذا اذا علمه الناس قالوا لو لم يعلم استحقاقه للامر ما فعل به هذا دعه اذا دخل يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره فتمسه بعض الجفوة فتقدم ان لا يخدم ولا يشال بين يديه ستر وكان المتوكل ما رؤي احد ممن يهتم بالخبر مثله قال فكتب صاحب الخبر اليه ان علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه سترا فهب هواء رفع الستر له فدخل فقال اعرفوا خبر خروجه فذكر صاحب الخبر هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج فقال ليس نريد هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه قال ودخل يوما على المتوكل فقال يا ابا الحسن من اشعر الناس وكان قد سأل قبله لابن الجهم فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الاسلام فلما سأل الامام عليه السلام قال فلان بن فلان العلوي قال ابن الفحام واخوه الحماني قال حيث يقول لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط خدود وامتداد اصابع. فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا جدي ام جدكم فضحك المتوكل كثيرا ما اهتم باستعلام الاخبار وكان قد وكل لذلك رجالا يفعله يكتب اليه الخبر مط الخدود وامتداد الاصابع كناية عن التكبر والاستيلاء وبسط اليد

يمشي ع

لي ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد العلوي عن احمد بن القسم عن ابي هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عز وجل عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأ فقال رزقك الايمان فحرم بدنك على النار و رزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو

لي من

باب معجزاته وبعض مكارم أخلاقه ومعالي أموره

لمن قبلك هذا وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها ما الفحام عن المنصوري عن عم أبيه قال قال يوما الامام علي بن محمد عليهما السلام يا ابا موسى اخرجت الى سر من راى كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها قال قلت ولم يا سيدي قال لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها ثم قال تخرب سر من راى حتى يكون فيها خان وبقال للمارة وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي ير محمد بن عيسى عن ابي علي بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسوله قبل ان انظر في الكتب ان اوجه بها اليه سرح الي بدفتر كذا ولم يكن عندي في منزلي دفتر اصلا فقمت اطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه ير محمد بن الحسين عن علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن عن الطيب الهادي ع قال دخلت عليه فبداني فكلمني بالفارسية ير محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن ع غلامي وكان سقلابيا فرجع الغلام الي متعجبا فقلت ما لك يا بني قال كيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالسقلابية كانه واحد منا فظننت انه انما دار بينهم قب علي بن مهزيار الى قوله كانه واحد منا وانما اراد بهذا الكتمان عن القوم كشف من كتاب الدلائل عن علي بن مهزيار مثله ير الحسن بن علي السرسوني عن ابرهيم بن مهزيار قال كان ابو الحسن عليه السلام كتب الى علي بن مهزيار يامره ان يعمل له مقدار الساعات فحملناه اليه في سنة ثمان وعشرين فلما صرنا بسيالة كتب يعلمه قدومه ويستاذنه في المصير اليه وعن الوقت الذي نسير اليه فيه واستاذن لابرهيم فورد الجواب بالاذن انا نصير اليه بعد الظهر فخرجنا جميعا الى ان صرنا في يوم صائف شديد الحر ومعنا مسرور غلام علي بن مهزيار فلما ان دنونا من قصره اذا بلال قائم ينتظرنا وكان بلال غلام ابي الحسن ع قال ادخلوا فدخلنا حجرة وقد نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حينا حتى خرج الينا بعض الخدم ومعه قلال من ابرد ما يكون فشربنا ثم دعا بعلي بن مهزيار فلبث عنده الى بعد العصر ثم دعاني فسلمت عليه واستاذنته ان يناولني يده فاقبلها فمد يده فقبلتها ودعاني وقعدت ثم قمت فودعته فلما خرجت من باب البيت ناداني عليه السلام فقال يا ابرهيم فقلت لبيك يا سيدي فقال لا تبرح فلم نزل جالسا ومسرور غلامنا معنا فامر ان ينصب المقدار ثم خرج ع فالقي له كرسي فجلس عليه والقي لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس وقمت انا بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور هشت فقال ع هشت ثمانية فقلنا نعم يا سيدنا فلبثنا عنده الى المساء ثم خرجنا فقال لعلي رد الي مسرورا بالغداة فوجهه اليه فلما ان دخل قال له بالفارسية بار خدا چون فقلت له نيك يا سيدي فمر نصر فقال له در ببند در ببند فاغلق الباب ثم القى رداءه علي يخفيني من نصر حتى سالني عما اراد فلقيه علي بن مهزيار فقال له كل هذا خوفا من نصر فقال يا ابا الحسن يكاد خوفي منه خوفي من عمرو بن فرج كا الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن ع غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعث الى ابي جعفر والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم استاذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال لي يا اسحق قم قال فقمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد قال فدخلت على والدي واتاني اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت الى العيد ببغداد ير الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن ع فقلت جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ها هنا انت يا ابن سعيد ثم اوما بيده فقال انظر فنظرت فاذا بروضات آنقات وروضات ناضرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسر عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك عم عن الكليني مثله ير الحسين بن محمد عن علي بن النعمان بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد مثله بيان الصعلوك الفقير واللص قوله ها هنا انت ابن سعيد اي انت في هذا المقام من معرفتنا خيرات مخفف خيرات لان خير الذي بمعنى اخير لا يجمع كانهن اللؤلؤ المكنون اي المصون عما يضر به في الصفاء والنقاء عتيد اي حاضر مهيا اقول لما قصر علم السائل وفهمه عن ادراك اللذات الروحانية ووجدانهم الحقيقية المعنوية وتوهم ان هذه الامور مما يحط من منزلتهم ولم يعلم ان تلك الاحوال مما يضاعف منازلهم ودرجاتهم الحقيقية ولذاتهم الروحانية وانهم احظى اللذات الدنياوية وكانت نظرته مقصورا على اللذات الفانية فلذلك اراه ع تلك الاشكال ليعلم انهم لو ارادوا لكانت لهم فهي محفوفة بهم وخوض فيها الا انما لكن خطر لنا بعد ذلك وجه اخر اولى واشبه او كونه في هذا الوقت لاظهار الاعجاز في هذه الاشياء منه لاهل البيت فيعلمان من عرفهم

لهم لتسليهم وهو غناهم بعضا الله تعم والا فهم قادرون على احداث هذه الغرائب وان اماتتهم لو اقتضته وقدرتهم العلية ونفاذ حكمهم في العالم الادنى والاعلى وخلافتهم الكبرى لم ينقص عما يرى فيهم من الذلة والمغلوبية والمقهورية الثاني ان تلك الاشكال وجدها الله سبحانه في حس المشترك ابتداء بان اللذات الدنيوية عندهم مثل تلك الخيالات الوهمية كما يرى النائم في طيفه ما يلتذ به كالتذاذه في اليقظة ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الثالث انه عليه السلام اراه صور اللذات الروحانية التي معهم دائما بما يوافق فهمه فانه كان في منام طويل وغفلة عظيمة عن درجات العارفين ولذاتهم كما يرى النائم العلم بصورة الماء الصافي او اللبن النقي والمال بصورة الجيفة امثال ذلك وهذا قريب من السابق وهذا على مذاق الحكماء والمتألهين الرابع ما حققته في بعض المواضع من الخبر ان النشأة مختلفة والحواس في الادراك مختلفة كما ان النبي صلى الله عليه وآله كان يرى جبرئيل وسائر الملائكة والصحابة لم يكونوا يرونهم وامير المؤمنين كان يرى الارواح في وادي السلام وحبة وغيره لا يرونهم فيمكن ان يكون جميع هذه الامور في جميع الاوقات حاضرة عندهم عليهم السلم ويرونها ويلتذون بها لكن لما كانت اجسامها لطيفة روحانية ملكوتية لم يكن سائر الخلق يرونها فقوى الله بصر السائل باعجازه حتى راها فعلى هذا لا يبعد ان يكون في وادي السلام جنات وانهار ورياض وحياض يتمتع بها ارواح المؤمنين باجسادهم المثالية اللطيفة ونحن لا نراها وبهذا الوجه تنحل كثير من الشبه عن المعجزات واخبار البرزخ والمعاد وهذا قريب من عالم المثال الذي اثبته الاشراقيون من الحكماء والصوفية لكن بينهما فرق بين وهذه هي التي خطرت ببالي وارجو من الله ان يسددني في مقالي وفعالي والصعلوك الفقير او اللص قوله هيهات انت حيث انت في هذا المقام من معرفتنا ير محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن معوية بن حكيم عن ابي الفضل الشيباني عن هرون بن الفضل قال رأيت ابا الحسن عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل له وكيف عرفت ذلك قال لانه تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها ير محمد بن عيسى عن ابي الفضل عن هرون بن الفضل مثله قب يج جعفر الفزاري عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملاء حصا فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه فمصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلثة وسبعين لسانا اولها الهندية عم قال ابو عبد الله بن عياش حدثني علي بن حبشي بن قوني عن جعفر مثله يج روي عن ابي هاشم قال كنت عند ابي الحسن وهو مجدور فقلت للمتطبب بكرفس ثم التفت الي وتبسم قال تظن ان لا يحسن الفارسية غيرك فقال له المتطبب جعلت فداك تحسنها فقال اما فارسية هذا فنعم قال لك احتمل الجدوار يج روي عن ابي هاشم قال دخل ابو الحسن عليه السلام ومحمد رفعت المتطبب وعلى راسه غلام كلم الغلام بالفارسية واعرب له فيها فقلت للغلام نام تو چيست فسكت الغلام فقال له ابو الحسن يسألك ما اسمك يج روي عن محمد بن الحسن بن الاشتر العلوي قال كنت مع ابي بباب المتوكل وانا صبي في جمع الناس ما بين طالبي الى عباسي الى جندي الى غير ذلك وكان اذا جاء ابو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا ولا باسننا ولا باعلمنا فقالوا والله لا ترجلنا له قال لهم ابو هاشم والله لتترجلن له صغارا اذا رأيتموه فما هو الا ان اقبل وبصروا به فترجل له الناس كلهم فقال لهم ابو هاشم اليس زعمتم انكم لا تترجلون له فقالوا والله ما ملكنا انفسنا حتى ترجلنا عم محمد بن الحسين الحسيني عن ابيه عن طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن عياش في كتابه عن الحسن بن عبد القاهر الطاهري عن محمد بن الحسن مثله يج روي ان ابا هاشم الجعفري كان منقطعا الى ابي الحسن بعد ابيه ابي جعفر وجده الرضا فشكى الى ابي الحسن ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما لم استطع ركوب الماء فسرت اليك على الظهر وما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فادع الله ان يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال الراوي وكان ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من راى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون فكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت عم بالاسناد عن ابن عياش عن عبيد الله بن عبد الرحمن الصالحي عن ابي هاشم مثله قب عن عبد الله الصالحي مثله يج روي عن يحيى بن زكريا الخزاعي عن ابي هاشم الجعفري قال خرجت مع ابي الحسن الى ظاهر سر من راى يتلقى بعض القادمين فابطأوا فطرح لابي الحسن غاشية السرج فجلس عليها ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني فشكوت اليه قصر يدي وضيق حالي فاهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا فناولني منه اكفا وقال اتسع بهذا يا ابا هاشم واكتم ما رايت فخبأته معي ورجعنا فابصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا احمر فدعوت صائغا الى منزلي وقلت له اسبك لي هذه السبيكة فسبكها وقال لي ما رايت ذهبا اجود من هذا وهو كهيئة الرمل فمن اين

مضى ابو جعفر عليه السلام

فتبسم

باب معجزاته وبعض مكارم اخلاقه

لك هذا فما رايت اعجب منه قلت كان عندي فلينا عمر قال ابن عياش وحدثني علي بن محمد المفضل عن يحيى بن زكريا مثله وزاد في آخره فلحقوا
لنا عجائبنا على طول الايام يج روي عن ابي يعقوب قال رايت ابا الحسن مع احمد بن الخضيب يتسايران وقد قصر عنه ابو الحسن ع فقال له
ابن الخضيب سر فقال ابو الحسن انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب ثم نعي قال والح عليه ابن الخضيب على
ابي الحسن في الدار التي نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها اليه فقال ابو الحسن لاقعدن لك من الله مقعدا لا يبقى لك معه باقية فاخذه
الله في تلك الايام وقتل عم شا احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يعقوب مثله بيان الدهق بالتحريك خشبتان وفي بعض النسخ
الدهق بالدال وهو خشبتان يغمز بهما الساق فارسيته اشكنجه قب ابو يعقوب قال رايت محمد بن الفرج ينظر اليه ابو الحسن عليه السلام
نظرا شافيا فاعتل من الغد فدخلت عليه فقال ان ابا الحسن قد انفذ اليه بثوب فاريته مدرجا تحت ثيابه قال فكفن فيه والله عم
احمد بن محمد عن ابي يعقوب مثله يج روي عن محمد بن الفرج انه قال ان ابا الحسن كتب الي اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا في جمع امري
لست ادري ما الذي اراد فيما كتب به الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا مصفدا بالحديد وضرب على كل ما املك فمكثت في السجن
ثماني سنين ثم ورد علي كتاب من ابي الحسن وانا في الحبس لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرات الكتاب فقلت في نفسي يكتب الي ابو الحسن ع
بهذا وانا في الحبس ان هذا لعجب فما مكثت الا اياما يسيرة حتى افرج عني وحلت قيودي وخلي سبيلي ولما رجعت الى العراق لم اقف ببغداد لما امرني
ابو الحسن ع وخرجت الى سر من راى قال فكتبت اليه بعد خروجي اسال الله ان يسال الله ليرد علي ضياعي فكتب الي سوف يرد عليك وما يضرك ان لا
ترد عليك قال علي بن محمد النوفلي فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب له برد ضياعه فلم يصل الكتاب اليه حتى مات عم شا ابن قولويه عن
الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن محمد بن الفرج مثله ثم قال قال علي بن محمد النوفلي كتب علي بن الخضيب
الى محمد بن الفرج بالخروج الى العسكر فكتب الى ابي الحسن ع يشاوره فكتب اليه ابو الحسن اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات
يج حدث جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس احمد بن النضر وابو جعفر محمد بن علوية قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا
قيل له ما السبب الذي اوجب عليك القول بامامة علي النقي دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب علي وذلك اني كنت رجلا فقيرا
وكان لي لسان وجراة فاخرجني اهل اصفهان سنة من السنين مع قوم اخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الامر باحضار
علي بن محمد الرضا عليهما السلام فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره فقيل هذا رجل علوي تقول الرافضة بامامته ثم قال ويقدر
ان المتوكل يحضره للقتل فقلت لا ابرح من ههنا حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق و
يسرتها صفين ينظرون اليه فلما رايته وقع حبه في قلبي فجعلت ادعو في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر
الى عرف دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة وانا دائم الدعاء فلما صار الي اقبل بوجهه الي وقال استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثر مالك
وولدك قال فارتعدت ووقعت بين اصحابي فسالوني وهم يقولون ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك فانصرفنا بعد ذلك الى
اصفهان ففتح الله علي وجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابي على ما قيمته الف الف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من
الاولاد وقد بلغت الآن من عمري نيفا وسبعين سنة وانا اقول بامامة الرجل الذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه في ولي يج
روي عن يحيى بن هرثمة قال دعاني المتوكل قال اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها واخرجوا الى طريق
البادية الى المدينة فاحضروا علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام الى عندي مكرما معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا وكان في اصحابي قائد
من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت استريح الى مناظرتهما
لقطع الطريق فلما صرنا الى وسط الطريق قال الشاري للكاتب اليس من قول صاحبكم علي بن ابي طالب انه ليس من الارض بقعة الا
وهي قبر او سيكون قبرا فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون قال فقلت للكاتب اهذا من قولكم
قال نعم قلت صدق اين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمتلي قبورا وتضاحكنا ساعة اذ انخذل الكاتب في ايدينا قال وسرنا
حتى دخلنا المدينة فقصدت باب ابي الحسن علي بن محمد الرضا عليهم السلام فدخلت عليه فقرا كتاب المتوكل فقال انزلوا وليس من
جهتي خلاف قال فلما صرت اليه من الغد وكنا في تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ
خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد على الفراغ منها يومك هذا
وبكر بها الي في هذا الوقت ثم نظر الي وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا في
هذا الوقت قال فخرجت من عنده وانا اتعجب من الخفاتين واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وانما بيننا وبين

العراق

العراق مسيرة عشرة ايام فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب
والعجب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا فعدت اتعجب في الغد في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت فقال
لغلمانه ادخلوا وخذوا الناس معكم لبابيد وبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا اعجب من الاول ايخاف ان يلحقنا الشتاء في
الطريق حتى اخذ معه اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا ذلك الموضع الذي وقعت المناظرة في القبور
ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه و
على غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس قال لغلمانه ادفعوا الى يحيى لبادة والى الكاتب كساء وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل
من اصحابي ثمانين رجلا وزالت ورجع الحر كما كان فقال لي يا يحيى انزل من بقي من اصحابك ليدفن من قد مات من اصحابك فهكذا
يملاء الله البرية قبورا قال فرميت نفسي عن دابتي وعدوت اليه وقبلت ركابه ورجله وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا وانني الان قد اسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته
الى ان مضى . يج روى هبة الله بن ابي منصور الموصلي انه كان بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرتوثا يسمى يوسف
بن يعقوب وكان بينه وبين والدي صداقة قال فوافى فنزل عند والدي فقلت له ما شانك قدمت في هذا الوقت قال دعيت
الى حضرة المتوكل ولا ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار وقد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا عليهم السلام معي فقال
له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدي حدثني
حديثك قال صرت الى سر من راى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل المائة الى ابن الرضا قبل مصيري الى
باب المتوكل وقبل ان يعرف احد قدومي قال فعرفت ان المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني
يسال عن دار ابن الرضا لا آمن ان ينذر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي ان اركب
حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسال احدا قال فجعلت الدنانير في كاغذة
وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والاسواق يمر حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول
فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود قد خرج
فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز فدخل فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من اين عرف
هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط فخرج الخادم فقال مائة دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها فناولته
اياها قلت وهذه ثالثة ثم رجع الي وقال ادخل فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ما آن لك فقلت يا مولاي قد
بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان اقواما
يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب قال فمضيت الى باب
المتوكل فقلت كل ما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده والله وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني
ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان يقول انا بشارة مولاي عليه السلم . يج روى ابو هاشم الجعفري
انه ظهر برجل من اهل سر من راى برص فتنغص عليه عيشه فجلس يوما الى ابي علي الفهري فشكا اليه حاله فقال له لو تعرضت يوما
لابي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلم فسالته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك فجلس له يوما في الطريق وقت منصرفه من
دار المتوكل فلما راه قام ليدنو منه فيساله ذلك فقال تنح عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله ثلاث مرات فابعد الرجل ولم
يجسر ان يدنو منه وانصرف فلقي الفهري فعرفه الحال وما قال فقال قد دعا لك قبل ان تسال فامض فانك ستعافى فانصرف
الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك . يج روى ابو القاسم بن ابي القاسم البغدادي عن
زرارة حاجب المتوكل انه قال وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بلعب الحق لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد
ان يخجل علي بن محمد بن الرضا فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بان يخبز رقاق خفاف واجعلها
على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضر علي بن محمد عليهما السلم وكانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة اسد وجلس اللاعب الى
جانب المسورة فمد علي بن محمد يده الى رقاقة فطيرها ذلك الرجل ومد يده الى اخرى فطيرها فتضاحك الناس فضرب علي بن محمد يده

تنح عافاك الله

على تلك

على تلك الصورة التي في المسورة وقال خذه فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل ثم عادت في المسورة كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن
محمد عليهما السلام فقال له المتوكل سألتك إلا جلست ورددته فقال والله لا ترى بعدها أتسلط أعداء الله على أولياء الله وخرج من عنده فلم
ير الرجل بعد . يج روي أنه أتاه رجل من أهل بيته يقال له معروف وقال أتيتك فلم تأذن لي فقال ما علمت بمكانك وأخبرت بعد
انصرافك وذكرتني بما لا ينبغي فحلفت ما فعلت فقال أبو الحسن عليه السلام فعلمت أنه حلف كاذبا فدعوت الله عليه وقلت اللهم إنه حلف
كاذبا فانتقم منه فمات الرجل من الغد . يج روى أبو القاسم البغدادي عن زرارة قال أراد المتوكل أن يمشي علي بن محمد الرضا عليهم
السلام يوم السلام فقال له وزيره إن في هذا شناعة عليك وسوء قالة فلا تفعل قال لا بد من هذا قال فإن لم يكن بد من هذا فتقدم بأن
يمشي القواد والأشراف كلهم حتى لا يظن الناس أنك قصدته بهذا دون غيره ففعل ومشى عليه السلام وكان الصيف فوافى الدهليز و
قد عرق قال فلقيته فأجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال
إيها عنك تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب قال زرارة وكان عندي معلم يتشيع وكنت كثيرا ما أمازحه بالرافضي فانصرفت
إلى منزلي وقت العشاء وقلت تعال يا رافضي حتى أحدثك بشيء سمعته اليوم من إمامكم قال لي وما سمعت فأخبرته بما قال فقال أقول
لك فاقبل نصيحتي قلت هاتها قال إن كان علي بن محمد قال بما قلت فاحترز واخزن كل ما تملكه فإن المتوكل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيام فغضبت
عليه وشتمته وطردته من بين يدي فخرج فلما خلوت بنفسي تفكرت وقلت ما يضرني أن آخذ بالحزم فإن كان من هذا شيء كنت قد أخذت
بالحزم وإن لم يكن لم يضرني ذلك قال فركبت إلى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لي فيها وفرقت كل ما كان في داري إلى عند أقوام أثق بهم ولم
أترك في داري إلا حصيرا أقعد عليه فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت أنا ومالي وتشيعت عند ذلك فصرت إليه ولزمت خدمته وسألته
أن يدعو لي وتوليته حق الولاية بيان إيها عنك بكسر الهمزة أي اسكت وكف وأراد التبعيد قلت إيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات

اقعد عليه

يج روى عن أبي القاسم عن خادم لعلي بن محمد عليهما السلام قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول إلى علي بن محمد فخرجت يوما وهو في دار

بن القاسم

المتوكل فإذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار فقلت ما شأنكم جلستم هاهنا قالوا ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه ونسلم عليه وننصرف
قلت لهم إذا رأيتموه تعرفونه قالوا كلنا نعرفه فلما وافى قاموا إليه فسلموا عليه ونزل فدخل داره وأراد أولئك الانصراف فقلت يا فتيان
اصبروا حتى أسألكم أليس قد رأيتم مولاكم قالوا نعم قلت فصفوه فقال واحد هو شيخ أبيض الرأس أبيض مشرب بحمرة وقال آخر لا تكذب ما هو إلا
أسمر أسود اللحية وقال الآخر لا لعمري ما هو كذلك هو كهل ما بين البياض والسمرة فقلت أليس زعمتم أنكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله . يج
روى أبو هاشم الجعفري أنه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كيما تدور الشمس في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فإذا كان يوم السلام جلس
في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول لاختلاف أصوات تلك الطيور فإذا وافاه علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام سكتت الطيور
فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج فإذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج في الحيطان فكان
تراها من مواضعها حتى ينصرف فإذا انصرف عادت في القتال . يج روي أن أبا هاشم الجعفري قال ظهرت في أيام المتوكل امرأة
تدعي أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فقال لها المتوكل أنت امرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله ص ما مضى من السنين فقالت
إن رسول الله ص مسح علي وسأل الله أن يرد علي شبابي في كل أربعين سنة ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت إليهم فدعا
المتوكل مشايخ آل أبي طالب وولد العباس وقريش وعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية

فقالت

كذب وزور فإن أمري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي حياة ولا موت فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة
غير هذه الرواية فقالوا لا قال هو بريء من العباس أن لا أنزلها عما ادعت إلا بحجة قالوا فأحضر ابن الرضا فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما
عندنا فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال كذبت فإن زينب توفيت في سنة كذا في يوم كذا قال فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه وقد

في شهر كذا

حلفت أن لا أنزلها إلا بحجة تلزمها قال ولا عليك فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع فأنزلها إلى
السباع فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها ما تقولين قالت إنه يريد قتلي قال فههنا جماعة من ولد الحسن والحسين فأنزل من شئت
منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين هو يحيل على غيره لم لا يكون هو فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن
يكون له في أمره صنع فقال يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك قال ذاك إليك قال فافعل قال أفعل فأتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة
من الأسد فنزل أبو الحسن إليها فلما دخل وجلس صارت الأسود إليه فرمت بأنفسها بين يديه ومدت بأيديها ووضعت رؤوسها بين يديه

فجعل

فجعل يمسح على راس كل واحد منهما ثم يشير اليه بيده الى الاصطبل فتعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها واقامت بازائه فقال له الوزير ما هذا
صوابا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب
ان تصعد فقام وصار الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت وصعد
فقال كل من زعم انه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل وانا بنت فلان حملني
الضر على ما قلت قال المتوكل القوها الى السباع فاستوهبتها والدته شا يج روى عن محمد بن علي قال اخبرني زيد بن علي بن
الحسين بن زيد قال مرضت فدخل على الطبيب ليلا فوصف لي دواء آخذه في السحر كذا وكذا يوما فلم يمكنني تحصيله من الليل وخرج الطبيب
من الباب فورد صاحب ابي الحسن ع في الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن عليه السلام يقرؤك السلام ويقول خذ
هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته فشربته فبرئت قال محمد قال زيد ابن الغلاة عن هذا الحديث قب زيد مثله يج روى عن خيران
الاسباطي قال قدمت المدينة على ابي الحسن ع فقال لي ما فعل الواثق قلت هو في عافية قال وما يفعل جعفر قلت تركته اسوء الناس
حالا في السجن قال وما يفعل ابن الزيات قلت الامر امره وانا منذ عشرة ايام خرجت من هناك قال مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر
وقتل ابن الزيات قلت متى قال بعد خروجك بستة ايام وكان كذلك يج روى عن علي بن جعفر قال قلت لابي الحسن ع ان ابنا تشد
حبا لابنه قال اشد كرحبا الصالحيه في حديث طويل ثم قال يا علي ان هذا المتوكل يبني بين المدينة بناء لا يتم ويكون هلاكه قبل تمامه
على يد فرعون من فراعنة الاتراك يج روى عن احمد بن عيسى الكاتب قال رايت رسول الله ص فيما يرى النائم كان نائم في حجري وكانه
دفع الي كفا من تمر عدده خمس وعشرون تمرة قال فما لبثت الا وانا بابي الحسن علي بن محمد ع ومعه قائد فانزله في حجرتي وكان القائد يبعث
ويأخذ من العلف من عندي فسالني يوما كم لك علينا قلت لست آخذ منك شيئا فقال لي اتحب ان تدخل الى هذا العلوي فتسلم عليه قلت
لست اكره ذلك فدخلت فسلمت عليه وقلت له ان في هذه القرية كذا وكذا من مواليك فان امرتنا بحضورهم فعلنا قال لا تفعلوا قلت فان
عندنا تمورا جيادا فتاذن لي ان احمل لك بعضها فقال ان حملت شيئا يصل الي ولكن احمله الى القائد فانه سيبعث الى منه فحملت الى القائد
انواعا من التمر واخذت نوعا جيدا في كمي وسكرجة من زبد فحملته اليه ثم جئت فقال القائد اتحب ان تدخل على صاحبك قلت نعم فدخلت
فاذا قدامه من ذلك التمر الذي بعثت به الى القائد فاخرجت التمر الذي كان معي والزبد فوضعته بين يديه فاخذ كفا من تمر فدفعه الي وقال
لو زادك رسول الله ص لزدناك فعددته فاذا هي كما رايت في النوم لم يزد ولم ينقص يج روى عن احمد بن هارون قال كنت جالسا اعلم
غلاما من غلمانه في فازة داره اذ دخل علينا ابو الحسن ع راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنو منه فاخذ عنان فرسه
بيده فعلقه في طنب من اطناب الفازة ثم دخل فجلس معنا فاقبل علي وقال متى رايك ان تنصرف الى المدينة فقلت الليلة قال فاكتب اذا
كتابا معك توصله الى فلان التاجر قلت نعم قال يا غلام هات الدواة والقرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما من دار اخرى فلما غاب الغلام
صهل الفرس وضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما هذا القلق فصهل الثانية فضرب بيده فقال له بالفارسية اقلع فامض الى ناحية
البستان وبل هناك وروث وارجع فقف هناك مكانك فرفع الفرس راسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان حتى
لا نراه في ظهر الفازة فبال وراث وعاد الى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به عليم فوسوس الشيطان في قلبي فقال يا احمد لا يعظم عليك ما
رايت ان ما اعطى الله محمدا وآل محمد اكثر مما اعطى داود وآل داود فقلت صدق ابن رسول الله ص فما قال لك وما قلت له فقد فهمته فقال
قال لي الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا القلق قال قد تعبت قلت لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاذا فرغت
ركبتك قال اني اريد ان اروث وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد الى مكانك
ففعل الذي رايت ثم اقبل الغلام بالدواة والقرطاس وقد غابت الشمس فوضعها بين يديه فاخذ في الكتابة حتى اظلم الليل فيما بيني
وبينه فلم ار الكتاب وظننت انه قد اصابه الذي اصابني فقلت للغلام قم فهات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فمضى فقال
للغلام ليس الي ذلك حاجة ثم كتب كتابا طويلا الى ان غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام اصلحه واخذ الكتاب الغلام وخرج الى الفازة
ليصلحه ثم عاد اليه وناوله ليختمه فختمه من غير ان ينظر الخاتم مقلوبا او غير مقلوب فناولني فقمت لاذهب فعرض في قلبي قبل ان اخرج
من الفازة اصلي قبل ان آتي المدينة قال يا احمد صل المغرب والعشاء الآخرة في مسجد الرسول ص واطلب الرجل في الروضة فانك توافقه
ان شاء الله قال فخرجت مبادرا فاتيت المسجد وقد نودي للعشاء الآخرة فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل حيث امرني فوجدته

فاعطيته

فاعطيته الكتاب لنفذه وفضه ليقرءه فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج فاخذته وقرأته عليه في السراج في المجلس فاذا خط مستو ليس حرف ملتصقا بحرف فاذا الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لي الرجل عد الي غدا حتى اكتب جواب الكتاب فغدوت فكتب الجواب فجئت به اليه فقال الشيخ قد وجدت الرجل حيث قلت قلت نعم قال احسنت . **يج** . روى عن محمد بن الفرج قال قال لي علي بن محمد عليهما السلم اذا اردت ان تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه وانظر قال ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقعا فيه اقول روى السيد بن طاوس في كشف المحجة باسناده من كتاب رسائل الكليني عمن سماه قال كتبت الى ابي الحسن ع ان الرجل يحب ان يفضي الى امامه ما يحب ان يفضي الى ربه قال فكتب ان كان لك حاجة فحرك شفتيك فان الجواب يأتيك . **يج** . روى عن ابي محمد الطبري قال تمنيت ان يكون لي خاتم من عنده ع فجاءني نصر الخادم بدرهمين فصغت خاتما فدخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بي حتى شربت قدحا او قدحين فكان الخاتم ضيقا في اصبعي لا يمكنني ادارته للوضوء فاصبحت وقد افتقدته فتبت الى الله . **يج** . روى ان المتوكل او الواثق او غيرهما امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من رأى ان يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم واسمه تل المخالي صعد فوقه واستدعى ابا الحسن واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وكان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن ع ان يأمر احدا من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن عليه السلم وهل اعرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والارض من المشرق والمغرب ملائكة مدججون فغشي على الخليفة فلما افاق قال ابو الحسن ع نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشتغلون بامر الآخرة فلا عليك شيء مما تظن **بيان** التجافيف جمع التجفاف بالكسر وهو آلة للحرب يلبسه الفرس والانسان ليقيه في الحرب ومدججون يقال فلان مدجج اي شاك في السلاح . **يج** . روى ابو محمد البصري عن ابي العباس خال شبل كاتب ابراهيم بن محمد قال كنا اجرينا ذكر ابي الحسن عليه السلم فقال لي يا ابا محمد لم اكن في شيء من هذا الامر وكنت اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول عيبا شديدا بالذم والشتم الى ان كنت في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن ع فخرجنا الى المدينة فلما خرج وصرنا في بعض الطريق وطوينا المنزل وكان منزلا صائفا شديد الحر فسألناه ان ننزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش فبينما ونحن اذ ذاك في ارض ملساء لا نرى شيئا ولا ظل ولا ماء نستريح اليه فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه قال وما لكم احسبكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدنا قد عيينا قال عرسوا وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا نرى ماء ولا ظلا فقال ما لكم عرسوا فابتدرت الى القطار لانيخ ثم التفت واذا انا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتهما عالم من الناس واني لاعرف موضعهما انه ارض براح قفراء واذا بعين تسيح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك ذلك الطريق مرارا فوقع في قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احد النظر اليه واتأمله طويلا واذا نظرت اليه تبسم وزوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي ووضعت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيأت للصلوة فقال ابو الحسن ع استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت على الاثر فاتيت الموضع فوجدت الاثر والسيف كما وضعت والعلامة وكان الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلالا ولا بللا فتعجبت من ذلك ورفعت يدي الى السماء فسألت الله الثبات على المحبة والايمان به والمعرفة منه واخذت الاثر ولحقت القوم فالتفت الي ابو الحسن ع وقال يا ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا ولقد اصبحت انا عند نفسي من اغنى الناس في الدنيا والآخرة فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص **بيان** هم معدودون اي الشيعة الذين كنت منهم . **يج** . روى عن داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن ع صاحب العسكر فقال لي كلم هذا الغلام بالفارسية فانه نعم ابنيه فقلت للخادم زانوى تو چيست فلم يجب فقال انه يقول لك وهو يقول ركبتك نامي . **مصباح** . روى اسحق بن عبد الله العلوي العريضي قال ركب ابي وعمومتي الى ابي الحسن علي بن محمد ع وقد اختلفوا في الاربعة ايام التي تصام في السنة وهو مقيم بصريا قبل مصيره الى سر من رأى فقال جئتم تسألوني عن الايام التي تصام في السنة فقالوا ما جئنا الا لهذا فقال اليوم السابع عشر من ربيع الاول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله ص واليوم السابع والعشرون من رجب هو اليوم الذي بعث فيه رسول الله ص واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الارض واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو الغدير . **عم** . **شا** . ابن قولويه عن الكليني

يلبسه الفرس

من الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام المدينة فقال لي ما خبر الواثق
عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه مات
فلما قال ان الناس يقولون انه مات علمت انه يعني نفسه ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوء الناس حالا في السجن قال فقال لي اما
انه صاحب الامر ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامر امره فقال اما انه شوم عليه قال ثم انه سكت وقال لا بد ان يجري مقادير الله
واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام

كا الحسين بن الحسن الحسني عن يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا وجهدت ان يشرب معي
وينادمني فامتنع وجهدت ان آخذ فرصة في هذا المعنى فلم اجدها فقال له من حضر ان لم تجد من ابن الرضا ما تريده في هذه الحالة فهذا اخوه
موسى قصاف عزاف ياكل ويشرب ويتعشق قال ابعثوا اليه وجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه واشخص
مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه ووصله وبره
وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم
عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا كان
دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما اراد هتكك فابى عليه فلما راى انه لا يجيب قال اما ان هذا مجلس
لا تجتمع انت وهو عليه ابدا فاقام موسى عليه السلام ثلاث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فروح فيروح فيقال قد سكر فبكر فيبكر فيقال قد
شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه

[margin: وافى — فكرر عليه القول والوعظ وهو مقيم على خلافه — بكر]

بيان قوله اعياني اي اعجزني وحيرني والمراد بالشرب
شرب الخمر والنبيذ والمنادمة المجالسة على الشراب وكان المراد هنا الحضور في مجلس الشرب وان لم يشرب وموسى هو الملقب بالمبرقع وقبره بقم
معروف قال في عمدة الطالب اما موسى المبرقع ابن محمد الجواد فهو لام ولد مات بقم وقبره بها وعقبه يقال لهم الرضويون وهم بقم الا من شذ
منهم الى غيرها قال الحسن بن علي القمي في ترجمة تاريخ قم نقلا عن الرضائية للحسين بن محمد بن نصر اول من انتقل من الكوفة الى قم من
السادات الرضوية كان ابا جعفر موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام في سنة ست وخمسين ومائتين وكان يسدل على وجهه برقعا دائما
فارسلت اليه العرب ان اخرج من مدينتنا وجوارنا فرفع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه فانتقل عنهم الى كاشان فاكرمه احمد بن عبد العزيز بن
دلف العجلي فرحب به والبسه خلاعا فاخرة وافراسا جيادا ووظفه في كل سنة الف مثقال من الذهب وفرسا مسرجا فدخل قم بعد خروج
موسى منها ابو الصديم الحسين بن علي بن آدم ورجل آخر من رؤساء العرب وانباهم على اخراجه فارسلوا رؤساء العرب لطلب موسى وردوه
الى قم واعتذروا منه واكرموه واشتروا من مالهم له دارا ووهبوا له سهاما من قرى هنبرد واندريقان وكارجه واعطوه عشرين الف درهم
واشترى ضياعا كثيرة فاتته اخواته زينب وام محمد وميمونة بنات الجواد ثم نزلن عنده فلما متن دفن عند فاطمة بنت موسى عليهما السلام
واقام موسى بقم حتى مات ليلة الاربعاء لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في داره وهو المشهد المعروف
اليوم

نجم روينا باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري باسناده قال حدثني ابو الحسن محمد بن اسمعيل بن احمد الفهفلي الكاتب بسر من
راى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة قال حدثني ابي قال كنت بسر من راى اسير في درب الحصا فرايت يزداد الطبيب النصراني تلميذ بختيشوع و
هو منصرف من دار موسى بن بغا فسايرني وافضى بنا الحديث الى ان قال لي اترى هذا الجدار تدري من صاحبه قلت ومن صاحبه قال هذا
الفتى العلوي الحجازي يعني علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام وكنا نسير في فناء داره قلت ليزداد نعم فما شانه قال ان كان مخلوق يعلم الغيب فهو
قلت فكيف ذلك قال اخبرك عنه باعجوبة لن تسمع بمثلها ابدا ولا غيرك من الناس ولكن لي الله عليك كفيل وراع ان لا تحدث به احدا فاني
رجل طبيب ولي معيشة وارعاها عند هذا السلطان وبلغني ان الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ينصرف اليه وجوه الناس فيخرج
هذا الامر عنهم يعني بني العباس قلت لك علي ذلك فحدثني به وليس عليك باس انما انت رجل نصراني لا يتهمك احد فيما تحدث به عن
هؤلاء القوم قال نعم اعلمك اني لقيته منذ ايام وهو على فرس ادهم وعليه ثياب سود وعمامة سوداء وهو اسود اللون فلما بصرت به
وقفت اعظاما له وقلت في نفسي لا وحق المسيح ما خرجت من فمي الى احد من الناس قلت في نفسي ثياب سوداء ودابة سوداء ورجل اسود
سواد في سواد فلما بلغ الي نظر الي واحد النظر وقال قلبك اسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد قال ابي رحمه الله قلت له اجل فلا
حدثت به احدا فما صنعت وما قلت له قال اسقطت في يدي فلم احر جوابا قلت له فما ابيض قلبك لما شاهدت قال الله اعلم قال ابي فلما

لعنه يزداد بعث الى المختضر عنده فقال ان قلبي قد ابيض بعد سواد فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول
الله ص وان علي بن محمد حجة الله على خلقه وناموسه الاعظم ثم مات في مرضه ذلك وحضرت الصلوة عليه رحمه الله قب

قال ابو عبد الله الزيادي لما سم المتوكل نذر لله ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي اختلف الفقهاء في المال الكثير
فقال له الحسن حاجبه ان اتيتك يا امير المؤمنين بالصواب فما لي عندك قال عشرة آلاف درهم والا ضربتك مائة مقرعة قال قد رضيت
فاتى ابا الحسن ع فسأله عن ذلك فقال قل له يتصدق بثمانين درهما فاخبر المتوكل فسأله ما العلة فاتاه فسأله قال ان الله تعالى قال لنبيه ص
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله ص فبلغت ثمانين موطنا فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة آلاف درهم
وقال المتوكل لابن السكيت سل ابن الرضا مسألة عوصا بحضرتي فسأله فقال لم بعث الله موسى بالعصا وبعث عيسى عليه السلام بابراء الاكمه
والابرص واحياء الموتى وبعث محمداً ص بالقرآن والسيف فقال ابو الحسن ع بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء في زمان الغالب على اهله السحر فاتاهم من
ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم واثبت الحجة عليهم وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله في زمان الغالب على اهله السيف والشعر
فاتاهم من القرآن الزاهر والسيف القاهر ما بهر به شعرهم وبهر سيفهم واثبت الحجة به عليهم فقال ابن السكيت فما الحجة الآن قال العقل
يعرف به الكاذب على الله فيكذب فقال يحيى بن اكثم ما لابن السكيت ومناظرته وانما هو صاحب نحو وشعر ولغة ورفع قرطاسا فيه مسائل
فاملى علي بن محمد ع على ابن السكيت جوابها وامره ان يكتب سألت عن قول الله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يعجز
سليمان عن معرفة ما عرف آصف ولكنه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله
ففهمه ذلك لئلا يختلف في امامته ودلالته من بعده ولتأكيد الحجة على الخلق واما سجود يعقوب لولده فان السجود لم يكن ليوسف
وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله تعالى وتحية ليوسف كما ان السجود من الملائكة لم يكن لآدم فسجود يعقوب وولده ويوسف
معهم شكراً لله تعالى باجتماع الشمل الم تر انه يقول في شكره ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك الآية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا
اليك فاسأل الذين يقرؤن فان المخاطب بذلك رسول الله ص ولم يكن في شك مما انزل الله اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا
من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين الناس في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه ص فاسأل الذين يقرؤن بمحضر من
الجهلة هل بعث الله نبيا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويشرب الشراب ولك بهم اسوة يا محمد وانما قال فان كنت في شك ولم يكن للنصفة كما قال
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه مؤد عنه رسالته
وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي ص بانه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه واما قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
الآية فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر مداد يمده سبعة ابحر حتى انفجرت الارض عيونا كما انفجرت في الطوفان ما نفدت كلمات الله
وهي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين طبرية وحمة ماسيدان تدعى لسان وحمة افريقية تدعى بسيلان وعين باجوران ونحن
الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى واما الجنة ففيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله ذلك
لآدم والشجرة التي نهى الله آدم عنها وزوجته ان لا يأكلا منها شجرة الحسد عهد الله اليهما ان لا ينظرا الى من فضله الله عليهما وعلى خلائقه
بعين الحسد فنسي ولم يجد له عزما واما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فان الله تعالى زوج الذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل العظيم
عنى ما لبست على نفسك بطلب الرخص لارتكاب المحارم ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ان
لم يتب فاما شهادة امرأة وحدها التي جازت فهي القابلة التي جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضا فلا اقل من امرأتين تقوم المرأتان
بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كان وحدها قبل قولها مع يمينها واما قول علي عليه السلام في الخنثى فهو كما
قال يرث من المبال وينظر اليه قوم عدول يأخذ كل واحد منهم مرآة وتقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون الى المرآة فيرون الشبح ويحكمون
عليه واما الرجل الناظر الى الراعي وقد نزا على شاة فان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسمها الامام نصفين وساهم بينهما فان وقع
السهم على احدهما ذبحت واحرقت وقد نجى سائرها وسهم الامام سهم الله لا يخيب واما صلوة الفجر والجهر فيها بالقراءة لان النبي ص كان يغلس
بها فقراءتها من الليل واما قول امير المؤمنين ع بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله ص وكان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله امير
المؤمنين ع لانه علم انه يقتل في فتنة النهروان واما قولك ان عليا ع قاتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجهز على جريحهم وانه يوم الجمل
لم يتبع موليا ولم يجهز على جريحهم وكل من القى سيفه وسلاحه آمنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع

القوم الى منازلهم غير محاربين ولا محتالين ولا متجسسين ولا مبارزين فقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيه رفع السيف والكف عنهم
اذ لم يطلبوا عليه اعوانا واهل الصفين يرجعون الى فئة مستعدة وامام منتصب يجمع لهم السلاح من الرماح والدروع والسيوف ويعد
لهم ويسني لهم العطاء ويهيئ لهم الانزال ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون
الى محاربتهم وقتالهم فان الحكم في اهل البصرة الكف عنهم لما القوا اسلحتهم اذ لم تكن لهم فئة يرجعون اليها والحكم في اهل صفين ان يتبع
مدبرهم ويجهز على جريحهم فلا يساوي بين الفريقين في الحكم ولولا امير المؤمنين عليه السلام وحكمه في اهل صفين والجمل لما عرف الحكم في عصاة
اهل التوحيد فمن ابى ذلك عرض على السيف واما الرجل الذي اقر باللواط فانه اقر بذلك متبرعا من نفسه ولم تقم عليه بينة ولا اخذه سلطان
واذا كان للامام الذي من الله ان يعاقب في الله فله ان يعفو في الله اما سمعت الله يقول لسليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
فبدأ بالمن قبل المنع فلما قرأه ابن اكثم قال للمتوكل ما نحب ان تسأل هذا الرجل عن شيء بعد مسائلي فانه لا يرد عليه شيء بعدها الا دونها
وفي ظهور علمه تقوية للرافضة جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال
يحيى بن اكثم الايمان يمحو ما قبله وقال بعضهم يضرب ثلاثة حدود فكتب المتوكل الى علي بن محمد النقي يسأله فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى
يموت فانكر الفقهاء ذلك فكتب اليه يسأله عن العلة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
السورة قال فامر المتوكل فضرب حتى مات ابو الحسين بن سهلويه البصري المعروف بالملاح قال دلني ابو الحسن وكنت واقفيا فقال الى كم هذه
النومة اما ان لك ان تنتبه منها فقدح في قلبي شيئا وغشي علي وتبعت الحق **ق ب** داود بن القسم الجعفري قال دخلت عليه بسر من رأى وانا
اريد الحج لاودعه فخرج معي فلما انتهى الى آخر الحاجز نزل ونزلت معه فخط بيده الارض خطة شبيهة بالدائرة ثم قال لي يا عم خذ ما في هذه يكون
في نفقتك وتستعين به على حجك فضربت بيدي فاذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال دخل ابو عمرو عثمان بن سعيد واحمد بن اسحق
الاشعري وعلي بن جعفر الهمداني على ابي الحسن العسكري فشكى اليه احمد بن اسحق دينا عليه فقال يا ابا عمرو وكان وكيله ادفع اليه ثلاثين
الف دينار والى علي بن جعفر ثلاثين الف دينار وخذ انت ثلاثين الف دينار فهذه معجزة لا يقدر عليها الا الملوك وما سمعنا بمثل هذا
العطاء **ق ب** وجه المتوكل عتاب بن ابي عتاب الى المدينة يحمل علي بن محمد عليهما السلام الى سر من رأى وكانت الشيعة يتحدثون انه يعلم
الغيب وكان في نفس عتاب من هذا شيء فلما فصل من المدينة رآه وقد لبس لباده والسماء صاحية فما كان باسرع من ان تغيمت ثم مطرت
فقال عتاب هذا واحد ثم لما وافى شط القاطول رآه مقلق القلب فقال له ما لك يا ابا احمد فقال قلبي مقلق بحوائج التمستها من
امير المؤمنين قال له فان حوائجك قد قضيت فما كان باسرع من ان جاءته البشارات بقضاء حوائجه فقال الناس يقولون انك تعلم
الغيب وقد تبينت من ذلك خلتين المعتمد في الاصول قال علي بن مهزيار وردت العسكر وانا شاك في الامامة فرأيت السلطان قد خرج
الى الصيد في يوم من الربيع الا انه صائف والناس عليهم ثياب الصيف وعلى ابي الحسن عليه السلام لباد وعلى فرسه تجفاف لبود وقد عقد ذنب
الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون الا ترون الى هذا المدني وما قد فعل بنفسه فقلت في نفسي لو كان هذا اماما ما فعل هذا
فلما خرج الناس الى الصحراء لم يلبثوا الا ان ارتفعت سحابة عظيمة هطلت فلم يبق احد الا ابتل حتى غرق بالمطر وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه
فقلت في نفسي يوشك ان يكون هو الامام ثم قلت اريد ان اسأله عن الجنب اذا عرق في الثوب فقلت في نفسي ان كشف وجهه فهو
الامام فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال ان كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلاة فيه وان كان جنابته من حلال فلا
بأس فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة **ق ب** في كتاب البرهان عن الدهني انه لما ورد به سر من رأى كان المتوكل برا به ووجه اليه
يوما بسلة فيها تين فاصاب الرسول المطر فدخل الى المسجد ثم شرهت نفسه الى التين ففتح السلة واكل منها فدخل وهو قائم يصلي فقال له
بعض خدمه ما قصتك فعرفه القصة قال له اوما علمت انه قد عرف خبرك وما اكلت من هذا التين فقامت على الرسول القيامة ومضى مبادرا
المنزل حتى اذا سمع صوت البريد ارتاع هو ومن في منزله بذلك الخبر الحسين بن علي انه اتى النقي عليه السلام رجل خائف وهو يرتعد ويقول
ان ابني اخذ بمحبتكم والليلة يرمونه من موضع كذا ويدفنونه تحته قال فما تريد قال ما يريد الابوان فقال لا بأس عليه اذهب فان ابنك
يأتيك غدا فلما اصبح اتاه ابنه فقال يا بني ما شأنك فقال لما حفروا القبر وشدوا لي الايدي اتاني عشرة انفس مطهرة معطرة وسألوا
عن بكائي فذكرت لهم فقالوا لو جعل الطالب مطلوبا تجرد نفسك وتخرج وتلزم تربة النبي صلى الله عليه وآله قلت نعم فاخذوا الحاجب فرموه من شاهق
الجبل ولم يسمع احد جزعه ولا رأوا الرجال واوردوني اليك وهم ينتظرون خروجي اليهم وودع اباه وذهب فجاء ابوه الى الامام

واخبرني بحاله فكان الغوغاء تذهب تقول وقع كذا وكذا والامام عليه السلام يتبسم ويقول انهم لا يعلمون ما اعلم **بيان** الغوغاء السفلة من
الناس والمتسرعين الى الشر **كشف** قال محمد بن طلحة خرج عليه السلام يوما من سر من راى الى قرية لمهم عرض له فجاء رجل من الاعراب
يطلبه فقيل له قد ذهب الى الموضع الفلاني فقصده فلما وصل اليه قال له ما حاجتك فقال انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين
بولاء جدك علي بن ابي طالب عليه السلام وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصده لقضائه سواك فقال له ابو الحسن طب
نفسا وقر عينا ثم انزله فلما اصبح ذلك اليوم قال له ابو الحسن اريد منك حاجة الله الله ان تخالفني فيها فقال الاعرابي لا اخالفك فكتب
ابو الحسن عليه السلام ورقة بخطه معترفا فيها ان عليه للاعرابي مالا عيّنه فيها يرجح على دينه وقال خذ هذا الخط فاذا وصلت الى سر من
راى احضر الي وعندي جماعة فطالبني به واغلظ القول علي في ترك ايفائك اياه الله الله في مخالفتي فقال افعل واخذ الخط فلما وصل ابو
الحسن الى سر من راى وحضر عنده جماعة كثيرون من اصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلك الرجل واخرج الخط وطالبه وقال كما اوصاه
فالان ابو الحسن عليه السلام له القول ورفقه وجعل يعتذر ووعده بوفائه وطيبة نفسه فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر ان يحمل
الى ابي الحسن عليه السلام ثلثون الف درهم فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الرجل فقال خذ هذا المال واقض منه دينك وانفق الباقي على عيالك
واهلك واعذرنا فقال له الاعرابي يا ابن رسول الله والله ان املي كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته واخذ
المال وانصرف ومن كتاب الدلايل للحميري عن الحسن بن علي الوشا قال حدثتني ام محمد مولاة ابي الحسن الرضا بالخبر وهي مع الحسن بن موسى
قالت جاء ابو الحسن عليه السلام قد رعب حتى جلس في حجر ام ابيها بنت موسى فقالت له ما لك فقال لها مات ابي والله الساعة فقالت له لا تقل
هذا قال هو والله كما اقول لك فكتبنا ذلك اليوم فجاءت وفاة ابي جعفر عليه السلام في ذلك اليوم وكتب اليه محمد بن الحسين بن مصعب المدايني يسأله
عن السجود على الزجاج قال فلما نفذ الكتاب حدثت نفسي انه مما انبتت الارض وانهم قالوا لا باس بالسجود على ما انبتت الارض قال
فجاء الجواب لا تسجد عليه وان حدثت نفسك انه مما تنبت الارض فانه من الرمل والملح والملح سبخ وعن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول
اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول
عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت له الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله
عز وجل استأثر به في علم الغيب وعن فاطمة ابنة الهيثم قالت كنت في دار ابي الحسن عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرايت اهل الدار قد سروا
به فقلت يا سيدي ما لي اراك غير مسرور فقال هوّني عليك فسيضل به خلق كثير حدثنا محمد بن شرف قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام امشي
بالمدينة فقال لي الست ابن شرف قلت بلى فاردت ان اساله عن مسئلة فابتداني من غير ان اساله فقال نحن على قارعة الطريق وليس
هذا موضع مسئلة محمد بن الفضل البغدادي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام ان لنا حانوتين خلفهما لنا والدنا رضي الله عنه واردنا بيعهما
وقد عسر ذلك علينا فادع الله يا سيدنا ان ييسر الله لنا بيعهما باصلاح الثمن ويجعل لنا في ذلك الخيرة فلم يجب عنهما بشيء وانصرفنا
الى بغداد والحانوتان قد احترقا ايوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام ان لي حملا فادع الله ان يرزقني ابنا فكتب الي اذا ولد
فسمه محمدا قال فولد ابن فسميته محمدا قال وكان ليحيى بن زكريا حمل فكتب اليه ان لي حملا فادع الله ان يرزقني ابنا فكتب اليه رب ابنة خير
من ابن فولدت له ابنة ايوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام قد تعرض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي وكان يؤذيني بالكوفة اشكو
اليه ما ينالني من الاذى فكتب الي تكفى امره الى شهرين فعزل عن الكوفة في شهرين واسترحت منه **يج** عن ايوب مثل الخبر
كشف من كتاب الدلايل عن ايوب قال فتح بن يزيد الجرجاني ضمني وابا الحسن عليه السلام الطريق منصرفي من مكة الى خراسان وهو صائر الى العراق
فسمعته وهو يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع قال فتلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد علي السلام وامرني بالجلوس و
اول ما ابتداني به ان قال يا فتح من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فايقن ان يحل به الخالق سخط المخلوق وان الخالق
لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الخالق الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار
عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيّف
الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفية والاينية هو الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فجل
جلاله بل كيف يوصف بكنهه محمد صلى الله عليه وآله وقد قرنه الجليل باسمه وشركه في عطائه واوجب لمن اطاعه جزاء طاعته اذ يقول وما نقموا
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقال يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذبه بين اطباق نيرانها وسرابيل قطرانها يا ليتنا اطعنا الله

واطعنا

ويطلبنا الرسول ام كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم وقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يا فتح كما لا
يوصف الجليل جل جلاله والرسول والخليل وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لامرنا فنبينا افضل الانبياء وخليلنا افضل الاخلاء
واكرم الاوصياء واسمهما افضل الاسماء وكنيتهما افضل الكنى واجلاها لو لم يجالسنا الا كفو لم يجالسنا احد ولو لم يزوجنا الا كفو لم يزوجنا احد
اشد الناس تواضعا اعظمهم حلما وانداهم كفا وامنعهم كنفا ورث عنهما اوصياؤهما علمهما فاردد اليهما الامر وسلم اليهم اماتك الله مماتهم
واحياك حياتهم اذا شئت رحمك الله قال فتح فخرجت فلما كان الغد تلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا ابن رسول الله
اتاذن لي في مسئلة اختلج في صدري امرها ليلتي قال سل وان شرحتها فلي وان امسكتها فلي فصحح نظرك وتثبت في مسئلتك واصغ الى جوابها
سمعك ولا تسأل مسئلة تعنيت واعتن بما تعتني به فان العالم والمتعلم شريكان في الرشد مامورون بالنصيحة منهيان عن الغش واما الذي
اختلج في صدرك ليلتك فان شاء العالم انبأك ان الله لم يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فكل ما كان عند الرسول كان عند العالم
وكل ما اطلع عليه الرسول فقد اطلع اوصياؤه عليه كيلا تخلو ارضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته
يا فتح عسى الشيطان اراد اللبس عليك فاوهمك في بعض ما اودعتك وشككك في بعض ما انبأتك حتى اراد ازالتك عن طريق الله وصراطه
المستقيم فقلت متى ايقنت انهم كذا فهم ارباب معاذ الله انهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغبون فاذا جاءك الشيطان من
قبل ما جاءك فاقمعه بما انبأتك به فقلت له جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما لبس الملعون علي بشرحك فقد كان اوقع في خلدي انكم
ارباب قال فسجد ابو الحسن عليه السلام وهو يقول في سجوده راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي ثم قال يا فتح كدت
ان تهلك وتهلك وما ضر عيسى اذا هلك من هلك فانصرف اذا شئت رحمك الله قال فخرجت وانا فرح بما كشف الله عني من اللبس بانهم

من هلك

هم وحمدت الله على ما قدرت عليه فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ وبين يديه حنطة مقلوة يعبث بها وقد كان اوقع
الشيطان في خلدي انه لا ينبغي ان ياكلوا ويشربوا اذ كان ذلك آفة والامام غير ذي آفة فقال اجلس يا فتح فان لنا بالرسل اسوة كانوا
ياكلون ويشربون ويمشون في الاسواق وكل جسم مغذو بهذا الا الخالق الرازق لانه جسم الاجسام وهو لم يجسم ولم يجزء بتناه ولم يتزايد
ولم يتناقص مبرء من ذاته ما ركب في ذات من جسمه الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء مجسم الاجسام
وهو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق
من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه فرق بينه وبين من جسمه وشيأ الاشياء اذ كان لا يشبهه شيء يرى ولا يشبه شيئا محمد بن الريان بن الصلت
قال كتبت الى ابي الحسن اسأله في كيد عدو ولم يكن كيده فنهاني عن ذلك وقال كلاما معناه فكفيته والله احسن كفايته ذل و
افتقر وتغير ومات اسوء الناس حالا في دنياه ودينه علي بن محمد الجمال قال كتبت الى ابي الحسن اني خدمتك واصابني علة في رجلي
لا اقدر على النهوض والقيام بما يجب فان رايت ان تدعو الله ان يكشف علتي ويعينني على القيام بما يجب علي واداء الامانة في ذلك و
يجعلني من تقصيري من غير تعمد مني وتضييع ما لا اتعمده من نسيان يصيبني في حل ويوسع علي وتدعو لي بالثبات على دينه الذي
ارتضاه لنبيه فوقع كشف الله عنك وعن ابيك قال وكان بابي علة ولم اكتب فيها فدعا له ابتداء وعن داود الضرير قال اردت الخروج
الى مكة فودعت ابا الحسن بالعشي وخرجت فامتنع الجمال تلك الليلة واصبحت فجئت اودع القبر فاذا رسوله يدعوني فاتيته واستحييت و
قلت جعلت فداك ان الجمال تخلف امس فضحك وامرني باشياء وحوائج كثيرة فقال كيف تقول فلم احفظ مثلما قال لي فمد الدواة وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله والامر بيدك كله فتبسمت فقال لي ما لك فقلت له خير فقال اخبرني فقلت له ذكرت حديثا حدثني رجل
من اصحابنا ان جدك الرضا عليه السلام كان اذا امر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله فتبسم فقال يا داود لو قلت لك ان تارك التقية كتارك
الصلوة لكنت صادقا **بيان** قوله عليه السلام كيف تقول اي سال الرجل عما اوصى اليه هل حفظه ولعله كان ولم احفظ مثل ما قال
لعصفه فكتبه ثم ذلك ليقرءه لئلا ينسى او كتب ليحفظ بمحض تلك الكتابة باعجازه ثم فعل ما في الكتاب يحتمل ان يكون المعنى انه لم يكن
له سابقا شيء اقوله في مثل هذا المقام ويحتمل ان يكون كيف تتولى كما كان المأخوذ منه يحتمل ذلك اي كيف تتولى تلك الاعمال وكيف
تحفظها واما التعرض لذكر التقية فهو اما لكون عدم كتابة الحوائج والتعويل على حفظ داود للتقية او لامر الآخر لم يذكر في الخبر عمر
في كتاب الواحدة عن الحسن بن جمهور العمي قال حدثني ابو الحسين سعيد بن سهل البصري وكان يلقب بالملاح قال وكان يقول بالوقف

جعفر بن القاسم الهاشمي البصري وكنت معه بسرّ من رأى اذ رآه ابو الحسن عليه السلام في بعض الطرق فقال له الى كم هذه النومة اما آن لك ان تنتبه منها فقال لي جعفر سمعت ما قال لي علي بن محمد قد والله قدح في قلبي شيئاً فلما كان بعد ايام حدث لبعض ولد الخليفة وليمة فدعانا فيها ودعا ابا الحسن معنا فدخلنا فلما رأوه انصتوا اجلالاً له وجعل شاب في المجلس لا يوقّره وجعل يلفظ ويضحك فاقبل عليه فقال له يا هذا اتضحك ملء فيك وتذهل عن ذكر الله وانت بعد ثلثة من اهل القبور قال فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون قال فامسك الفتى وكفّ عما هو عليه وطعمنا وخرجنا فلما كان بعد يوم اعتلّ الفتى ومات في اليوم الثالث من اول النهار ودفن في آخره وحدّثني سعيد ايضاً قال اجتمعنا ايضاً في وليمة لبعض اهل سرّ من رأى وابو الحسن عليه السلام معنا فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له اجلالاً فاقبل على جعفر فقال اما انه لا يأكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر اهله ما ينغّص عليه عيشه قال فقدّمت المائدة قال جعفر ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله فوالله لقد غسل الرجل يده واهوى الى الطعام فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي وقال له الحق امك فقد وقعت من فوق البيت وهي بالموت قال جعفر فقلت والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه **قب** وسعيد بن سهل مثل الخبرين **كش** محمد بن مسعود قال قال يوسف بن السخت كان علي بن جعفر وكيلاً لابي الحسن صلوات الله عليهما وكان رجلاً من اهل هميناباذ قرية من قرى سواد بغداد فسعي به الى المتوكل فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلثة آلاف دينار وكلّمه عبيد الله فعرض حاله على المتوكل فقال يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت انك رافضي هذا وكيل فلان وانا على قتله قال فتأدّى الخبر الى علي بن جعفر فكتب الى ابي الحسن عليه السلام يا سيدي الله الله فيّ فقد والله خفت ان ارتاب فوقّع في رقعته اما اذا بلغ بك الامر ما ارى فسأقصد الله فيك وكان هذا في ليلة الجمعة فاصبح المتوكل محموماً فازدادت عليه حتى صرخ عليه يوم الاثنين فامر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه حتى ذكر هو علي بن جعفر فقال لعبيد الله لم لم تعرض علي امره فقال لا اعود الى ذكره ابداً قال خلّ سبيله الساعة وسله ان يجعلني في حلّ فخلّي سبيله وصار الى مكة بامر ابي الحسن مجاوراً بها وبرئ المتوكل من علته **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد عن ابي يعقوب يوسف بن السخت عن العباس عن علي بن جعفر قال عرضت امري على المتوكل فاقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال لا تتعبنّ نفسك بعرض قصة هذا واشباهه فان عمك اخبرني انه رافضي وانه وكيل علي بن محمد وحلف ان لا يخرج من الحبس الا بعد موته فكتبت الى مولانا ان نفسي قد ضاقت واني اخاف الزيغ فكتب الي اما اذا بلغ الامر منك ما ارى فسأقصد الله فيك فما عادت الجمعة حتى اخرجت من السجن **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي علي بن راشد عن صاحب العسكر قال قلت له جعلت فداك نؤتى بالشيء فيقال هذا كان لابي جعفر عندنا فكيف نصنع فقال ما كان لابي جعفر بسبب الامامة فهو لي وما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله وسنة نبيه **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه فقال اني عرضت لابي الحسن ان اسأله عن ذلك فوافقني في طريق ضيّق فمال نحوي حتى اذا حاذاني اقبل نحوي بشيء من فيه فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رقّ فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك **شاق** الانوار عن محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي قالا حملنا مالاً من خمس ونذر وهدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي عليه السلام فجاءنا رسوله في الطريق ان ارجعوا فليس هذا وقت الوصول فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام ان قد انفذنا اليكم ابلاً عيراً فاحملوا عليها ما عندكم وخلّوا سبيلها قال فحملناها واودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المنايح كما هي عيون المعجزات عن ابي جعفر بن جرير الطبري عن عبد الله بن محمد البلوي عن هاشم بن زيد قال رأيت علي بن محمد صاحب العسكر وقد اتي باكمه فابرأه ورأيته يهيئ من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير فقلت له لا فرق بينك وبين عيسى عليه السلام فقال انا منه وهو مني حدثني ابو الحسن المصري يرفع الحديث برجاله الى محمد بن سنان الزاهري رفع الله درجته قال كان ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام حاجاً ولما كان في انصرافه الى المدينة وجد رجلاً خراسانياً واقفاً على حمار له ميت يبكي ويقول على ماذا احمل رحلي فاجتاز عليه السلام به فقيل له هذا الرجل الخراساني ممن يتولاكم اهل البيت فدنا من الحمار الميت فقال لم تكن بقرة بني اسرائيل باكرم مني على الله تعالى وقد ضرب ببعضها الميت فعاش ثم وكزه برجله اليمنى وقال قم باذن الله فتحرك الحمار ثم قام ووضع الخراساني رحله عليه واتى به الى المدينة وكلما مرّ عليه السلام اشاروا اليه باصابعهم وقالوا هذا الذي احيى حمار الخراساني عن الحسين بن اسمعيل شيخ من اهل النهرين قال خرجت انا ورجل من اهل قريتي الى ابي الحسن بشيء كان معنا وكان بعض اهل القرية

انبساط

قد حملت

ثم حملنا رسالة الشريف ودفع إلينا ما أوصلناه وقال تقرؤونه مني السلام وتسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز أكلها
أم لا فسلمنا ما كان معنا إلى جاريته وأتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسأله عن شيء فلما صرنا في الشارع لحقنا
عليه السلام وقال لرفيقي بالنبطية اقرأ مني السلام وقل له بيض الطائر الفلاني لا تأكله فإنه من المسوخ وروي أن رجلاً من أهل المدائن كتب
إليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا عون
قليلاً مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون فقتل في أول الخامس عشر جش جعفر بن محمد المؤدب عن أحمد بن محمد عن أحمد بن يحيى الأودي
قال دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر فلما صليته رأيت حرب بن الحسن الطحان وجماعة من أصحابنا جلوساً فملت إليهم فسلمت عليهم وجلست
وكان فيهم الحسن بن سماعة فذكروا أمر الحسين بن علي عليهما السلام وما جرى عليه ثم من بعد زيد بن علي وما جرى عليه ومعنا رجل
غريب لا نعرفه فقال يا قوم عندنا رجل علوي بسر من رأى من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن فقال له ابن سماعة بمن يعرف
قال علي بن محمد بن الرضا فقال له الجماعة فكيف تبينت ذلك منه قال كنا جلوساً معه على باب داره وهو جارنا بسر من رأى نجلس
إليه في كل عشية نتحدث معه إذ مر بنا قائد من دار السلطان ومعه خلع ومعه جمع كثير من القواد والرجالة والشاكرية وغيرهم فلما
رآه علي بن محمد وثب إليه وسلم عليه وأكرمه فلما أن مضى قال لنا هو فرح بما هو فيه وغداً يدفن قبل الصلاة فتعجبنا من ذلك
فقمنا من عنده وقلنا هذا علم الغيب فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن نقتله ونستريح منه فإني في منزلي وقد صليت الفجر
إذ سمعت غلبة فقمت إلى الباب فإذا خلق كثير من الجند وغيرهم وهم يقولون مات فلان القائد البارحة سكر وعبر من موضع إلى
موضع فوقع واندقت عنقه فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وخرجت أحضره وإذا الرجل كان كما قال أبو الحسن ميت فما برحت حتى دفنته
ورجعت فتعجبنا جميعاً من هذه الحال وذكر الحديث بطوله ف أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي عن علي بن عبد الله الميموني
عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة وكان يبلغني من أمر أبي الحسن علي
بن محمد عليه السلام ما أستهزئ به ولا أقبله فدعتني الحال إلى دخولي بسر من رأى للقاء السلطان فدخلتها فلما كان يوم وعد السلطان الناس
أن يركبوا إلى الميدان فلما كان من غد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح وركب أبو الحسن عليه السلام في زي الشتاء وعليه لبادة وبرنس
وعلى سرجه تجفاف طويل وقد عقد ذنب دابته والناس يهزؤون به وهو يقول ألا إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب فلما توسطوا
الصحراء وجازوا بين الحائطين ارتفعت سحابة وأرخت السماء عزاليها وخاضت الدواب إلى ركبها في الطين ولوثتهم أذنابها فرجعوا
في أقبح زي ورجع أبو الحسن عليه السلام في أحسن زي ولم يصبه شيء مما أصابهم فقلت إن كان الله عز وجل أطلعه على هذا السر فهو حجة
ثم إنه لجأ إلى بعض السقائف فلما قرب نزع البرنس وجعله على قربوس سرجه ثلاث مرات ثم التفت إلي وقال إن كان من حلال فالصلاة
في الثوب حلال وإن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام فصدقته وقلت بفضله ولزمته بيان الغلالة بالكسر شعار
تحت الثوب والقصب محركة ثياب ناعمة من كتان والتجفاف بالكسر آلة للحرب يلبسه الفرس والإنسان ليقيه في الحرب والمراد هنا
ما يلقى على السرج وقاية من المطر والطين ثم المراد بالسر ما أضمر من حكم عرق الجنب كما مر في الأخبار السابقة ويحتمل أن يكون المراد به
نزول المطر ويشبه أن يكون الخبر بتمامه في كتاب الدلائل

باب ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وبعض أحوالهم وتاريخ وفاته صلوات الله عليه

عم ذكر الحسن بن محمد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال حدثني أخي الحسين بن محمد قال كان لي صديق
مؤدب لولد بغا أو وصيف الشك مني فقال لي الأمير منصرفه من دار الخليفة حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا
اليوم ودفعه إلى علي بن كركر فسمعته يقول أنا أكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب وليس
يفصح بالآية ولا بالكلام أي شيء هذا قال قلت أعزك الله توعد انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه
فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه ياغز ويغلون وتامش وجماعة معهم فقتلوه وأقعدوا المنتصر ولده خليفة قال وحدثني
سعيد بن سهل قال رفع زيد بن موسى إلى عمر بن الفرج مراراً يسأله أن يقدمه على ابن أخيه ويقول إنه حدث وأنا عم أبيه
فقال عمر ذلك لأبي الحسن عليه السلام فقال افعل واحدة أقعدني غداً قبله ثم انظر فلما كان من غد أحضر عمر أبا الحسن فجلس في صدر المجلس
ثم أذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدي أبي الحسن عليه السلام فلما كان يوم الخميس أذن لزيد بن موسى قبله فجلس في صدر المجلس ثم أذن

لأبي الحسن

لابي الحسن ع من دخل فلما تناوله ربد فقام من مجلسه واقعده في مجلسه وجلس بين يديه
قب ابو محمد الفحام قال سأل المتوكل ابن الجهم من اشعر الناس فذكر شعراء الجاهلية والاسلام ثم انه سأل ابا الحسن عليه السلام فقال الحماني حيث يقول

شعر
لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بمط خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا ... عليهم بما يهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصوت في كل جامع
فان رسول الله احمد جدنا ... ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن ع قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فمحمد جدي ام جدك فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه
كش احمد بن علي بن كلثوم عن اسحق بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون وغيره قال خرج ابو محمد ع في جنازة ابي الحسن ع وقميصه مشقوق فكتب اليه ابن عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى ابي محمد ع ان الناس قد استوحشوا من شقك على ابي الحسن ع فقال يا احمق ما انت وذاك قد شق موسى على هارون ع ان من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا وانك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه في منزله في ذهاب العقل والوسوسة ولكثرة التخليط ويرد على اهل الامامة وانكشف عما كان عليه
مصباح روى ابراهيم بن هاشم القمي قال توفي ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر ع يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وفات سيدنا ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر وله يومئذ احدى واربعون سنة
مهج من كتاب عتيق حدثنا محمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن ابراهيم بن صالح عن سلامة بن محمد الازدي عن ابي جعفر بن عبد الله العقيلي عن محمد بن ريان الزهاوي عن عبد الواحد الموصلي عن جعفر بن عقيل بن عبد الله العقيلي عن ابي روح النسائي عن ابي الحسن علي بن محمد ع انه دعا على المتوكل فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه اللهم اني وفلانا عبدان من عبيدك الى آخر الدعاء وجدت هذا الدعاء مذكورا بطريق آخر وهذا لفظه ذكر باسناده عن زرافة صاحب المتوكل وكان شيعيا انه قال كان المتوكل لحظوة الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس جميعا ودون ولده واهله اراد ان يبين موضعه عندهم فامر جميع مملكته من الاشراف من اهله وغيرهم والوزراء والامراء والقواد وسائر العساكر ووجوه الناس ان يتزينوا باحسن التزيين ويظهروا في افخر عددهم وذخائرهم ويخرجوا مشاة بين يديه وان لا يركب احد الا هو والفتح بن خاقان خاصة بسر من رأى ومشى الناس بين ايديهما على مراتبهم رجالة وكان يوما قائظا شديد الحر واخرجوا في جملة الاشراف ابا الحسن علي بن محمد ع وشق عليه ما لقيه من الحر والزحمة قال زرافة فاقبلت اليه وقلت له يا سيدي يعز والله علي ما تلقى من هذه الطغاة وما قد تكلفته من المشقة واخذت بيده فتوكأ علي وقال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله باكرم مني او قال باعظم قدرا مني ولم ازل اسائله واستفيد منه واحادثه الى ان نزل المتوكل من الركوب وامر الناس بالانصراف فقدمت اليهم دوابهم فركبوا الى منازلهم وقدمت بغلة له فركبها وركبت معه الى داره فنزل وودعته وانصرفت الى داري ولولدي مؤدب يتشيع من اهل العلم والفضل وكانت لي عادة باحضاره عند الطعام فحضر عند ذلك وتجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكل والفتح ومشي الاشراف وذوي الاقدار بين ايديهما وذكرت له ما شاهدته من ابي الحسن علي بن محمد ع وما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله باعظم قدرا مني وكان المؤدب يأكل معي فرفع يده وقال بالله انك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له والله اني سمعته يقوله فقال لي اعلم ان المتوكل لا يبقى في مملكته اكثر من ثلاثة ايام ويهلك فانظر في امرك واحرز ما تريد احرازه وتأهب لامرك كي لا يفجؤكم هلاك هذا الرجل فتهلك اموالكم بحادثة تحدث او سبب يجري فقلت له من اين لك ذلك فقال اما قرأت القرآن في قصة الناقة وقوله تعالى تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب ولا يجوز ان تبطل قول الامام قال زرافة فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر ومعه بغا ووصيف والاتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف احدهما من الآخر وازال الله نعمته ومملكته فلقيت الامام ابا الحسن ع بعد ذلك وعرفته ما جرى مع المؤدب وما قاله فقال صدق انه لما بلغ مني الجهد رجعت الى كنوز نتوارثها من آبائنا هي اعز من الحصون والسلاح والجنن وهو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فاهلكه الله فقلت يا سيدي ان رأيت ان تعلمنيه فعلمنيه الى آخر ما ذكره في كتاب الدعاء
ق باسناده عن زرافة مثله
ع ل ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن العسكري عليه السلام جئت اسأل عن خبره قال فنظر الي الزرافي وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير ايها الاستاد فقال اقعد فاخذني ما تقدم وما تأخر وقلت اخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما

شانك

٧٠ وقال اربعين في يوم الثالث من رجب [illegible]

حاجبي

شأنك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي أمير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو
الحق فلا تحتشمني فإني على مذهبك فقلت الحمد لله قال أتحب أن تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست
فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فأدخلني إلى الحجرة وأومأ إلى بيت فدخلت
فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد علي ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما أتى بك قلت سيدي جئت أتعرف
خبرك قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى
عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الأيام نحن ما قامت السماوات
والأرض فالسبت اسم رسول الله والأحد كناية عن أمير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي
يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن
عليك **بيان** قوله فأخذني ما تقدم وما تأخر أي صرت متفكرا فيما تقدم من الأمور وما تأخر منها فاهتممت لهما جميعا والحاصل
أني تفكرت فيما يترتب على مجيئي من المفاسد فندمت على المجيء ويحتمل أن يكون فأخذني بالباء أي سأل عني سؤالات كثيرة عما تقدم وعما
تأخر فظننت أنه تفطن بسبب مجيئي فندمت فوحى الناس أي أشار إليهم أن يبعدوا عنه ويمكن أن يقرأ الناس بالرفع أي أسرع الناس في
الذهاب فإن الوحي يكون بمعنى الإشارة وبمعنى الإسراع ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أي عجل الناس في الانصراف عنه وصاحب
البريد الرسول المستعجل إذ البريد يطلق على الرسول وعلى بغلته **لي** الهمداني عن علي بن إبراهيم مثله **مج** روى أبو
سليمان عن ابن أورمة قال خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأى فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكل أبا الحسن إليه ليقتله فلما دخلت
عليه قال أتحب أن تنظر إلى إلهك قلت سبحان الله الذي لا تدركه الأبصار قال هذا الذي تزعمون أنه إمامكم قلت ما أكره ذلك قال قد
أمرت بقتله وأنا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فإذا خرج فادخل إليه ولم ألبث أن خرج قال ادخل فدخلت الدار التي كان فيها
محبوسا فإذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت لما أرى قال لا تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن
ما كان بي فقال إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل
فقلت لأبي الحسن حديث رسول الله لا تعادوا الأيام فتعاديكم قال نعم إن لحديث رسول الله تأويلا أما السبت فرسول الله والأحد
أمير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي والأربعاء جعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وأنا علي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة القائم منا أهل البيت **يج** روى أبو سعيد سهل بن زياد قال حدثنا
أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن في داره بسامراء فجرى ذكر أبي الحسن فقال يا أبا سعيد إني أحدثك بشيء حدثني به أبي
قال كنا مع المعتز وكان أبي كاتبه فدخلنا الدار وإذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان عهدي به إذا دخل
رحب به وأمره بالقعود فأطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع أخرى وهو لا يأذن له بالقعود ونظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد
ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول ويرد القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب
عليه يا أمير المؤمنين وهو يتلظى ويقول والله لأقتلن هذا المرائي الزنديق وهو يدعي الكذب ويطعن في دولتي ثم قال جئني بأربعة من
الخزر فجيء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف وأمرهم أن يرطنوا بألسنتهم إذا دخل أبو الحسن ويقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه وهو يقول والله لأحرقنه
بعد القتل وأنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت إلا بأبي الحسن قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء والتفت
فإذا أنا به وشفتاه يتحركان وهو غير مكروب ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه وهو يسبقه وانكب عليه فقبل
بين عينيه ويده وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا أبا الحسن وأبو الحسن يقول
أعيذك يا أمير المؤمنين بالله من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك فقال
كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث شئت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين
فلما خرج دعاهم المتوكل ثم أمر الترجمان أن يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما أمرتم قالوا شدة هيبته ورأينا حوله أكثر من مائة سيف
لم نقدر أن نتأملهم فمنعنا ذلك عما أمرت به وامتلأت قلوبنا من ذلك فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح
وضحك الفتح في وجهه فقال الحمد لله الذي بيض وجهه وأنار حجته **شا** كان مولد أبي الحسن الثالث عليه السلام بصريا من مدينة الرسول

النصف

للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وتوفي بسر من رأى في رجب من سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى و
اربعون سنة وكان المتوكل قد اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من رأى فاقام بها حتى مضى لسبيله ثلثا وثلثين
سنة وامه ام ولد يقال لها سمانة **عمر شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل
من خراج خرج به فاشرف منه على التلف فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد ع
مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن ع فسألته فانه ربما كان عنده صفة شيء يفرج
الله به عنك قال ابعثوا اليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله
فجعل من بحضرة المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله اني لارجو الصلاح به فاحضر الكسب وديف
بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن ع عشرة آلاف دينار تحت ختمها
فاستقل المتوكل من علته فلما كان بعد ايام سعى البطحائي بابي الحسن ع الى المتوكل فقال عنده سلاح واموال فتقدم المتوكل الى
سعيد الحاجب ان يهجم ليلا عليه ويأخذ ما يجد عنده من الاموال والسلاح ويحمل اليه فقال ابرهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب
صرت الى دار ابي الحسن ع بالليل ومعي سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فما ادري كيف اصل الى
الدار فناداني ابو الحسن ع من الدار يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه فقال
دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن ع دونك
المصلى فرفعت فوجدت سيفا في جفن غير ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه
فسألها عن البدرة فاخبرني بعض خدم الخاصة انها قالت له كنت نذرت في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة آلاف دينار
فحملتها اليه وهذا خاتمك على الكيس ما حركه وفتح الكيس الآخر وكان فيه اربعمائة دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل
ذلك الى ابي الحسن واردد عليه السيف والكيس بما فيه فحملت ذلك اليه واستحييت منه وقلت يا سيدي عز علي بدخول دارك بغير
اذنك ولكني مأمور به فقال لي سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. **يج** عن ابرهيم بن محمد مثله **دعوات** الراوندي
مرسلا مثله **بيان** قوله كسب الغنم بالضم الكسب عصارة الدهن ولعل المراد هنا ما يشبهها مما يتلبد من بعر تحت ارجل
الشاة والدوف الخلط والبل بماء ونحوه قوله واستقل في بعض النسخ استقبل اي حسنت حاله بعد الهزال قوله عز علي اي اشتد علي
شا كان سبب شخوص ابي الحسن ع من المدينة الى سر من رأى ان عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلوة في مدينة الرسول ص
فسعى بابي الحسن الى المتوكل وكان يقصده بالاذى وبلغ ابا الحسن ع سعايته به فكتب الى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه و
كذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل باجابته عن كتابه ودعائه فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول فخرجت نسخة الكتاب وهي
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين ع عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الامور فيك وفي اهل بيتك
ما يصلح الله به حالك وحالهم ويثبت به من عزك وعزهم ويدخل الامن عليك وعليهم يبتغي بذلك رضا ربه واداء ما فرض عليه
فيك وفيهم فقد رأى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولى من الحرب والصلوة بمدينة الرسول اذ كان على ما ذكرت من
جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعند ما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك
في برك وقولك وانك لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه وقد ولى امير المؤمنين ع ما كان يلي من ذلك محمد بن
الفضل وامره باكرامك وتبجيلك والانتهاء الى امرك ورأيك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين ع بذلك وامير المؤمنين مشتاق
اليك يحب احداث العهد بك والنظر الى وجهك واذا نشطت لزيارته والمقام قبله ما احببت شخصت ومن اخترت من اهل بيتك و
مواليك وحشمك على مهلة وطمأنينة ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت فان احببت ان يكون يحيى بن هرثمة مولى
امير المؤمنين ع ومن معه من الجند يرحلون برحالك ويسيرون بمسيرك فالامر في ذلك اليك وقد تقدمنا اليه بطاعتك فاستخر الله
حتى توافي امير المؤمنين فما احد من اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف منه منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم
اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابرهيم بن العباس في جمادى الآخرة سنة ثلث واربعين
ومائتين فلما وصل الكتاب الى ابي الحسن ع تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل سر من رأى فلما وصل اليها تقدم المتوكل

وكان مدة امامته

جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة

فيما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وتاريخ وفاته

بان يحجب عنه في يومه فنزل في خان يقال له خان الصعاليك واقام به يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها اخبرني ابو القاسم
جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد
قال دخلت على ابي الحسن ع يوم وروده فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا
المكان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومأ بيده فاذا انا بروضات انقات وانهار جاريات وجنات فيهما
خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر عجبي فقال لي حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك
واقام ابو الحسن ع مدة مقامه بسر من راى مكرما في ظاهر حاله يجتهد المتوكل في ايقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك وله معه احاديث
يطول بذكرها الكتاب فيها آيات له وبينات ان قصدنا لايراد ذلك خرجنا عن الغرض فيما نحوناه وتوفي ابو الحسن ع في رجب
سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسر من راى وخلف من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام بعده والحسين ومحمد
وجعفر وابنته عايشة وكان مقامه في سر من راى الى ان قبض عشر سنين واشهرا وتوفي وسنه يومئذ على ما قدمناه احدى و
اربعين سنة قب ابو محمد الفحام بالاسناد عن سلمة الكاتب قال قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل ما يعمل احد بك
ما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل الستر لنفسه فامر المتوكل بذلك فرفع صاحب الخبر ان
علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشيل احد بين يديه الستر فهب هواء فرفع الستر حتى دخل وخرج فقال شيلوا له الستر بعد
ذلك فلا نريد ان يشيل له الهواء وفي تخريج ابي سعيد العامري رواية عن صالح بن الحكم بياع السابري قال كنت واقفيا فلما اخبرني
حاجب المتوكل بذلك اقبلت استهزئ به اذ خرج ابو الحسن فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه وقال يا صالح ان الله تعالى
قال في سليمان وسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب ونبيك واوصياء نبيك اكرم على الله تعالى من سليمان قال وكانما انسل
من قلبي الضلال فتركت الوقف الحسين بن حسن قال لما حبس المتوكل ابا الحسن ع ودفعه الى علي بن كركر قال ابو الحسن انا اكرم على
الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلما كان من الغد اطلقه واعتذر اليه فلما كان في اليوم الثالث
وثب عليه باغر وتامش ومعطون فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفة وفي رواية ابي سالم ان المتوكل امر الفتح بسبه فذكر الفتح له ذلك فقال
قل تمتعوا في داركم ثلاثة ايام الاية وانهى ذلك الى المتوكل فقال اقتله بعد ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكل والفتح قب
ابو الهلقام وعبد الله بن جعفر الحميري والصقر الجبلي وابو شعيب الحناط وعلي بن مهزيار قالوا كانت زينب الكذابة تزعم انها ابنة علي بن ابي طالب
فاحضرها المتوكل وقال اذكري نسبك فقالت انا زينب ابنة علي عليه السلام وانها كانت حملت الى الشام فوقعت الى بادية من بني كلب فاقامت
بين ظهرانيهم فقال لها المتوكل ان زينب بنت علي قديمة وانت شابة فقالت لحقتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله بان يرد شبابي في
كل خمسين سنة فدعا المتوكل وجوه الطالبيين فقال كيف يعلم كذبها فقال الفتح لا يخبرك بهذا الا ابن الرضا فامر باحضاره وسأله فقال
ان في ولد علي عليه السلام علامة قال وما هي قال لا تعرض لهم السباع فالقها الى السباع فان لم تعرض لها فهي صادقة فقالت يا امير المؤمنين
الله الله في فانما اراد قتلي وركبت الحمار وجعلت تنادي الا انني زينب الكذابة وفي رواية انه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع
فاكلتها قال علي بن مهزيار فقال علي بن الجهم جرب هذا على قائله فاجيعت السباع ثلاثة ايام ثم دعي بالامام ع واخرجت السباع فلما رأته لاذت
وتبصبصت باذنابها فلم يلتفت الامام ع اليها وصعد السقف وجلس عند المتوكل ثم نزل من عنده والسباع تلوذ به وتبصبص حتى خرج
وقال النبي ص حرم لحوم اولادي على السباع وفيه قال ابو حنيفة امرني ابو الحسن العسكري بقتل فارس بن حاتم القزويني فناولني دراهم وقال
اشتر بها سلاحا واعرضه علي فذهبت فاشتريت سيفا فعرضته عليه فقال رد هذا وخذ غيره قال فرددته واخذت مكانه ساطورا
فعرضته عليه فقال هذا نعم فجئت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء الاخرة فضربته على راسه فسقط ميتا
ورميت الساطور واجتمع الناس واخذت اذ لم يوجد هناك احد غيري فلم يروا معي سلاحا ولا سكينا ولا اثر الساطور ولم يروا بعد ذلك
فخليت كا مضى عليه السلام لاربع بقين من جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وله احدى واربعون سنة وستة اشهر
او اربعون سنة على المولد الاخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فتوفي بها ع و
دفن في داره ضه توفي بسر من راى لثلاث ليال خلون نصف النهار من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى
واربعون سنة وسبعة اشهر وكانت مدة امامته ثلاثا وثلاثين سنة وكانت مدة مقامه بسر من راى الى ان قبض عشرين سنة و

اشهرا

باب ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وتاريخ وفاته

اشهر الدروس امه سمانة ولد بالمدينة منتصف ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر من راى في يوم الاثنين ثالث رجب سنة
اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بها **قب** في آخر ملك المعتمد استشهد مسموما وقال ابن بابويه وسمه المعتمد **قل**
في ادعية شهر رمضان وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المتوكل **كشف** قال الحافظ عبد العزيز قال يحيى بن ابي منصور
كنت بين يدي المتوكل ودخل علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلم فلما جلس قال له المتوكل ما يقول ولد ابيك في العباس بن عبد المطلب
قال ما يقول ولد ابيك يا امير المؤمنين في رجل فرض الله تعالى طاعة بنيه على جميع خلقه وفرض طاعته على نبيه **عم** قبض
بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة واشهر وكان المتوكل قد اشخصه مع يحيى بن هرثمة
بن اعين من المدينة الى سر من راى فاقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مدة امامته ثلثا وثلثين سنة وكان في ايام امامته بقية ملك
المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعة اشهر ثم ملك المتوكل اربع عشرة سنة ثم ملك ابنه المنتصر اشهرا ثم ملك المستعين و
هو احمد بن محمد بن المعتصم سنتين وتسعة اشهر ثم ملك المعتز وهو الزبير بن المتوكل ثماني سنين وستة اشهر وفي آخر ملكه استشهد ولي
الله علي بن محمد عليهما السلم ودفن في داره بسر من راى وكان مقامه بسر من راى الى ان توفي عشرين سنة واشهرا **مروج الذهب**
المسعودي كانت وفاة ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم في خلافة المعتز بالله وذلك يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اربع
وخمسين ومائتين وهو ابن اربعين سنة وقيل ابن اثنتين واربعين سنة وقيل اقل من ذلك وسمع في جنازته جارية سوداء وهي تقول
(ماذا لقينا) من يوم الاثنين وصلى عليه احمد بن المتوكل على الله في شارع ابي احمد ودفن هناك في داره بسامراء وحدثنا ابن ابي الازهر عن القسم
بن ابي عباد عن يحيى بن هرثمة قال وجهني المتوكل الى المدينة لاشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى لشيء بلغه عنه فلما صرت اليها ضج اهلها
وعجوا ضجيجا وعجيجا ما سمعت مثله فجعلت اسكنهم واحلف لهم اني لم اومر فيه بمكروه وفتشت منزله فلم اصب فيه الا مصاحف ودعاء وما
اشبه ذلك فاشخصته وتوليت خدمته واحسنت عشرته فبينا انا في يوم من الايام والسماء صاحية والشمس طالعة اذ ركب وعليه
ممطر قد عقد ذنب دابته فتعجبت من فعله فلم يكن من ذلك الا هنيئة حتى جاءت سحابة فارخت عزاليها ونالنا من المطر امر عظيم جدا
فالتفت الي فقال انا اعلم انك انكرت ما رايت وتوهمت اني علمت من الامر ما لم تعلم وليس ذلك كما ظننت ولكني نشات بالبادية فانا اعرف
الرياح التي يكون في عقبها المطر فتاهبت لذلك فلما قدمت الى مدينة السلم بدات باسحق بن ابرهيم الطاهري وكان على بغداد فقال لي
يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول الله صلعم والمتوكل من تعلم وان حرضته عليه قتله وكان رسول الله صلعم خصمك فقلت والله ما وقفت
منه الا على امر جميل فصرت الى سامراء فبدات بوصيف التركي وكنت من اصحابه فقال لي والله لئن سقط من راس هذا الرجل شعرة لا
يكون الطالب بها غيري فتعجبت من قولهما وعرفت المتوكل ما وقفت عليه من امره وسمعته من الثناء فاحسن جائزته واظهر بره وتكرمته و
(عاينا) حدثني محمد بن الفرج عن ابي دعامة قال اتيت علي بن محمد عم في علته التي كانت وفاته بها فلما هممت بالانصراف قال لي يا ابا دعامة قد
وجب علي حقك الا احدثك بحديث تسر به قال فقلت له ما احوجني الى ذلك يا ابن رسول الله صلعم قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
ابي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال
حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عم قال قال لي رسول الله صلعم يا علي اكتب فقلت ما اكتب فقال اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم الايمان ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال والاسلم ما جرى على اللسان وحلت به المناكحة قال ابو دعامة فقلت يا ابن رسول
الله والله ما ادري ايهما احسن الحديث ام الاسناد فقال انها لصحيفة بخط علي بن ابي طالب عم واملاء رسول الله صلعم نتوارثها صاغر عن
كابر قال المسعودي وقد ذكرنا خبر علي بن محمد مع زينب الكذابة بحضرة المتوكل ونزوله الى بركة السباع وتذللها له ورجوع زينب
عما ادعته من انها ابنة الحسين وان الله اطال عمرها الى ذلك الوقت في كتابنا اخبار الزمان وقيل انه مات مسموما **عيون المعجزات**
روي ان بريحة العباسي كتب الى المتوكل ان كان لك في الحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد منهما فانه قد دعا الناس الى نفسه واتبعه خلق
كثير ثم كتب اليه بهذا المعنى زوجة المتوكل فنفذ يحيى بن هرثمة وكتب معه الى ابي الحسن عم كتابا جميلا يعرفه انه قد اشتاق اليه وسأله
(بالمسير) القدوم عليه وامر يحيى بالمسير معه كما يحب وكتب الى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحيى المدينة وبدا ببريحة واوصل الكتاب اليه ثم ركبا جميعا الى ابي الحسن
واوصلا اليه كتاب المتوكل فاستاجلهما ثلثة ايام فلما كان بعد ثلثة عادا الى داره فوجدا الدواب مسرجة والاثقال مشدودة قد فرغ
منها فخرج متوجها الى العراق ومعه يحيى بن هرثمة وروي انه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل امر المتوكل بني هاشم
بالترجل.

مليترجّل والمشي بين يديه وانما اراد بذلك ان يترجّل ابو الحسن ع فترجّل بنو هاشم فترجّل ابو الحسن ع واتكى على رجل من مواليه فاقبل عليه
الهاشميون وقالوا يا سيدنا ما في هذا العالم احد يستجاب دعاؤه ويكفينا الله به تعزّز هذا قال لهم ابو الحسن ع في هذا العالم من قلامة
ظفره اكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفصيل الى الله تعالى فقال الله سبحانه تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب
فقتل المتوكل يوم الثالث وروي ان المتوكل قتل في الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومائتين في سبع وعشرين سنة من امامة ابي
الحسن ع وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وملك ستة اشهر ومات وبويع لاحمد المستعين بن المعتصم وكان ملكه اربع سنين ثم خلع و
بويع للمعتز بن المتوكل وروي ان اسمه الزبير في سنة اثنتين وخمسين ومائتين واحضر ابنه ابا محمد الحسن ع فاعطاه النور والحكمة ومواريث
الانبياء والسلاح ونص عليه واوصى اليه بمشهد ثقات من اصحابه ومضى ع وله اربعون سنة ودفن في داره بسرّ من رأى البرسي في مشارق الانوار
عن محمد بن الحسن الجهني قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحق فاعجبه فقال له المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا
رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن عليه السلم المجلس لعب الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما
يعجبك لعبي كانك جايع ثم اشار الى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت الصورة
فوضع ابو الحسن ع يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي وعاد الى مكانه في البساط فسقط
المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما اقول قال المسعودي في مروج الذهب سعي الى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عليهما السلم ان في منزله
كتبا وسلاحا من شيعته من اهل قم وانه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا و
وجدوه في بيت مغلق عليه وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصا وهو متوجه الى الله تعالى يتلو ايات من القرآن فحمل
على حاله تلك الى المتوكل وقالوا له لم نجد في بيته شيئا ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة وكان المتوكل في مجلس الشرب فدخل عليه
والكاس في يد المتوكل فلما راه هابه وعظمه واجلسه الى جانبه وناوله الكاس التي كانت في يده فقال والله ما يخامر لحمي ودمي قط فاعفني
فاعفاه فقال انشدني شعرا فقال اني قليل الرواية للشعر فقال لا بد فانشده ع وهو جالس عنده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
واستنزلوا بعد عزّ من معاقلهم ... واسكنوا حفرا يا بئسما نزلوا
ناديهم صارخ من بعد دفنهم ... اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعّمة ... من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
قد طال ما اكلوا دهرا وقد شربوا ... واصبحوا اليوم بعد الاكل قد اكلوا

قال فبكى المتوكل حتى بلّت لحيته دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع الى علي عليه السلم اربعة الاف دينار ثم رده الى منزله مكرما اقول
روى الكراجكي في كنز الفوائد وقال فضرب المتوكل بالكاس الارض وتنغّص عيشه في ذلك اليوم كتاب الاستدراك عن ابن قولويه
باسناده الى محمد بن العلاء السراج قال اخبرني البختري قال كنت بمنبج بحضرة المتوكل اذ دخل عليه رجل من ولد محمد بن الحنفية حلو
العينين حسن الثياب قد قرف عنده بشيء فوقف بين يديه والمتوكل مقبل على الفتح يحدّثه فلما طال وقوف الفتى بين يديه وهو لا ينظر
اليه قال له يا امير المؤمنين ان كنت احضرتني لتأديبي فقد اسأت الادب وان كنت قد احضرتني ليعرف من بحضرتك من اوباش الناس
استهانتك باهلي فقد عرفوا فقال له المتوكل والله يا حنفي لولا ما يثنيني عليك من اوصال الرحم ويعطفني عليك من مواضع الحلم
لانتزعت لسانك بيدي ولفرقت بين راسك وجسدك ولو كان بمكانك محمد ابوك قال ثم التفت الى الفتح فقال اما ترى ما نلقاه
من آل ابي طالب اما حسني يجذب الى نفسه تاج عز نقله الله الينا قبله او حسيني يسعى في نقض ما انزل الله الينا قبله او حنفي يدلّ
بجهله اسيافنا على سفك دمه فقال له الفتى واي حلم تركته لك الخمور وادمانها ام العيدان وفتيانها ومتى عطفك الرحم على اهلي
وقد ابتززتهم فدكا ارثهم من رسول الله ص فورثها ابو حرملة واما ذكرك محمدا ابي فقد طفقت تضع عن عزّ رفعه الله ورسوله وتطاول
شرفا تقصر عنه ولا تطوله فانت كما قال الشاعر فغضّ الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا ثم ها انت تشكو الى علجك هذا
ما تلقاه من الحسني والحسيني والحنفي فلبئس المولى ولبئس العشير ثم مدّ رجليه ثم قال هاتان رجلاي لقيدك وهذه عنقي لسيفك فبؤ
باثمي وتحمّل ظلمي فليس هذا اول مكروه اوقعته انت وسلفك بهم يقول الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فوالله ما
اجبت رسول الله ص عن مسألته ولقد عطفت بالمودة على غير قرابته فعما قليل ترد الحوض فيذودك ابي ويمنعك جدي صلوات الله
عليهما قال فبكى المتوكل ثم قام فدخل الى قصر جواريه فلما كان من الغد احضره واحسن جائزته وخلّى سبيله ومن الكتاب المذكور

باسناده

وذلك في اثنتين وثلثين سنة من امامة الهادي ع في سنة اربع وخمسين ومائتين م

جالسا م

مضرب

عليك د

باسناده ابن المتوكل قيل له ان ابا الحسن يعني علي بن محمد بن علي الرضا يفسر قول الله عز وجل يوم يعض الظالم على يديه الاثنين في
الاول والثاني قال فكيف الوجه في امره قالوا يجمع اما الناس نسأله بحضرتهم فان فسرها بهذا كفاك الحاضرون امره وان فسرها بخلاف
ذلك افتضح عند اصحابه قال فوجه الى القضاة وبني هاشم والاولياء وسأله فقال هذان رجلان عنهما ومن بالستر اتحب امير
المؤمنين ان يكشف ما ستره الله فقال لا احب كتاب المقتضب لابن عياش قال محمد بن اسمعيل بن صالح الصيمري رحمه الله
قصيدة برثي بها مولانا ابا الحسن الثالث ع ويعزي ابنه ابا محمد ع اولها الارض خوفا زلزلت زلزالها واخرجت من جزع اثقالها الى ان قال

عشرة بجوم افلت في فلكها | ويطلع الله لنا امثالها | بالحسن الهادي ابي محمد | تدرك اشياع الهدى امالها
ويغيد من بعد طلوع عمر | يطل جواب الفلا اجوالها | ذو الغيبتين الطول الحول التي | لا يقبل الله من استطالها
يا حجج الرحمن احدى عشرة | آلت بثاني عشرها مآلها

باب احوال اصحابه واهل زمانهما

الفحام عن المنصوري عن سهل بن يعقوب بن اسحق الملقب بابي نواس المؤدب في المسجد المعلق في صفة سبق بسر من راى قال المنصوري
وكان يلقب بابي نواس لانه كان يتخالع ويتطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه فلما سمع الامام لقبني بابي نواس
قال يا ابا السري انت ابو نواس الحق ومن تقدمك ابو نواس الباطل قال فقلت له ذات يوم يا سيدي قد وقع الي اختيارات الايام عن
سيدنا الصادق عليه السلم مما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن سيدنا الصادق ع في كل شهر فاعرضه
عليك فقال لي افعل فلما عرضته عليه وصححته قلت له يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف
فدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فانما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها فقال لي يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا
بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيد الغابرة بين سباع وذئاب اعادي الجن والانس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله
عز وجل واخلص في الولاء لائمتك الطاهرين فتوجه حيث شئت بيان سياق الخبر بتمامه مع شرحه في كتاب الدعاء قال الفيروز
ابادي النواس كشداد المضطرب المسترخي قب بابه محمد بن عثمن العمري ومن ثقاته احمد بن حمزة بن اليسع وصالح بن محمد الهمداني
ومحمد بن جزك الجمال ويعقوب بن يزيد الكاتب وابو الحسين بن هلال وابرهيم بن اسحق وخيران الخادم والنضر بن محمد الهمداني ومن
وكلائه جعفر بن سهيل الصيقل ومن اصحابه داود بن زيد وابو سليمان زنكان والحسين بن محمد المدائني واحمد بن اسمعيل بن يقطين و
بشر بن بشار النيشابوري الشاذاني وسليمان بن جعفر المروزي والفتح بن يزيد الجرجاني ومحمد بن سعيد بن كلثوم وكان متكلما ومعوية بن
حكيم الكوفي وعلي بن معد بن محمد البغدادي وابو الحسن بن رجاء العبرتائي الفصول المهمة شاعره العوفي والديلمي وبوابه عثمن بن سعيد
كتاب مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش عن عبد المنعم بن النعمان العبادي قال انشدني الحسن بن مسلم ان ابا الغوث المنبجي مدح
ال محمد صلوات الله عليهم انشده بعسكر سر من راى قال الحسن واسم ابي الغوث اسلم بن مهوز من اهل منبج وكان البحتري يمدح الملوك و
هذا يمدح ال محمد صلى الله عليهم وكان البحتري ابو عبادة ينشد هذه القصيدة لابي الغوث | وانهب الى ثغر باكر وله الصادي

يذاد عن الورد الروي بذواد | تحلى عن الورد اللذيذ مساغه | اذا طاف ورادبه بعد وراد
فاعلمت فيكم كل هوجاء جسرة | ذمول السرى تقتاد في كل مقتاد | اجوب بها بيد الفلا وتجوب بي
اليك وما لي غير ذكرك من زاد | فلما تراءت سر من راى تجشمت | اليك سوام الماء في مفعم الوادي
فادت الى تشكي الي السرى | فقلت اقصري فالعز لابن مياد | اذا ما بلغت الصادقين بني الرضا
فحسبك من هاد يشير الى هاد | مقاويل ان قالوا بهاليل ان دعوا | وفاة بميعاد كفاة بمرتاد
اذا اوعدوا اعفوا وان وعدوا وفوا | فهم اهل فضل عند وعد وايعاد | كرام اذا ما انفقوا المال انفدوا
وليس لعلم انفقوه من انفاد | ينابيع علم الله اطواد دينه | فهل من نفاد ان علمت لاطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا | فصلى على الخابي المهيمن والبادي | عباد لمولاهم موالي عباده
شهود عليهم يوم حشر واشهاد | هم حجج الله اثني عشرة متى | عددت فثاني عشرهم خلف الهادي

بميلاده الانباء جاءت شهيرة | فاعظم بمولود واكرم بميلاد بيان في القاموس المنبج كمجلس موضع والصادي العطشان والذئب
المنقع ومكان عن الماء بالتشديد بعيد واطرافه ومنعه والهوجاء الناقة المسرعة والجسرة العظيم من الابل والانثى جسرة والذمول كا

الشوق

السوى اللين ذمل يذمل ذملا وذمولا وناقة ذمول ويقال اغذ السير واغذ فيه اغذاذا وجوب البلاد قطعها والبيد جمع البيدا وهي الفلا
والفعم الاناء ملأه كفعمه وفعوم مفعول مطلق لتجشمت من غير لفظه او صفة لمصدر محذوف ونزع الخافض واداه على فلان اعداه واعانه
وادن عليه بالمدا اى قوى وتعلل استعمل هنا بمعنى الطلب ومن اد يئد ابدا بمعنى اشتد وقوى قوله لئن ميادا اى مضطرب وفى الـ
كسر نسوز النضال والسند الجامع لكل خير والاطواد جمع الطود وهو الجبل العظيم وخبت النار طفئت وهنا استعير للغروب والمهيمن فاعل
صلى والبادى عطف على الخابى **مروج الذهب** قال المسعودى كان بغا من الاتراك من غلمان المعتصم يشهد الحروب العظام يباشرها
بنفسه فيخرج منها سالما ولم يكن يلبس على بدنه شيئا من الحديد فعذل فى ذلك فقال رايت فى نومى النبى ص ومعه جماعة من اصحابه
فقال يا بغا احسنت الى رجل من امتى فدعا لك بدعوات استجيبت له فيك قال فقلت يا رسول الله ومن ذلك الرجل قال الذى
خلصته من السباع فقلت يا رسول الله سل ربك ان يطيل عمرى فشال يديه نحو السماء وقال اللهم اطل عمره وانسئ فى اجله فقلت يا
رسول الله ص ويروى كذا الرجل قال الذى خلصته من السباع فقلت يا رسول الله فقال خمس وتسعون سنة فقال رجل كان بين يديه
ويوقى من الافات فقال النبى ص ويوقى من الافات فقلت للرجل من انت فقال انا على بن ابراهيم طالبية فاستيقظت من نومى وعلنا اولـ
على بن ابى طالب وكان بغا كثير التعطف والبر على الطالبيين فقيل ربما كان ذلك الرجل الذى خلصه من السباع قال اتى المعتصم بالله برجل
قد رمى ببدعة فجرت بينهم فى الليل مخاطبة فى خلوة وقال لى المعتصم خذه فالقه الى السباع فاتيت بالرجل الى السباع لالقيه اليها وانا
مغتاظ عليه فسمعته يقول اللهم انك تعلم انى ما كلمت الا فيك ولا نصرت الا دينك ولا اتيت الا من توحيدك ولم ارد غيرك تقربا
اليك بطاعتك واقامة الحق على من خالفك افتسلمنى قال فارتعدت وداخلنى له رقة وعلى قلبى منه وجع فجذبته عن طريق بركة
السباع وقد كدت ان ازج به فيها واتيت به الى حجرتى فاخفيته واتيت المعتصم فقال هيه فقلت القيته قال فما سمعته يقول قلت
انا اعجمى وكان يتكلم بكلام عربى ما كنت اعلم ما يقول وقد كان الرجل اغلظ للمعتصم فى خطابه فلما كان فى السحر قلت للرجل قد فتحت
الابواب وانا مخرجك مع رجال الحرس وقد اثرتك على نفسى ووقيتك بروحى فاجهد ان لا تظهر فى ايام المعتصم قال نعم قلت فما خبرك
قال هجم رجل من عمالنا فى بلدنا على ارتكاب المحارم والفجور واماتة الحق ونصر الباطل فسرى ذلك فى فساد الشريعة وهدم التوحيد
فلم اجد ناصرا عليه فوثبت فى ليلة عليه فقتلته لان جرمه كان مستحقا فى الشريعة ان يفعل به ذلك فاخذت فكان ما رايت
ها الفهام قال كان ابو الطيب احمد بن محمد بن بوطير رجلا من اصحابنا وكان جده بوطير غلام الامام ابى الحسن على بن محمد
وهو سماه بهذا الاسم وكان ممن لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك ويقول للدار صاحب حتى ياذن له وكان مناديا بحضرته
وكان اذا طلب من الانسان حاجة فان انجزها شكر وسر وان وعد عاد الثانية فان انجزها والا عاد الثالثة فان انجزها والا
قام فى مجلسه ان كان ممن له مجلس او جمع الناس فانشد

اعلى الصراط تريد رعية ذمتى ام فى المعاد تجوز بالانعام ان
لم تنلنى اربى فانتبه يا سيدى من رقدة النوام

غط من الممدوحين ايوب بن نوح بن دراج ذكر عمر بن سعيد المداينى وكان
فطحيا قال كنت عند ابى الحسن العسكرى ع بسر من رأى اذ دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه فامره بشئ ثم انصرف والتفت الى ابو الحسن ع
وقال يا عمر ان احببت ان تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا ومنهم على بن جعفر الهمانى وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابى الحسن و
ابى محمد عليهما السلام روى احمد بن على الرازى عن على بن مخلد الايادى قال حدثنى ابو جعفر العمرى ره قال حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى على
بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابى محمد ع فوقع فى رقعته قد كنا امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها
فابى قبوله ابقاء علينا ما للناس والدخول فى امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال ودخل على ابى الحسن العسكرى فامر له بثلثين الف دينار و
منهم ابو على بن راشد اخبرنى ابن ابى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب ابو الحسن العسكرى الى الموالى
ببغداد والمداين والسواد وما يليها قد اقمت ابا على بن راشد مقام على بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من وكلائى وقد اوجبت فى
طاعته طاعتى وفى عصيانه الخروج الى عصيانى وكتبت بخطى ومعنى محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اساله عن ابى
على بن راشد مقام على بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من وكلائى وقد اوجبت فى طاعته طاعتى وفى عصيانه الخروج الى عصيانى
وكتبت بخطى وروى محمد بن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن نوح قال كتبت اليه اساله عن ابى على بن راشد وعن عيسى بن جعفر وعن
ابن بند وكتب الى ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمى وابن بند ضرب بعمود وقتل

وابن عاصم ضرباً بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ورمي به في الدجلة غط من المذمومين فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد
الله بن جعفر الحميري قال كتب ابو الحسن العسكري ع الى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به ان الباطن عندي حسب ما
اظهرت لك فيمن استنبأت عنه وهو فارس لعنه الله فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك
باكثر ما تجد السبيل اليه ما كنت آمر ان يدان الله بامر غير صحيح فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع اسبابه وسد اصحابنا عنه
وابطال امره وابلغهم ذلك مني واحكه لهم عني واني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد وكتبت بخطي
ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين وانا اتوكل على الله واحمده كثيراً عم روى عبد الله بن
عياش باسناده عن ابي هاشم الجعفري رحمه وقد اعتل مادت الارض بي وادت فؤادي واعترتني موارد العرواء حين قيل الامام
نضو عليل قلت نفسي فدته كل العلاء مرض الدين لاعتلالك واعتل وغارت له نجوم السماء عجباً ان منيت بالداء
والسقم وانت الامام حسم الداء وانت آسي الادواء في الدين والدنيا ومحيي الاموات والاحياء بيان
مادت اي اضطربت وادت اي ثقلت والعرواء بضم العين وفتح الراء قرة الحمى ومسها في اول ما تأخذ بالرعدة والنضو بكسر النون
المهزول والآسي الطبيب كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال كتب ع الى علي بن بلال في سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله اليك واشكر طوله وعوده واصلي على محمد النبي وآله صلوات الله ورحمته عليهم ثم
اني اقمت ابا علي مقام حسين بن عبد ربه فائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يقدمه احد وقد اعلم انك شيخ ناحيتك فاحببت
افرادك واكرامك بالكتاب بذلك فعليك بالطاعة له والتسليم اليه جميع الحق قبلك وان تخص مواليّ على ذلك وتعرفهم من ذلك ما
يصير سبباً الى عونه وكفايته فذلك توفير علينا ومحبوب لدينا ولك به جزاء من الله واجر فان الله يعطي من يشاء افضل الاعطاء
والجزاء برحمته انت في وديعة الله وكتبت بخطي واحمد الله كثيراً كش محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى قال نسخة
الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها احمد الله اليكم ما انا عليه من عافيته
وحسن عائدته واصلي على نبيه وآله افضل صلواته واكمل رحمته ورأفته واني اقمت ابا علي بن راشد مقام الحسين بن عبد ربه ومن كان
قبله من وكلائي وصار في منزلته عندي ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ليقبض حقي وارتضيته لكم وقدمته في ذلك وهو
اهله وموضعه فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك والي وان لا تجعلوا له على انفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع الى طاعة الله
وتحليل اموالكم والحقن لدمائكم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله لعلكم ترحمون واعتصموا بحبل الله
جميعاً ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقد اوجبت في طاعته طاعتي والخروج الى عصيانه الخروج الى عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله ويزيدكم
من فضله فان الله بما عنده واسع كريم متطول على عباده رحيم نحن وانتم في وديعة الله وحفظه وكتبته بخطي والحمد لله كثيراً وفي كتاب
آخر وانا آمرك يا ايوب بن نوح ان تقطع الاكثار بينك وبين ابي علي وان يلزم كل واحد منكما ما وكل به وامر بالقيام فيه بامر ناحيته
فانكم اذا انتهيتم الى كل ما امرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي وآمرك يا ابا علي بمثل ما امرتك يا ايوب ان لا تقبل من احد من
اهل بغداد والمدائن شيئاً يحملونه ولا تلي لهم استيذاناً علي ومر من اتاك بشيء من غير اهل ناحيتك ان يصيره الى الموكل بناحيته و
آمرك يا ابا علي بمثل ما امرت به ايوب وليعمل كل واحد منكما بمثل ما امرته به مهج محمد بن جعفر بن هشام الاصبغي عن اليسع بن حمزة
القمي قال اخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة انه جاء علي بالمكروه الفظيع حتى تخوفته على اراقة دمي وفقر عقبي فكتبت الى
سيدي ابي الحسن العسكري ع اشكو اليه ما حل بي فكتب الي لا روع عليك ولا باس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكاً
مما وقعت فيه ويجعل لك فرجاً فان آل محمد ع يدعون بها عند اشراف البلاء وظهور الاعداء وعند تخوف الفقر وضيق الصدر قال
اليسع فدعوت بالكلمات التي كتب الي سيدي بها في صدر النهار فوالله ما مضى شطره حتى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال
لي اجب الوزير فنهضت ودخلت عليه فلما بصر بي تبسم الي وامر بالحديد ففك عني والاغلال فحلت مني وامر لي
بخلعة من فاخر ثيابه وطيب ثم ادناني وقربني وجعل يحدثني ويعتذر الي ورد علي جميع ما كان استخرجه مني و
احسن رفدي وردني الى الناحية التي كنت اتقلدها واضاف اليها الكورة التي تليها ثم ذكر الدعاء كا
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال بعث الي ابو الحسن ع في مرضه والى محمد بن
حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة فاخبرني محمد ما زال يقول ابعثوا الى الحير وقلت لمحمد الا قلت له

انا اذهب الى الحير ثم دخلت عليه فقلت له جعلت فداك انا اذهب الى الحير فقال انظروا في ذلك ثم قال ان محمدا ليس له سر من زيد بن
علي وانا اكره ان يسمع ذلك قال فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع الحير هو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال
لي اجلس حين اردت القيام فلما رايته انس بي ذكرت له قول علي بن بلال فقال لي الا قلت له ان رسول الله ص كان يطوف بالبيت و
يقبل الحجر وحرمة النبي ص والمؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله عز وجل ان يقف بعرفة وانما هي مواطن يحب الله ان يذكر فيها فانا
احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يدعا فيها وذكر عنه انه قال ولم احفظ عنه قال انما هذه مواضع يحب الله ان يتعبد فيها فانا احب
ان يدعى لي حيث يحب الله ان يعبد هلا قلت له كذا قال قلت جعلت فداك لو كنت احسن مثل هذا لم ارد الامر عليك هذه الفاظ
ابي هاشم ليست الفاظه **بيان** ابعثوا الى الحير اي ابعثوا رجلا الى حاير الحسين ع يدعو لي هناك قوله ع انظروا في ذلك يعني ان
الذهاب الى الحير مظنة للاذى والضرر فانظروا في ذلك ولا تبادروا اليه لان المتوكل لعنه الله كان يمنع الناس من زيارته ع اشد
المنع قوله ع ليس له سر من زيد بن علي لعله كناية عن خلوص التشيع فانه بذل نفسه لاحياء الحق ويحتمل ان تكون من تعليلية اي ليس
هو بموضع سر لانه يقول بامامة زيد قوله ما كان يصنع الحير اي هو في السر وفضل الحير فاي حاجة له في ان يدعى له في الحير قوله وذكر
عنه اي ذكر سهل عن ابي هاشم انه قال لم احفظه انه قال وانما هي مواطن الى اخر الكلام او قال انما هذه مواضع او انه حفظ الكلام الاول بلا
شك وانه هل قال الكلام الاخر ام لا ويمكن ان يقرء ذكر على بناء المجهول اي قال سهل انه نقل غيري عن ابي هاشم هذه الفقرة
ولم احفظ انا عنه قوله هذه الفاظ ابي هاشم اي نقل بالمعنى ولم يحفظ اللفظ

باب احوال جعفر وسائر اولاده ع

ج الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط
مولانا صاحب الزمان ع اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك الله من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز
وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف ع

ج عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال سالت علي بن الحسين عن الحجة والامام بعده فقال ابني محمد واسمه في التورية الباقر يبقر العلم
بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم
صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق
فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما
ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا ثم
قال كاني بجعفر الكذاب قد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا
على قتله ان ظفر به وطمعا في ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حقه الخبر وقد مضى باسانيده في باب نص علي بن الحسين على الائمة عليهم السلم

ج سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه بان
جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من
العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان ع وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الى الجواب في ذلك
بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء
فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله
عز وجل للحق الا تماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه وسالنا
عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا
طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها انشاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم
بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلم مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته و
ينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وباين بينهم و
بين من بعثهم اليهم بالفضل الذي لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من
جعل عليه النار بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله و

ابرى

ابواب تاريخ الامام الحادي عشر وسبط سيد البشر الحسن بن علي العسكري

برئ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمداً رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم
به انبياءه ورسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه حميداً فقيداً سعيداً وجعل
الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحداً بعد واحد احيا بهم دينه واتم
بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقاً بيناً تعرف به الحجة من المحجوج والامام
من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع
حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من
الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجا ان يتم دعواه
ابفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام بعلم فما يعلم حقاً من باطل ولا محكماً من متشابه
ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل خبره
تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة
فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما
بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا
يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله
توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسأله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله
ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة
في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية
وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل **غط** جماعة عن التلعكبري عن الاسدي عن سعد بن عبد الله عن احمد
بن اسحق مثله **ك** ابن الوليد عن سعد عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات عن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد
عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة قال كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر
فرايت اهل الدار قد سروا به فصرت الى ابي الحسن عليه السلام فلم اره مسروراً بذلك فقلت له يا سيدي ما لي اراك غير مسرور بهذا المولود
فقال عليه السلام يهون عليك امره فانه سيضل خلقاً كثيراً **عم شا** خلف ابو الحسن عليه السلام من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام
بعده والحسين ومحمداً وجعفراً وابنته عائشة **كا** علي بن محمد قال باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار
يربونها فبعث بعض العلويين واعلم المشتري خبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها وان لا ارزأ من ثمنها شيئاً فخذها فذهب
العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين ديناراً وامروه بدفعها الى صاحبها **بيان** جعفر هو الكذاب
فيمن باع اي من مماليك ابي محمد عليه السلام جعفرية اي من اولاد جعفر الطيار ويعرف خبرها اي كونها حرة علوية وان لا ارزأ الرزء والمحال او
عقبى مع والفضل على بناء المجهول اي بشرط الا انقص من ثمنها الذي اعطيت جعفراً شيئاً فامروه اي العلوي بدفعها الى الصبية
الصاحبها اي وليها من الجعفريين **قب** اولاده الحسن الامام عليه السلام والحسين ومحمد وجعفر الكذاب وابنته عائشة
اقول قد اوردنا بعض اخبار جعفر في باب ضلال اسماء الصادق عليه السلام وباب وفاة ابي محمد العسكري عليهما السلام **ابواب**
تاريخ الامام الحادي عشر وسبط سيد البشر ووالد الخلف المنتظر وشافع المحشر السيد الرضي الزكي ابي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات
الله عليه وعلى ابائه الكرام وخلفه خاتم الائمة الاعلام ما تعاقبت الليالي والايام **باب** ولادته واسمائه ونقش خاتمه
واحوال امه وبعض جمل احواله **ع** سمعت مشايخنا رضي الله عنهم ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن
علي عليهم السلام بسر من رأى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري **شا** كان مولد ابي محمد عليه السلام بالمدينة في
شهر ربيع الاول سنة ثلثين ومائتين وامه ام ولد يقال لها حديث وكانت مدة خلافته ست سنين **مصبا** يوم الثامن
من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين من الهجرة كان مولد ابي محمد الحسن بن علي الرضا عليهم السلام **قل** من كتاب حدائق

باب ولادته ومبلغ سنه واسمائه ونقش خاتمه واحوال امه وبعض احواله

بن محمد بن علي

ولادته واسماؤه ونقش خاتمه

الرابع من المفيد مثله الدروس امه حديث ولد بالمدينة في شهر ربيع الاخر وقيل يوم الاثنين رابع **قب** القابه الصامت الهادي الرفيق الزكي النقي كنيته ابو محمد وكان هو وابوه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا امه ام ولد يقال لها حديث وولده القائم عليه السلام لا غير ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاخر بالمدينة وقيل ولد بسر من راى سنة اثنتين وثلثين ومائتين مقامه مع ابيه ثلث وعشرون سنة وبعد ابيه ايام امامته ست سنين وكان في سني امامته بقية ايام المعتز اشهرا ثم ملك المهتدي والمعتمد وبعد مضي خمس سنين من ملك المعتمد قبض وتوفي استشهد ودفن مع ابيه بسر من راى وقد كمل عمره تسعة وعشرين سنة وتوفي سنة ثمان وعشرين مرض في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون منه **كشف** قال محمد بن طلحة مولده في سنة احدى وثلثين ومائتين للهجرة وامه ام ولد تسمى سوسن وكنيته ابو محمد ولقبه الخالص وتوفي في ثمان من ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنة كان مقامه مع ابيه ثلثا وعشرين سنة واشهرا وبقي بعد ابيه خمس سنين وشهورا وقبره بسر من راى وقال الحافظ عبد العزيز يلقب بالعسكري مولده سنة احدى وثلثين ومائتين وتوفي في سنة ستين ومائتين في زمن المعتز وقبره بسامراء وقيل مولده سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض بسر من راى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وكان سنه يومئذ ثمان وعشرين سنة وامه ام ولد تسمى حريثة وقبره الى جانب قبر ابيه بسر من راى وقال ابن الخشاب ولد ابو محمد في سنة احدى وثلثين ومائتين وتوفي يوم الجمعة وقال بعض الرواة في يوم الاربعاء لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة مائتين وستين فكان عمره تسعا وعشرين سنة منها بعد ابيه خمس سنين وثمانية اشهر وثلثة عشر يوما قبره بسر من راى امه سوسن وقال الحميري في كتاب الدلائل ولد ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة **عم** كان مولده عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض عليه السلام بسر من راى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة وامه ام ولد تسمى لها حديث وكانت مدة خلافته ست سنين ولقبه الهادي والسراج والعسكري وكان هو وابوه وجده عليهم السلام يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا وكانت في سني امامته بقية ملك المعتز اشهرا ثم ملك المهتدي احد عشر شهرا وبعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليه ابا محمد ودفن في داره بسر من راى في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام وذهب كثير من اصحابنا الى انه قبض مسموما وكذا ابوه وجده وجميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة استدلوا في ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام من قوله والله ما منا الا مقتول شهيد والله اعلم بحقيقة ذلك **الفصول المهمة** صفته بين السمرة والبياض خاتمه سبحان من له مقاليد السموات والارض **كا** ولد عليه السلام في ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وامه ام ولد يقال لها حديث ثم ان اسم امه على ما رواه اصحاب الحديث سليل رضي الله عنها وقيل حديث والصحيح سليل وكانت من العارفات الصالحات وروي انه ولد في سنة احدى وثلثين ومائتين **كف** ولادته يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقيل في عاشر ربيع الثاني نقش خاتمه ان الله شهيد **با** عثمان بن سعيد

باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

لك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده في ابنه الحسن **لك لي يد** علي بن احمد بن محمد وعلي بن عبد الله الوراق معا عن محمد بن هرون الصوفي عن عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن محمد انه قال الامام من بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده **الجز لك** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن دلف قال سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول الامام بعدي الحسن وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **فص** محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي بن ابراهيم مثله **لك** ابن الوليد عن سعد عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت لم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد **غط** سعد مثله **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي

بن محمد

بن محمد عن رجل ذكره عن محمد بن احمد العلوى مثله عم فى كتاب ابى عبد الله بن عياش عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن محمد بن احمد العلوى مثله يه الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن الحسين عن على بن عبد الله بن مروان الانبارى قال كنت حاضرا عند مضى ابى جعفر بن ابى الحسن ع فجاء ابو الحسن فوضع له كرسى فجلس عليه وابو محمد قائم فى ناحيته فلما فرغ من امر ابى جعفر التفت ابو الحسن الى ابى محمد ع فقال يا بنى احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكلينى عن الحسين بن محمد عن المعلى مثله غط سعد عن ابى هاشم الجعفرى قال كنت عند ابى الحسن العسكرى ع وقت وفاة ابنه ابى جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه وانى لافكر فى نفسى واقول هذه قصة ابى ابرهيم وقصة اسمعيل فاقبل على ابو الحسن وقال نعم يا ابا هاشم بدا لله فى ابى جعفر وصير مكانه ابا محمد كما بدا له فى اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله ع ونصبه وهو كما حدثتك البه نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابنى الخلف من بعدى عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله شا ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابى هاشم الجعفرى مثله غط سعد عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمد البصرى عن على بن عمر النوفلى قال كنت مع ابى الحسن العسكرى عليه السلام فى داره فمر علينا ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن كشف من دلائل الحميرى عن النوفلى مثله غط سعد عن هرون بن مسلم عن احمد بن محمد بن رجاء صاحب الترك قال قال ابو الحسن الحسن ابنى القائم من بعدى غط سعد عن احمد بن عيسى العلوى من ولد على بن جعفر قال دخلت على ابى الحسن عليه السلام بصريا فسلمنا فاذا نحن بابى جعفر وابى محمد وقد دخلا فقمنا الى ابى جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن ع ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى ابى محمد ع غط سعد عن على بن محمد الكلينى عن اسحق بن محمد النخعى عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كنت رويت عن ابى الحسن العسكرى ع فى ابى جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى ابو جعفر قلقت لذلك وبقيت متحيرا لا اتقدم ولا اتاخر وخفت ان اكتب اليه فى ذلك فلا ادرى ما يكون فكتبت اليه اساله الدعاء ان يفرج الله عنا فى اسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها فى غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علينا وكتب فى آخر الكتاب اردت ان تسال عن الخلف بعد مضى ابى جعفر ع وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون صاحبكم بعدى ابو محمد ابنى وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذى عقل يقظان شا ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن اسحق مثله غط ابن ابى الخطاب عن ابن ابى الصهبان قال لما مات ابو جعفر محمد بن على بن محمد بن على بن موسى وضع لابى الحسن على بن محمد كرسى فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن بن على قائما فى ناحيته فلما فرغ من غسل ابى جعفر التفت ابو الحسن الى ابى محمد فقال يا بنى احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفى عن بشار بن احمد البصرى عن على بن عمر النوفلى قال كنت مع ابى الحسن ع فى صحن داره فمر بنا ابنه محمد فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدى الحسن ع عم شا بالاسناد عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهانى قال قال لى ابو الحسن ع صاحبكم بعدى الذى يصلى على قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد بعد وفاته فصلى عليه عم شا بالاسناد عن بشار بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن على بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن عليه السلم لما توفى ابنه محمد فقال للحسن يا بنى احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن احمد القلانسى عن على بن الحسين بن عمرو عن على بن مهزيار قال قلت لابى الحسن ع ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدى الى الاكبر من ولدى يعنى الحسن ع عم غط شا ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن ابى محمد الاسترابادى عن على بن عمرو العطار قال دخلت على ابى الحسن ع وابنه ابو جعفر يحيى فى الاحياء وانا اظن انه الخلف من بعده فقلت جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا احدا من ولدى حتى يخرج اليكم امرى قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الى فى الاكبر من ولدى وكان ابو محمد ع اكبر من جعفر بيان قوله فكتبت اليه بعد اى بعد فوت ابى جعفر عم شا ابن قولويه عن الكلينى عن محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بنى هاشم منهم الحسن بن الحسين الافطس انهم حضروا يوم توفى محمد بن على بن محمد دار ابى الحسن ع وقد بسط له فى صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابى طالب وبنى العباس وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن على وقد جاء مشقوق

بيان فقد احدث فيك امرا اى جعلك اماما بموت اخيك الاكبر قبل ذلك

الجيب حتى جاء عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن عليه السلام بعد ساعة من قيامه ثم قال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث
فيك امرا فبكى الحسن ع واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين واياه اشكر تمام نعمه علينا وانا لله وانا اليه راجعون فسالنا عنه فقيل
لنا هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة ونحوها فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه
مقامه عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال
كتب الي ابو الحسن عليه السلام ابو محمد ابني اصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة
واحكامها فما كنت سائلي منه فاسأله عنه وعنده ما تحتاج اليه عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن
محمد عن محمد بن يحيى قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام بعد مضي ابي جعفر ابنه فعزيته عنه وابو محمد جالس فبكى ابو محمد فاقبل
عليه ابو الحسن ع فقال ان الله قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله عم الكليني عن علي بن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار
القنبري قال اوصى ابو الحسن عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه باربعة اشهر واشار اليه بالامر من بعده واشهدني على ذلك
وجماعة من الموالي شا ابن قولويه عن الكليني مثله غط يحيى بن يسار القنبري مثله

باب معجزاته ومعالي اموره صلوات الله عليه

لك حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى بن احمد الزرجي قال رايت بسر من راى رجلا شابا في المسجد المعروف
بمسجد زبيد في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر ابو جعفر اسمه وكنت اصلي فلما سلمت قال لي انت
قمي او رازي فقلت انا قمي مجاور بالكوفة في مسجد امير المؤمنين ع فقال لي تعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة فقلت نعم فقال انا من
ولده قال كان لي اب وله اخوان وكان اكبر الاخوين ذا مال ولم يكن للصغير مال فدخل على اخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار
فقال الاخ الكبير ادخل على الحسن بن علي بن محمد الرضا عليهم السلام واسأله ان يلطف للصغير لعله ان يرد مالي فانه حلو الكلام فلما
كان وقت السحر بدا لي عن الدخول على الحسن بن علي عليهما السلام وقلت ادخل على اشناس التركي صاحب السلطان واشكو اليه قال فدخلت
على اشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به فجلست انظر فراغه فجاءني رسول الحسن بن علي عليهما السلام فقال اجب فقمت معه فلما دخلت
الحسن قال لي كان لك الينا اول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فان الكيس الذي اخذ من مالك رد ولا تشك اخاك
واحسن اليه واعطه فان لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلامه بخبر بوجود الكيس قال ابو جعفر الزرجي فلما كان من الغد
حملني الهاشمي الى منزله واضافني ثم صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث
الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن بن علي عليهما السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئا يستشفي به
مولودنا فدخلت عليها فسألتها ذلك فقالت حكيمة ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي ع فاتيت
بالميل فدفعته الي وحملته الى مولاتي وكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه قال ابو جعفر الزرجي فلقيت في
مسجد الكوفة ابا الحسن بن برهون البرسي فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي فقال قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية حذو النعل بالنعل
سواء من غير زيادة ولا نقصان بيان اوزلال لعل الهمزة للاستفهام دخلت على واو العاطفة اي او انت جئت للزيارة او
كلمة او للاضراب بمعنى بل قوله فلما كان وقت السحر بدا لي هذا كلام عم الراوي وقوله فقام رجوع الى سياق اول الكلام قب يج
غط عمرو بن محمد بن زياد الصيمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة ابي محمد ع فيها اني
نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل توضيح
قال الجزري فيه نازلت ربي في كذا اي راجعته وسالته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الامر ومن النزال في الحرب هو تقابل
القرنين قب غط سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فقال اذا قام القائم امر بهدم المنابر والمقاصير التي
في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة كشف من دلائل
الحميري عن ابي هاشم مثله عم من كتاب احمد بن محمد بن عياش عن العطار عن سعد والحميري معا عن الجعفري مثله قب
غط سعد عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد ع يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اؤاخذ الا بهذا فقلت
في نفسي ان هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء فاقبل علي ابو محمد ع فقال يا ابا هاشم صدقت فالزم
ما حدثت به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود

كنت

باب معجزاته ومعالي اموره ص

من دلائل الحميري عن الجعفري مثله **عم** من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله **عم غط** سعد بن عبد الله عن احمد
بن الحسين بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن سبابة انه كتب اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى الكوفة وان
يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد اقلقنا وابلغ منا فكتب اليه بعد ثالث يأتيكم الفرج
فخلع المعتز اليوم الثالث **غط** جماعة عن التلعكبري ره قال كنت في دهليز ابي علي محمد بن همام ره على دكة اذ مر بنا شيخ كبير عليه
دراعة فسلم على ابي علي بن همام فرد عليه السلام ومضى فقال لي اتدري من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا شاكري لسيدنا ابي محمد ع افتشتهي
ان تسمع من احاديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي معك شيء تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان فقال هما يكفيانه فمضيت خلفه
فلحقته فقلت له ابو علي يقول لك تنشط للمصير الينا فقال نعم فجئنا الى ابي علي بن همام فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين
فقال لي ما يحتاج الى هذا ثم اخذهما فقال له ابو علي بن همام يا با عبد الله محمد حدثنا عن ابي محمد ع بما رايت فقال كان استاذي صالحا من
بين العلويين لم ار قط مثله وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكي وازرق قال وكان يركب الى دار الخلافة بسر من راى في كل اثنين و
خميس قال وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة فلا يكون لاحد موضع يمشي
ولا يدخل بينهم قال فاذا جاء استاذي سكنت الضجة وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير قال فتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا
يحتاج ان يتوقى من الدواب نحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا اراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد
سكن صياح الناس وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري واستدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه و
خاف ان يكون قد سعى اليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان
الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك او انصرف قال فانصرف وجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس
شيء كثير فلما دخل اليها سكن الناس وهدأت الدواب قال وجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب قال فجيء له بفرس كبوس لا يقدر
احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه بوكس فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه فقلت انه لا يقول لي ما يؤذيني وحللت الحزام وطرحت
السرج فهدأ ولم يتحرك وجئت به لامضي به فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء النخاس ليأخذه فالتفت اليه التفاتة
ذهب منه منهزما قال وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه يقول اشفقت ان يرد فان كان علم ما فيه من الكبس فليشتره
فقال له استاذي قد علمت فقال قد بعتك فقال لي خذه فاخذته فجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا اذاني ببركة استاذي فلما نزل
جاء اليه واخذ اذنه اليمنى فرقاه ثم اخذ اذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي
قال ابو محمد قال ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصؤول يرجم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه قال
محمد الشاكري كان استاذي اصلح من رايت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ كان يجلس في المحراب ويسجد فانام وانتبه
وانام وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله فيأكل منه الواحدة والثنتين ويقول شل هذا
يا محمد الى صبيانك فاقول هذا كله فيقول خذه ما رايت قط اسدى منه **بيان** قال الفيروزآبادي صفة الدار والسرج
معروف وقال البزيون كجريدخل وعصفور السندس وقوله نحفه لم نجدها لعلها بيان للتوقي اي كان لا يحتاج الى ذلك والاحتمال
الاخيرة والكبوس لعله معرب جموش ولم اظفر له في اللغة بمعنى يناسب المقام ويحتمل ان يكون كبوس بالباء المثناة من الكبس خلاف
الحرون الصعوبة وعدم الانقياد ويكون فالباقي الاتيان مع الكباسة وابو محمد كنية للتلعكبري قوله شل هذا اي ارفعه وقوله اسدى
البلد اي احسن **غط** الغزايري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن
ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت
على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان
وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم تمام الخبر **ب**
يج قال ابو هاشم ما دخلت قط على ابي الحسن وابي محمد الا رايت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على ابي محمد وانا اريد ان اسأله
ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست ونسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى الي بخاتم وقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت
الفص والكرى هناك الله **عم** من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله **يج** قال ابو هاشم قلت في نفسي اشتهي

ان اعلم

الوكس النقص ... [illegible]

ان اعلم ما يقول ابو محمد في القرآن اهو مخلوق ام غير مخلوق فاقبل علي فقال اما بلغك ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام لما نزلت قل هو
الله احد خلق لها اربعة آلاف جناح فما كانت تمر بملاء من الملائكة الا خشعوا لها وقال هذه نسبة الرب تبارك وتعالى قب يج
عن ابي هاشم الجعفري قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد عليه السلام واخوه جعفر فخففنا له وقبلت وجه الحسن واجلسته على مضربة
كانت عندي وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشيطاناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم رأوا فيه اثر
السكر وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي انه علوي فالتفت ابو محمد وقال لولا ان فيكم من ليس
منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم واومأ الى الجمحي فخرج فقال ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها الى
السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ويعلمه انا نريد ان ننقب الحبس
ونهرب قال ابو هاشم كان الحسن يصوم فاذا افطر اكلنا معه مما كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة فضعفت يوما عن الصوم فافطرت
في بيت آخر على كعكة وما شعر بي احد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال مما تضحك يا
ابا هاشم اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت فقال افطر ثلثا
فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من ثلث فلما كان في اليوم الذي اراد الله ان يفرج عنا جاء الغلام فقال يا سيدي احمل
فطورك قال احمل وما احسبنا ناكل منه فحمل الطعام الظهر واطلق عنه العصر وهو صائم فقال كلوا هنأكم الله عم من كتاب
احمد بن محمد بن عياش عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابي هاشم الجعفري مثله بيان فخففنا له اي اسرعنا الى
خدمته وفي بعض النسخ فحففنا به بالحاء المهملة من قولهم حفوا اي اطافوا به والجونة الخابية مطلية بالقار والمنة بالضم القوة قب
يج قال ابو هاشم سأل الفهفكي ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين قال لان المرأة ليس
لها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجا سأل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة
فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل علي فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجا والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا
ما جرى لاولنا واولنا وآخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله وامير المؤمنين فضلهما كشف من دلائل الحميري عن الجعفري
مثله عم من كتاب ابن عياش بالاسناد المذكور مثله يج قال ابو هاشم سمعت ابا محمد يقول ان الله ليعفو يوم القيمة
عفوا لا يحيط على العباد حتى يقول اهل الشرك والله ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من اصحابنا من اهل
مكة ان رسول الله ص قرأ ان الله يغفر الذنوب فقال الرجل ومن اشرك فانكرت ذلك وتنمرت للرجل فانا اقول في نفسي اذ اقبل علي
فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئسما قال هذا وبئسما روى قب يج قال ابو هاشم سأل
محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل ان يأمر به وله الامر من بعد ان يأمر به بما
يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد انك حجة الله وابن حجته في خلقه يج قال ابو هاشم سأل محمد بن صالح
عن قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا
خلاف قول هشام بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي فقال تعالى الجبار الحاكم العالم بالاشياء قبل كونها قلت اشهد انك حجة
الله قب قال ابو هاشم خطر ببالي ان القرآن مخلوق ام غير مخلوق فقال ابو محمد ع يا ابا هاشم الله خالق كل شيء وما
سواه مخلوق قب يج قال ابو هاشم ره سمعته يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في
نفسي وفرحت بما اتكلف من حوائج الناس فنظر الي وقال نعم قد علمت ما انت عليه فان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف
في الآخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك كشف من دلائل الحميري عن الجعفري مثله عم من كتاب ابن عياش
بالاسناد المتقدم مثله يج قال ابو هاشم ادخلت الحجاج بن سفيان العبدي على ابي محمد ع فسأله المبايعة فقال ربما بايع
الناس فتواضعهم المواضعة الى الاصل قال لا بأس الدينار بالدينارين معهما خرزة فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله المربون
فالتفت الي فقال انما الربا الحرام ما قصد به فاذا جاوز حدود الربا وزوي عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يدا بيد ويكره ان
لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع يج روي عن ابي هاشم انه سأله عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

منهم

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام و
المقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله آل محمد وبكيت فنظر اليّ وقال الامر
اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس
بامامهم انك على خير **كشف** من دلائل الحميري عن الجعفري مثله **يج** عن ابي هاشم الجعفري قال لما مضى ابو الحسن
صاحب العسكر اشتغل ابو محمد ابنه بغسله وشأنه واسرع بعض الخدم الى اشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها فلما فرغ
ابو محمد من شأنه صار الى مجلسه فجلس ثم دعا اولئك الخدم فقال ان صدقتموني فيما اسألكم عنه فانتم آمنون من عقوبتي و
ان اصررتم على الجحود دللت على ما اخذه كل واحد منكم وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني ثم قال يا فلان اخذت كذا
وكذا وانت يا فلان اخذت كذا وكذا قالوا نعم قال فردوه فذكر لكل واحد منهم ما اخذه وصار اليه حتى ردوا جميع ما اخذوه
يج روى ابو هاشم انه ركب ابو محمد يوما الى الصحراء فركبت معه فبينا يسير قدامي وانا خلفه اذ عرض لي فكري في دين
كان علي قد حان اجله فجعلت افكر في اي وجه قضاؤه فالتفت اليّ وقال الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه
خطة في الارض فقال يا ابا هاشم انزل فخذ واكتم فنزلت واذا سبيكة ذهب قال فوضعتها في خفي وسرنا فعرض لي الفكر فقلت
ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضي صاحبه بها ويجب ان ننظر في وجه نفقة الشتاء وما نحتاج اليه فيه من كسوة وغيرها
فالتفت اليّ ثم انحنى ثانية فخط بسوطه مثل قال انزل وخذ واكتم قال فنزلت فاذا بسبيكة فجعلتها في الخف الاخر وسرنا يسيرا ثم انصرف
الاولى ثم
الى منزله وانصرفت الى منزلي فجلست وحسبت ذلك الدين وعرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرج بقسط ذلك الدين
ما زادت ولا نقصت ثم نظرت ما نحتاج اليه لشتوتي من كل وجه فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا
تقتير ولا اسراف ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت **يج** حدث بطريق متطبب بالري
قد اتى عليه مائة سنة ونيف وقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن بن علي بن محمد بن علي
الرضا عليهم السلام ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر اليه وهو اعلم
في يومنا هذا بمن هو تحت السماء فاحذر ان لا تعترض عليه فيما يأمرك به فمضيت اليه فامرني الى حجرة وقال كن الى ان اطلبك
قال وكان الوقت الذي دخلت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود له واحضر طشتا عظيما ففصدت
الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت ثم قال لي اقطع فقطعت وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم من الطعام الحار و
البارد شيء كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني فقال سرح ودعا بذلك الطشت فسرحت وخرج الدم الى ان امتلأ الطشت فقال اقطع فقطعت
وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطشت وقال سرح فسرحت فخرج مثل اللبن
الحليب الى ان امتلأ الطشت فقال اقطع فقطعت وشد يده وقدم الي تخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذ هذا واعذر وانصرف
فاخذت وقلت يأمرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع وقلت له القصة فقال
اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة امناء من الدم وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجبا و
اعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا ثلاثة ايام بلياليها نقرأ الكتب على ان نجد لهذه القصة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق
اليوم في النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي وقال
من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زنبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته
فقال انت الرجل الذي فصدت قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومر فوافينا سر من رأى وقد بقي من الليل ثلثه قلت
اين تحب دار استاذنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب وخرج الينا غلام اسود وقال ايكما راهب
دير العاقول فقال انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احتفظ بالبغلتين واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا
وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا وقد اسلم فقال خذني الان الى دار استاذك فصرنا
الى دار بختيشوع فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت
المسيح قال او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا نظيره في آياته وبراهينه ثم انصرف اليه ولزم خدمته

الى ان مات يج روى احمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على ابي محمد عليه السلام بسر من راى وقد
كان اصحابنا حملوا معي شيئا من المال فاردت ان اسئله الى من ادفعه فقال قبل ان اقول ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمي
قال ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرؤن عليك السلام قال او لست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت بلى قال فانك
تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة وسبعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلث ليال يمضين من شهر ربيع الاخر في اول النهار
فاعلمهم اني اوافيهم في ذلك اليوم في اخر النهار وامض راشدا فان الله سيسلمك ويسلم ما معك فتقدم على اهلك وولدك ويولد
لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ الله به ويكون من اوليائنا فقلت يا بن رسول الله ان
ابرهيم بن اسمعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف الى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله اكثر من مائة الف درهم وهو احد المتقلبين
في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لابي اسحق ابرهيم بن اسمعيل صنيعه الى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا بالحق
فقل له يقول لك الحسن بن علي سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت فسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في اول النهار من شهر
ربيع الاخر على ما ذكره عم وجاءني اصحابنا يهنونني فوعدتهم ان الامام عليه السلام وعدني ان يوافيكم في اخر هذا اليوم فتاهبوا لما
تحتاجون اليه واعدوا في مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا
ابو محمد عليه السلام فدخل الينا ونحن مجتمعون فسلم هو اولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر بن الشريف
ان اوافيكم في اخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من راى وصرت اليكم لاجدد بكم عهدا وها انا قد جئتكم الان فاجمعوا
مسائلكم وحوائجكم كلها فاول من ابتدا المسائلة النضر بن جابر قال يا بن رسول الله ان ابني جابرا اصيب ببصره منذ شهر فادع
الله له ان يرد عليه عينيه قال فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم واجابهم الى كل ما سألوه
حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك قب يج روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن
علي قال صحبت ابا محمد من دار العامة الى منزله فلما صار الى الدار واردت الانصراف قال امهل فدخل ثم اذن لي فدخلت فاعطاني
مائتي دينار وقال اصرفها في ثمن جارية فان جاريتك فلانة قد ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها انشط ما كانت فمضيت فاذا
الغلام قال ماتت جاريتك فلانة الساعة قلت ما حالها قيل شربت ماء فشرقت فماتت قب يج روى الحسن بن ظريف
انه قال اختلج في صدري مسئلتان واردت الكتاب بهما الى ابي محمد عليه السلام فكتبت اسئله عن القائم بم يقضي واين مجلسه واردت ان
اساله عن شيء لحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سئلت عن القائم اذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود عم ولا يسئله
البينة وكنت اردت ان تسئل عن الحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقها على المحموم يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم فكتبت وعلقت
على المحموم فبرئ عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن ظريف مثله قب يج روى عن احمد بن الحرث القزويني
قال كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره
واللجام والسرج وجمع الرواض فلم يكن لهم حيلة في ركوبه فقال له بعض ندمائه الا تبعث الى الحسن بن الرضا عليهما السلام حتى يجيء فاما ان يركبه
واما ان يقتله فبعث الى ابي محمد عم ومضى معه ابي فلما دخل الدار نظر ابو محمد عم الى البغل واقفا في صحن الدار فوضع يده على كفله فعرق البغل
ثم صار الى المستعين فرحب به قال الجم هذا البغل فقال ابو محمد عم لابي الجمه فقال المستعين الجمه انت يا ابا محمد فوضع طيلسانه فالجمه ثم
رجع الى مجلسه فقال يا ابا محمد اسرجه فقال ابو محمد لابي اسرجه فقال المستعين اسرجه انت يا ابا محمد فقام ابا محمد عم ثانية فاسرجه ورجع
فقال ترى ان تركبه قال نعم فركبه ابو محمد عم من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي ثم نزل فرجع اليه فقال
المستعين قد حملك عليه امير المؤمنين فقال ابو محمد لابي خذه فاخذه وقاده شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن
علي بن ابرهيم عن احمد بن الحرث مثله قب يج روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال كان لي فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره
في المجالس فدخلت على ابي محمد عليه السلام يوما فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو ذا على بابك الان فقال استبدل به قبل المساء ان
قدرت على مشتر لا تؤخر ذلك ودخل ابن فانقطع الكلام قال فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت اخي بذلك فقال لا ادري ما
اقول على الناس وشححت به فلما صليت العتمة جاءني السائس وقال نفق فرسك الساعة فاغتممت وعلمت انه
عنى هذا بذلك القول ثم دخلت على ابي محمد عليه السلام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة اذ
كنت اغتممت بقوله فلما جلست قال نعم فقال قبل ان احدث بشيء نعم نخلف دابتك

العامة

[illegible]

يا غلام

باب معجزاته ومعالي اموره (ع)

يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا اخير من فرسك واطول عمرا واوطأ عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن
اسحق بن محمد عن علي بن زيد بن علي بن الحسين مثله بيان لعل امره (ع) بالاستبدال لمحض اظهار الاعجاز لعلمه (ع) بانه لا يفعل
ذلك او يرى لعله لم يكن يموت مع المشتري او انه علم ان المشتري يكون من المخالفين قب يج روى ابو هاشم الجعفري قال
شكوت الى ابي محمد (ع) ضيق الحبس وثقل القيد فكتب الي انت تصلي الظهر في منزلك فاخرجت وقت الظهر فصليت في منزلي
وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب
الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي واطلبها تأتيك على ما تحب ان شاء الله عم شا روى اسحق بن محمد النخعي عن ابي
هاشم مثله قب يج روى عن ابي حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد (ع) غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم وفيهم
روم وترك وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى قضى ابو الحسن (ع) ولا رآه احد فكيف هذا
احدث بهذا نفسي فاقبل علي وقال ان الله بين حجته من بين سائر خلقه واعطاه معرفة كل شيء فهو يعرف اللغات والانساب
والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد الاقرع
عن ابي حمزة نصير الخادم مثله يج روي ان ابا محمد (ع) سلم الى نحرير فضايقه فقالت له امرأته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك
وذكرت عبادته وصلاحه واني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها و
لم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه يج روى ابو سليمان داود
بن عبد الله قال حدثنا المالكي عن ابن الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا في الشارع وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة فاقبل ابو محمد
فارسا فقلت تراني ارزق ولدا فقال برأسه نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لا فولدت لي ابنة كشف من دلائل الحميري عن جعفر
بن محمد قال كنت قاعدا وذكر نحوه يج روى ابو سليمان عن علي بن زيد المعروف بابن رمش قال اعتل ابني احمد وكنت بالعسكر
وهو ببغداد فكتبت الى ابي محمد (ع) اسأله الدعاء فخرج توقيعه اوما علم ان لكل اجل كتابا فمات الابن يج روى ابو سليمان المحمودي
قال كتبت الى ابي محمد (ع) اسأله الدعاء بان ارزق ولدا فوقع رزقك الله ولدا واصبرك عليه فولد لي ابن ومات يج روى عن
محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني قال كتبت الى ابي محمد (ع) اسأله التبرك بان يدعو ان ارزق ولدا من بنت عم لي فوقع رزقك الله ذكرانا فولد
لي اربعة يج روى عن علي بن جعفر عن حلبي قال اجتمعنا بالعسكر وترصدنا لابي محمد (ع) يوم ركوبه فخرج توقيعه الا لا يسلمن
علي احد ولا يشير الي بيده ولا يومي فانكم لا تؤمنون على انفسكم قال والى جانبي شاب فقلت من اين انت قال من المدينة قلت ما تصنع هاهنا
قال اختلفوا عندنا في ابي محمد (ع) فجئت لاراه واسمع منه او ارى منه دلالة ليسكن قلبي واني لولد ابي ذر الغفاري فبينما نحن
كذلك اذ خرج ابو محمد مع خادم له فلما حاذانا نظر الى الشاب الذي بجنبي فقال اغفاري انت قال نعم قال ما فعلت امك حمدويه فقال
صالحة ومر فقلت للشاب اكنت رأيته قط وعرفته بوجهه قبل اليوم قال لا قلت فينفعك هذا قال ودون هذا يج روى
يحيى بن المرزبان قال التقيت مع رجل من اهل السيب سيماه ابا الخير فاخبرني انه كان له ابن عم ينازعه في الامامة والقول في ابي محمد و
غيره فقلت لا اقول بما تقول او ارى منه علامة فوردنا العسكر في حاجة فاقبل ابو محمد (ع) فقلت في نفسي متعنتا ان مد يده الى رأسه فكشفه
ثم نظر الي ورده قلت به فلما حاذاني مد يده الى رأسه فكشفه ثم برق عينيه في ثم ردها ثم قال يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في
الامامة قلت خلفته صالحا قال لا تنازعه ثم مضى يج روى عن ابن الفرات قال كان لي على ابن عم عشرة آلاف درهم فكتبت
الى ابي محمد (ع) اسأله الدعاء لذلك فكتب اليه انه راد عليك مالك وهو ميت بعد جمعة قال فرد علي ابن عمي مالي فقلت ما بدا لك في
رده وقد منعتنيه قال رأيت ابا محمد (ع) في النوم فقال ان اجلك قد دنا فرد على ابن عمك ماله قب يج روي عن علي بن
الحسن بن سابور قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الاخير (ع) فامر الخليفة الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء
فخرجوا ثلاثة ايام متوالية يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما
مد يده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا الى دين النصرانية فانفذ الخليفة الى الحسن (ع) وكان محبوسا فاستخرجه
من حبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال اني خارج في الغد ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان
معه وخرج الحسن (ع) في نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى وياخذ ما بين اصبعيه

ففعل

فضل ولقد من بين بنانه بقية عظم اسود فاخذه الحسن ع بيده ثم قال له استسق الآن فاستسقى وكان السماء متغيما فتقشعت وطلعت
الشمس بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد قال ع هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع الى يده هذا العظم وما كشف من عظم
نبي الا وهطلت السماء بالمطر **بيان** صبا الى الشيء مال . يج روى سليمان قال حدثنا ابو القسم الحبشي قال كنت ازور العسكر
في شعبان في اوله ثم ازور الحسين ع في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وظننت اني لا ازوره في
شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها وخرجت الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر اعلمتهم برقعة او رسالة فلما كان في هذه المرة
قلت اجعلها زيارة خالصة لا اخلطها بغيرها وقلت لصاحب المنزل احب ان لا تعلمهم بقدومي فلما اقمت ليلة جاءني صاحب
المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا ويقول بعث الي بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الحبشي وقل له من كان في طاعة
الله كان الله في حاجته . يج روى اسحق بن يعقوب عن بدل مولى ابي محمد ع قال رايت من راس ابي محمد ع نورا ساطعا
الى السماء وهو نائم . **كشف** من كتاب الدلائل مثله . يج روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال
دخلت على ابي محمد ع يوما فاني جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها وما تكلمت بشيء ولا اظهرت
ما خطر ببالي فقال ابو محمد ع محفوظ انت فاثبت المنزل لعزمها الى اخي . **كشف** من دلائل الحميري عن علي مثله . يج
روى عن ابي العيناء محمد بن القاسم الهاشمي قال كنت ادخل على ابي محمد ع فاعطش واجله ان ادعو بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما
حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته . يج روى عن ابي بكر الفهفكي قال اردت الخروج بسر من
راى لبعض الامور وقد طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع ابي قطيعة بن داود بن يحيى دار العامة فلما رايته اذ طلع ابو محمد ع
قلت في نفسي اقول له يا سيدي ان كان الخروج عن سر من راى خيرا فاظهر التبسم في وجهي فلما دنى مني تبسم تبسما جيدا فخرجت
من يومي فاخبرني اصحابنا ان غريما كان له عندي مال قدم يطلبني ولو ظفر بي لهتكني لان ماله لم يكن عندي شاهدا . يج
روى عن عمر بن ابي مسلم قال كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما اكره وكان ملاصقا لداري فكتبت الى ابي محمد ع
اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب ابشر بالفرج سريعا ويقدم عليك مال من ناحية فارس وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن
له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب استغفر الله وتب اليه مما تكلمت به وذلك اني كنت يوما
مع جماعة من النصاب فذكروا ابا طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم امره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت انه
اراد ذلك . يج روى عن الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء لابني
فكتب الي رحم الله ابنك ان كان مؤمنا قال الحجاج فورد علي كتاب من البصرة ان ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب الي ابو محمد ع
بموته وكان ابني شك في الامامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة . **كشف** من دلائل الحميري عن الحجاج مثله . يج
روى عن محمد بن عبد الله قال وقع ابو محمد ع وهو صغير في بئر الماء وابو الحسن ع في الصلوة والنسوان يصرخن فلما سلم قال لا باس فرأوه
وقد ارتفع الماء الى راس البئر وابو محمد على راس الماء يلعب بالماء . يج روى عن احمد بن مطهر قال كتب بعض اصحابنا الى ابي
محمد ع من اهل الجبل يسأله عمن وقف على ابي الحسن موسى اتولاهم ام اتبرأ منهم فكتب اتترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه انا الى الله
منهم بريء فلا تتولاهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم مات ابدا من جحد اماما من الله او زاد اماما
ليست امامته من الله وجحد او قال ثالث ثلثة ان الجاحد امر آخرنا جاحد امر اولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد امرنا وكان هذا السائل
لم يعلم ان عمه كان منهم فاعلمه ذلك . يج من معجزاته ان قبور الخلفاء من بني عباس بسر من راى عليها اثر من ذرق الخفافيش والطيور
ما لا يحصى ينقى منها كل يوم ومن الغد تكون القبور مملوة ذرقا ولا يرى على راس قبة العسكريين ولا على قباب مشاهد آبائهما
ذرق طير فضلا على قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم . يج روى عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن عيسى
بن صبيح قال دخل الحسن العسكري ع علينا الحبس وكنت به عارفا وقال لك خمس وستون سنة واشهر ويوما وكان معي كتاب دعاء
وعليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه فكان كما قال وقال هل رزقت من ولد قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد
الولد ثم تمثل من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد قلت الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملا الارض
قسطا وعدلا فاما الآن فلا ثم تمثل لعلك يوما ان تراني كانما بني حوالي الاسود اللوابد فان تميما قبل ان يلد الحصى اقام زمانا

وهو في الناس احد. بيان: اللبدة بالكسر الشعر المتراكب بين كتفيه والاسد ذو لبدة وابو لبد كصرد وعنبة الاسد والحصى صغار الحجارة والعدد الكثير تقول نحن اكثر منهم حصى اي عددا.

يج: روي ان رجلا من موالي ابي محمد العسكري ع دخل عليه يوما وكان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول الله ص ان الخليفة دفع الي فيروزجا اكبر ما يكون واحسن ما يكون وقال انقش عليه كذا وكذا فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه هلاكي فادع الله لي فقال لا خوف عليك ان شاء الله قال فخرجت الى بيتي فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي ان حظيتين اختصمتا في ذلك الفص ولم ترضيا الا ان تجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله وانصرفت واخذت وقد صار قطعتين فاخذتهما ورجعت بهما الى دار الخلافة فرضيتا بذلك واحسن الخليفة الي بسبب ذلك فحمدت الله. بيان: الحظوة بالضم والكسر المكانة والمنزلة وهي حظيتي.

قب يج: روي عن محمد بن الحسن بن ذوبر عن ابيه قال كان يغشى ابا محمد العسكري بسر من رأى كثيرا وانه اتاه يوما فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب وكان بجنبه رجل من العامة واذا ركب دعا له وجاء باشياء يشنع بها عليه وكان ع يكره ذلك فلما كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والح فسار حتى انتهى الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من كثرة الدواب فعدل الى طريق يخرج منه ويلقاه فيه فدعا ع بعض خدمه وقال له امض وكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى ع الى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما امره وسار ع وسرنا معه.

شا: ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى قال كتب ابو محمد الحسن ع الى ابي القاسم اسحق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو من عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب اليه قد حدث الحادث فما تامرني فكتب اليه ليس هذا الحادث الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان قال وكتب الى رجل آخر يقتل محمد بن داود قبل قتله بعشرة ايام فلما كان اليوم العاشر قتل.

شا: ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد ع فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال لي ما اعرفه ولا رايته قط قال فقصدناه فقال لي ابي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمس مائة درهم مائتي درهم للكسوة ومائتي درهم للدقيق ومائة درهم للنفقة وقلت في نفسي ليته امر لي بثلاث مائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه وقال يدخل علي بن ابراهيم وابنه محمد فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت قال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول ابي صرة وقال هذه خمس مائة مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة واعطاني صرة وقال هذه ثلاث مائة درهم فاجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء قال فصار الى سوراء وتزوج الى امراة منها فدخله اليوم اربعة آلاف دينار ومع هذا هو يقول بالوقف قال محمد بن ابراهيم الكردي اتريد امرا ابين من هذا فقال صدقت ولكنا على امر قد جرينا عليه.

قب شا: ابو علي بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام الحاجة فحك بسوطه الارض فاخرج منها سبيكة فيها نحو الخمس مائة دينار فقال خذها يا ابا هاشم واعذرنا.

شا: ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن عبد الله بن صالح عن ابيه عن علي المطهري انه كتب اليه من القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي الى الحج وانه يخاف العطش ان مضى فكتب ع امضوا ولا خوف عليكم ان شاء الله فمضى من بقي سالمين ولم يجدوا عطشا.

شا: بالاسناد عن علي بن محمد عن علي بن الحسين بن الفضل قال نزل بالجعفري من آل جعفر خلق كثير لا قبل له بهم فكتب الى ابي محمد ع يشكو ذلك فكتب اليه تكفونهم ان شاء الله قال فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين الف نفس وهو في اقل من الف فاستباحهم. بيان: استباحهم اي استاصلهم.

شا: ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس قال قعدت لابي محمد ع على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار ثم اقبل علي فقال انك تحرم الدنانير التي دفنتها احوج ما تكون اليها وصدق ع وذلك اني انفقت ما وصلني به واضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عن الدنانير التي كنت دفنتها فلم اجدها فنظرت فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء.

يج: عن اسماعيل مثله.

نجم: نقلت من خط من حدثه محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن هرون قال انفذني والدي مع

بعض

عن ابي م

وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني غلامه مائة دينار

بعض اصحاب ابي العلاء صاعد النصراني لاسمع منه ما روى عن ابيه من حديث مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع فاوصلني اليه فرايت رجلا معظما واعلمته السبب في قصدي فادناني وقال حدثني ابي انه خرج واخوته وجماعة من اهل البصرة الى سر من راى للظلامة من العامل فاذا نحن بسر من راى في بعض الايام اذا بمولانا ابي محمد ع على بغلة وعلى راسه شاشة وعلى كتفه طيلسان فقلت في نفسي هذا الرجل يدعي بعض المسلمين انه يعلم الغيب وقلت ان كان الامر على هذا فيحول مقدم الشاشة الى مؤخرها ففعل ذلك فقلت هذا اتفاق ولكنه سيحول طيلسانه الايمن الى الايسر والايسر الى الايمن ففعل ذلك وهو يسير وقد وصل الي فقال يا صاعد لم لا تشتغل باكل جيدانك عما لا انت منه ولا اليه وكنا ناكل سمكا هذه اللفظة حديثه نقلناه كما ابناه ورويناه ومن عرف كيفية زمانه كان كمن شاهد ذلك وسمعه ورواه واسلم صاعد بن مخلد وكان وزير المعتمد **بيان** قوله لم لا تشتغل باكل جيدانك كذا كان في المنقول منه ولعله تصحيف جيدانك اي اللحوم الجيدة او حنذانك من قولهم حنذت الشاة حنذا اي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وهي حنيذ ووصف السمك بانه لا انت منه ولا اليه لانه يحصل من الماء ويعيش فيه واصل الانسان من التراب ومرجعه اليه فلا يوافقه في الطبع **نجم** رويناها باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل باسناده عن الكليني عن اسحق بن محمد عن عمرو بن ابي مسلم ابي علي قال كتبت الى ابي محمد ع وجاريتي حامل اساله ان يسمي ما في بطنها فكتب سم ما في بطنها اذا ظهرت ثم ماتت بعد شهر من ولادتها فبعث الي بخمسين دينارا على يد محمد بن سنان الصواف وقال اشتر بهذه جارية **قب** كافور الخادم قال كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام ع ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي اوصيك باهلي خيرا قال وما الخبر قال عزمت على الرحيل قال ولم يا يونس وهو يتبسم قال وجه الي ابن بغا بفص ليس له قيمة اقبلت انقشه فكسرته باثنين وموعده غدا وهو ابن بغا اما الف سوط او القتل قال امض الى منزلك الى غد فرج لا يكون الا خيرا فلما كان من الغد وافاه بكرة يرعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص فقال امض اليه فلن ترى الا خيرا قال وما اقول له يا سيدي قال فتبسم وقال امض الى ما يخبرك به فلا يكون الا خيرا قال فمضى وعاد يضحك وقال قال لي يا سيدي الجواري اختصمن فيمكنك ان تجعله اثنين حتى نغنيك فقال الامام ع اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فايش قلت له قال قلت له حتى اتامل امره فقال اصبت **بيان** قد اوردنا هذه القصة بعينها في معجزات ابي الحسن الهادي عليه السلام وهو الظاهر لان كافور من اصحابه ع **قب** ابو هاشم الجعفري عن داود بن الاسود قال دعاني سيدي ابو محمد ع فدفع الي خشبة كانها رجل باب مدورة طويلة ملء الكف فقال صر بهذه الخشبة الى العمري فمضيت فلما صرت في بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق فناداني السقاء صح على البغل فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت بها البغل فانشقت فنظرت الى كسرها فاذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة الى كمي فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال يقول لك مولاي اعزك الله لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب فقلت له يا سيدي لم اعلم ما في رجل الباب فقال ولم احتجت ان تعمل عملا تحتاج ان تعتذر منه اياك بعدها ان تعود الى مثلها واذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي امرت بها واياك ان تجاوب من يشتمنا او تعرفه من انت فانا ببلد سوء ومصر سوء وامض في طريقك فان اخبارك واحوالك ترد الينا فاعلم ذلك ادريس بن زياد الكفرتوثائي قال كنت اقول فيهم قولا عظيما فخرجت الى العسكر للقاء ابي محمد ع فقدمت وعلي اثر السفر ووعثاؤه فالقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم فما انتبهت الا بمقرعة ابي محمد ع قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته فقمت قائما اقبل قدمه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله فكان اول ما تلقاني به ان قال يا ادريس بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فقلت حسبي يا مولاي وانما جئت اسالك عن هذا قال فتركني ومضى عن محمد بن موسى قال شكوت الى ابي محمد ع مطل غريم لي فكتب الي عن قريب يموت ولا يموت حتى يسلم اليك مالك عنده فما شعرت الا وقد دق علي الباب ومعه مالي وجعل يقول اجعلني في حل مما مطلتك فسالته عن موجبه فقال اني رايت ابا محمد ع في المنام وهو يقول لي ادفع الى محمد بن موسى ماله عندك فان اجلك قد حضر واساله ان يجعلك في حل من مطلك حمزة بن محمد السروي قال املقت وعزمت على الخروج الى يحيى بن محمد ابن عمي بحران وكتبت اساله ان يدعو لي فجاء الجواب لا تبرح فان الله يكشف ما بك وابن عمك قد مات وكان كما قال ووصلت الي تركته اسحق قال حدثني يحيى القنبري قال كان لابي محمد ع وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون معه خادم ابيض فراود الوكيل الخادم على نفسه فابى ان ياتيه الا

الرحيل خ

بنيد فاحتال السبنيد ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد عليه السلام ثلثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال الخليفة اذا انا بالابواب
تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار سفين بن محمد الضبعي قال
كتبت الى ابي محمد عم اساله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فقلت في نفسي لا
في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة التي تقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع
فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم اشجع بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اساله ان يدعو الله لي من وجع عيني و
كانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي حبس الله عليك عينيك فافاقت الصحيحة ووقع في اخر الكتاب اجرك
الله واحسن ثوابك فاغتممت بذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان بعد ايام جاءني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له
عمر بن مسلم قال قدم علينا بسر من راى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له غصبها شفيع الخادم
واخرجه منها فاشرنا اليه ان يكتب الى ابي محمد عم يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد عم لا باس عليك ضيعتك ترد عليك فلا
تتقدم الى السلطان وات الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة
قد كتب الي عند خروجك ان اطلبك وان ارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج
ان يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة له علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عم يشكو عبد العزيز بن دلف
ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله عز وجل فمات عبد العزيز
وقتل يزيد محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد عليه السلام فسألته ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال يا
احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فقلت في نفسي استوهبه القلم الذي كتب
به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فناولنيه كا محمد بن يحيى عن
احمد بن اسحق مثله الى قوله فناولنيه فقلت جعلت فداك اني اغتم لشيء يصيبني في نومي وقد اردت ان اسال اباك فلم يقض لي ذلك
فقال وما هو يا احمد فقلت سيدي روي لنا عن ابائك ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين
على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال كذلك هو فقلت سيدي فاني اجتهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم
عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وادخلها
تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات فقال احمد فما اقدر ان انام على يساري
منذ فعل بي ذلك وما ياخذني نوم عليها اصلا مرآت ما بين القلمين اي اختلافا كائنا فيما بينهما والحاصل انه انظر الى اسلوب الخط
ولا تلتفت الى الخفاء والجلاء ولا تلتفت بسببهما في الكتابة ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد الى مجرى الدواة فقلت اه كان المعنى
ياخذ المداد من قعر الدواة جاز القلم الى فم الدواة لقلة مدادها او لعدم الحاجة الى العود مرة ثانية وهاك اسم فعل بمعنى خذ ادخل
يدك اي اخرج يدك من كمك فاخرج ع ايضا يده من كمه ليلمس بجميع يده بشرتي فيمس جميع جنبي احمد ويده قب
شاهويه بن عبد ربه قال كان اخي صالح محبوسا فكتبت الى سيدي ابي محمد عم اساله اشياء فاجابني عنها وكتب ان اخاك يخرج من
الحبس يوم يصلك كتابي هذا وقد كنت اردت ان تسالني عن امره فانسيت فبينا انا اقرأ كتابه اذا اناس جاؤني يبشروني بتخلية
اخي فتلقيته وقرأت عليه الكتاب ابو العباس محمد بن القسم قال عطشت عند ابي محمد عم ولم تطب نفسي ان يفوتني حديثه وصبرت
على العطش وهو يتحدث فقطع الكلام وقال يا غلام اسق ابا العباس ماء علي بن احمد بن حماد قال خرج ابو محمد في يوم مصيف راكبا و
عليه تجفاف وممطر فتكلموا في ذلك فلما انصرفوا من مقصدهم امطروا في طريقهم وابتلوا سوى الامام ع محمد بن عياش قال تذاكرنا ايات
الامام عم فقال ناصبي اذا اجاب عن كتاب اكتبه بلا مداد علمت انه حق فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا مداد على ورق وجعل في
الكتب وبعثنا اليه فاجاب عن مسائلنا وكتب على ورقه اسمه واسم ابويه فدهش الرجل فلما افاق اعتقد الحق الجلاء والشفا قال ابو جعفر
العمري انا انا طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهمداني وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عم فوقع في
رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا لك بمثلها وهذا يدل على ان كنوز الارض تحت ايديهم كشف من كتاب دلايل
الحميري عن علي بن محمد النوفلي قال كنت مع ابي الحسن ع في صحن داره فمر علينا جعفر فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا قال لا صاحبكم الحسن

وعن محمد بن درياب الرقاشي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن المشكوة وان يدعو لامرأتي وكانت حاملا على راس ولدها ان يرزقني
الله ذكرا وسألته ان يسميه فرجع الجواب المشكوة قلب محمد ص ولم يجبني عن امرأتي وكتب في آخر الكتاب عظم الله اجرك واخلف عليك
فولدت ولدا ميتا وحملت بعده فولدت غلاما قال عمر بن ابي مسلم كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما اكره وكان
ملاصقا لداري فكتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب ابشر بالفرج سريعا وانت مالك داره فمات بعد شهر
واشتريت داره فوصلتها بداري ببركته عن محمد بن عبد العزيز البلخي قال اصبحت يوما فجلست في شارع الغنم فاذا بابي محمد ع قد
اقبل من منزله يريد دار العامة فقلت في نفسي ترى ان صحت ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنى مني اومى
باصبعه السبابة على فيه ان اسكت ورايته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتق الله على نفسك. يج عن محمد بن
عبد العزيز مثله كشف من كتاب الدلائل حدث محمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن الامام هل يحتلم وقلت في
نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب الائمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير
النوم منهم شيئا قد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك. يج عن احمد بن محمد بن احمد الاقرع مثله
كشف من كتاب الدلائل عن ابي بكر قال عرض علي صديق بقول ان ادخل معه في شراء ثمار من نواحي سنى فكتبت الى ابي محمد استاذنه
فكتب لا تدخل في شيء من ذلك ما اغفلك عن الجراد والحشف فوقع الجراد فافسده وما بقي منه تحشف واعاذني الله من ذلك ببركته
حدثني الحسن بن ظريف قال كتبت الى ابي محمد اسأله ما معنى قول رسول الله ص لامير المؤمنين من كنت مولاه فعلي مولاه قال اراد بذلك
ان جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة قال وكتبت الى ابي محمد ع وقد تركت التمتع ثلثين سنة وقد نشطت لذلك وكان في الحي
امرأة وصفت لي بالجمال فمال اليها قلبي وكانت عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجرة فانك تخرجها من حرام
الى حلال فكتبت الى ابي محمد اشاوره في المتعة وقلت ايجوز بعد هذه السنين ان اتمتع فكتب انما تحيي سنة وتميت بدعة ولا باس
واياك وجارتك المعروفة بالعهر وان حدثتك نفسك ان آبائي قالوا تمتع بالفاجرة فانك تخرجها من حرام الى حلال فهذه امرأة
معروفة بالهتك وهي جارة واخاف عليك استفاضة الخبر فيها فتركتها ولم اتمتع بها وتمتع بها شاذان بن سعد رجل من اخواننا وجيراننا
فاشتهر بها حتى علا امره وصار الى السلطان وغرم بسببها مالا نفيسا واعاذني الله من ذلك ببركة سيدي ع ثم علا امره
وصار الى السلطان وغرم بسببها مالا نفيسا وعن سيف بن الليث قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي منها وابنا لي آخر
اسن منه هو كان وصيي وقيمي على عيالي وضياعي فكتبت الى ابي محمد ع وسألته الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي الصغير
ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد علي الكتاب بالخبر ان ابني عوفي من علته ومات ابني
الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد ع قب عن سيف مثله كشف من كتاب الدلائل عن محمد بن حمزة السروري قال
كتبت على يد ابي هاشم داود بن القسم الجعفري وكان لي مواخيا الى ابي محمد ع اسأله ان يدعو لي بالغنى وكنت قد املقت فاوصلها
وخرج الي على يده ابشر فقد اجلك الله تبارك وتعالى بالغنى مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة الف درهم وهي واردة عليك
فاشكر الله وعليك بالاقتصاد واياك والاسراف فانه من فعل الشيطنة فورد علي بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران فاذا ابن
عمي قد مات في اليوم الذي رجع الي ابو هاشم بجواب مولاي ابي محمد واستغنيت وزال الفقر عني كما قال سيدي فاديت حق الله
في مالي وبررت اخواني وتماسكت بعد ذلك وكنت مبذرا كما امرني ابو محمد وعن محمد بن صالح الخثعمي قال كتبت الى ابي محمد اسأله
عن البطيخ وكنت به مشعوفا فكتب الي لا تأكله على الريق فانه يولد الفالج وكنت اريد ان اسأله عن صاحب الزنج خرج بالبصرة فنسيت
حتى نفذ كتابي اليه فوقع صاحب الزنج ليس من اهل البيت قب عن محمد بن صالح مثله كشف من كتاب الدلائل
عن محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من راى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني
لجالس على باب احمد بن الخصيب اذ اقبل ابو محمد ع من دار العامة يوم الموكب فنظر الي واشار بسبابته احد احد فسقطت مغشيا
علي. يج عن محمد بن الربيع مثله كشف من كتاب الدلائل عن علي بن محمد بن الحسن قال وافت جماعة من الاهواز من
اصحابنا وكنت معهم وخرج السلطان الى صاحب البصرة فخرجنا لننظر الى ابي محمد ع فنظرنا اليه ماضيا معه وقعدنا بين الحائطين
بسر من راى ننتظر رجوعه فرجع فلما حاذانا وقرب منا وقف ومد يده الى قلنسوته فاخذها عن راسه وامسكها بيده وامر يده

الاخرى

باب معجزاته ومعالى اموره

الاخرى على راسه وضحك في وجهه بعض من فقال الرجل مبادرا اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شأنك قال
كنت شاكا فيه فقلت في نفسي ان رجع واخذ القلنسوة عن راسه قلت بامامته. يج عن علي بن محمد مثله كشف
من دلائل الحميري عن ابي سهل البلخي قال كتب رجل الى ابي محمد يسأله الدعاء لوالديه وكانت الام غالية والاب مؤمنا فوقع
رحم الله والدك وكتب آخر يسأل الدعاء لوالديه وكانت الام مؤمنة والاب ثنويا فوقع رحم الله والدتك والتاء منقوطة وحدث
ابو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال ولد لي غلام وكنت مضيقا فكتبت رقاعا الى جماعة استرفدهم فرجعت بالخيبة
قال قلت اجيء فاطوف حول الدار طوفة وصرت الى الباب فخرج ابو حمزة ومعه صرة سوداء فيها اربعمائة درهم فقال يقول
لك سيدي انفق هذه على المولود بارك الله لك فيه وحدث ابو القاسم علي بن راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من راى
في ايام ابي محمد الى الجبل يطلب الفضل فتلقاه رجل من همدان فقال له من اين اقبلت قال من سر من راى في ايام ابي محمد الى الجبل
يطلب الفضل فتلقاه رجل من همدان فقال له من اين اقبلت قال من سر من راى قال هل تعرف درب كذا وموضع كذا قال نعم فقال
عندك من اخبار الحسن بن علي عليهما السلام شيء قال لا قال فما اقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك عندي خمسون دينارا
فاقبضها وانصرف معي الى سر من راى حتى توصلني الى الحسن بن علي فقال نعم فاعطاه خمسين دينارا وعاد العلوي معه فوصلا
الى سر من راى فاستأذنا على ابي محمد ع فاذن لهما فدخلا وابو محمد ع قاعد في صحن الدار فلما نظر الى الجبلي قال له انت فلان بن فلان
قال نعم قال اوصى اليك ابوك واوصى لنا بوصية فجئت تؤديها ومعك اربعة آلاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فدفع اليه المال
ثم نظر الى العلوي فقال خرجت الى الجبل تطلب الفضل فاعطاك هذا الرجل خمسين دينارا فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين دينارا
فاعطاه وعن محمد بن عبد الله قال لما امر سعيد بحمل ابي محمد الى الكوفة كتب اليه ابو الهيثم جعلت فداك بلغنا خبر اقلقنا وبلغ منا فكتب
بعد ثلاث يأتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث قال وفقد له غلام صغير فلم يوجد فاخبر بذلك فقال اطلبوه من البركة فطلب فوجد
في بركة الدار ميتا قال وانتهب خزائن ابي الحسن بعد ما مضى فاخبر بذلك فامر بغلق الباب ثم دعا بحرمه وعياله فجعل يقول لواحد
واحد رد كذا وكذا ويخبره بما اخذ فرد واخذ حتى ما فقد شيئا. يج عن محمد بن عبد الله الى قوله ميتا كشف من كتاب
الدلائل حدثني هارون بن مسلم قال ولد لابني احمد ابن فكتبت الى ابي محمد ع وذلك بالعسكر اليوم الثاني من الولادة اسأله ان يسميه
ويكنيه وكان محبتي ان اسميه جعفرا واكنيه بابي عبد الله فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب سمه جعفرا وكنه بابي
عبد الله ودعا لي وحدثني القاسم الهروي قال خرج توقيع من ابي محمد ع الى بعض بني اسباط قال كتبت اليه اخبره عن اختلاف الموالي واسأله
اظهار دليل فكتب الي وانما خاطب الله عز وجل العاقل ليس احد يأتي باية او يظهر دليلا اكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا
ساحر وكاهن وكذاب وهدى الله من اهتدى غير ان الادلة يسكن اليها كثير من الناس وذلك ان الله عز وجل يأذن لنا فنتكلم ويمنع فنصمت
ولو احب ان لا يظهر حقا ما بعث النبيين مبشرين ومنذرين فصدعوا بالحق في حال الضعف والقوة وينطقون في اوقات ليقضي
الله امره وينفذ حكمه الناس في طبقات شتى والمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع اصيل غير شاك ولا مرتاب
لا يجد عنه ملجأ وطبقة لم تأخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان
شأنهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عند انفسهم فدع من ذهب يذهب يمينا وشمالا فالراعي اذا اراد ان
يجمع غنمه جمعها في اهون السعي ذكرت ما اختلف فيه موالي فاذا كانت الوصية والكبر فلا ريب ومن جلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن
رعايته من استرعيت واياك والاذاعة وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة ذكرت شخوصك الى فارس فاشخص خار الله لك
تدخل مصر ان شاء الله آمنا واقرأ من تثق به من موالي السلام ومرهم بتقوى الله العظيم واداء الامانة واعلمهم ان المذيع علينا حرب لنا
قال فلما قرأت وتدخل مصر ان شاء الله لم اعرف معنى ذلك فقدمت الى بغداد وعزيمتي الخروج الى فارس فلم يتهيأ ذلك فخرجت الى
مصر. يج عن ابي القاسم الهروي مثله كشف من دلائل الحميري عن علي بن محمد بن زياد انه خرج اليه توقيع ابي محمد ع فتنة
تخصك فكن حلسا من احلاس بيتك قال فنابتني نائبة ففزعت منها فكتبت اليه اهي هذه فكتب لا اشد من هذه فطلبت بسبب جعفر
بن محمد ونودي على من اصابني فله الف درهم. يج روى علي بن محمد بن زياد مثله بيان قال الجوهري احلاس البيوت
ما يبسط تحت حر الثياب وفي الحديث كن حلس بيتك اي لا تبرح كشف من دلائل الحميري حدثني محمد بن علي الصيمري قال دخلت

على ابى احمد عبيد الله بن عبد الله ويثب به فتضرع الى ابى محمد عليه السلام فقال انى نازلت الله فى هذا الطاغى يعنى الزبيرى وهو اخذه بعد ثلث فلما كان فى اليوم الثالث فعل به ما فعل وعنه قال كتب الى ابو محمد عليه السلام فتنة تظلكم فكونوا على اهبة فلما كان بعد ثلثة ايام وقع بين بنى هاشم وكانت لهم هنة لها شان فكتبت اليه اهى هذه قال لا ولكن غير هذه فاحترسوا فلما كان بعد ايام كان من امر المعتز ما كان وعن جعفر بن محمد القلانسى قال كتب اخى محمد الى ابى محمد عليه السلام وامرأته حامل مقرب ان يدعو الله ان يخلصها ويرزقه ذكرا ويسميه فكتب يدعو الله بالصلاح ويقول رزقك الله ذكرا سويا ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن فولدت اثنين فى بطن احدهما فى رجله زوائد فى اصابعه والاخر سوى فسمى واحدا محمدا والاخر صاحب الزوائد عبد الرحمن وعن جعفر بن محمد القلانسى قال كتبت الى ابى محمد مع محمد بن عبد الجبار وكان خادما يسأله عن مسائل كثيرة وسأله الدعا لاخ خرج الى ارمينية يجلب غنما فورد الجواب بما سال ولم يذكر اخاه فيه بشىء فورد الخبر بعد ذلك ان اخاه مات يوم كتب ابو محمد جواب المسائل فعلمنا انه لم يذكره لانه علم بموته وعن ابى هاشم قال كتب اليه بعض مواليه يسأله ان يعلمه دعا فكتب اليه ان ادع بهذا الدعا يا اسمع السامعين ويا ابصر المبصرين ويا اعز الناظرين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل على محمد وال محمد واوسع لى فى رزقى ومد لى فى عمرى وامنن على برحمتك واجعلنى ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بى غيرى قال ابو هاشم فقلت فى نفسى اللهم اجعلنى فى حزبك وفى زمرتك فاقبل على ابو محمد عليه السلام فقال انت فى حزبه وفى زمرته اذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا ولاوليائه عارفا ولهم تابعا فابشر ثم ابشر وعن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت اليه اشكو الفقر ثم قلت فى نفسى اليس قد قال ابو عبد الله الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا والقتل معنا خير من الحيوة مع عدونا فرجع الجواب ان الله عز وجل يمحص اوليائنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير منهم كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف لمن التجأ الينا ونور لمن استبصر بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا فى السنام الاعلى ومن انحرف عنا فالى النار كش احمد بن على بن كلثوم عن اسحق بن محمد عن الحسن بن شمون مثله وقال محمد بن الحسن لقيت من علة عينى شدة فكتبت الى ابى محمد عليه السلام اسأله ان يدعو لى فلما نفذ الكتاب قلت فى نفسى ليتنى كنت سألته ان يصف لى كحلا اكحلها فوقع بخطه يدعو لى بسلامتها اذ كانت احداهما ذاهبة وكتب بعده اردت ان اصف لك كحلا عليك بصبر مع الاثمد كافورا وتوتيا فانه يجلو ما فيها من الغشاء وييبس الرطوبة قال فاستعملت ما امرنى به فصحت والحمد لله كش سعد بن جناح الكشى قال سمعت محمد بن ابرهيم الوراق السمرقندى يقول خرجت الى الحج فاردت ان امر على رجل كان من اصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له بورق البوشنجانى قرية من قرى هراة وازوره واحدث به عهدى قال فاتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان فقال بورق وكان الفضل بن شاذان به بطن شديد العلة ويختلف فى الليل مائة مرة الى مائة وخمسين مرة فقال له بورق خرجت حاجا فاتيت محمد بن عيسى العبيدى فرايته شيخا فاضلا فى انفه عوجاج وهو القنا ومعه عدة رايتهم مغتمين محزونين فقلت لهم ما لكم فقالوا ان ابا محمد عليه السلام قد حبس قال بورق فحججت ورجعت ثم اتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رايت به فقلت ما الخبر فقال قد خلى عنه قال بورق فخرجت الى سر من راى ومعى كتاب يوم وليلة فدخلت على ابى محمد عليه السلام واريته ذلك الكتاب فقلت جعلت فداك ان رايت ان تنظر فيه فنظر فيه وتصفحه ورقة ورقة وقال هذا صحيح ينبغى ان يعمل به فقلت له الفضل بن شاذان شديد العلة ويقولون انه من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه انه قال وصى ابرهيم خير من وصى محمد عليه السلام ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه فقال نعم كذبوا عليه رحم الله الفضل رحم الله الفضل قال بورق فرجعت فوجدت الفضل قد مات فى الايام التى قال ابو محمد عليه السلام رحم الله الفضل كش احمد بن على بن كلثوم عن اسحق بن محمد عن الفضل بن الحرث قال كنت بسر من راى وقت خروج سيدى ابى الحسن فراينا ابا محمد عليه السلام ماشيا قد شق ثوبه فجعلت اتعجب من جلالته وما هو له اهل ومن شدة اللون والادمة واشفق عليه من التعب فلما كان من الليل رايته عليه السلام فى منامى فقال اللون الذى تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء وانها لعبرة لاولى الابصار لا يقع فيه على المختبر ذم ولسنا كالناس فنتعب مما يتعبون نسأل الله الثبات ونتفكر فى خلق الله فان فيه متسعا ان كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظة كش عن على بن سليمان بن رشيد العطار البغدادى قال كان فروة بن يحيى يلعنه ابو محمد عليه السلام وذلك انه كانت لابى محمد عليه السلام خزانة وكان يليها ابو على بن راشد رضى الله عنه فسلمت الى فروة فاخذ منها لنفسه ثم احرق باقى ما فيها يغايظ بذلك ابا محمد عليه السلام فلعنه وبرئ منه ودعا عليه فما امهل يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله الى النار فقال عليه السلام جلست لربى فى ليلتى هذه كذا وكذا

شجافه

ابن شاذان

يتعجبون منه

جلسته

جلسته فانفجر عمود الصبح وانطفى ذلك النار حتى قتل الله عز وجل لعنه الله جش هرون بن موسى عن محمد بن همام قال كتب ابي الى ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يعرفه انه ما صح له حمل بولد ويعرفه ان له حملا ويسأله ان يدعو الله في تصحيحه وسلامته وان يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوقع على راس الرقعة بخط يده قد فعل الله ذلك فصح الحمل ذكرا عم احمد بن محمد بن عياش عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه واحمد بن محمد العطار ومحمد بن احمد بن مصقلة عن سعد بن عبد الله عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فاستؤذن لرجل من اهل اليمن فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد ع هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها واخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع وكاني اقرء الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قط قال لا والله واني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به فسألت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين وقال ابو هاشم الجعفري في ذلك شعر

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى ... له الله اصفى بالدليل واخلصا

واعطاه آيات الامامة كلها ... كموسى وفلق البحر واليد والعصا

وما قمص الله النبيين حجة ... ومعجزة الا الوصيين قمصا

فمن كان مرتابا بذلك نقصه ... من الامر ان يتلو الدليل ويفحصا

في ابيات قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع فيها رسول الله وامير المؤمنين فانها ام سليم وكانت وارثة الكتب فهن ثلث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم اطل الكتاب بذكره غط سعد عن ابي هاشم الجعفري الى قوله ختم فيها امير المؤمنين كشف من دلائل الحميري عن ابي هاشم مثله يج عن ابي هاشم مثله غط سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي محمد ع في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يتعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد وسارزق ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله قب مرسلا مثله بيان الشغب تهييج الشر عيون المعجزات عن ابي هاشم قال دخلت على ابي محمد ع وكان يكتب كتابا فحان وقت الصلوة الاولى فوضع الكتاب من يده وقام ع الى الصلوة فرايت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى الى آخره فخررت ساجدا فلما انصرف من الصلوة اخذ القلم بيده واذن للناس وحدثني ابو التحف المصري يرفع الحديث برجاله الى ابي يعقوب واسحق بن ابان قال كان ابو محمد ع يبعث الى اصحابه وشيعته صيروا الى موضع كذا وكذا والى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة كذا فانكم تجدوني هناك وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه ع بالليل والنهار وكان يعزل في كل خمسة ايام الموكلين ويولي آخرين بعد ان يجدد عليهم الوصية بحفظه والتوفر على ملازمة بابه فكان اصحابه وشيعته يصيرون الى الموضع وكان ع قد سبقهم اليه فيرفعون حوائجهم اليه فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم وينصرفون الى اماكنهم بالآيات والمعجزات وهو ع في حبس الاضداد مشارق الانوار عن علي بن عاصم الاعمى الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري ع فقال لي يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين ثم قال فقلت يا سيدي لا انتعلت ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك نعل نجس ملعون لا يقر بولايتنا قال فقلت في نفسي ليتني ارى هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا قال فرايت في البساط اقداما وصورا فقال هذا اثر قدم آدم وموضع جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا

اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر شابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا اثر امير المؤمنين عليه السلام وهذا اثر الاوصياء من بعده الى المهدي عليهم السلام لانه قد وطأه وجلس عليه ثم قال انظر الى الآثار واعلم انها آثار دين الله وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحدهم كمن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت

باب مكارم اخلاقه ونوادر احواله وما جرى بينه وبين خلفاء الجور وغيرهم واحوال اصحابه واهل زمانه صلوات الله عليه

غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رضي الله عنه ان ابا طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهمّاني وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبولها ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه

غط روى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري والقاسم بن محمد العباسي ومحمد بن عبيد الله ومحمد بن ابراهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي ان ابا محمد عليه السلام واخاه جعفرا دخلا علينا ليلا قالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك وكان ابو هاشم عليلا فقال لبعضنا اطّلع وانظر ما ترى فاطّلع الى موضع الباب فاذا الباب قد فتح واذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن ورد الباب واقفل فدنا منهما فقال من انتما فقال احدهما انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما ان رأيتما ان تدخلا البيت وبادر الينا والى ابي هاشم فاعلمنا فدخلنا فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبّل وجه ابي محمد عليه السلام واجلسه عليها فجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد عليه السلام وقال له اسكت وانهم رأوا فيه آثار السكر وان النوم غلبه وهو جالس معهم فنام على تلك الحال

غط محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري في توقيع طويل اختصرناه ونحن نبرأ الى الله من ابن هلال لعنه الله وممن لا يبرأ منه فاعلم الاسحاقي واهل بلده مما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه

عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل العلوي قال حبس ابو محمد عليه السلام عند علي بن اوتامش وكان شديد العداوة لآل محمد عليهم السلام غليظا على آل ابي طالب وقيل له افعل به وافعل قال فما اقام الا يوما حتى وضع خدّيه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما وخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم فيه قولا

عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني انه يهددك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع ابو محمد عليه السلام بخطه ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال عليه السلام

عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس ابو محمد عليه السلام فقال له ضيّق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به وقد وكلت به رجلين شرّ من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة الى امر عظيم ثم امر باحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ما شأنكما في امر هذا الرجل فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين

عم شا بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن جماعة من اصحابنا قالوا سلّم ابو محمد عليه السلام الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت اني اخاف عليك منه فقال والله لارمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها فلم يشكّوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه عليه السلام قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه الى داره

قب مرسلا مثله ثم قال وروي ان يحيى بن قتيبة الاشعري اتاه بعد ثلاث مع الاستاذ فوجداه يصلي والاسود حوله فدخل الاستاذ الغيل فمزقوه واكلوه وانصرف يحيى في قومه الى المعتمد فدخل المعتمد على العسكري عليه السلام وتضرع اليه وسأل ان يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة فقال عليه السلام مدّ الله في عمرك فاجيب وتوفي بعد عشرين سنة

قب من ثقاته علي بن جعفر قيّم لابي الحسن عليه السلام وابو هاشم داود بن القاسم الجعفري وقد رأى خمسة من الائمة وداود بن ابي يزيد النيسابوري ومحمد بن علي بن بلال وعبد الله بن جعفر الحميري

باب مكارم اخلاقه وما جرى بينه وبين غيره



القمي وابو عمرو عثمن بن سعيد العمري الزيات والسمان واسحق بن الربيع الكوفي وابو القاسم جابر بن يزيد الفارسي وابرهيم بن عبيد بن
ابرهيم النيسابوري ومن بكالة محمد بن احمد بن جعفر وجعفر بن سهيل الصيقل وقد ادركا اباه وابنه ومن اصحابه محمد بن الحسن الصفار
وعبدوس العطار وسري بن النيسابوري وابو طالب الحسن بن جعفر بن سهيل الصيقل وقد ادركا اباه وابنه ومن اصحابه محمد بن
الحسن الصفار وعبدوس العطار وسري الفافاي وابو البختري مؤدب ولد الحجاج وبابه الحسن بن روح النوبختي وخرج من عند ابي محمد
في سنة خمس وخمسين كتاب ترجمته رسالة المنقبة يشتمل على اكثر علم الحلال والحرام واوله اخبرني علي بن محمد بن علي بن موسى وذكر
الجبيري في كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين قطعة من احكام الدين ابو القاسم الكوفي في كتاب التبديل ان اسحق الكندي
كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ في تاليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل يوما
على الامام الحسن العسكري عليه السلم فقال له ابو محمد اما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي عما اخذ فيه من تشاغله بالقرآن
فقال التلميذ نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا او في غيره فقال ابو محمد اتؤدي اليه ما القيه اليك
قال نعم قال فصر اليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت الانسة في ذلك فقل قد حضرتني مسئلة اسئلك
عنها فانه يستدعي ذلك منك فقل له ان اتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي قد
ظننتها انك ذهبت اليها فانه سيقول انه من الجائز لانه رجل يفهم اذا سمع فاذا اوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذي
ذهبت انت اليه فتكون واضعا لغير معانيه فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان القى عليه هذه المسئلة فقال له اعد علي فاعاد
عليه فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملا في اللغة وسائغا في النظر **عم** من كتاب احمد بن محمد بن عياش قال كان ابو هاشم
الجعفري حبس مع ابي محمد ثم كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين في سنة ثمان وخمسين ومائتين وقال حدثنا احمد بن زياد الهمداني
عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن داود بن القاسم قال كنت في الحبس المعروف بحبس خشيش في الجوسق الاحمر انا والحسن بن محمد العقيقي
ومحمد بن ابرهيم العمري وفلان وفلان اذ دخل علينا ابو محمد الحسن واخوه جعفر فحففنا به وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف وكان
معنا في الحبس رجل جمحي يقول انه علوي قال فالتفت ابو محمد فقال لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج عنكم واومى الى
الجمحي ان يخرج فخرج فقال ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره فيها بما تقولون فيه
فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة **بيان** الظاهر ان في التاريخ اشتباها او تصحيفا فان
المعتز قتل قبل ذلك باكثر من ثلث سنين وايضا ذكر فيه ان هذا الحبس كان بيد صالح بن وصيف وقتل هو ايضا قبل ذلك بسنتين
او اكثر فالظاهر ستين او ثلث وخمسين اذ كان المعتمد مكان المعتز فان التاريخ يوافقه لكن لم يكن صالح في هذا التاريخ حيا وفي القاموس
الجوسق القصر وقلعة ودار بنيت للمقتدر في دار الخلافة في وسطها بركة من الرصاص ثلثون ذراعا في عشرين **شيج** من كتاب
الاوصياء العلي بن محمد بن زياد الصيمري قال لما هم المستعين في امر ابي محمد بما هم وامر سعيد الحاجب بحمله الى الكوفة وان يحدث
عليه في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فاقلقهم وكان بعد مضي ابي الحسن باقل من خمس سنين فكتب اليه محمد بن
عبد الله والهيثم بن سيابة بلغنا جعلنا الله فداك خبر اقلقنا وغمنا وبلغ منا فوقع بعد ثلاث يأتيكم الفرج قال فخلع المستعين في
اليوم الثالث وقعد المعتز وكان كما قال وروى ايضا الصيمري في الكتاب المذكور في ذلك ما هذا لفظه وحدثني محمد بن عمر الكاتب عن علي
بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته ام احمد وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما في الكتاب
والادب والعلم والمعرفة قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن طاهر وبين يديه رقعة ابي محمد فيها اني نازلت الله عز وجل في هذا
الطاغي يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلث فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من امره ما رواه الناس في احداره الى واسط و
قتله وروى الصيمري ايضا عن ابي هاشم قال كنت محبوسا عند ابي محمد في حبس المهتدي فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان
يعبث بالله عز وجل في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للمتولي بعده وليس لي ولد وسيرزقني الله ولدا بكرمه ولطفه فلما اصبحنا
شغب الاتراك على المهتدي واعانهم الامة لما عرفوا من قوله بالاعتزال والقدر وقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له وكان المهتدي
قد صحح العزم على قتل ابي محمد فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى الى اليم عذاب الله وروى ايضا عن الحميري عن الحسن بن علي بن ابرهيم بن
مهزيار عن محمد بن ابي الزعفران عن ام ابي محمد عليهما السلم قال قال لي يوما من الايام تصيبني في سنة ستين ومائتين حزازة اخاف ان

انكب عليها انكبته قالت واظهرت الجزع واخذت في البكاء فقال لا بد من وقوع امر الله لا تجزعي فلما كان في صفر سنة ستين اخذها المقيم
والمقعد وجعلت تخرج في الاحايين الى خارج المدينة وتجسس الاخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي علي بن جرين
وحبس جعفر اخاه معه وكان المعتمد يسال عليا عن اخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي الليل فسأله يوما من الايام
عن خبره فاخبره بمثل ذلك فقال له امض الساعة اليه واقرأه مني السلام وقل له انصرف الى منزلك مصاحبا قال علي بن جرين فجئت
الى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا فدخلت عليه فوجدته جالسا وقد لبس خفه وطيلسانه وشاشته فلما رآني نهض فاديت
اليه الرسالة ثم ركب فلما استوى على الحمار وقف فقلت له ما وقوفك يا سيدي فقال لي حتى يجيء جعفر فقلت انما امرني باطلاقك
دونه فقال لي ترجع اليه فتقول له خرجنا من دار واحدة جميعا فاذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك فمضى
وعاد فقال له يقول لك قد اطلقت جعفرا لك لاني حبسته بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلم به وخلى سبيله فصار معه الى داره
وذكر الصيمري ايضا عن المحمودي قال رايت خط ابي محمد ع لما اخرج من حبس المعتمد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره الكافرون وذكر نصر بن علي الجهضمي وهو من ثقات المخالفين في مواليد الائمة عليهم السلام ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن
علي العسكري عند ولادة م ح م د بن الحسن زعمت الظلمة انهم يقتلوننا ليقطعوا هذا النسل كيف راوا قدرة القادر وسماه المؤمل
البرسي في المشارق عن الحسين بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي بزازا في الكرخ فجهزني ببقماش الى سر من راى فلما دخلت
اليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم ابي قال اجب مولاك قلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ قال فتبعته
فجاء بي الى دار عالية البناء لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جماله يغشي الابصار فقال لي ان فيما حملت من
القماش حبرتين احديهما في مكان كذا والاخرى في مكان كذا في السفط الفلاني وفي كل واحدة منهن رقعة مكتوب فيها ثمنها وربحها
وثمن احديهما ثلثة وعشرون دينارا والربح ديناران وثمن الاخرى ثلثة عشر دينارا والربح كالاولى فاذهب فأت بهما قال الرجل
فرجعت فجئت بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط
وليس هناك شيء وقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال في الباب فكان المشترى والربح كما كتب لا
يزيد ولا ينقص **مروج الذهب** قال ذكر محمد بن علي الشريعي وكان ممن يلي بالمهتدي وكان حسن المجلس عارفا بايام الناس و
اخبارهم قال كنت ابيت عند المهتدي كثيرا فقال لي ذات ليلة اتعرف خبر نوف الذي حكاه عن علي بن ابي طالب حين كان يبايته قلت نعم يا
امير المؤمنين ذكر نوف قال رايت عليا فذكر الخروج والدخول والنظر الى السماء ثم قال لي يا نوف انائم انت قال قلت بل رمقتك
بعيني منذ الليلة يا امير المؤمنين فقال لي يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطا
وترابها فراشا وماءها طيبا والكتاب شعارا والدعاء دثارا ثم تركوا الدنيا تركا على منهاج المسيح عيسى بن مريم عليه السلام يا نوف ان الله
جل وعلا اوحى الى عبده المسيح ان قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيوتي الا بقلوب خاشعة وابصار خاشعة واكف نقية واعلمهم
اني لا اجيب لاحد منهم دعوة ولا حد قبله مظلمة قال محمد بن علي فوالله لقد كتب المهتدي الخبر بخطه ولقد كنت اسمعه في جوف الليل
وقد خلا بربه وهو يبكي ويقول يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرة الى ان كان من امره مع الاتراك ما كان
اقول وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي الحسن العسكري فسلمت عليه فرد
علي السلام وقال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس هنيئا لك يا ابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي اني ارى تحت قدمي
هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت يا سيدي
ليتني كنت لا افارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط فعلم الامام ع ما في ضميري فقال ادن
مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله ثم قال هذا قدم ابينا آدم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا
اثر ادريس وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا
اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر ذي القرنين وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب
وهذا اثر عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر جدي رسول الله ص وهذا اثر جدي علي بن ابي طالب ع قال علي بن عاصم فاهويت
على الاقدام كلها فقبلتها وقبلت يد الامام ع وقلت له اني عاجز عن نصرتكم بيدي وليس املك غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم

باب مكارم اخلاقه وما جرى بينه وبين خلفائه

والعن لهم في خلواتي فكيف حالي يا سيدي فقال عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ضعف على نصرتنا اهل البيت
ولعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملائكة فكلما لعن احدكم اعداءنا صاعدته الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا
بلغ صوته الى الملائكة استغفروا له واثنوا عليه وقالوا اللهم صل على روح عبدك هذا الذي بذل في نصرة اوليائه جهده و
لو قدر على اكثر من ذلك لفعل فاذا النداء من قبل الله تعالى يقول يا ملائكتي اني قد اجبت دعاءكم في عبدي هذا وسمعت
نداءكم وصليت على روحه مع ارواح الابرار وجعلته من المصطفين الاخيار **قب** كتب ابو محمد عليه السلام الى اهل قم وآبه
ان الله تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيه محمد صلى الله عليه وآله بشيرا ونذيرا ووفقكم لقبول دينه واكرمكم وغرس في قلوب اسلافكم
الماضين رحمة الله عليهم واصلابكم الباقين تولى كفايتهم وعمرهم طويلا في طاعته حب العترة الهادية فمضى من مضى على وتيرة
الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد فوردوا موارد الفائزين واجتنوا ثمرات ما قدموا ووجدوا غب ما اسلفوا ومنها
فلم تزل نيتنا مستحكمة ونفوسنا الى طيب آرائكم ساكنة والقرابة الواشجة بيننا وبينكم قوية وصية اوصى بها اسلافنا واسلافكم
وعهد عهد الى شبابنا ومشايخكم فلم يزل على جملة كاملة من الاعتقاد لما جعلنا الله عليه من الحال القريبة والرحم الماسة يقول
العالم سلام الله عليه اذ يقول المؤمن اخو المؤمن لامه وابيه وفيما كتبه الى علي بن الحسين بن بابويه القمي اعتصمت بحبل الله بسم الله
الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله
الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين منها وعليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي صلى الله عليه وآله قال افضل
اعمال امتي انتظار الفرج ولا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و ظلما
فاصبر يا شيخي يا ابا الحسن علي وامر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك
وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله **كش** علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن ابراهيم المراغي قال
ورد على القاسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك ان كتب عليه السلام الى قوامه بالعراق احذروا الصوفي
المتصنع قال وكان من شان احمد بن هلال انه قد كان حج اربعا وخمسين حجة عشرون منها على قدميه قال وكان رواة اصحابنا
بالعراق لقوه وكتبوا منه فانكروا ما ورد في مذمته فحملوا القاسم بن العلا على ان يراجع في امره فخرج اليه قد كان امرنا نفذ اليك
في المتصنع بن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقاله عثرته يداخل في امرنا بلا اذن منا ولا رضى يستبد برأيه
فيتحامى من ديوننا لا يمضي من امرنا اياه الا بما يهواه ويريد ارداه الله في نار جهنم فصبرنا عليه حتى بتر الله عمره بدعوتنا وكنا قد عرفنا
خبره قوما من موالينا ايامه لا رحمه الله وامرناهم بالقاء ذلك الى الخلص من موالينا ونحن نبرأ الى الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن
لا يبرأ منه واعلم الاسحاقي سلمه الله واهل بيته مما اعلمناك من حال امر هذا الفاجر وجميع من كان سالك ويسالك عنه من
اهل بلده والخارجين ومن كان يستحق ان يطلع على ذلك فانه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا قد عرفوا
بانا نفاوضهم سرنا ونحمله اياه اليهم وعرفنا ما يكون من ذلك ان شاء الله قال وقال ابو حامد فثبت قوم على انكار ما خرج فيه فعاودوه
فيه فخرج لا شكر الله قدره لم يدع المرء ربه بان لا يزيغ قلبه بعد ان هداه وان يجعل ما منّ به عليه مستقرا ولا يجعله مستودعا و
قد علمتم ما كان من امر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته فابدله الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل فعاجله الله بالنقمة
ولم يمهله **كش** حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من ابي محمد عليه السلام توقيع يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله واياك
بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه قد فهمت كتابك رحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع احسان الله اليهم
وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة ينعمها الله عز وجل عليهم فاتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه وبصره بصيرتك و
نزع عن الباطل ولم يعم في طغيانه نعمه فان تمام النعمة دخولك الجنة وليس من نعمة وان جل امرها وعظم خطرها الا والحمد لله
تقدست اسماؤه عليها يؤدي شكرها وانا اقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى ابد الابد بما من به عليك من نعمته و
نجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة وايم الله انها لعقبة كؤود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم
في الزبر الاولى ذكرها ولقد كانت منكم امور في ايام الماضي الى ان مضى لسبيله صلى الله على روحه وفي ايامي هذه كنتم فيها
غير محمودي الشأن (الرأي) ولا مسددي التوفيق واعلم يقينا يا اسحاق ان من خرج من هذه الحيوة الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا

ب — بعد البسملة — ز — فيحامي عن ديوننا — بصنعه

انها يا ابن

یا اسحق بن اسمعیل لیس تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور وذلک قول الله عز وجل فی محکم کتابه للظالم رب لم حشرتنی
اعمی وقد کنت بصیرا قال الله عز وجل کذلک اتتک ایاتنا فنسیتها وکذلک الیوم تنسی وای ایة یا اسحق اعظم من حجة الله عز وجل علی خلقه
وامینه فی بلاده وشاهده علی عباده من بعد ما سلف من ابائه الاولین من النبیین وابائه الاخرین من الوصیین علیهم
اجمعین رحمة الله وبرکاته فاین یتاه بکم واین تذهبون کالانعام علی وجوهکم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله
تکفرون او تکذبون فمن یؤمن ببعض الکتاب ویکفر ببعض فما جزاء من یفعل ذلک منکم ومن غیرکم الا خزی فی الحیوة الدنیا
الفانیة وطول عذاب الاخرة الباقیة وذلک والله الخزی العظیم ان الله بفضله ومنه لما فرض الله علیکم الفرائض لم یفرض ذلک
علیکم لحاجة منه بل برحمة منه لا اله الا هو علیکم لیمیز الله الخبیث من الطیب ولیبتلی ما فی صدورکم ولیمحص ما فی قلوبکم ولتسابقوا

الیکم

الی رحمته ولتتفاضل منازلکم فی جنته ففرض علیکم الحج والعمرة واقام الصلوة وایتاء الزکوة والصوم والولایة وکفا بهم لکم بابا
لیفتحوا ابواب الفرائض ومفتاحا الی سبیله ولولا محمد صلی الله علیه واله والاوصیاء من بعده لکنتم حیاری کالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض
وهل یدخل قریة الا من بابها فلما منّ علیکم باقامة الاولیاء بعد نبیه قال الله عز وجل لنبیه الیوم اکملت لکم دینکم واتممت
علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا وفرض علیکم لاولیائه حقوقا امرکم بادائها الیهم لیحل لکم ما وراء ظهورکم من ازواجکم
واموالکم وماکلکم ومشاربکم ومعرفتکم بذلک النماء والبرکة والثروة ولیعلم من یطیعه منکم بالغیب قال الله عز وجل قل لا اسئلکم
علیه اجرا الا المودة فی القربی واعلموا ان من یبخل فانما یبخل علی نفسه وان الله هو الغنی وانتم الفقراء لا اله الا هو ولقد
طالت المخاطبة فیما بیننا وبینکم فیما هو لکم وعلیکم ولولا ما یجب من تمام النعمة من الله عز وجل علیکم لما اریتکم منی خطا
لا خطا ولا سمعتم منی حرفا من بعد الماضی علیه السلام انتم فی غفلة عما الیه معادکم ومن بعد الثانی رسولی وما ناله منکم حین اکرمه الله
بمصیره الیکم ومن بعد اقامتی لکم ابرهیم بن عبده وفقه الله لمرضاته واعانه علی طاعته وکتابی الذی حمله محمد بن موسی النیسابوری
والله المستعان علی کل حال وانی اراکم مفرطین فی جنب الله فتکونون من الخاسرین فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم یقبل مواعظ

تفرطون

اولیائه وقد امرکم الله عز وجل بطاعته لا اله الا هو وطاعة رسوله صلی الله علیه واله وبطاعة اولی الامر علیهم السلام فرحم الله ضعفکم وقلة صبرکم عما امامکم
فما اغر الانسان بربه الکریم واستجاب الله تعالی دعائی فیکم واصلح امورکم علی یدی فقد قال الله جل جلاله یوم ندعو کل اناس بامامهم وقال
جل جلاله وجعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا وقال الله جل جلاله کنتم خیر امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر فما احب ان یدعو الله جل جلاله بی ولا بمن هو فی ایامی الا حسب رقتی علیکم وما انطوی لکم
علیه من حب بلوغ الامل فی الدارین جمیعا والکینونة معنا فی الدنیا والاخرة فقد یا اسحق یرحمک الله ویرحم من هو وراءک بینت لک
بیانا وفسرت لک تفسیرا وفعلت بکم فعل من لم یفهم هذا الامر قط ولم یدخل فیه طرفة عین ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما فی هذا
الکتاب لتصدعت قلقا خوفا من خشیة الله ورجوعا الی طاعة الله عز وجل فاعملوا من بعد ما شئتم فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون
ثم تردون الی عالم الغیب والشهادة فینبئکم بما کنتم تعملون والعاقبة للمتقین والحمد لله کثیرا رب العالمین وانت رسولی یا اسحق الی
ابرهیم بن عبده وفقه الله ان یعمل بما ورد علیه فی کتابی مع محمد بن موسی النیسابوری ان شاء الله ویقرء ابرهیم بن عبده کتابی هذا ومن خلفه
ببلده حتی لا یتساءلون وبطاعة الله یعتصمون والشیطان بالله عن انفسهم یجتنبون ولا یطیعون وعلی ابرهیم بن عبده سلام الله ورحمته
وعلیک یا اسحق وعلی جمیع موالی السلام کثیرا سددکم الله جمیعا بتوفیقه وکل من قرء کتابنا هذا من موالی من اهل بلدک ومن هو بناحیتکم
ونزع عما هو علیه من الانحراف عن الحق فلیؤد حقوقنا الی ابرهیم ولیحمل ذلک ابرهیم بن عبده الی الرازی رضی الله عنه او الی من یسمی له الرازی
فان ذلک عن امری ورایی ان شاء الله ویا اسحق اقرء کتابی علی البلالی رضی الله عنه فانه الثقة المامون العارف بما یجب علیه واقرءه علی المحمودی عافاه الله
فما احمدنا له لطاعته فاذا وردت بغداد فاقرءه علی الدهقان وکیلنا وثقتنا والذی یقبض من موالینا وکل من امکنک من موالینا فاقرئهم
هذا الکتاب وینسخه من اراد منهم نسخه ان شاء الله ولا یکتم امر هذا عمن شاهده من موالینا الا من شیطان مخالف لکم فلا تنثرن الدر بین اظلاف
الخنازیر ولا کرامة لهم وقد وقعنا فی کتابک بالوصول والدعاء لک ولمن شئت وقد اجبنا سعیدا عن مسئلته والحمد لله فما بعد الحق
الا الضلال فلا تخرجن من البلد حتی تلقی العمری رضی الله عنه برضای عنه وتسلم علیه وتعرفه ویعرفک فانه الطاهر الامین العفیف
القریب منا والینا فکل ما یحمل الینا من شیء من النواحی فالیه یصیر اخر امره لیوصل ذلک الینا والحمد لله کثیرا سترنا الله وایاکم یا اسحق

ورسولی الی نفسک والی کل من خلفک ببلدک ان یعملوا بما ورد علیکم فی کتابی مع محمد بن موسی النیسابوری ان شاء الله

باب وفاته ص وذكر رد على من ينكرها

بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه والسلام عليك وعلى جميع موالي ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا النبي وآله وسلم
تسليما كثيرا **تاريخ قم** الحسين بن محمد القمي قال نقلت عن مشايخ قم ان الحسين بن الحسن بن اسحق الاشعري وكان وكيل الاوقاف بقم
فلم يأذن له ورجع الى بيته مهموما فخرج احمد بن اسحق الى الحج فلما بلغ سر من راى استأذن على ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام فلم يأذن له
فبكى احمد لذلك طويلا وتضرع حتى اذن له فلما دخل قال يا ابن رسول الله لم منعتني الدخول عليك وانا من شيعتك ومواليك قال
لانك طردت ابن عمنا عن بابك فبكى احمد وحلف بالله انه لم يمنعه عن الدخول عليه الا ان يتوب عن شرب الخمر قال صدقت ولكن لا بد من اكرامهم
واحترامهم على كل حال وان لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم الينا فتكون من الخاسرين فلما رجع احمد الى قم اتاه اشرافهم وكان الحسين
معهم فلما راه احمد وثب اليه واستقبله واكرمه واجلسه في صدر المجلس فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه
فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري في ذلك فلما سمع ذلك ندم من افعاله القبيحة وتاب منها ورجع الى بيته واهرق الخمور
وكسر آنيتها وصار من الاتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازما للمساجد معتكفا فيها حتى ادركه الموت ودفن قريبا من
مزار فاطمة رضي الله عنها

باب وفاته صلوات الله عليه وذكر رد على من ينكرها

ك ابي وابن الوليد معا عن سعد
بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ
بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بثماني
عشرة سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله
واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من راى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله
ما رأيت ولا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه
ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس
قال احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان واني كنت قائما ذات يوم على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه
فقالوا ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن
له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنا منه
عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه
ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي تقدمه
حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة
فقال حينئذ اذا شئت فجعلني الله فداك ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق وقام ابي فعانقه وقبل
وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف
بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة
ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما نظر وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد لك حاجة قلت
نعم يا ابه فان اذنت سألتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابه من الرجل الذي اتيته الغداة فعلت به ما فعلت
من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذلك ابن الرضا ذاك امام الرافضة وسكت ساعة فقال يا بني لو
زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته ونفسه
وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه لرايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي
مما سمعت منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سألت عنه احدا من بني هاشم والقواد والكتاب
والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على اهل بيته
ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال
له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال
ومن جعفر فيسأل عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن بالفسق فاجر شريب للخمور اقل من رايت من الرجال واهتكهم لستره قليل
في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليهما السلام ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون

وذلك

جعفر بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق ... كان ... يتهم بشرب الخمر علانية ... قصد ... باب احمد بن ...



لبعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما حال اخيه جعفر قال

وذلك انه لما اعتل بعث الى ابى ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدم
امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن على عليهما السلام وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين
فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده فى صباح ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر ثم امر
المتطببين بلزومه وبعث الى قاضى القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به فى دينه وامانته وورعه
فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفى عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول من
سنة ستين ومائتين فصارت سر من راى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع
ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن الحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فامر بها فجعلت
فى حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك فى تهيئته وعطلت الاسواق وركب ابى وبنو هاشم والقواد و
الكتاب وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيمة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابى عيسى بن المتوكل
فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلوية والعباسية
والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا عليهم السلام مات حتف انفه على فراشه حضره
من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى
عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله وحمل من وسط داره ودفن فى البيت الذى دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب
السلطان واصحابه فى طلب ولده وكثر التفتيش فى المنازل والدور وتوقفوا على قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التى
توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته
وثبت ذلك عند القاضى والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابى وقال له اجعل لى مرتبة ابى
واخى واوصل اليك فى كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابى واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه
فى الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل اباك
واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان يرتبك مراتبهم ولا
غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه
حتى مات ابى وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن على عليهما السلام حتى اليوم **عم شا** ابن قولويه
عن الكلينى عن الحسين بن محمد الاشعرى ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم وذكر مثله

بيان سماط القوم بالكسر صفهم والفدم العيى عن الكلام فى ثقل ورخاوة وقلة فهم والغليظ الاحمق الجافى والزبر المنع
والاسماع الشتم اقول ذكر الشيخ فى فهرسته فى ترجمة احمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان له مجلس يصف فيه ابا محمد الحسن بن على
العسكرى عليهما السلام اخبرنا به ابن ابى جيد عن ابن الوليد عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال حضرت وحضر جماعة من آل سعد بن مالك
والطلحيين وجماعة من التجار فى شعبان لاحدى عشرة ليلة مضت من سنة ثمان وسبعين ومائتين مجلس احمد بن عبيد الله بكورة قم فجرى
ذكر من كان بسر من راى من العلوية وآل ابى طالب فقال احمد بن عبيد الله ما كان بسر من راى رجل من العلوية مثل رجل رايته يوما
عند ابى عبيد الله بن يحيى يقال له الحسن بن على عليهما السلام ثم وصفه وساق الحديث انتهى وقال النجاشى فى فهرسته احمد بن عبيد الله بن يحيى
بن خاقان ذكره اصحابنا فى المصنفين وان له كتابا يصف فيه سيدنا ابا محمد لم ار هذا الكتاب **ير** الحسن بن على الزيتونى
عن ابراهيم بن مهزيار وسهل بن الهرمزان عن محمد بن ابى حمدة قالت قال لى ابو محمد يوما من الايام تصيبنى فى سنة ستين حزازة اخاف
ان انكب فيها نكبة فان سلمت منها فالى سنة سبعين قالت فاظهرت الجزع وبكيت فقال لا بد لى من وقوع امر الله فلا تجزعى فلما ان
كان ايام صفر اخذها المقيم المقعد وجعلت تقوم وتقعد وتخرج فى الاحايين الى الجبل وتجسس الاخبار حتى ورد عليها الخبر **بيان**
اخذها المقيم المقعد اى الحزن الذى يقيمها ويقعدها **ك** وجدت مثبتا فى بعض الكتب المصنفة فى التواريخ ولم
اسمعه عن محمد بن الحسين بن عباد انه قال مات ابو محمد عليه السلام يوم الجمعة مع صلوة الغداة وكان فى تلك الليلة قد كتب بيده كتبا كثيرة الى المدينة
وذلك فى شهر ربيع الاول لثمان خلون منه سنة ستين ومائتين من الهجرة ولم يحضره فى ذلك الوقت الا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن

[هامش: [illegible]]
[هامش: ابى الزعفران عن ام]
[هامش: حتى]

باب وفاته والرد على من ينكرها

علم انه قد مضى بها قال عقيد فدعا بماء قد اغلي بالمصطكي فجئنا به اليه فقال ابدا بالصلوة جيئوني فجئنا به وبسطنا في حجره المنديل واخذ
من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على راسه وقدميه مسحا وصلى صلوة الصبح على فراشه واخذ القدح
ليشرب فاقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فاخذت صقيل القدح من يده ومضى من ساعته صلى الله عليه ودفن في داره
بسر من راى الى جانب ابيه وصار الى كرامة الله جل جلاله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة قال وقال لي ابن عباد في هذا الحديث
قدمت ام ابي محمد عم من المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى سر من راى فكانت لها اقاصيص يطول شرحها مع اخيه
جعفر من مطالبته اياها بميراثه وسعايته بها الى السلطان وكشفه ما امر الله عز وجل بستره وادعت عند ذلك صقيل انها حامل فحملت
الى دار المعتمد فجعل نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق وخدمه ونساء القاضي ابن ابي الشوارب يتعاهدن امرها في كل
وقت ويراعونه الى ان دهمهم امر الصفار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم عن سر من راى وامر صاحب الزنج بالبصرة
وغير ذلك فشغلهم عنها ك قال ابو الحسن علي بن محمد بن حباب حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها صلوات
الله عليه فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى المداين فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع
الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو
القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم
منعتني هيبته ان اساله ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المداين واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال
لي عم فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنئونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام
فقد حالت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسالني عن
شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن
بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي عم على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما
هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ رداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر
جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها
اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي ليقيم عليه
الحجة فقال والله ما رايته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علي فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس
الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه
ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار عشرة دنانير منها
مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه
المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملا لتغطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب
القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم
والحمد لله رب العالمين لا شريك له بيان الجوسق القصر وجبذه اي جذبه وفي النهاية اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل
الربدة لون بين السواد والغبرة اقول اوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب النص على القائم عم شا مرض ابو محمد الحسن
في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ومات في يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة وله يوم وفاته ثمان و
عشرون سنة ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه من دارهما بسر من راى وخلف ابنه المنتظر لدولة الحق وكان قد اخفى مولده و
ستر امره لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث عن امره لما شاع من مذهب الشيعة الامامية فيه و
عرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده عم في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته وتولى جعفر بن علي اخو ابي محمد عم اخذ تركته وسعى في حبس
جواري ابي محمد عم واعتقال حلائله وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته واغرى بالقوم حتى اخافهم
وشردهم وجرى على مخلفي ابي الحسن عم بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان

منهم بطائل وصار جعفر بعد ترکة ابي محمد ع واجتهد في القيام على الشيعة مقامه فلم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده ومضى يعضده
الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك ولجعفر اخبار
كثيرة في هذا المعنى رأيت الاعراض عن ذكرها لاسباب لا يحتمل الكتاب شرحها وهي مشهورة عند الامامية ومن عرف اخبار الناس
من العامة وبالله استعين **نص** علي بن محمد الدقاق عن العطار عن ابيه عن الفزاري عن محمد بن احمد المدائني عن ابي غانم قال
سمعت ابا محمد ع يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد ع وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من انتمى الى
جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على الحيرة ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل. **مصبا** في اول يوم من ربيع
الاول كانت وفاة ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع ومصير الامر الى القائم بالحجة ع **قل** ذكر شيخ الثقة محمد بن جرير الطبري الامامي
في كتاب التعريف ومحمد بن هرون التلعكبري وحسين بن حمدان الخطيب والمفيد في كتاب مولد النبي والاوصياء والشيخ في التهذيب
وحسين بن خزيمة ونصر بن علي الجهضمي في كتاب المواليد وكذا الخشاب في كتاب المواليد وابن شهراشوب في كتاب المواليد ان
وفاة مولانا الحسن العسكري ع كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول **الدروس** قبض عليه السلم بسر من راى يوم
الاحد وقال المفيد يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين **كا** قبض ع يوم الجمعة لثمان ليال خلون من
شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلم بسر من
راى مثله **صنه** وقال وكانت مدة خلافته ست سنين ومرض في اول شهر ربيع الاول وتوفي **كف** توفي ع في اول
يوم من ربيع الاول وقال في موضع اخر في يوم الجمعة ثامنه سنة المعتمد **عيون المعجزات** عن احمد بن اسحق بن مصقلة قال دخلت
على ابي محمد ع فقال لي يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب قلت لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا ع
لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق قال ع اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى ثم امر ابو محمد ع والدته
بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ما يناله في سنة ستين ثم سلم الاسم الاعظم والمواريث والسلاح الى القائم الصاحب
عليه السلم وخرجت ام ابي محمد عليهما السلم الى مكة وقبض في شهر ربيع الاخر سنة ستين ومائتين ودفن بسر من راى الى جانب
ابيه صلوات الله عليهما وكان من مولده الى وقت مضيه تسع وعشرون سنة **مروج الذهب** في سنة ستين ومائتين
قبض ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلم في خلافة المعتمد وهو ابن تسع وعشرين سنة وهو ابو المهدي المنتظر والامام الثاني عشر عند
القطعية من الامامية وهم جمهور الشيعة وقد تنازع هؤلاء في المنتظر من آل محمد بعد وفاة الحسن بن علي ع وافترقوا على عشرين
فرقة **رفع شبهة** اقول قد وقعت داهية عظمى وفتنة كبرى في سنة ست ومائة بعد الالف من الهجرة في الروضة المنورة بسر من
راى وذلك انه لغلبة الاروام واجلاف العرب على سر من راى وقلة اعتنائهم باكرام الروضة المقدسة وجلاء السادات والاشراف
لظلم الاروام عليهم منها وضعفوا البلد من الليالي بسراجا داخل الروضة المطهرة في غير محل المناسب لحفظه فوقعت من الفتيلة نار على
بعض الفروش والاخشاب ولم يكن احد في حوالي الروضة فيطفيها فاحرقت الفروش والصناديق المقدسة والاخشاب والابواب
وصار ذلك فتنة لضعفاء العقول من الشيعة والنصاب من المخالفين جهلا منهم بان امثال ذلك لا يضر بحال هؤلاء الاجلة الكرام
ولا يقدح في رفعة شانهم عند الملك العلام وانما ذلك غضب على الناس ولا يلزم ظهور المعجز في كل وقت ولعله تابع المصالح الكلية
والاسرار في ذلك خفية وفيه شدة تكليف وافتتان وامتحان للمكلفين وقد وقع مثل ذلك في الروضة المقدسة النبوية بالمدينة ايضا

صلوات الله على مشرفه

قال الشيخ الفاضل الكامل السيد يحيى بن سعيد قدس الله روحه في كتاب جامع الشرائع في باب اللعان انه اذا وقع بالمدينة يستحب
ان يكون بمسجدها عند منبره ص ثم قال وفي هذه السنة وهي سنة اربع وخمسين وستمائة في شهر رمضان احترق المنبر وسقوف
المسجد ثم عمل بدل المنبر وقال صاحب كتاب عيون التواريخ من افاضل المخالفين في وقايع السنة الرابع والخمسين والستمائة في شهر
رمضان احترق مسجد رسول الله ص في المدينة وكان ابتداء حريقه من زاوية الغربية من الشمال وكان احد القومة قد دخل الى
خزانة ومعه نار فعلقت في بعض الالات ثم اتصلت بالسقف بسرعة ثم دبت في السقوف واخذت مقبلة فاعجلت الناس عن قطعها
فما كان الا ساعة حتى احترق سقوف المسجد اجمع ووقع بعض اساطينه وذاب رصاصها وكل ذلك قبل ان ينام الناس واحترق
سقف الحجرة النبوية على ساكنها افضل السلام ووقع ما وقع منه في الحجرة وبقي على حاله واصبح الناس يوم الجمعة فعزلوا موضع الصلوة

انتهى

يوم الجمعة

والدهر

ليلة الجمعة اول الليل

انتهى وان القرامطة هدموا الكعبة ونقلوا الحجر الاسود ونصبوها في مسجد الكوفة وفي كل ذلك لم تظهر معجزة ظاهرة في تلك الحال
ولم يمنعوا من ذلك على الاستعجال بل ترتب على كل منها آثار غضب الله تعالى في البلاد والعباد بعد هذا بزمان كان في هذا الاحراق
ظهرت آثار سخط الله على المخالفين في تلك البلاد فاستولى الاعراب على الروم واخذوا منهم اكثر البلاد وقتلوا منهم جما غفيرا
وجمعا كثيرا ويزداد في كل يوم نائرة الفتنة والنهب والغارة في تلك الناحية ايضا الاوقد استولى الافرنج على سلطانهم مراد وقتلوا
منهم خلقا كثيرا وكل هذه الامور من آثار مساهلتهم في امور الدين وقلة اعتنائهم بشأن ائمة الدين سلام الله عليهم اجمعين و
كفى شاهدا لما ذكرنا من ان هذه الامور من آثار غضب الله تعالى استيلاء بخت نصر على بيت المقدس وتخريبه اياه وهتك
حرمته له مع انه كان من ابنية الانبياء والاوصياء عليهم السلم واعظم معابدهم ومساجدهم وقبلتهم في صلواتهم وقتل آلافا من
اصفياء بني اسرائيل وصلحائهم واحبارهم ورهبانهم وكل ذلك لعدم متابعتهم للانبياء عليهم السلام وترك نصرتهم واستخفافهم
بشأنهم وشتمهم وقتلهم ثم ان هذا الجزء الموحش لما وصل الى سلطان المؤمنين ومروج مذهب آبائه
الائمة الطاهرين وناصر الدين المبين نجل المصطفين السلطان حسين حرسه الله من
كل شين وصين عد ترميم تلك الروضة البهية وتشييدها فرض العين
فامر باتمام صناديق اربعة في غاية الترصيص والتزيين وتربيع
مشبك كالشاذات تجلب زينة الناظرين ووجوها
للشبابلين وفقه الله تعالى لتأسيس جميع مشاهد آبائه الطاهرين
وترويج آثارهم في جميع العالمين قد تم المجلد الثاني
عشر من كتاب بحار الانوار في يوم الخامس عشر من
شهر رجب المرجب اللهم اغفر لمؤلفه وساعيه
وكاتبه واغفر لمن يدعو لهم
بالرحمة والمغفرة
١٣٠٣ هـ

الحمد لله والمنة كه بيمن الطاف وعنايات حضرت اقدس الهي عز اسمه وتوجهات حضرت رسالت پناهي واولاد وعترت طيبين طاهرين
معصومين آنجناب صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين سعادت ابد شامل حال فرخنده مآل فخر الاماثل والاخيار ومفخر
الاكابر والتجار قوام الملة والعز والاقبال مقرب الخاقان مؤتمن السلطان الذي كل عن عد مدائحه لسان اللسن شعر لا يدرك الواصف المطري
مدائحه وان يكن سابقا في كل ما وصفا افتخار الحاج والمعتمرين الحاج محمد حسن اصفهاني امين دار الضرب بلغه الله تعالى من الآمال
والاماني كرديده كه كتاب بحار الانوار كه مشتمل بر بيست وپنج جلد است واز مؤلفات علامة العلماء والمحدثين وخاتمة الفقهاء والمجتهدين
البحر الزاخر والمجدد والكاسر مولانا ملا محمد باقر عليه رحمة الملك الغافر بحلية طبع درآورد محض ترويج دين مبين وشريعت سيد المرسلين
ونشر اخبار ائمه طاهرين از آنجمله جلد يازدهم وجلد دوازدهم كه در بيان حالات ومعجزات ومناقب وفضائل ومكارم ومعالي ائمه
اطهار از حضرت سيد الساجدين علي بن الحسين تا حضرت صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه ميباشد كه هر يك از اين دو جلد يكهزار و هشتاد جلد
نموده كه طلبا لمرضاته وابتغاء لوجهه بعلما وفضلا كه دارای قوه بهره بردن از اين كتاب مستطاب باشند داده شود ومقابله وتصحيح اين دو
جلد از روي نسخ متعدده كتاب بحار الانوار وساير كتب اخبار باعتناي جماعتي از فضلا وعلماء عظام ايدهم الله در منزل سعي وبذل جهد
بوده بعمل آمده اميد از ناظرين ومطالعه كنندگان اين كتاب شريف آنست كه جناب باني معظم اليه وساعيان در تصحيح ومقابله را بدعاء
خير ياد فرمايند وچنانچه بر غلطي برخورند عفو فرمايند كه ان الانسان محل النسيان وعلى الله التكلان وانا احقر السادات
واحوجهم الى رحمة ربه وشفاعة جده ابن محمد حسين محمد خليل الموسوي الاصفهاني
جعل الله تعالى خواتيم اموره خيرا من المبادي
وحرر ذلك في يوم السادس عشر من
شهر ذي الحجة الحرام
١٣٠٣

فهرست ما في المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في تاريخ

تمت الفهرست بعون الله وعون اوليائه

صلوات الله على الخلق وامام زماننا عجل الله فرجه

مخفی نماند که این کتاب مستطاب بعد از طبع وکرم ... از روی کتب
کتب متعلقه بحار الانوار مقابله وتصحیح شد و ... از باب این بود که در بعضی نسخ بحار موجود بود ودر بعضی نبود ناچار شد
که ذکر آنها در حاشیه نمائیم که انشاء الله ... واین طبع ... بمجلدات بحار ... و سلطان حقیقی زمان عجل الله
فرجه ... بجمع نسخ متعدده از اماکن متکثره ... کتب اخبار ... علما جمعا
... وانا اضعف عباد الله

واحقر الناس ... الاصفهانی الامامی

عفی الله عنه ...

علامات التي يقال للمهدي ع عند خروجه الباب السابع عشر في ذكر ...

باب ما روي في ذلك